

رموز النسخ الخطية للدرر الكامنة

قال الدكتور الفاضل سالم الكرنكوى الألمانى مصحح هذا الكتاب : اقتفينا فى هذه النسخة ثلاث نسخ خطية من هذا الكتاب المبارك وأشرنا إليها بالرموز الآتية :

أ - نسخة قديمة فى ملكى بخط تلييد المؤلف وهو الإمام السخاوى ، وفىها تصحيحات بخط المؤلف نفسه ، وهذه النسخة كاملة ، وهى الأصل من المجلد الأول .

ب - نسخة قديمة محفوظة فى المتحف البريطانى فى غاية الصحة بخط تلييد للمؤلف وفى الهوامش زيادات من الناسخ ، وهى كاملة أيضا ، وهى الأصل للجلد الثانى .

ى - نسخة حديثة العهد مكتوبة فى الهند وهى محفوظة فى مكتبة دار الحكومة للهند بلندن تحت رقم ٣٦٩٤ وهى تحتوى ربيعى الأول والثانى فقط ، وفىها أغلاط من جهل الناسخ لم نلتفت إليها إلا أن وافقت فى القراءة إحدى الآخريتين .

ر - بعد تصحيح هذا الكتاب من النسخ المذكورة قابله مصحح دائرة المعارف على نسخة حديثة العهد مكتوبة بالمدينة الطيبة ، وهى محفوظة فى مكتبة رئاسة رامفور بالهند وقد وجدت فيها زيادات مفيدة وأشير إليها بعلامة « ر » .

ص - رمز نسخة المكتبة الناصرية .

(١) قد وجدنا فيها زيادات طبعت بالطبعة الأولى فى الاستدراك فأضفناها فى الكتاب بطبعته الثانية هذه .

رب أعن ويسر يا كرم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذى يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار ، بيده ملكوت كل شىء يخلق ما يشاء ويختار ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ولا شريك له رب الأرض والسموات وما بينهما العزيز الغفار ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار .

أما بعد ١ فهذا تعليق مفيد جمعت فيه تراجم من كان فى المائة الثامنة من الهجرة النبوية من ابتداء سنة إحدى وسبعائة إلى آخر سنة ثمانمائة من الأعيان والعلماء والملوك والأمراء والكتاب والوزراء والأدباء والشعراء ، وعينت ٢ برواة الحديث النبوى فذكرت من اطلعت على حاله وأشرت إلى بعض مروياته إذ الكثير منهم شيوخ شيوخى وبعضهم أدركته ولم ألقه وبعضهم لقيته ولم أسمع منه وبعضهم سمعت منه . وقد استمددت فى هذا الكتاب من أعيان العصر ٣ لأبى الصفاء الصفدى ومجانى العصر لشيخ شيوخنا أبى حيان وذهية العصر ٤

(١) ا : و بعد (٢) ا ، ر : عنت فيه (٣) من ر ، واسمه التام « أعيان العصر وأعيان النصر » راجع كشف الظنون ١ / ١٢٥ (٤) وفى ا ، ص « القصر » راجع كشف الظنون ١ / ٥٣١ .

لشهاب الدين بن فضل الله و تاريخ مصر لشيخ شيوخنا الحافظ قطب الدين الحلبي و ذيل سير النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي و ذيل ذيل المرأة للحافظ علم الدين البرزالي و الوفيات للعلامة تقي الدين ابن رافع و الذيل عليه للعلامة شهاب الدين ان حجي و مما جمعه صاحبنا تقي الدين المقريزي في أخبار الدولة المصرية و خططها و معاجم كثيرة من شيوخنا و الوفيات للحافظ شمس الدين أبي الحسين ١ ابن أيبك الدمياطي و الذيل عليه لشيخنا الحافظ أبي الفضل بن الحسين العراقي و تاريخ غرناطة للعلامة لسان الدين ابن الخطيب و التاريخ للقاضي ولي الدين ابن خلدون المالكي و غير ذلك - و بالله الكريم عوني ، و إياه أسأل عن الخطأ صونى إنه قريب مجيب .

* * * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الهمزة و' هو حرف الالف'

ذكر من اسمه إبراهيم

بدأت به تبركا وإن كان الأليق أن نبدأ بالهمزة المدودة لأن بعدها ألف وهي قبل الباء ولكن لم أجد في ذلك من الفقهاء أحدا بل وجدت مثل آقش من الأتراك ونحوهم وآمنة من النساء وغير ذلك ٣ فجعلت آقش في 'اق'، وآمنة في 'ام'، ونحو ذلك - والله الموفق .

١ - إبراهيم بن أحمد^٢ بن إبراهيم^٢ بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله^٥ بن محمد بن عبد الباقي الحلبي الحنفي المعروف بابن الرعباني أبو إسحاق كمال الدين^٦ المعروف بابن أمين الدولة وهو لقب هبة الله جده الأعلى ، ولد بحلب في ربيع الأول سنة ٦٩٥ خمس وتسعين وستمائة ، وسمع بها من سنقر الحلبي صحيح البخاري ومشيخته ، ومن أبي بكر بن أحمد بن المعجمي الثمانين للآجري ، وعلى أخيه أبي طاهر جزء اليكسائي ، والذكر لابن فارس ، ومن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء سفيان^٧

(١-١) ا ، ي : حرف الألف (٢) ا ، ر : الذبهاء (٣) ا ، ص : إلى غير ذلك .

(٤-٤) سقط من الطبعة الأولى وقد ثبت في ا ، ص ، ر (٥) ب : عبد الله .

(٦) في الطبعة الأولى : جمال الدين - راجع الشذرات وإنباء العمر ١/١٠١ .

(٧) ر : سفيان ابن عيينة .

(وغيرهم) وولى وكالة بيت المال بحلب و نظر الدواوين و كتب الإنشاء ، وكان رئيسا نيلا ، حدث بحلب و دمشق ، مات في ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى سنة ٧٧٦ وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي بالسباع ، وسمع منه الحافظ أبو حامد بن ظهيرة بدمشق و بحلب .

٢ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد [بن حاتم بن شداد ابن مقلد ابن غنائم - ١] الجذامى ٢ الإسكندراني الأصل الدمشقي ، أبو إسحاق ، كان جده من أكبر القراء وهو ولد بدمشق سنة ٦٩٥ ، وقرأت بخطه في ذى القعدة ، وأحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع ، وسمع من الخطيب شرف الدين ابن الفركاح و ابن مشرف و الموازيني وغيرهم و حدث ، وكان ساكنا منجمعا عن الناس ، مات في تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٧٨ و أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ، و من مسموعه من ابن العطار الأذكار و الرياض للنووى ٣ .

٣ - إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفرى الدمشقي الحنفى ، برع في الفقه ، و نأب في الحكم و درس ، مات في المحرم سنة ٧٧٤ .

٤ - إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلى الحنفى شارح المنظومة و المختار سماه توجيه المختار ، وله كتاب سلالة الهداية ، كان عالما بارعا ، أخذ عن صاحب

(١) ما بين الحاجرزين زيد من هامش ب .

(٢) ر : الحزامى .

(٣) هامش ب : أجاز للعز عبد الرحيم ابن الفرات الحنفى سنة ٧٦١ فى استدعاه العز المذكور شيخ كاتبه ، و باق الحاشية مطموس .

المختار ، و كان موجودا بعد السبعين رحمه الله ١ .

٥ - إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي البعلبكي الحنبلي ولد سنة ٦٣١ و سمع من أبي سليمان بن الحافظ و محمد بن إسماعيل خطيب مردا ٢ و اشتغل على الفقيه اليونيني و تفقه و طلب مدة و نسخ المتتقى بخطه و أجازله نصر بن عبد الرزاق و ابن بهروز و ابن روزبه و ابن اللقي و ابن القبيطي و آخرون ، قال الذهبي : كان خيرا ناسكا فقيها رابانيا سكيئا ٣ متواضعا يبدأ من لقيه بالسلام ، يأمر بالمعروف برفق ، و أضر في أواخر عمره و مات في صفر سنة ٧١٢ ببعلبك .

٦ - إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن الحارث بن يوسف بن النحاس ، ظنه شيخنا ابن أحمد بن يوسف فأخره ، و لله الحمد ٤ .

٧ - إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ الحنبلي الجمال ، أبو محمد ، سمع التقي سليمان وغيره ، ذكره الجزري في معجمه ٥ .

٨ - إبراهيم بن أحمد بن الحسن الجاربردي ولد الشيخ العلامة نجر الدين ، وقفت له على رد على العضد انتصارا لوالده ، و قدم دمشق و ولى تدريس

(١) هذه الترجمة وجدت في هامش المخط المؤلف .

(٢) زيد في ر : و سلمان الإسعدي .

(٣) ر : مسكيئا .

(٤) هذه الزيادة وجدت في هامش المخط السخاوي .

(٥) هذه الترجمة وجدت في هامش المخط المؤلف .

الجاروخية ١ ومات ابراهيم بدمشق سنة ٢٠٠٠ واستقر ولده فضل الله وهو صبي في تدريس الجاروخية ١ وجعل نائبه شهاب الدين الزهرى ومات فضل الله في أواخر ذى الحجة سنة ٧٧١ .

٩ - إبراهيم بن أحمد بن ظافر القرشى العمري البراسى برهان الدين المالكي ، اشتغل وتمهر و تقدم ورأس وولى عدة مناصب ، منها نظر بيت المال ، وترشح للقضاء فلم يتفق ذلك ، وكان من الرؤساء ذوى المروءة والعصية ومات فى خامس صفر سنة ٧٠٨ ، قرأت ترجمته بخط القطب الحلبي فى تاريخ مصر ، وذكره البرزالي أيضا وأرخه كذلك .

١٠ - إبراهيم بن أحمد بن حسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد ابن مسرور المقدسى الحنبلى الجمال أبو محمد ، سمع التقي سليمان وغيره ، ذكره الجزرى فى معجمه .

١١ - إبراهيم بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد أبو إسحاق المقدسى ، أخو الشيخ محب الدين عبد الله الصالحى السعدى ، ولد سنة ٧٠٢ ، وسمع من ابن الموازىنى ، والقاضى و بنت جوهر و طائفة ، و طلب الحديث وقتاً و سمع

(١) وقع فى الأصل ، ص : الجاروخية - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه فى المتن من ى ، ر : الجاروخية ، وهى المدرسة التى بناها جاروخ التركمانى الملقب بسيف الدين فى سنة تسع و ثلاثين و ستمائة - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ٢٢٥/١ .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصل .

(٣) هذه الترجمة ليست فى « ى » ولا فى « ر » .

(٤) ى : من ابن مخلد .

(٥) ر : ونيا .

جملة وقرأ، ولديه فضيلة، وذهنه جيد، و كتابه سريعة حلوة، والله يصلحه ويوفقه، وقرأ للامة بعد أخيه واشتهر - انتهى كلام المعجم المختص . وقال ابن رافع: ولد سنة أربع و كتب بخطه الطباق و سمع كثيرا ولا أعلمه حدث . وقال ابن كثير: كان يحدث بالجامع الاموى و جامع تنكز، و كان مجلسه كثير الجمع لصلاحه و حسن ما يأتي به، مات في الطاعون العام في العشرين من رجب سنة ٦٤٩ .

١٢ - إبراهيم بن أحمد بن عبدالمحسن بن أحمد العلوى الحسينى عز الدين، أبو إسحاق الغرافى - بمعجمة ثم الاسكندراني؛ ولد [في ربيع الآخر في الرابع والعشرين - '] سنة ٦٣٨ و سمع سنة ٥٢ من البادراني و العزيز ٢ خالد النابلسى و حليلة حفيدة جمال الإسلام [جزءا من حديث الميانجى - '] في آخرين، و أجاز له الموفق بن يعيش و ابن خليل و ابن الجيزى و ابن رواج و كريمة و آخرون، و حدث قديما . كتب عنه الوجيه السبقي ٣ و كان أصغر من أخيه تاج الدين بعشر سنين، و ولى مشيخة دار الحديث النيهية بعده؛ و كان يحفظ الوجيز للغزالي و إيضاح أبي على و خرج لنفسه جزءا . قال الذهبي: نعم الشيخ كان، فيه زهد و نزاهة و فضيلة غزيرة و كان يرتفق من النسخ ثم عجز، و قام بمصاحبه ابنته الصغرى، و قال في المعجم المختص:

(١) من ر . (٢) ا، ي: و الزين .

(٣) ي: الحسينى، ر: البهنسى .

(٤) ي: بمصاحبة المصعوى؛ ا: معين الدين المصعوى، الهامش بخط المؤلف

« صوابه: الصفونى » .

رأيت بخطه جزءا أخرجه لنفسه سمعه منه الوجه السبقى سنة ٦٦٦ وعاش تسعين عاما، وروى عنه الذهبي وآخرون، وآخر من حدث عنه [بالإجازة - ١] شيخنا أبو ٢٠٠ مات في [خامس - ١] المحرم سنة ٣٠٧٢٨ .

١٣ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي الصالحى [ولد بدمشق سنة ست وعشرين وسبعمائة - ١] : أحضر على الحجار فى الرابعة، وأجاز له الحتنى والوانى وجماعة من المصريين، وسمع من ابن الرضى وغيره ومات سنة ثمانمائة. [فى شوال - ١] .

١٤ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخى ، البعلبلى الأصل ، الدمشقى المنشأ ، نزيل القاهرة ، ابن القاضى شهاب الدين الحريرى أبو إسحاق وأبو الفداء ، ولد سنة ٧٠٩ ، وأجاز له التقي سليمان وجماعته، وأجاز له فى استدعاه آخر نحو أربعمائة نفس ، منهم إسماعيل بن يوسف بن مكتوم و عيسى المطعم وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الدائم وآخرون ، و أسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وعبد الله بن الحسين بن أبى التائب . فى آخرين يجمعهم فى معجمه الذى

(١) من ر .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأضول .

(٣) وقع فى المطبوع ٢٨ فقط ، والتصحيح من الشذرات ٦ / ٨٠ ، وفيه : توفى بالثغر فى المحرم عن تسعين سنة ، وزيد هنا فى ر : بالاسكندرية ، ولبرهان بن صديق منه إجازة .

(٤) ر : البصريين .

(٥) ح : ابن أبى التائب ، وفى « ا » بغير نقط على التاء .

خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس، وخرجت له المائة العشارية وإلّاربعين التالية لها، وعنى بالقراآت فأخذ عن البرهان الجعبرى وابن بصخان^(١) والرقى والمرادى وأبى حيان^(٢) والوادى آشى والحكرى وابن السراج، وعنى بالفقه، ففقه على البارزى بحماسة، وابن النقيب بحلب، وابن القماح بالقاهرة وغيرهم، وأذن له فى التدريس والإفتاء والإقراء؛ وأخبرنى من لفظه أن الذهبى شيخه سمع عليه جزءا فكنت أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل فى كتب القاضى برهان الدين ابن جماعة وهو تلخيص الأربعين المتباينة للقاضى عز الدين بن جماعة قرأها البرهان على شيخنا البرهان فسمعها الذهبى وغيره بسماع شيخنا من العز، ثم وجدت فى كتاب سير النبلاء للذهبى فى ترجمة أبى العباس "عشاب المرادى"، قال الذهبى: أخبرنى ابن علوان عنه - فذكر شيئا، وابن علوان هذا هو برهان الدين، وتفرد شيخنا بكثير من مسموعاته وصار شيخ الديار المصرية فى القراآت والإسناد، وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه، ثم ذهب بصره فصار يعرف بالبرهان الشامى الضرير، وكان عسرا فى التحديث فسهله الله لى إلى أن أخذت^(٣) عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، ولازمته مدة طويلة، وتعرفت بركة دعائه، ومات وأنا بالحجاز فى جمادى الأولى سنة ثمانمائة ولم أخرج له فى المعجم عن التقى سليمان

(١) ر: ابن الضحان .

(٢) ر: ابن حيان .

(٣) من ر، وفى الأصل وص: احدث .

لأنى ما ظفرت بذلك إلا بعد وفاته .

١٥ - إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائي الدمشقي ابن القواس ابن عم المسند ناصر الدين ، ولد [بدمشق - '] سنة ٦٢٣ ، وسمع من أخت جدته كريمة الزبيرية و من سالم بن صصرى وابن قميرة ، وبالإجازة عن عمر بن كرم وغيره ، وكان يتعانى الشهادة على القضاة وشهد فى القيمة ثم حدث له فى سمعه ثقل ، وكان شيخا وقورا منور الشيبة ، حصل بعض مسموعه ، وسمع أولاده ، ومات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٠١ .

١٦ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمرا بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان القاضى بدر الدين ابن الخشاب ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٩٨ ، وسمع من جده مجد الدين عيسى و من على بن عيسى بن القيم و من الشريف عز الدين الموسوى وغيرهم ، واشتغل كثيرا و مهرا و أفتى و درس و ولى قضاء حلب بعد أن ناب فى الحكم بالقاهرة عدة سنين ، ثم ولى قضاء المدينة النبوية فى سنة ٥٤ إلى أن عزل منه سنة ٥٦ و أقام مصروفا ، و مات راجعا إلى القاهرة لمرض عرض له و دفن بجزيرة قويا من عيون القصب فى جمادى الأولى سنة ١٧٥ عن نحو ثمانين سنة ، وكان فاضلا خيرا فصيحا بصيرا بالأحكام عارفا بالشروط ، له تصنيف فى المناسك ، و نظم و خطب ، و قرأ القرآن و هو كبير على شمس الدين ابن السراج ، قرأت ذلك بخط

(١) من ر .

(٢) ر : عمرو .

ابن سكرة و صنف في المناسك ، و شرح قطعة من المنهاج ، و ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخة ٢ .

١٧ - إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي الإشبيلية ثم السبتي ، ولد بإشبيلية سنة ٦٤١ و حمل صغيرا إلى سبته سنة ٤٦ لما تغلب الفرنج على إشبيلية و سمع [التيسير لأبي عمرو الداني على محمد بن جرير الراوي ٣] عن ابن أبي جمره و سمع الموطأ و الشفاء ، و أكثر عن أبي عبد الله الأزدي و قرأ بالروايات على أبي بكر ابن شلبون ، و قرأ كتاب سيويه تفهها على أبي الحسين بن أبي الربيع و تقدم في العربية ، و شرح كتاب الجمل ، و صنف كتابا في قراءة نافع ، و نزل سبته فصار شيخها ، و ساد أهل المغرب في العربية إلى أن مات سنة ٧١٦ ، قال الذهبي : حدثني بأخباره تلميذه أبو القاسم بن عمران الحضرمي .

١٨ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفي - بعين مهملة ثم زاب ثم فاء - أبو إسحاق بن أبي حاتم ، أخذ عن أبي جعفر بن الزبير و غيره ، و حج سنة ٧٠٩ ، و مات بعد عودته إلى سبته سنة ٧٣٧ .

(١) ر : بخط ابن تنكز .

(٢) في هامش ب : أجاز لشيخنا تقي الدين المقرئ سنة ٧٧١ - كتبه محمد بن السابق الحنفي الحموي .

(٣) ما بين الحاحزين من ر ، إلا أن فيه « العاني » مكان « الداني » و صححناه من كشف الظنون ١ / ٣٥٤ وفيه : تيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان الداني المتوفى سنة ٤٤٤ - الخ ، و وقع في الطبعة الأولى : من محمد بن جوير الداوي - خطأ .

١٩ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي . ولد سنة ٦٨٧ ، وأجاز في سنة بضع وخمسين لعبد الرحمن بن عمر القبايى .

٢٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سليمان بن غانم المقدسى الأصل الدمشقى ، ولد بدمشق سنة ٦٩٩ واشتغل ومهر فى الأدب وكتب فى ديوان الإنشاء . وكان صاحب دعاية ومجانة ونوادر وتواضع ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٢٧٦١ ، وأبوه أبو العباس بن غانم الفاضل المشهور الذى روينا الألفية عن شيخنا عنه عن ناظمها .

٢١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن على بن خالويه ناصر الدين العبرى المالكى ، أخذ عن الديلمى وغيره ومات فى طريق الحجاز فى ذى القعدة سنة ٧٢٣ .

٢٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى ، أبو إسحاق الرقى ٣ الحنبلى الواعظ ، نزيل دمشق ، ولد سنة بضع وأربعين وتلا بالسبع عن القفصى ، وصحب عبد الصمد بن أبى الجيش ، وعى بالتفسير والفقاه والتذكير ، وبرع فى الطب والوعظ ، وكان مقيما بزواية تحت مئذنة الجامع بدمشق ، وله تفسير الفاتحة أتى فيه بالفوائد . قال الذهبى : كان عذب العبارة ، لطيف الإشارة ، ثخين الورع ، قانعا متعففا ، دائم المراقبة ، داعيا إلى الله ، لا يلبس عمامة بل على رأسه خرقة فوق طاوية وعليه سكينه . وقار . وكان

(١) ر : القبايى .

(٢) ر : فى سنة إحدى وسبعين وسبع مائة .

(٣) ر : الشرق .

رما حضر السماع مع الفقراء بأدب وحسن قصد، وكان طويلاً قليلاً، في جفونه صغر. وقال في المعجم المختص: «شارك^١ في علوم الإسلام، وبرع في التذكير، وله المواعظ المحركة إلى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة وحسن التربية^٢ مع الزهد والقناعة باليسير في المطعم والملبس، ولكنه قليل التمييز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات وهو لا يدري، وقد سمعته يسأل عن مستدرك الحاكم فإين^٣ أمره وقال: فيه أحاديث تكلم فيها، مات في خامس عشر المحرم سنة ٧٠٣ ثلاث وسبعائة وشيعة أمم لا يحصون وكثر التأسف عليه، وقال في المعجم المختص: شيعة خلائق لا يحصون ومات وهو من أبناء السبعين، ولم أشهد جمعا مثل جنازته ما عدا جنازة ابن تيمية.

٢٣ - إبراهيم بن أحمد بن معن بن ضرغام بن علي بن الحسين بن علي بن أحمد بن النعمان بن محمد بن محبوب بن منصور التميمي أبو اسحاق الحريري الدمشقي، ولد سنة ٤٠٠. وسمع علي ابن أبي عمر مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي، ومن المسلم بن علان والفخر والمقداد القيسي وعبد الرحمن ابن الزين والرشيد العامري وغيرهم، وحدث بالكثير من الكتب والأجزاء، وكان رجلاً مباركا ملازماً للجامع بدمشق، مات في ليلة

(١) ر: وشاركه.

(٢) ن: الرتبة.

(٣) من ر، وفي بقية الأصول: فيين.

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول.

السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ ، ذكره ابن رافع . و كان عنده عن أحمد بن شيان جزء نعيم بن حماد .

٢٤ - إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدر القاضى برهان الدين الزرعى الحنبلى ، ولد سنة ٦٨٨ و سمع من أبى الفضل بن عساكر و الموازىنى و ابن القواس و اليونىنى ، و حدث و تفقه و برع ، و اشتغل على ابن تيمية و ابن الزملىكانى و القزوينى ، و مهر و تقدم فى الفتيا ، و درس بأماكن ، منها المدرسة الحنبلىة عوضا عن ابن تيمية حين سجن ففقتة ، الحنبلىة لذلك ، و كان أيضا أشعرى المعتقد فى الغالب من أحواله ، و كتب الخط الحسن الفائق ، قال ابن رافع : كان من أذكىاء الناس ، ذا انصاف فى البحث ، دخل مصر و عظم بها قال الصفدى : كان وافر العقل ، حسن الشكل ، على الهمة ، ناب فى الحكم عن علاء الدين بن المنجأ و غيره ، و كان يصبغ بالوسمة . قلت : و ناب فى الحكم من قبل عن التقي سليمان و كان له ميل إلى التسرى بالجوارى الأتراك فتعلم ٢ منهن اللسان فتحدث به جيدا ، و مات فى نصف شهر رجب سنة ٧٤١ .

٢٥ - إبراهيم بن أحمد بن يوسف ٣ بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدى الحللى أبو اسحاق ابن النحاس نجم الدين بن جمال الدين الحنفى . كتب الحكم عند ابن العديم ، و درس بالجرديكية بحلب ، و كان

(١) ا ، ي : ففقتة .

(٢) ر : فيتعلم .

(٣) فى هامش المخط السخاوى : الصواب أحمد بن أحمد بن يوسف ، و قد تقدم ذلك .

من أعيان أهل بيته ، توفي في سنة ٧٤٤ و قد جاوز التسعين ١ .
 ٢٦ إبراهيم بن أحمد ابن المصرى الطيب جمال الدين ابن المغربى ١٠٠٠ تقدم
 عند الناصر بن قلاوون ، قال الصفدى : خدمه بالكرك و قدم القاهرة فخطب
 عنده و كان يدخل إليه كل يوم قبل الناس أجمعين على الشمع فيسأله عن
 مزاجه و يسأله هو عن أحوال البلد ، فكان لذلك يخشى و يرجى ، قال :
 و قل أن يمر يوم خدمة و ما رأيت قد لبس فيه تشريفا إما من جهة السلطان
 أو ممن يلوذ به ، و كان مقتصدا فى نفقته مع كثرة الأموال ، فما كان إلا قارون
 هذا القرن ، مات سنة ٧٥٦ ، قلت : رأيت شخصا من ذريته مملقا ، فسبحان
 الله ٢ من لا غنى سواه .

٢٧ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، شرف الدين المناوى ، سمع من موسى
 ابن على بن أبى طالب و ست الوزراء و عبد الله بن على الصنهاجى و غيرهم ،
 و تفقه بعلمه ضياء الدين و غيره ، و ناب فى الحكم ، و درس بالفارسانية
 و غيرها . قال الأسنوى : كان عالما ديننا ثبتا وافر العقل كثير المروءة ، شرح
 فرائض الوسيط شرحا جيدا و باشر خلافة الحكم عن القاضى عز الدين بن
 جماعة . و قال شيخنا العراقى : كان أحد فضلاء الشافعية كان فيه إحسان
 للطلبة و تودد لأهل الخير ، و هو أخو القاضى تاج الدين المناوى و والد

(١) ا ، ي ، ر : السمتين .

(٢) موضع النقاط بياض فى ي ، و ليس فى « ر » بياض ههنا .

(٣) ر : فسبحان من .

(٤) ا : كبير .

(٥) ر : و هذا .

قاضي القضاة صدر الدين ، مات في شهر رمضان سنة ٧٥٧ و أرخه شيخنا العراقي في رابع شهر رجب ، وقال الأسنوي أيضاً : مات في رجب ، وقال شيخنا ابن الملقن : شرح المعالم في الأصول و قرأت عليه قطعة منه .

٢٨ - إبراهيم بن إسحاق بن لؤلؤ قطب الدين ، حفيد صاحب الموصل ، نزل مصر و سماع من ابن علاق و النجيب و غيرهما و حدث ، و مات في رابع عشرى شوال سنة ٧٣٨ ، ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته .

٢٩ - إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي الأصل الدمشقي الحنفي ، عفيف الدين ابن نحر الدين ، ولد بدمشق في ليلة عاشوراء سنة ٩٥٠ ، و سماع من ابن مشرف و ابن الموازني و القاضي سليمان و أبيه و شهدة بنت العديم و غيرهم ، أجاز له أبو الفضل ابن عساكر و أبو الفرج بن وريدة و إسماعيل بن الطبال و الرشيد بن أبي القاسم في آخرين ، و ولي نظر الجيش بدمشق و الحسبة ، و خرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد مشيخة حدث بها بدمشق و مصر ، و ثقل سمعه بأخرة ، و مات في ربيع الأول سنة ٧٧٨ . قلت : سماع منه جماعة من أصحابنا منهم المجد إسماعيل البرماوي و قريبه محمد بن عبد الدائم ابن فارس و أبو حامد بن ظهيرة و أبو محمد سبط ابن العجمي و غيرهم ، و هو من شيوخه بالإجازة العامة .

٣٠ - إبراهيم بن أسعد بن حمزة بن القلانسي مجد الدين ابن مؤيد الدين ،

(١) ر : رابع عشر من شوال .

(٢) ر : سنة خمس و تسعين و ستمائة .

كان دينا خيرا فاضلا ، حدث عن ست الوزراء بمسند الشافعي ، ومات في المحرم سنة ٧٦٥ .

٣١ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن أخي القاضي بدر الدين ، ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته .

٣٢ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ، سمع من السخاوي وابن أبي جعفر وغيرهما وحدث ، مات في جمادى الأولى سنة ٢٧٠٢ .

٣٣ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن يوسف بن محمد بن نصر الله بن عبد الله البقال الحلبي ، سمع من القطب القسطلاني وحدث عنه بحلب كتاب ٣ ارتقاء الرتبة باللباس والصحبة من تأليفه ، سمع منه الحافظ ناصر الدين بن عشائر وغيره ، وحدث بذلك عنه في ثامن عشرى شوال ٧٦٨ .

٣٤ - إبراهيم بن إسماعيل بن علي القلقشندي المقدسي ، مات بها سنة ٧٩٥ .

٣٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الكريم بن سلطان اللبناني الحنفي ، روى عنه الفخر ابن البخاري جزء محمد بن جعفر المطيري ^٦ .

(١) ا : وابن حمزة ؛ ي : وابن عمرة ؛ ر : ابن قميرة .

(٢) ا ، ي : اثنين و سبعة .

(٣) ا ، ص : بكتاب .

(٤) هذه الترجمة ليست في ر .

(٥) ي : الكناني .

(٦) ر : محمد بن جعفر الطبري ؛ في هامش ا : توفي هذا الرجل في ثاني عشر

ذي القعدة سنة ثلاث و ثلاثين - كذا أرخ وفاته ابن أبيك الدمياطي .

٣٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسي ، حدث عن عمه المقداد القيسي بجزء الأنصاري ، وكان طبيبا بالمارستان بالصالحية وكان أكبر إخوته الأربعة ، وتأخر في الوفاة عنهم ، ومات في جمادى الأولى سنة ٧٤١ .

٣٨ - إبراهيم بن إلياس بن علي ، جمال الدين الأقصراني ، قدم القاهرة مع الشيخ شمس الدين الأيكي ، ثم ولي الخانكاه بمطية ، ثم رجع إلى القاهرة ، فولى الخانكاه بالفيوم مدة . ثم رجع إلى الشرق فولى في سيواس وغيرها ولايات ، وكان فاضلا عارفا بطريق الصوفية متواضعا كثير التودد . مات سنة ٧٢٩ .

٣٨ - إبراهيم بن أيوب بن أحمد الحنفي ، كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره ، ومنه :

وحبيب قلبي بالصدود مواصلي ما ذا أقول وذنبه مغفور

٣٩ - إبراهيم شاه بن بارنباي بن سوتاي أمير ديار بكر من جهة المغل ، قام مقام عمه طوغاي بعد قتله ، ومات سنة ٧٥١ .

٤٠ - إبراهيم بن بلبان بن عبد الله الصابوني الحلبي ، صارم الدين ، يلقب قايماز ، ولد على ما أخبر سنة ٧ أو ٨ ، وقال : سنة [سبع عشرة أو ثمانية عشرة ، وقال : سنة خمس عشرة - ١] كأنه ' يشك في ذلك ، سمع على إبراهيم بن صالح بن العجمي جزءا منتقى من عشرة الحداد ، وفيه عشرة أحاديث عن

(١) من ر ؛ وفي الطبعة الأولى مكان العبارة المحجوزة : عشر .

(٢) ١ ، ص : كان .

عشرة أنفوس ، سمع منه ابن عثائر و سبط ابن العجمي ، مات في ذي القعدة سنة ٧٧٧ .

٤١ - إبراهيم بن أبي البركات بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي ابن القرشية ، شيخ الحائفة الأسدية ، ولد سنة ٤٨٠ وقال مرة : سنة ٥٠٠ ، سمع من الفقيه اليوناني ، فكان خاتمة أصحابه ، سمع منه فتح المفضل لأبي موسى المديني بإجازته منه ، و جزءه القاسم بن علي الحريري ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم فضائل معاوية و جزءه بكر ، و من علي بن الأوحى ابن أبي اليسر و ابن الصيرفي . قال الذهبي : كان ذا حرمة و جلالة بين القادرية و السلاوية ، و كان صديقا لأبي و ترافقنا ٢ إلى طرابلس ، و فيه كيس و أخلاق ، و له مشيخة خرجها له البرزالي ، مات سنة ٣٧٤٠ في شهر رجب .

٤٢ - إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد البرلسي تم السنجاري ، نسبة إلى قرية بالقرب من برلس ، اشتغل بالعلم و غلب عليه الصلاح ، و كان أخوه صالح قد ولى أمانة الحكم بالقاهرة ، و تؤثر عن إبراهيم كرامات و خوارق ، و يقال إن بعض مقطعي سنجار ضمن السمك فأساء الأدب على الشيخ ، فقال له الشيخ : لا تظلم تنكسر* في معاملتك ، فقال : عندي من

(١) ر : ابن القرشية .

(٢) ر : و توافقنا .

(٣) ا ، ي : أربعين و سبعمائة .

(٤) ن : السنجاوي .

(٥) ر : لا تنكسر .

السّمك ما يوفى عنه^١ و البحيرة ملء سمكا ، فأصبح ليصطاد فلم يجد في البركة شيئا ، ففضح للشيخ و ذل فعاد السمك ، مات سنة ٧١٩ أو نحوها ، و جده إبراهيم كان يلقب شرف الدين و تفقه على الفرج ، و سمع من المطهر البيهقي و سكن الإسكندرية ، و ولى الحكم بعض عمل مصر ، و ولى مدة^٢ قضاء غزة ، مات سنة ٧٤١ .

٤٣ - إبراهيم^٣ بن أبي بكر بن أحمد بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي شمس الدين بن سنى الدولة مدرس الركنية [أخذ -^٤] عن خطب مردا و الفقيه اليوناني ، و مات سنة ٧١٥ و قد جازر الستين .

٤٤ - إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر مقدم الدولة ، كان أصله من الغربية ، ولى أبوه تقدمه بالمحلة ، و ولى هو أولا جندارا^٥ ثم ترقى حتى ولى تقدمه الدولة ، و اشتهر في دولة الناصر ، و تمكن جدا بحيث أنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة ، و قبض عليه بعد الناصر ، و مات تحت العقوبة في صفر سنة ٧٤٢ .

٤٥ - إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار الصالحى الدمشقى ناصر الدين المعروف بابن السلار ، ولد سنة ٧٠٤ ، و سمع من عبد الله بن أحمد بن تمام و أبي عبد الله بن الزراد و علي بن الشرف بن

(١) ر : عنى .

(٢) ر : مرة .

(٣) هذه الترجمة في هامش او متن ر ، و لا وجود لها في س .

(٤) ما بين الحازرين ساقط من النسخ و لا بد منه .

(٥) ا : جندارا .

الحافظ و محمد بن عبد الرحمن البجدى و ست الفقهاء بنت الواسطى ، و أجاز له الحافظ شرف الدين الدمياطى فكان خاتمة أصحابه بالإجازة و أجاز له أيضا أيضا سبط زيادة ، و كان أدبيا فاضلا ناظما ، حدث بالكثير ، و توفى فى شعبان سنة ٧٩٤ ، و هو من شيوخ أبى حامد بن ظهيرة بالسماح .

٤٦ - إبراهيم ٢ بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق ، ملك تونس تسع عشرة^٢ سنة و شهرين ، و مات فى رجب سنة ٧٠٠ ، و قام بعده [ابنه - °] أبو البقاء خالد .

٤٧ - إبراهيم بن أبى بكر بن يعقوب بن أبى بكر بن أيوب ، عماد الدين بن سيف الدين بن مجد الدين بن العادل ، ولد سنة ثمان^٦ تقريبا ؛ و أجاز له الفخر و طلب فى كهولته ، و أسمع أولاده الكثير بمصر و الشام و حماة و غيرها ، و وقف كثيرا من الأجزاء ؛ و له معرفة بالرواة و بشيء من سماعهم و أما كتبهم و حدث ، و أنشأ مسجدا بالخلخال ، و كان محبا فى الحديث ، كريم النفس ، مات فى ٢٣ ذى الحجة سنة ٧٤٦^٧ ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص^٨ .

(١) ى : دينا .

(٢) هذه الترجمة فى هامش ا ، و ليست فى ى و لافى ر .

(٣) ا : سنة ٧٠٠ سبعين .

(٤) فى النسخ : تسعة عشر .

(٥) سقط من ا ، ص .

(٦) فى هامش ا : بعد الثمانين أو فيها .

(٧) ر : اثنين و أربعين و سبعائة .

(٨) فى هامش ب : شيخنا شيختنا نشوان الحنبلية بالإجازة .

٤٨ - إبراهيم بن جعفر بن إسماعيل بن محمد بن الكحال العبادي الدمشقي السكري، سمع من المسلم بن علان وحدث و دخل مصر وكان مشكوراً، مات في ربيع الأول سنة ٧٤٤ .

٤٩ - إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن علي بن المبارك الأسنائي، تاج الدين الشافعي، ولى قضاء أسنا وأقام بالقاهرة [مدة - '] وكان ذكياً حسن المحاضرة كثير النقل للفقهاء، قوى المحاكاة للأصوات، مات في سنة ٧٢٩ .

٥٠ - إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم [بن حسن بن مسعود - '] الصوفي الحمصي المعروف بابن فرعون، سمع صحيح البخاري من ابن الشحنة لما قدم عليهم ٣ حصص وحدث به، وسمع منه ابن ظهيرة وسبط ابن العجمي ولم يعرفا من حاله شيئاً .

٥١ - إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرفيق الربيعي المالكي التونسي القاضي، وسمع من محمد بن عبد الجبار الرعيني في سنة ٥٥ صحيح البخاري، انا ابن حوط الله انا ابن بشكوال انا ابن مغيث انا أبو عمر الحذاء انا أبو محمد بن أسيد، انا أبو علي بن السكن، وسمع عليه الموطأ عن ابن حوط الله عن ابن زرقون، وسمع علي أبي القاسم بن محمد الربيعي ابن المريس وسمع التيسير من ابن الغماز° وكذلك السيرة وغير ذلك، وولى قضاء تونس، وله السهل

(١) من ر .

(٢) سقط ما بين الحاجزين من ا، ي .

(٣) ر : عليه .

(٤) ر : اسد .

(٥) ر : ابن العمار .

البيديع في اختصار التفریح، وعمر دهرًا، مات سنة ٧٣٤، وهو ابن مائة إلا سنتين. أرخه ابن المطرئ وذكر أنه كتب إليه بالإجازة، وخلفه على القضاء والعلم أبو العباس أحمد بن عبد السلام شارح المختصر.

٥٢ - إبراهيم بن الحسن بن عمر بن حمود البعلبي ثم المرقئي سمع من ابن الشحنة وغيره، مات في صفر سنة ٧٧٦.

٥٣ - إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة بن إبراهيم البغدادي المخزومي، ولد سنة ٢٤ وسمع أبا نصر بن عساكر وابن اللقي وابن المقير وغيرهم، أجاز له أبو الوفاء ابن منده والناصح ابن الحنبلي وجعفر وآخرون، وتفرد بروي الكثير، وكان حسن الأخلاق، يؤم بمسجد ويقرئ الصغار، وأخذ عنه المزني والبرزالي وابن الحب والسبكي وآخرون، ومات سنة ٧٠٩ في شهر رمضان.

٥٤ - إبراهيم بن حسين بن أبي بكر بن موسى الشيرازي الخياط، نزيل مكة،

(١) قال الزركشي في تاريخه: وفي شهر رمضان سنة ٧٣٣ توفي الشيخ أبو إسحاق بن عبد الرفيع بتونس كان مولده في ربيع الأول من عام ٦٣٧ وبلغ عمره (٩٥) سنة - وساق ترجمته؛ انظر تاريخ الزركشي طبعة تونس ١٢٨٩ ص ٥٧، وقال ابن فرحون في الديباج المذهب إنه توفي سنة ٧٣٤ في شهر رمضان من ٩٩ سنة وأشهر نقلا عن كتاب العبر للذهبي - انظر الديباج طبعة فاس ص ٨٩.

(٢) ١، ص، ر: في.

(٣) ر: المرقبي.

(٤) زيد في ر: قال الذهبي وقرأ القرآن و جوده على السخاوي.

سمع من الرضى الطبرى سادس المحاملات وربع الثقفيات وغير ذلك ، مات فى حدود السبعين و سبعمائة ، حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .

٥٥ - إبراهيم بن الحسين بن على بن ظافر ، كمال الدين ، أبو إسحاق بن الشيخ صفى الدين ابن أبى المنصور ، كان فاضلا أدبيا ، وله قصائد جيدة ، كتب عنه عتيق العمرى قصيدة نبوية سنة ٨٩ ، عاش إلى ١٠٠٠ ، وهو الذى سأل أباه حتى كتب له الرسالة المشهورة سنة ١٠٠٠ و سبعمائة .

٥٦ - إبراهيم بن حمزة الحسينى ، عماد الدين بن صدر الدين ، أصله من بغداد ، وقدم مصر و استوطنها و حصل له بها وجاهة ، ثم اتصل ببلبغا الكبير فأقبل عليه ولم يزل وجيها عنده حتى مات فى رجب سنة ٧٦٤ ، وهو والد صاحبنا الشريف مرتضى .

٥٧ - إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خلف المنبجى ، ولد سنة ٨٤ و اشتغل بدمشق و لازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية فكان لا يفارقه و انتفع بصحبته و كان يداخل الرؤساء و الكبراء مع الخير و الدين ، و مات فى سابع عشرى المحرم سنة ٧٣٠ .

٥٨ - إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الرسغنى ثم الحلبي الشافعى ، ولد قبل سنة سبعين ، ثم رأيت محمرا ليلة السبت ثانى رمضان سنة ٦٢ ، و تفقه و برع و قدم إلى حلب و درس بالعصرونية ، و ناب فى الحكم مدة طويلة ، ثم ولى قضاء حلب استقلالاً بعد البلقياى ٣ سنة ٤٠ ، فسار سيرة حسنة ، و كان

(١) موضع النفاط ياض فى الأصول . (٢) ١ ، ١ : ١ ، ١ : ثلاثين و سبعمائة .

(٣) ١ : بعد الطبعا ؛ ر : بعد البلقامى ؛ ١ : البلقانى ؛ وفى هامشه : تحريف البلقياى .

متواضعا بصيرا بالأحكام ، ملازما للصلاة في الجماعة ، مثابرا على مصالح
الرعية ، مات في ثامن جمادى الأولى سنة ٧٤٢ ، ورثاه ابن حبيب ، ومن
نظمه يتشوق لبلده :

بعينى ورأسى رأس عين ومن فيها

يقول فيها :

إذا راق لى منها جوارى عيونها * أراق دى فيها عيون جواريتها

٥٩ - إبراهيم بن خليل بن شعبان^٢ الصارم ، أستاذار الأتابك أستدمر^٣ ،
مات فى ذى القعدة سنة ٧٧٤ .

٦٠ - إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام بن بدر^٤
صارم الدين البعلبى الشرايحي المعروف بابن سمول^٥ ، سمع من القطب
اليوناني وغيره ، وحدث بعبلك ودمشق وهو والد صاحبنا الحافظ
جمال الدين^٦ الشرايحي محدث دمشق ، مات فى نصف المحرم سنة ٧٩٥ ،
وسمع منه ولده والمحدث جمال الدين ابن ظهيرة وغيرهما .

٦١ - إبراهيم بن داود بن عبدالله الآمدى ثم الدمشقى برهان الدين ،
نزىل القاهرة ، مات أبوه وهو صغير على دين النصرانية فحمله^٧ وصيه

(٢) ر : سفيان .

(٣) ر : الأتابك استدمر .

(٤) ر : ابن بدر البعلبى .

(٥) ب : سموك .

(٦) ١ ، ص : ابن الشرايحي .

(٧) ب : فجعله .

الشيخ عبد الله الدمشقي وأحضره مجلس الشيخ تقي الدين بن تيمية فأسلم على يده و صحبه ثم صحب أصحابه وأخذ عنهم و تفقه على مذهب الشافعي و سمع الحديث الكثير و طلب بنفسه و كتب الطبايق و دار على الشيوخ ، روى عن أحمد كشتغدي ، و إبراهيم بن الخيمي و الحسن عبدالرحمن الإمربلي و شمس الدين ابن السراج كاتب المنسوب و أبي الفتح الميديمي و غيرهم ، وكان ديناً خيراً فاضلاً ، قرأت عليه عدة أجزاء ، قلت له مرة : أخبركم رضى الله عنكم و عن والديكم ، فنظر إلى منكره و قال : ما كانا على الإسلام ، وكان ممتحناً بحب ابن تيمية ، و نسخ غالب تصانيفه بخطه ، وكان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر برياضة و تودة ، و يناظر في مسائل ابن تيمية من غير مماراة و كان حسن الوجه منور الشبيبة لطيف المحاضرة ، و مات في يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة ٧٩٧ .

٦٢ - إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الدمشقي المقدسي المقرئ الزاهد أبو محمد ، ولد في حدود الأربعين ، و قرأ بالروايات على الخابوري بحلب ، و أقام بحماة مدة ، و أقرأ القراءات بدمشق مدة ثم لزم بيته و انقطع و كان كثير التعبد و التواضع حسن الخلق ، قرأ القرآن بجامع دمشق مدة و قد سمع أكثر مسند أحمد على الشيخ شرف الدين الأنصاري ، و حدث عنه بجزء ابن عرفة ، سمع منه البرزالي و قال : مات سنة ٧١٢ .

(١) ر : لنفسه .

(٢) ١ ، ص : بن كشتغدي .

(٣) ر : و أقر بدمشق .

(٤) ر : أقرأ .

٦٣ - إبراهيم بن سليمان بن أبي الحسن بن سليمان بن ريان كمال الدين أخو شرف الدين بن جمال الدين الطائي الموقع في الدست بحلب، كتب المنسوب وترسل، و كان لطيف الشكل، سهل القياد، ومات قبل الكهولة سنة ٧٥٦^١ وله دون الأربعين، قال الصفدي: كتبت إلى أخيه أعزبه فيه - فذكر أبياتا منها:

إن فراق الكمال صعب حتى على البدر في السماء

٦٤ - إبراهيم بن سليمان المنطقي^٢ رضى الدين الأبرمى ثم الحموي، وأبكرم من قرى قونية، كان اماما في المنطق و درس بالقائمازية بدمشق، ومات سنة ٧٣٢ .

٦٥ - إبراهيم بن سليمان الأنصارى برهان الدين بن خطيب داريا، عم شاعر الشام جلال الدين، ولد بعد الثمانين و تعاطى الشروط فأقننها، وكان محظوظا في ذلك، وولى حسبة حلب ثم دمشق، وكان يشهد تحت الساعات^٣ ومات في شعبان سنة ٧٥٥ .

٦٦ - إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن العجمي الحلبي، عز الدين، ولد بعد الأربعين، وكتب بيده^٤ سنة ٤٠٠، وأرخه غيره سنة اثنتين، وقيل ثلاث، وسمع من يوسف بن

(١) ا، ي: ست وخمسين؛ ر: اثنتين وخمسين وسبعائة .

(٢) ن: المنطقي، تأخرت هذه الترجمة في ا، ي بعد التي تليها .

(٣) ر: الساعات .

(٤) ا، ي، ر: بخطه

خليل ثلاثة أجزاء، منها عشرة الحداد ومنتقى الحارث، وتفرد بها بالسماع منه، وسمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم و نصر الله بن أبي العز و ابن الشقيشة^١ لكن لم يكتر . و كان من بيت العلم و الرئاسة و الواجهة ، قال ابن رافع : كان جنديا أولائمه ترك ذلك ، و جلس مع اليهود ، و كان سهلا في التحديث ، بشوشا ، سريع الدمعة ، و رحل الناس إليه ، و مات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣١ ، و هو آخر من حدث عن يوسف ابن خليل ، و سمع منه البرزالي و الذهبي و ابن حبيب و أولاده .

٦٧ - إبراهيم^٢ بن صرغتمش الناصري أحد الأمراء العشرات ، مات في شوال سنة ٧٧١ و دفن بمدرسة أبيه

٦٨ - إبراهيم بن ظافر بن محمد بن حماد الكنانى الشارعى^٣ ، ولد في سابع ذى القعدة سنة ٦٣٩^٤ و سمع من النجيب و عبد الهادى القيسى و غيرها و حدث ، و كان دينا خيرا على طريقة السلف ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ - ذكره القطب .

٦٩ - إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم [بن عبد العزيز بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن إسحاق -]^٥ النميرى الغرناطى ، كان (١) ر : ابن أبى الشقيقة .

(٢) هذه الترجمة ليست في اولافى ر .

(٣) ا ، ي : السارعى ؛ ر : اليسارعى .

(٤) ر : سنة سبع و ثلاثين و ستمائة .

(٥) سقط من ا ، ي ما بين الحازرين - انظر ترجمة هذا الرجل في كتاب الإحاطة طبعة مصر ١/ ١٩٣ الى ٢١٠ و كتاب كفاية المحتاج لأحمد بابا التنبكى طبعة فاس ص ١٤ ، و فيها بعض الاختلاف في أسماء أجداده - ك .

أبوه يكتب للرؤساء، من أهل وادي آش و اختصر بهم، ثم كان ولده صدرا من رؤسائهم، بارع الخط، فائق النظم، و كتب في الإنشاء، و ولد إبراهيم هذا في سنة عشر أو نحوها، و اشتغل بالعلم و الحديث و الشعر و بلغ الغاية في ذلك، و انصرف عن الأندلس في المحرم سنة ٣٧ و حج و دخل دمشق و سمع من المزي و ذكره الذهبي في المعجم المختص و أثنى عليه، رجع إلى إفريقية ثم انتقل إلى بجاية فكتب عن صاحبها، ثم قدم تلمسان و انقطع في تربة الشيخ أبي مدين إلى أن مات في سنة ٤ أو ٧٦٥ .

٧٠ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد [بن عبد الله بن بدران -] الزيتاوى النابلسى، سمع سنن ابن ماجة من العماد عبد الحافظ بن بدران و حدث به، سمع منه جماعة من شيوخنا و أقراننا، و مات في شهر رجب سنة ٧٧٢ .

٧١ - إبراهيم بن عبد الله بن سعد الغرناظى من أهل سبتة، تفقه و تنسك، وله شعر عذب فنه :

أتيناك بالفقر لا بالغنى • و أنت الذى لم تزل محسنا

و عودتنا كل فضل عسى • تديم الذى منك عودتنا

مات سنة ٧٥١ بغرناطة .

٧٢ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الحسن الحلبي تقي الدين، ولد مستهل شوال سنة ٤٩ و سمع على الكمال النصيبي و المجد محمد بن خالد الحموي، توفى سنة ٧٣٤ .

(١) سقط ما بين الحاجزين من ا، ي، ر .

(٢) ر: عبد الرحيم بن الحسن .

٧٣ - إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ، الشيخ برهان الدين الحكري، اُعتق بالعربية والقراآت وأخذ عن بهاء الدين ابن النحاس وتلا على التقى الصائغ وعلى نور الدين علي بن ظهير عرف بابن الكفقي، وسمع الحديث من الأبرقوهي والدمياطي وابن الصواف، ولازم درس الشيخ أبي حيان، وأخذ الناس عنه في القراآت وكان حسن التعليم، أخذ عنه شيخنا برهان الدين وغيره، ومات في الطاعون العام في أواخر ذى القعدة سنة ٧٤٩، وكان مولده سنة نيف وسبعين^١ وستمئة - ذكره الذهبي في آخر الطبقات في أصحاب الصائغ سنة ٧٢٧^٢.

٧٤ - إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي، برهان الدين، ولد بدمشق سنة ١٨، وحفظ الموطأ، وسمع من الوادي أشي الموطأ^٣ وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكي^٤ بدمشق، ولازمه وتخرج به وصاهره، وكان عالماً بالفقه والأصلين والعربية، حسن المحاضرة فصيح العبارة، حج وولى قضاء المالكية بدمشق، ومات [معزولاً في يوم السبت - °] في تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة ٧٩٦ هـ فجاءه عند ما خرج من الحمام وله نحو ثمانين.

٧٥ - إبراهيم بن عبد الله بن قاسم الأنصاري القرطبي، ذكره ابن أبيك

(١) ي: وستين .

(٢) من ر، وفي الأصل: سبع وعشرين .

(٣) زيد في ر: رواية يحيى بن يحيى .

(٤) ر: المكي .

(٥) من ر .

(٦) هذه الترجمة زيادة من هامش ا .

الحسامي فيمن مات سنة ٧٢٨ من اللوح، يقال: في نألك المحرم توفي الفقيه كمال الدين .

٧٦ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن فضائل بن يحيى البيرى الحلبي، أحد الشهود بباب الجامع الشرقي بحلب، وسبط الشيخ قمر . سمع من بيبرس مشيخة ابن شاذان، والأول من الثاني من فوائد الحاج للنجاد ٢، والأول من ابن السماك وغير ذلك . وسمع من أبي المكارم النصيبي وأولاد صالح بن أنجمي الثلاثة، وشهدة بنت العديم ورشيد ابن كامل وغيرهم وحدث، سمع منه الأعميان ٣ بحلب . ومات سنة

٧٧ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي . ابن هلال القيراطي الشيخ برهان الدين عين الديار المصرية، ولد في صفر سنة ٧٢٦، وسمع على السديد الإربلي وابن السراج وأحمد بن علي الشتولي وابن شاهد الجيش وغيرهم، واشتغل بالفقه وأخذ عن جماعة من فقهاء عصره، ومهر في الآداب وقال الشعر ففارق أهل زمانه، وسلك (١) ر: البرى .

(٢) ي: الجامع للنجاد .

(٣) هامش ا: حاشا الله ما كانا أعميين بل كان أحدهما أعمى مقدما على كثير من البصراء والآخر ممتعا ببصره كلتا عينيه في غاية الخوذة وله خط حسن جدا على طريقة المغاربة رحمهما تعالى .

(٤) موضع النقاط يابض في الأصول .

(٥) ر: منأى .

(٦) ر: ابن المستولى .

طريق الشيخ جمال الدين ابن نباتة و تلذذ له وراسله ، وكان له اختصاص بالسبكي ثم بأولاده ، وله فيهم مدائح و مرأى و بينهم مراسلات ، و جمع ديوان شعره و نثره و عمل له خطبة حسنة ، و كان جاور بمكة و حدث به فيها ، و كتب عنه جماعة من علمائها و القادمين عليها ، و مات بها في شهر ربيع الآخر سنة ٧٨١ ، أخذ عنه شيوخنا شيخ الحفاظ أبو الفضل العراقي و صهره الحافظ نور الدين و الشيخ بدر الدين البشتكي ٢ و الحافظ جمال الدين ابن ظهيرة و الحافظ ولى الدين أبو زرعة ابن شيخنا و الحافظ شمس الدين ابن الجزرى و الشيخ نجم الدين المرجانى و آخرون ، و كتب من شعره عنه بالإجازة الحافظ تقي الدين الفاسى ، ولى منه إجازة عامة لخصوص المصريين .

٧٨ - إبراهيم بن عبدالله الأدمى ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٨ .

٧٩ - إبراهيم بن عبدالله البغدادى ثم الدمشقى ، كان خيرا معمرا شيخا فى بعض الرؤساء ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٦ .

٨٠ - إبراهيم بن عبدالله الحرانى الشهير بأمير قوصون ، كان أحد أعيان الأمراء بحلب ، أنفى عليه ابن حبيب بمعرفة السياسة و جودة الرأى و الكتابة و محبة أهل العلم و قال : مات سنة ٦٦٧ ، و سياتى فى أواخر من اسمه إبراهيم ، لأنه كان يعرف بابن الحرانى .

٨١ - إبراهيم بن عبدالله الحلبي الصوفى ، أقرأ خلقا كثيرا ، و كان خيرا ، مات و قد قارب المائة سنة ٧٩٩ .

(١) من ر ، و فى الأصل : عمله .

(٢) ر : السبكي .

٨٢ - إبراهيم بن عبدالله الخلاطى الشريف الدریدی^١ ، ولد سنة ٢٠ تقريباً ، وتفقه ببلده و مهر فى عدة فنون ، و قدم حلب فسكن فى زاوية و تهزج^٢ الناس إليه ، و كان قوى النفس فعظم عند أهل الدولة ، [و كان ينسب إلى إتقان الطب و غيره من الفنون فبلغ الظاهر خبره فاستحضره من حلب و عظمه - ٣] و كان ينسب إلى عمل الكيمياء ، و المشهور أنه كان ينفذ^٣ صناعة اللازورد و حصل منها مالا جما ، و كان السلطان ربما مر عليه و هو بداره يكلمه و هو راكب و هو يطل عليه من طاق ، و كان الناس يترددون إليه ، و لا يخرج من منزله إلا نادراً ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٩٩ . و كانت جنازته حافلة ، و ظهرت فى تركته من آلات الكيمياء أشياء و لم يسمح لأحد بتعليم^٤ ما كان يعرفه من اللازورد .

٨٣ - إبراهيم بن عبدالله الكردي المعروف بالهدمة ، كان ممن يعتقد فيه الصلاح ، و يذكر عنه كرامات ، و كان يسكن بقرية بين القدس و الخليل ، و أصلح لنفسه مكاناً و زرعه و غرس فيه شجراً فأثمر ، و عمر حتى قارب

(١) ي: الزيودي ، ا: الربردى ، ر: الزرندي ، و فى هامش « صوابه : اللازوردى ، و هذا مشهور لكن جهل الناسخ أوجب هذا » .

(٢) ر: تهزج .

(٣) سقط ما بين الحازرين من ا .

(٤) ا ، ي ، ر : يتقن .

(٥) ر : فكلمه .

(٦) ي : يتعلم .

المائة . ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

٨٤ - إبراهيم بن الشيخ عبد الله المنوفى المالكي الخطيب بجامع الحسينية

ظاهر القاهرة ، كان وجبها عند أهل بلده ، مات في رجب سنة ٧٩٨ هـ .

٨٥ - إبراهيم بن عبد الله الواسطى ، كان أحد من يعتقد بالقاهرة ، مات

في جمادى الآخرة سنة ٧٩٢ .

٨٦ - أبراهيم بن عبد الله القبطى الوزير المعروف بكتاب أرلان^٢ - بفتح

الهمزة وسكون الراء وآخره نون - أسلم قديما وخدم الأمراء فاشتهر

بالكتابة^٣ والضبط إلى أن اتصل بيقوق في إمرته ، فخدم في ديوانه ، فلما

تسلطن قلبه الوزارة فباشرها بكفاية^٤ تامة حتى انه لما وزر لم يجد في

الحاصل درهما ولا قدحا من الغلال ، ولما مات وجد من النقد في

الحواصل ألف ألف درهم وثلاثمائة إردب وستة وثلاثين ألف رأس

من الغنم - إلى غير ذلك ، وقيل إن جملة ما تركه حاصلا ما قيمته خمسمائة

ألف دينار ، فكتب بها أوراقا في مرضه فأرسل بها إلى السلطان ، ويقال

إنه ناولها للسلطان سرا لما عاده في مرضه ، وكان في مدة وزارته معه لم يغير

زيه ولا مركوبه ، ولم يكن عنده في بيته غير جوار قلائل ، فاذا ركب

أغلق بابه وحمل المفتاح معه ، وكان لا يمكن أحدا من الركوب معه ، ولا

يركب إلا بغلامه فقط ، ومات سنة ٧٨٩ هـ .

(١) ى : ٧٩٩ .

(٢) ر : اريان .

(٣) ى : بالكفاية .

(٤) ر : بكتابة . (٥) ر : تسع و سبعين و سبعائة .

٨٧ - إبراهيم بن عبد الحافظ بن عبد الحميد بن محمد [بن أبي بكر بن قاضي القدس] الفقيه العالم أبو إسحاق النابلسي الحنبلي ، كان يفهم الفقه والعربية ، وله نظم وفصاحة ، وقرأ بنفسه قليلا وسمع ، روى لنا عن خطيب مردا ، ومات سنة ٧١٨ عن سبعين سنة - كذا في المعجم المختص وقال : ١٧ . . . ١٠

٨٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء انفزارى الصعیدی الأصل ثم الدمشقي برهان الدين ابن الفرکاح ، ولد سنة ستين ، وقرأ العربية على عمه و الفقه على أبيه ، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ، وكان مع مخالفته للشيخ تقي الدين ابن تيمية لا يهجره ، ولما مات شيع جنازته وقعد لعزائه ، وشرح التنبيه وعلق على المنهاج ، وكان مشكور الدروس إلا أنه لا يعجبه من يشكك عليه ولا يستشكل ، وكان له حظ من عبادة ، وفتاويه مسددة ، وعرض عليه القضاء بعد ابن صصرى فامتنع وصمم ، وخطب بالجامع بعد عمه بولاية ثم ترك لما بلغه أنهم سعوا في البادرائية ودرس بالبادرائية ، وكان جده فقيها كبيرا يؤم بالرواحية ، ومات سنة ٥٣ ، ونشأ أبوه وعمه فاشتهرا ، وقرأ هو على أبيه فبرع في المذهب ، وأتقن العربية على عمه ، وقرأ الأصول وتفنن وجود الكتابة ونشأ في تصون وخير وإكباب على العلم ، وتخرج به الفضلاء ، وأذن لجماعة ، وانهت إليه رئاسة المذهب ، وكان عذب العبارة ، صادق اللهجة ، طلق اللسان ، طويل النفس في الدروس ، يوردها كأنه يقرأ الفاتحة ، وكان له حظ من

(١) موضع النقاط بياض في ب ، ي - و في ر : وقال في المعجم سمعت منه قصيدته التي رثى بها الشيخ شمس الدين بن أبي عمر .

صلاة ١ . صيام وذكر و لطف و تواضع و لزوم الخير و الكف عن الغيبة
 و أذية الغير مع الفتوة و البذل و الإحسان إلى الناس بالعبادة و شهود
 الجنائز و التودد إلى الطلبة في تفهيمهم و طول روحه عليهم . و كان يسعى
 لهم ، و كان يثني على فاضلهم مع لطافة مزاج ، و كان نحيفا ، أبيض ، حلو
 الصورة . رقيق البشرة ، معتدل القامة . قال الذهبي : و كان ربما انزعج في
 المناظرة . وله مسائل ينفرد بها مغمورة في بحر علمه كمنظراته ، و كانت له
 جلالة و وقع في النفوس مع رحمة و رفق و كراهة للفتن و الشرور . قال
 الذهبي في المعجم المختص : سمع الكثير من ابن عبد الدائم فمن بعده و كتب
 بعض مسموعاته ، و كان يدرى علوم الحديث مع الدين و الورع و حسن
 السمات و التواضع ، و قال الكمال جعفر : كان فقيها أصوليا متدينا ثقة ،
 انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي بأقليمه ، و تصدى للأقراء و اتفقوا به ،
 و تخرج به جماعة ، و ولى وكالة بيت المال ثم تركها ازدراء لها ، و لم يزل مشغلا
 بما يعنيه ، زاهدا في المناصب إلى أن مضى على وجه جميل . ثم قال : أنشدنا
 محمد بن علي الأتقي أنشدنا البرهان الفزاري لنفسه :

وإني لأستحي من الله كلما وقفت خطيبا و اعظا فوق منبري

و لست بريئا بينهم فيبذمهم ٣ إلا إنما يلقى المواعظ من بري

(١) في الطبعة الأولى : الصلاة - كذا . (٢) ر : كتابة .

(٣) في هامش المخطوط السخاوي : هذا تصحيف من الناسخ و جهل مفرط ؛ ثم

قال في حاشية أخرى : لعله « فأفيدهم إلا إنما يشقى المواعظ من بري » و أما الذي

أثبتناه في المتن من هذه الكلمة و الشعر بتمامه فهو من ر ، و في الأصل :

و لست بريئا بينهم فيبذمهم ، إلا إنما يسعى للمواعظ من بري

ومات في جمادى الأولى سنة ٧٢٩ وله سبعون سنة غير أشهر^١ ودفن عند والده وتأسف الخلق عليه .

٨٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة ابن حازم بن صخر بن عبدالله الكداني الحموي الأصل القدسي ، ولد سنة ٦٠٨ أو ٧٠٨ ، وبالثاني جزم أبو جعفر بن الكويك في مشيخته ، وسمع من الشرف ابن عساكر وغيره ، وسمع بمكة من العز^٢ محمد بن أبي بكر بن خليل وتفرد عنه ، وحدثنا عنه^٣ شيخنا المجد الفيروز آبادي وغيره ، وكان يلبس الخرقة عن والده عن جده عن عمه أبي الفتح نصر الله بن جماعة عن محمد بن الفرات عن أبي البيان ، وكان يقول : لا ألبسها من يحضر السماع . وكان ينوب في الخطابة عن قرابته ، وروى ولده إسماعيل عنه والحسيني وابن سند ، وكان منقطعا ، جاور بالمساجد الثلاثة زمانا ، ويقال : كان يأتي المسجد الأقصى في جوف الليل فيفتح له ، وقال ابن رافع : كان كبير^٤ القدر . وقال الحسيني : كان زاهد وقته ، ومات في ذي الحجة سنة ٧٦٤ وقد ثقل سمعه ، وأرخه ابن رجب في معجمه سنة خمس ، وكأنه اعتبار وصول الخبر ، والأول هو المعتمد ، ومن إنشاده عن محمد بن يعقوب بن إلياس المعروف بابن النحوية قال أنشدنا علي بن هبة الله الحموي أنه رأى إبليس في النوم على صورة أمرد يطلب منه الفاحشة قال : فضربته بحجر فولى

(١) ر : اشتهر .

(٢) ر : من شعر العز .

(٣) ر : عن . (٤) ر : كثير .

هارباً ثم التفت ينظر إلى السماء وهو يذشد :

أهوى النجوم و أهوى كل بارقة

تلوح في الجو من شوقى إلى القمر^١

٩٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد زين الدين بن نجم الدين الشيرازى ، ولد ٢ سنة ٣٤ ، وسمع من انسखाوى و كريمة و تاج الدين ابن حمويه وغيرهم ، و تفرد بعدة أجزاء ؛ قال الذهبى : شيخ بهى ، كثير التلاوة ، يؤم بمسجد و يشهد ، و خرج له العلائى مشيخة ، مات سنة ٧١٤ وله ثمانون سنة سواء . قلت : حدثنا عنه أبو الحسن بن أبى المجد رحده .

٩١ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن نصر القيسرانى ، شمس الدين بن كمال الدين بن فتح الدين بن معين الدين ، موقع الدست بدمشق و بلقاهرة ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٥٣ ، و له ترسل و نظم قليل ، و فيه يقول جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود :

قل لرب العلى قى القيسرانى حين تأنى منشئة المهرانى

حل عقدى بالفضل منك فانى عاظل من قلائد العقيان

(١) ب : العمر ؛ ا ، ي : القمر ؛ و فى هامش ا : الذى احفظه : ارعى و كنت قد ضمته فألا فقلت : مذغربوا قمرى بالسير عن أفهى * جعلت دأى رعى الانجم الزهر * ارعى النجوم - البيت الخ .

(٢) ر : اول سنة .

(٣) ي : جمال الدين .

(٤ - ٤) ر : يأتى منشئه .

٩٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي التكريتي ، قال سعيد بن عبد الله الذهلي

في أناشيده أنشدني الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن لنفسه :

تفكر ساعة تخلو بيالي أحبّ إلى من أهلي ومالي
ولا سيما وأفكارى تربى^٢ بصفو صقالها رتب الكمال

٩٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد بهاء الدين المقدسي ثم دمشق

الشافعي ، ولد سنة تسع و ثلاثين ، و سمع من^٣ الرشيد بن مسلمة^٣ و إسماعيل

ابن العراقي و المجد الإسفراييني و المرسى و خطيب مردا و ابن علان و غيرهم ،

و أجاز له ابن الحباب و ابن الجيزي ، و من بغداد المؤمن بن قيبرة و أعز

ابن العليق ، و تفرد بأجزاء ، و أخرج له البرزالي مشيخة مات في سلخ

جمادى الآخرة سنة ٧٢٠ سنة عشرين أو إحدى و عشرين و سبعمائة وله

إحدى و ثمانون سنة ، و كان ناظر المدرسة الرواحية و غيرها ، و كان يرجع

إلى أمانة و ديانة ، و له وقف على الصدقة .

٩٤ - إبراهيم بن عبد الرحيم^٤ بن علي بن حاتم البلعكي ، أبو إسحاق بن الحبال ،

ولد في رمضان سنة ٦٠٢ و سمع من التاج عبد الخالق و أبي الحسين اليونيني

و غيرهما ، و مات سنة ٧٤٤ .

٩٥ - إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله^٥ بن جماعة ، القاضي

(١) ر: البكريني .

(٢) ١، ص : ترتقى ؛ وفي الهامش بخط ابن حجر : ولا سيما وافكارى ترقى .

الظاهر كذا - لمحروره الفقير احمد بن محمد عفى عنه ؛ لعل الصواب : ترتقى - ك .

(٣-٣) ر: ابن سلمة (٤) ١، ر: عبد الرحمن .

(٥) ر: إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله .

برهان الدين بن زين الدين ابن القاضى بدر الدين ، ولد فى نصف ربيع
الآخر سنة ٢٥ ، وأحضر على جده ، وسمع على أبيه وعمه ، وطلب بنفسه ،
وسمع من شيوخ مصر كيجي ابن المصرى ويوسف الدلاصى وأبى نعيم بن
الإسعدى والميدومى وطبقتهم ، ورحل إلى الشام فلازم المزى والذهبي
وأكثر عنها وحصل الأجزاء ، وطاف على الشيوخ ولم يتمهر فى الفن ،
ثم انقطع بيت المقدس على الخطابة وكان أبوه قد وليها ومات ثم صارت
لولده ، ثم أضيف إليه التدريس بعد وفاة العلائى ، ثم خطب إلى القضاء
بالديار المصرية ، فباشر بنزاهة وعفة ومهابة وحرمة ، وكان بلغه أن بعض
فقهاء البلد غض منه بأنه قليل العلم ولا سيما بالنسبة للذى عزل به وهو
أبو البقاء ، فأحضر بعض من قال ذلك ونكل به ثم أوقع بآخر ثم بآخر ،
فهابه الناس ، ثم إن محب الدين ناظر الجيش عارضه فى قضية فعزل نفسه ،
فبلغ الأشرف فأرسل يترضاه فصمم ، فألح عليه حتى قيل له : إن لم تجب نزل
إليك السلطان ، فأجاب وركب صحبة بعض الأمراء بتخيفة وملوطة إشارة
إلى أنه ترك زى القضاة ، فلما وصل إليه أقبل إليه وترضاه فامتنع ،
فلم يزالوا به حتى أجاب ، وخلع عليه ونزل معه أكثر الأمراء وكان يوماً
مشهوداً ، وكان أعيداً على هيئة أجمل من الأول وأكثر حرمة ، وعزل
نفسه فى أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد ، وكان محبياً إلى الناس ،
وإليه انتهت رئاسة العلماء فى زمانه ، فلم يكن أحد يدانيه فى سعة الصدر وكثرة
البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة
فى العلوم ، واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفها وغيرهم ما لم يتها

(١) زيد فى ر : له .

لغيره، ولما صرف أخيرا من قضاء الديار المصرية أقام بالقدس على وظيفته إلى أن خطب لقضاء الشام، فباشره أحسن مباشرة إلى أن مات في شعبان سنة ٧٩٠، وقد استوعبت ترجمته في قضاة مصر. وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: 'الفقيه المحدث المفيد، أحد من طلب وعنى بتحصيل الأجزاء، وقرأ وتميز وهو في ازدياد من الفضائل، ولى خطابة بيت المقدس بعد والده، وقرأ على كثيرا. وقال القاضي تقي الدين الأسدي: بلغنى أنه كان يقول: ما وليت طالبا ولا معيدا، وكل التدريس وليته كان بغير سؤال، قلت: ووقفت له على مجاميع مفيدة بخطه، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات، ووقفت عليه بخطه، وفيه غرائب وفوائد، وقرأت بخطه ٢٠٠٠.'

٩٦ - إبراهيم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن عبد السلام بن المعلى شرف الدين أبو القاسم الرقي، ولد سنة ٢٠٠٠^٢ وأسمع على إسماعيل بن أبي اليسر وغيره، ومات سنة ٢٠٠٠.

٩٧ - إبراهيم بن عبد العظيم بن حصن الانصارى الصوفى الحموى، سمع من محمد بن عبد المنعم بن القواس جزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد، حدث عنه ابن رافع، مات سنة ٧٤٤.

٩٨ - إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان النابلسى، سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بن نعمة النابلسى، سمع منه البرهان المحدث بحلب في رحلته بنابلس سنة ثمانين.

(١) زيد في ر: الامام .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصل .

٩٩ - إبراهيم بن عبد الكريم بن راشد بن عبد الجليل^١ المحدث، برهان الدين أبو إسحاق القرشي الدمشقي الذهبي القطاع، ولد سنة ٦٣٠ تقريباً، وطلب الحديث فسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد ومن بعدهما، وكان يحفظ متوناً ويذاكر بفوائد، وله أصول بمسموعاته وغيره أفهم منه وأوثق، مات سنة ٧١٨، وحصل له اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فما روى فيها.

١٠٠ - إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي العز بن مكارم بن عثمان التنوخي ابن العنبري، ولد سنة [أربع وأربعين وستمائة -^١] وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليوناني الأول من حديث أبي مسلم وغير ذلك وحدث، وسمع منه ابن المحب وجماعة؛ ومات سنة [إحدى وثلاثين في جمادى الأولى -^٢].

١٠١ - إبراهيم بن عبد المغيث القمى^٢، جمال الدين^٤، اشتغل بقوص ثم تحول إلى القاهرة، وناب في قضاء الجيزة، ثم ولى قضاء فرشوط^٥

(١) ب: ابن نمر الجليل .

(٢) من ر، و موضعه بياض في بقية الأصول .

(٣) ر: القمى .

(٤) انظر ترجمته في الطالع السعيد ص ٢٥ حيث قال إنه مات بهو وهي قرية

قرية من قوص في صعيد مصر - ك .

(٥) وقع في الأصول: فرجوط، والتصحيح من معجم البلدان ٦/٣٦١، وفيه:

فرشوط - بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة

وطاء مهملة: قرية كبيرة على شاطئ غرب النيل من الصعيد - خ .

وإسنا^١ وأدفو بحوا من ثلاثين سنة . ومات بقوص سنة ٧٢٨ ، وكان عارفا بالفرائض ، مشاركا في الفقه ، نزاها مرضيا ، هكذا ترجمه الذهبي في المعجم المختص ، وقال البرزالي^٢ .

١٠٢ - إبراهيم بن عثمان بن سيد الأهل الإسكندري^٣ الغزولي ، سيد الدين ، سمع من أبي البركات هبة الله بن زوين وحدث ، ومات في شعبان سنة ٧٤٥ .

١٠٣ - إبراهيم بن عثمان بن أبي نصر الحراني ثم الحلبي المفروسي^٤ ابن القيرواني ، المجمر بالجامع ، وخادم الصوفية ، سمع من أبي العباس النسبي ، وروى عنه الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمي ، وقال : مات في حادي عشر المحرم سنة ٧٣١ .

١٠٤ - إبراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني الشريف النقيب^٥ ، ولد في ربيع الآخر سنة ١٧ ، وسمع من أبي بكر بن عنتر وغيره ، ولى نقابة الأشراف والحسبة ، وكان رئيسا نيلا مشكور السيرة ، مات في ذي الحجة سنة ٧٧٧ ، وقد حدث وروى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة .

(١) إسنا - بالكسر : مدينة بأقصى الصعيد ، وليس وراها إلا أدفو وأسوان ، وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي - انظر معجم البلدان ١/٢٤٥ .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ر : الإسكندراني .

(٤) في هامش المخط المؤلف : صوابه المقدلي .

(٥) ب : الفقيه .

١٠٥ - إبراهيم بن عرفات بن صالح القنائي ١ زين الدين ابن أبي المنى ،
ولى قضاء بلده ، وكان كثير البر ، مات سنة ٧٢٤ .

١٠٦ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الكردي الحميدي
الحلبي الحنفي شمس الدين ، ولد في رجب سنة ٢٩ ، وتفقه ، وسمع من
أبي البقاء يعيش النحوي وابن رواحة ومكي بن علان ويوسف بن خليل
والعماد بن النحاس وغيرهم في صحبة ابن العديم ، ثم ولى قضاء حمص ،
ثم إمامة الجامع بها ، ونظر المشهد الخالدي ، وكان شهياً شجاعاً جرياً ،
فلما وصل التتار إلى حمص داخل غازان وولى عنه قضاء حمص وحكم وظلم ،
ثم سافر مع التتار فلوله قضاء خلاط فأقام بها ست سنين ، ومات سنة
٧٠٥ ، ذكر ذلك البرزالي .

١٠٧ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن صالح بن العجمي ، تقدم ذكر جده ،
ونشأ هذا يتعاني الأدب فقال الشعر الحسن وتعلم النحو والموسيقى ،
ومات محلب في الطاعون العام سنة ٧٤٩ وقد جاوز الأربعين وهو القاتل :

حدى بها حادى السرى فراقها ذكر المصلى إذ ٣ شكت فراقها
نوق إذا ما عنقت^١ ذكرت من ليلي وعهدى بالحمى عناقها^٢

(١) ر: القبانى ، انظر ترجمته في الطالع السعيد ص ٢٥ فأرخ وفاته يوم السبت ٢٨
من شوال سنة أربع وأربعين وسبعمائة - ك ، ورد نسبته في القبانى ، وفي ي :
القيانى ، أما قراءة ب فتوافق ما في الطالع السعيد - ك .

(٢) انظر ص ٢٨ من هذا الجزء . (٣) ر: اذا .

(٤) من هامش ١ ، ووقع في بقية الأصول : عيون ، ولفظ ما في الهامش : صوابه =

١٠٨ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد الحسيني البعلبي ثم
الدمشقي الصالحى برهان الدين، المؤذن بالجامع المظفرى، ولد سنة ٦٩٥،
وسمع من العز إسماعيل الفراء و الدشتى و عبد الله بن عامر وغيرهم و حدث،
ومات بدمشق فى سنة ٧٧٦، و سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

١٠٩ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم الحلوانى - بفتح الحاء و اللام، كان أصله
من الشام و سكن مصر فصار يتكلم على الناس، و كان حسن الصوت،
ماهرًا فى فنه، راجح ٣ السوق، و قد حج مرارا و جاور، و امتحن عند السراج
الهندي بسبب كلام صدر منه فى حق أبى حنيفة، ثم انتصر له القاضى
برهان الدين ابن جماعة و عاد إلى حاله فلم يزل إلى أن مات فى تاسع
صفر سنة ٧٩١ .

= عنقت أى سارت العنق، و فى حاشية أخرى و ثمة هذه الأبيات : الصواب
عنقت - ك .

(هـ) و فى هامش الأصل بخط السخاوى :

« أحببناكم تنكرونى صبوتى	بكم و حفظى بعدكم مساقها
أتحسبون الورق فى تعريدها	حكمت حنينى إذ علت أوراقها
لو حكمت الورق حنينى نحوكم	لترقت من طرب اطواقها
ولو يذوق عادلى صبايتى	صبا معى لكنه ما ذاقها

والبيتان الأخيران تضمنين، و افه أعلم .

(١) ر : يراجع .

(٢) فى هامش ١ : انتصار البرهان للرافع فى حق أبى حنيفة رضى الله عنه ظاهر
فى تعصب الشافعية، و حاشا سيدى الإمام الشافعى رضى الله عنه أن يرضى بذلك .

١١٠ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي نجم الدين بن عماد الدين ، ولد سنة ٢١٠ و كان ناب عن أبيه ثم ولى المنصب استقلالا فى سنة ٤٦٠ ، نزل له عنه أبوه فباشره مباشرة حسنة لكن أجلس المالكي فوقه لكبر سنه إلى أن مات المالكي فعاد إلى مكانه ، و له نظم منه :

من لى معيد فى دمشق لياليا قضيتها و العود عندى أحمد
بلد يفوق على الشمول شمائلها و يذوب غيظا من ثراه العسجد

وكان له سماع من أبى نصر بن الشيرازى و الحجار و غيرهما فخرج له بعض الطلبة مشيخة و لما نازعه علاه الدين ابن الأطررش فى تدريس الخاتونية كتب له أئمة الشام إذ ذاك محضرا بالغوا فى الثناء عليه ، منهم أبو البقاء السبكي ، و قال فيه : انه شيخ الحنفية بالشام ، و كتب فيه أيضا الشيخ ناصر الدين ابن الربوة و غيره ، و مات فى شعبان سنة ٧٥٨ و كانت جنازته حافلة ، صلى عليه الأمير على الماردينى نائب دمشق إماما ، و من نظمه أرجوزة فى معرفة ما بين الأشاعرة و الحنفية من الخلاف فى أصول الدين ، و كان له ٢ .

١١١ - إبراهيم بن على بن خليل بن بديل الحرانى السدى المعروف بعين بصل ، ذكره البرزالي فقال : كان أميا عاميا ، ولكنه لطيف النظم ، عمر طويل

(١) ر : بناء .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و فى هامش ا : اهل المبيض « من العمر تسع و ثلاثون سنة - و الله أعلم ، فان الواقع كان كذلك » .

ومات في رجب سنة ٧٠٩ و قد جاوز الثمانين ، و من شعره :

ياذا الذي فاق الغصون بقده و سما بطلعته على قر السها

رفقا بمن لولا جمالك لم يكن خلف الصباية و الغرام امتيا

١١٢ - إبراهيم بن علي ٢ بن شاور الحميري المقرئ الشيخ جمال الدين البدوي

نزل دمشق ، ولد في حدود الخمسين ، وقرأ على الكمال ابن فارس و الزواوي

و العز الفاروثي و الفاضلي و غيرهم ، و عنى بفن القراءة و اشتهر بمعرفته ،

و كان يحل الشاطبية حلا حسنا ، و يفهم العربية و يحفظ التنبيه و يحضر

الدروس و يؤم بمسجد ، وله حلقة بالجامع ، هكذا ذكره الذهبي في طبقات

القراء و قال : جالسته و اتفعت به و شرعت في الجمع سنة إحدى و تسعين ٢ ،

و كان ظريفا ، محبا للسنن ، مزاحا ، و قد سمع من ابن علان و غيره و لم يحدث ،

[و قال البرزالي : كان من أعيان القراء قرأ ، عليه الطلبة ، و كان يروي القراءات

عن ابن فارس و ابن أبي الدر و غيرهما ، و ولي مشيخة الأمراء بالتربة

الأشرفية و -] مات في ربيع الأول سنة ٧٠٨ ، و يتفق معه في اسمه و اسم

(١) كان في الطبعة الأولى : الكرامة ، و وقع في الأصول : الكرام ، و التصحيح

بما في هامش الأصل بخط السخاوي و لفظه « لعله الادام أو الغرام ، ثم انني رأيت

البيتين من جملة قصيدة أثبتها ابن قاضي شهبة فيما أثبتنا من تاريخ الصلاح

الكتبي و قال : خلف الصباية و الغرام ، و الله الموفق - خ .

(٢) في هامش ا : صوابه « غالي » كما سيأتي . و هكذا ذكره الذهبي في تذكرة

الحفاظ ٤ / ٢٠ / ٤٨٥ ، فيمن مات سنة ثمان و سبعمائة ، و لفظه : شيخ القراء

جمال الدين إبراهيم بن غالي البدوي الحميري - خ .

(٣) ر : إحدى و سبعين . (٤) ما بين الحاجزين زيد من ي .

أبيه وجده إبراهيم بن علي بن شاعر الطوخى أحد مشايخ القراء بمصر لكنه
أسن منه ، مات سنة ٦٨٤ وقد جاوز الثمانين .

١١٣ - إبراهيم بن علي بن عباد الدمشقي الحسيني المجلد ، سمع من أبي
عبد الله ابن الزراد ، وحدث بدمشق و حلب ، ومات سنة ٧٦٤ .

١١٤ - إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الدمشقي الباب شرقي المؤذن ، سمع
من شرف الدين محمد بن إبراهيم بن علي الباب شرقي ، ومات سنة ٧٣٦ .

١١٥ - إبراهيم بن علي بن عبد الوهاب بن حمود الأنصارى الحنفي ، اشتغل
كثيرا ومهر في المذهب وأخذ عن الرضى مدمى ٣ بن عبد الغنى ، وأعاد
بالمدرسة السيوفية بالقاهرة ، وسمع الحديث ، ومات في صفر سنة ٧٤٢ .

١١٦ - إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني أبو سالم ،
لما مات أخوه أبو عنان فارس في سنة ٥٩ فانه قلده وهو صبي ، ثم حاصره
منصور بن سليمان بن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق ،
ثم اختل أمره فهرب ، ودخل أبو سالم دار الملك والتفت عليه العساكر
فاستمر في السلطنة إلى سنة ٦٣ فاختل أمره وخالف عليه أكثر عسكره

(١) هذه الترجمة ليست في ي .

(٢) ي : محمود

(٣) كذا في النسخ كلها ، أما في هامش : هذا تصحيف و صوابه « ندى » و في
حاشية أخرى : هذا الرجل أرخ الحافظ عبد القادر وفاته لسنة ٦٤٢ وهو أشبه
بالصواب ، فان شيخه ندى توفي سنة أربع و ستائة ، و يبعد في الغالب أن يكون
وفاته بعد شيخه غاية ثمانى و ثلاثين سنة - واقه أعلم .

(٤) ر : عبد الحى .

فذهب على وجهه فقتل بظاهر البلدا ، ورثاه أبو عمرو بن الحاج بقصيدة مشهورة^١ ، وقال : كان وسيما كثير الحياء مؤثرا للجميل مؤثرا للراحة .

١١٧ - إبراهيم بن علي بن عمر القوصي الشافعي المعروف بابن الفهاد ، اشتغل بقوص ومهر في التفسير و الفقه والأصول والحديث ، ولي قضاء دمامين وكان مرضى السيرة ، متقللا من الدنيا جدا ، منجمعا عن الناس ، مات بقوص في شوال سنة ٧١٥ .

١١٨ - إبراهيم بن علي بن أنى الفوارس السروجي الحلبي الشروطي جمال الدين ، ولد في حدود التسعين ، وسمع من يعقوب بن محمد الصابوني وإبراهيم بن العماد المقدسي وأبي بكر بن العجمي وغيرهم بإفادة أنى القاسم ابن حبيب ، ذكره محمد بن سعد في شيوخ الرواية بحلب ، ومات في خامس المحرم سنة ٧٥٠ ، وعنده عن أبي بكر محمد بن عبد الكريم بن العجمي ثمانين الآجرى انا ابن رواحة .

١١٩ - إبراهيم بن علي بن أنى القاسم المالكي سبط الشاذلى ، حدث عن جدته لأبيه بأشياء من كلام جده ، ومات سنة بضعة ٣ عشرة وسبعائة .

١٢٠ - إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي الجبوبي الثجلي^٢ ،

(١) انما كان قتل السلطان أبي سالم المريني يوم الخميس ٢١ من ذى القعدة سنة ٧٦٢ كما في تواريخ أهل المغرب الأقصى - ك .
(٢) ر : مشتهرة .

(٣) من ر ، وفي بقية الأصول : بعض .

(٤) ر : الشعبي ؛ ا ، ص : البعلى .

الدمشقي الفراش نزيل مصر ، روى عن ابن اللقي وغيره بالسماع ، وعن محمد بن عبد الواحد المدني وغيره بالإجازة ، وحدث بمصر والشام ، ومات في شوال سنة ٧٠٨ وهو من أبناء الثمانين .

١٢١ - إبراهيم^١ بن علي بن محمد بن أحمد بن علي^٢ بن يوسف بن إبراهيم الحنفي ، برهان الدين بن كمال الدين^٣ ، المشهور بابن عبد الحق ، وكان أبوه قاضي الحصن ، وكان هو سبط ضياء الدين عبد الحق بن خلف الحنبلي الواسطي فاشتهر بالنسبة إليه ، قرأ على أبيه وتفقه على الظهير الرومي ، وأخذ العربية عن المجد التونسي والأصول عن الصفي الهندي ، وسمع من جده والفخر ابن البخاري وابن القواس وغيرهم ، ومن مسموعه على جده شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف متقى من سبعة أجزاء المخلص ، أنا موسى بن عبد القادر ، وحدث عن إسماعيل ابن عبد الرحمن الفراء ، وأخذ بمصر عن ابن دقيق العيد والسروجي وغيرهما ، وخرج له البرزالي مشيخة لطيفة ، وحدث وتفقه وبرع ودرس وأعاد ومهر في معرفة الهداية ، وولى القضاء بمصر بعد الحريري عشر سنين ، ثم تحول إلى دمشق سنة ثمان وثلاثين ، ودرس بالعدراوية والخاتونية

(١) في هامش : الصواب كما رأيت بخط شيخنا المؤلف « إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن علي بن محمد بن يوسف » ؛ فحل بهد ابن الطرسوسي ، وله ترجمة في الجواهر المضيئة ٤٢/١ .

(٢) ر : أحمد بن حمزة بن علي .

(٣) ر : جمال الدين .

قال جمال الدين المسلائي: اذن له الصفي الهندي في إقرائه الأصول وابن دقيق العيد بالإفتاء سنة ١٠٩٦، وقال غيره: انتهت إليه رئاسة المذهب، ومات بدمشق في ذي الحجة ٧٤٤، وله ست وسبعون سنة. قرأت بخط البدر النابلسي: كان من أكابر العلماء، يحفظ الفروع وكثيرا من المتون، وبجانب أهل البدع، طلبه الناصر لما مات الحريري على البريد فولاه قضاء الحنفية، وعزله بعد ذلك فرجع إلى دمشق إلى أن مات.

١٢٢ - إبراهيم بن علي بن محمد بن علي الشاهد، مجد الدين ابن الخيمي، ولد سنة ١٠٠٠، وسمع من الرشيد العطار وإبراهيم بن مضر وغيرهما، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، ومات سنة ١٠٠٠.

١٢٣ - إبراهيم بن علي النصير^٢ بن محمد بن غالب الأنصاري الدمشقي، ولد سنة بضع وثلاثين، وسمع من البخاوي ستة أجزاء تفرد بروايتها مدة وهي جزء سفيان ومجلس القزويني وجزء الصفار وجزء خالد التاجر ومن معه ونسخة فليح بن سليمان وثلاثة مجالس ابن عبد كويه بسامع البخاوي لها على السلفي، ومات في سنة ٧٩٩، قلت: أجاز لشيخنا أبي المجد.

١٢٤ - إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن أبي الفاسم بن محمد بن فرحون

(١) موضع النقاط بياض في الأصول.

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول؛ هذه الترجمة في هامش - وفي ر، وليست في ي، وفي هامش مكررا، وسيأتي قريبا أتم من هذا - انظر ترجمة ١٢٥.

(٣) ر: البصير.

(٤) ر: ابن أبي المجد.

اليعمري المالكي المدني أبو الوفاء، ولد بالمدينة ونشأ بها، وسمع بها من الوادى آشى ومن الزبير بن على الأسوانى ١ والجمال المطرى، وتفرّد عنه بسماحه منه تاريخ المدينة وغيرهم، وتفقه وبرع وصنف وجمع. وولى قضاء المدينة وألف كتابا نفيسا فى الأحكام وآخر فى طبقات المالكية، ومات فى عشر الأضحى من ذى الحجة سنة ٧٩٩ عن نحو من السبعين .

١٢٥ - إبراهيم بن على بن أبى طالب محمد بن محمد بن محمد بن الفامغار^٢ مجد الدين أبو الفتح ابن الخيمى الحلبي ثم المصرى الشاهد، ولد سنة ٦٤٩، وسمع من الرشيد العطار^٣ وغيره، وأجاز له المنذرى ولاحق والبهاء زهير وغيرهم، وخرج له التقي عبيد^٤ مشيخة، وحدث بها قديما، وطال عمره، نا^٥ عنه جماعة من شيوخنا، ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٨، وله تسعون سنة إلا سنة .

١٢٦ - إبراهيم بن على بن يوسف بن سنان الزرزارى القطبى، سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث بالكثير، مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

١٢٧ - إبراهيم بن على بن محمد الظهير الجزرى^٦، سمع من المطعم ونحوه،

(١) فى الأصل : الأشوانى .

(٢) ر : الصامغار .

(٣) ا، ي : وإبراهيم بن مضر وغيرهما .

(٤) ر : التقي عنه .

(٥) فى الأصل : ثنا .

(٦) ر : الحريرى .

وكان يعمل المواعيد، وله قبول، مات في المحرم سنة ٧٦٥، أرخه ابن رافع .

١٢٨ - إبراهيم بن علي بن شيخ السلامية، جمال الدين بن شمس الدين، كان أبوه مباشرا في عدة دواوين وكتب هو الدرج، وولى نظر بانياس وله نظر، مات سنة ٧٠٣ .

١٢٩ - إبراهيم بن علي المعمار المعروف بـ غلام النورى^٢ الشاعر المشهور، كان عاميا إلا أنه كان ذكى الفطرة، قوى القريحة، لطيف الطبع، وشعره سائر مشهور، وكان يلزم القناعة ولا يتردد إلى أحد من الأكابر إلى أن مات في الطاعون سنة ٧٤٩ بعد أن نظم فيه البيتين المشهورين:

يا من تمنى الموت قم فاعنتم^٢ هذا أوان الموت ما فاتنا
قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره ماتنا^٤

ومن شعره:

يا قلب صبرا على الفراق ولو رميت ممن تحب بالبين
وأنت يا دمع إن ظهرت بما يخفيه قلبي سقطت من عيني

وله:

يا أغنياء الزمان هل لي جرائم عندكم عظام

(١) ر: العبار .

(٢) ا، ي: النورى؛ ر: النوى .

(٣) ر: واعنتم .

(٤) ر: فاتنا .

فضتكم لا تزال غضبي فلا سلام ولا كلام

والذهب العين لا أراه عيني من عينه حرام

١٣٠ - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الجعبرى الربعى الخليلي، وكان يقال له شيخ الخليل، ولقبه ببغداد تقي الدين وبغيرها برهان الدين، ويقال له أيضا ابن السراج، واشتهر بالجعبرى، واستمر على ذلك^١، سمع في صباه سنة نيف وأربعين من كمال الدين^٢ محمد بن سالم المنبجى ابن البوارى^٣ قاضى جعبر جزء ابن عرفة ويوسف بن خليل حى^٤ وأجاز له يوسف بن خليل، وسمع من إبراهيم بن خليل، ورحل إلى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن وضاح والعماد ابن أشرف العلوى وعبد الرحمن^٥ ابن الزجاج وغيرهم، وتلا بالسبع على الوجوهى على ابن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلى وسمع منه، وبالثغر^٦ على المنتجب، وقرأ التعجيز حفظا على مؤلفه تاج بن يونس وسكن دمشق مدة، ثم ولى مشيخة الخليل إلى أن مات بها، وصنف نزهة البررة فى القراءات العشرة، وشرح الشاطبية، وشرح الرائية والتعجيز من نظمه فى النثر، وله عروض ومناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصرة التى

(١) انظر ترجمته فى طبقات السبكي ٦/٨٢ وفى فوات الوفيات للكتبى ١/٣٨.

(٢) فى المعجم الصغير للذهبي: ولد فى حدود أربعين وستائة.

(٣) ر: جمال الدين.

(٤) ر: ابن السوارى.

(٥) ي، ر: عبد الرحيم.

(٦) ن: وبالعشر.

تقارب المائة ، وكان منور الشيبة ، قال الذهبي : كان ساكنا وقورا ذكيا ، واسع العلم ، أعاد بالغزالية و باحث و ناظر . و خرج له البرزالي مشيخة ، وقال الذهبي في المعجم المختص : شيخ بلد الخليل ، له التصانيف المتقنة في القراءات و الحديث و الأصول و العريية و التاريخ و غير ذلك ، وله مؤلف في علوم الحديث . وقال ابن رافع : كان عارفا بفنون من العلم ، محبوب الصورة ، بشوشا ، و كان يكتب بخطه السلني فسألته عن ذلك ، فقال : بالفتح نسبة إلى طريق السلف ، مات في رمضان سنة ٧٣٢ و قد جاوز الثمانين ، وله شعر فنه :

لما أعان الله جل بلطفه لم تسنى بجمالها البيضاء
فوقعت في شرك البلا متخيلا ٢ وتحكمت في مهجتي السوداء

١٣١ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمران الحلبوني الحلبي كمال الدين ، ولد سنة ٦٢٦ و نشأ بحلب و قرأ القرآن و أخذ عن ابن الوردي و غيره ، و برع في النحو و تصدى للاشغال فيه ، و كان شافعي المذهب إلى أن مات في سابع عشرى شهر رمضان سنة ٧٣٢ ٣ ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي .

(١) في فوات الوفيات : الهوى .

(٢) ر : متخيلا .

(٣) ر : اثنين و سبعين و سبعائة .

(٤) في هامش ا : هذا الرجل اسم جده عمر لا عمران ، و شهرته الحلوى لا الحلبوني ، و من نظمه ما أنشدنا شيخنا الحافظ الحلبي قال أنشدنا الشيخ الإمام الفاضل النحوي كمال الدين إبراهيم بن الحاج عمر الشهير بابن الحلوى الحلبي لنفسه :

قل لشيخ النحوعنا معلنا لم تزل تكشفنا كربنا =

١٣٢ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر الخليلي ، ابن خطيب قلعة حلب ، ولد سنة ١٠٠٠ و أحضر على سنقر الزيني مشيخته و من يبيرس العديمي ثم أسمع من سنقر وغيره و حدث ، و سمع من يبيرس جزء البانياسي .

١٣٣ - إبراهيم بن عمر بن عبد الله العطار الدمشقي المعروف بالنجمي ، ولد سنة ٦٩٨ و سمع من محمد بن أبي العز ابن مشرف وغيره و حدث ، سمع منه الشيخ نور الدين الفوي ، و حدث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة في معجمه^١ .

١٣٤ - ابراهيم بن عمر بن أبي المنجاء^٣ التيزيني ، الحلبي جمال الدين ابن الحكم ، ولد سنة ٦٩٠ و تفقه ببلده و برع ، ثم ولي قضاءها ، ثم ناب في الحكم بحلب عن الكمال المعري ، و ناب عنه في درس العسرونية وغيرها ، وله سماع من الوادي آشي و حدث عنه ، سمع منه أبو بكر بن المحصوص^٥ ، و مات سنة سبعين تقريبا .

= قد تجادلنا على بيت غدا مشكل الإعراب بينه لنا
و تخالفنا على اعرابه و اجعل الإعراب فيه بينا
كيف نضحى عنك ما حل بنا أنا أنت القتاتلي أنت أنا

رأيت في تاريخ الحافظ قطب الدين .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) في هامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفي سنة ٧٦١ .

(٣) في هامش ا : صوابه أبي السخا .

(٤) ر : الشيزيني .

(٥) ي : المحصوص ؛ وفي هامش ا : صوابه المقصوص .

- ١٣٥ - إبراهيم بن عيسى بن رضوان بن عبد الله العسقلاني الأصل شرف الدين بن القليوبي الشافعي ، مات في ذي القعدة سنة ٧٢٦ .
- ١٣٦ - إبراهيم بن عيسى بن عبد الرحمن بن نبا المروزي الدمشقي ، ولد في شوال سنة ٦٧٢ هـ بمحاجة ، وسمع من البالسي^١ والقاضي سليمان وابن مكتوم وغيرهم ، قال شرف الدين ابن حبيب^٢ في معجمه : سمع الكثير بقراءة البرزالي ، وكان صالحا ، مات في أيام التشريق سنة ٧٥٥ . قلت : وأجاز لعبد الرحمن بن عمر القباني^٣ نزيل بيت المقدس .
- ١٣٧ - إبراهيم بن غالي بن شاور الحميري البدوي ، قال البرزالي : كان من أعيان القراء ، قرأ عليه الطلبة ، وكان يروى القراءات عن ابن فارس وابن أبي الدر وغيرهما ، وولى مشيخة الإقراء بالترية الأشرفية ، ومات في شهر ربيع الأول سنة ٧٠٨ .
- ١٣٨ - إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ، سمع من أحمد بن عبد الدائم وفرج مولى ابن القرطبي وإسماعيل بن أبي اليسر في آخرين ، وقرأ بالسبع على جماعة وأقرأ الناس ، وناب في الخطابة مدة ، وفي القضاء عن ابن جماعة ، ودرس وأعاد واشتهر بالخير والصلاح وانتفع الناس به مع التواضع والتودد ، مات في رابع عشرين^٤ من شوال

(١) ، ١ : ٦٨٢ .

(٢) ر : عن ابن البالسي .

(٣) ، ١ : ر : شهاب الدين بن رجب ؛ ١ : شهاب الدين ابن حبيب .

(٤) ر : القباني .

(٥) ر : رابع عشر ؛ وفي ١ : رابع عشرى شوال .

سنة ٧٠٢، وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: الإسكندراني قدم دمشق شابا، فتلا بالسبع على القاسم الأندلسي وغيره، فاعتنى بالسماع فسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد، وكتب بخطه و أسمع أولاده و أعاد و درس و أقرأ الناس دهرا، تلوت عليه السبعة، و نعم الشيخ كان علما و دينا و ورعا و وقارا و خيرا .

١٣٩ - إبراهيم بن قرينة علم الدين أخو ماجد، ولى الوزارة في سنة ١٧٦٩ نحو خمسة أشهر، ثم نقل إلى نظر الخاص، ثم أعيد إلى الوزارة في رمضان سنة سبعين فباشرها أربعة أشهر و أياما، ثم استعفى و أقام بطالا إلى أن مات في شهر رجب سنة ٧٧١ .

١٤٠ - إبراهيم بن لقيته^٢ مجد الدين ناظر الدولة، كان نصرانيا فأسلم و تنقل في الخدم الديوانية إلى أن ولى نظر الدولة رفيقا لمغلطاي الجمالي الوزير، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٣١ هجاء بعد خروجه من الحمام و شربه قدح شراب، فحين انتهى شربه له مات .

١٤١ - إبراهيم بن الليث الأغرئ أسد الدين، سمع من ابن البراذعي^٣ و حدث، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٢ و له تسعون سنة .

١٤٢ - إبراهيم أبي المجد بن داود بن داود الكركي، ولد بها سنة ٦٢٤ و كان أصله من القدس و كان صالحا ملازما للخير و العبادة، مات بدمشق في أوائل سنة ٧٠٢ .

(١) ر : تسع و سبعين و سبعمائة . (٢) ر : ابن لقيته .

(٣) ر : ابن البرذاعي . (٤) ر : ابى المجد بن داود الكركي .

١٤٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الطويجن^١ الأنصاري الساحلي ، ولد بغرناطة ونشأ بها وتأدب ورحل فجال ببلاد المغرب^٢ ثم قدم القاهرة ودخل الشام والعراق ، ودخل اليمن وعاد إلى مصر ودخل بلاد السودان واتصل بملوكها وأقام بها عدة سنين ، ثم كر راجعا إلى بلاد السودان واستقر بها حتى مات سنة ٧٣٩ ، وكان فاضلا في عدة فنون ، حسن الخط جدا ، كريم النفس ٣ .

١٤٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي ، ولد القاضي شمس الدين ، سمع من النجيب الحراني^٤ وغيره وحدث يسيرا ، مات في شوال ٧١١ .

١٤٥ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري الأصل المكي ، رضى الدين إمام المقام الشافعي ، ولد سنة ٦٣٦^٥ وسمع من ابن الجيزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي والمرسي وجماعة وخرج لنفسه تساعات وقرأ الكتب الكبار ونسخ مسموعاته وأتقن المذهب وكان صينا^٦ منفردا في الدين والتأله والعبادة ، قل أن ترى

(١) ر : الطويجنى .

(٢) ر : الغرب .

(٣) قال في نفع الطيب ج ١ / ٤٣١ من طبع مصر أن ابن الطويجن مات بتبكيكو من بلاد السودان في ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ .

(٤) ر : الحراني .

(٥) من ر وهو الصواب ، وفي ١ : ٧٣٦ - خطأ .

(٦) ١ : صنيعا ؛ ر : صبتا .

العيون مثله مع التواضع و الوقار و الخير ، لم يخرج من الحجاز ، فكان يقول :
 مارأيت في عمري يهوديا ولا نصرانيا . مات في ثاني المحرم سنة ٧٢٢ .
 قلت : حدثنا عنه النشاوري بالسماع و جماعة من أسياننا بالإجازة ، و ذكره
 الذهبي في المعجم المختص فقال : و نسخ بخطه عدة أجزاء و خرج لنفسه
 تساعيات ، و سمع كتبنا كبارا مع الفهم و العلم و الديانة و الورع و المتابعة
 و المعرفة بمذهب الشافعي . و قال العلاءي : هو أجل شيوخي [توفي
 في ربيع الأول عن ٨٦ سنة - ٢] .

١٤٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي السفاسي المالكي ،
 ولد في حدود سنة ٦٩٧ و سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج و أخذ
 عن أبي حيان بالقاهرة و عن غيره ، ثم قدم هو و أخوه دمشق سنة ٣٨

(١) في هامش ا: حتى بعض المؤرخين عن اليافعي أن محمد بن قدس صلاح الدين
 العلاءي قال له : لي من الشيوخ أزيد من ألف شيخ فانهم مثل شيخك هذا الفقي
 الطبري ؛ و باعني عن إمام اليمن و بركة الدين الشيخ الكبير أحمد بن موسى بن
 عجيل أنه إذا سأله أهل مكة الدعاء يقول : عندكم إبراهيم - يعني الطبري ؛ قال :
 و كان له نظم جيد و تواليف .

(٢) ما بين الحازين زيد من هامش ب .

(٣) أرخ وفاته في المعجم الصغير : سنة اثنتين و سبعمائة ، و لكن الحساب
 يقتضي أن يكون الصواب : ٧٢٢ ، لأنه ولد سنة ٦٣٦ و توفي عن ٨٦ سنة ؛
 و قال في الشذرات ٦ / ٥٦ فيمن مات سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة : إنه توفي
 بمكة في ربيع الأول و له ست و ثمانون سنة - خ .

(٤) ر : القاسمي .

فسمعا^١ كثيرا من زينب بنت السكالم وأبي بكر بن عنتر وأبي بكر بن الرضى والمزى وغيرهم، ومهر فى الفضائل وجمع إعراب القرآن، وكان ساكنا^٢، ذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال: له همة فى الفضائل والعلوم، وذكر لى أنه ولد فى حدود سنة ٩٨، وأنه سمع ببجاية من شيخها ناصر الدين، وكانت وفاته فى ثامن عشر ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

١٤٧ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى المجدد ٣ العباسى أمير المؤمنين الواثق بن المستمسك بن الحاكم، ولى الخلافة بعد موت عمه المستكنى بمبايعة الناصر له سنة ٧٤٠، وقرر له ما كان مقررا للمستكنى بعد أن كان الناس راجعوه فى أمره ووسموه بسوء السيرة، فأظهر التوبة فلم يزل الناصر بالناس حتى بايعوه، وقدم أحمد بن المستكنى ومعه محضر فيه شهادة أربعين عدلا على أبيه أنه فوض له ولاية العهد، مثبت على قاضى قوص، فلم يعبا به الناصر وقرره فى ذى الحجة، فأقام باسم الخلافة بقية دولة الناصر سنة واحدة ثم بعده، وكان الناس يهزءون بإبراهيم ويلقبونه 'المستعطى بالله' .

١٤٨ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن المحب، مات فى رجب سنة ٧٤٧ .

١٤٩ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد الوائى ° الخلاطى الهمدانى

(١) ر: فسمع بها . (٢) ر: نساكا .

(٣) ا، ي، ر: أبى على، وهو أصح - ك .

(٤) فى الطبعة الأولى: يلقبوه - كذا . (٥) ر: الوالى .

برهان الدين دمشقي ، ولد سنة ١٠٠٠ هـ وسمع من الرضى بن البرهان وأيوب بن أبي بكر بن محمد بن عمر الفقاعي الحمصي وحدث ، وكان رئيس المؤذنين بجامع دمشق ، وكان حسن الصوت مشهورا بذلك ، وخرج له البرزالي مشيخة عن ستة شيوخ من الرواة ، وذكره الذهبي في معجمه ، وأجاز لشيخنا البرهان الشامي وحدثنا عنه ، ومات سنة ١٠٠٠ هـ .

١٥٠ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم دمشقي الشافعي ، ولد سنة ٣٩٠ هـ ، وسمع الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقي والمرسي وطائفة ، وأجاز له الشاوي وابن الجيزي وأعز بن العليق وطائفة ، وتفرد بأجزاء ، وخرج له البرزالي مشيخة ، وبأشرف نظر الرواحية وغيرها ، وكان يرجع إلى أمانة وديانة ، وله وقف على الصدقة ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢١ هـ . ٣٠

١٥١ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود العقيلي دمشقي ، جلال الدين ابن القلانسي ، ولد سنة ٥٤٠ هـ ، وسمع من ابن عبد الدائم والكرماني ، وخدم بالكتابة مدة ، ثم توجه إلى مصر قبل القرن بسبب التار فانقطع بمسجد

(١) موضع النقاط بياض في الأصول ، ولكن بهامش أ : كان مولده في سنة

٦٤٣ - كذا ، وهو يخالف ما سيأتي في تاريخ موته - ح .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول ، ولكن بهامش أ : كان موته في

سادس صفر سنة ٧٣٥ هـ .

(٣) هذه الترجمة ليست في أ ، وفي هذا الموضع ، وهي في هامش ب فقط ، فانظر

فيابعد - ك . وقد تقدمت مع بعض اختلاف - راجع ترجمة ٩٣ ، وستأتي

أيضا ، انظر ترجمة ١٦٠ - ح .

وتزهد وعمل المشيخة واشتهر وقصد، وتردد إليه الكبار فسعى لأخيه عز الدين القلانسي في الحسبة ونظر الخزانة، ثم أنشأ زاوية، ثم تحول إلى القدس وقدم قبيل وفاته دمشق فنزل بمغارة العزيز، ثم رجع إلى القدس فمات في ذى الحجة سنة ٧٢٢ .

١٥٢ - إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقي، برهان الدين المعروف بابن المختار و ابن الخطيب، سمع من عيسى المطعم وابن سعد وغيرهما، وأجاز له القاضي، وكان جده قيما بالشامية وحدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وروى عنه في معجمه، ومات في صفر ٧٧٦^١ .

١٥٣ - إبراهيم بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن الخطيب المختار من عيسى المطعم وابن سعد، وأجاز له القاضي، وكان جده قيما بالشامية وحدث، وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة^٢ .

١٥٤ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن عريب^٣ البعلبي القزاز القطان، سمع من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن البعلبي الأربعين المنتقاة من شرح السنة للبغوي في سنة ٧٠٢، وعاش إلى ذى القعدة سنة ٧٧٢^٥ فمات

(١) ا، ر: ذى القعدة .

(٢) ب: وغيرهما وحدث مات في صفر سنة ٧٧٢ روى عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه .

(٣) هذه الترجمة ليست في النسخ سوى ب؛ وفي هامش ب: هذا والذي قبله واحد فيما يظهر .

(٤) ر: غريب، ص: عرب .

(٥) ا، ر: ست وسبعين وسبعائة .

عن ثمانين سنة أو أكثر يعلبك ، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة .

١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية ، ولد سنة ٢٦٦ هـ وأحضر على أيوب الكحال وغيره ، وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده ، واشتهر وتقدم وأقوى ودرس ، وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : تفقه بأبيه وشارك في العربية وسمع وقرأ واشتغل بالعلم ، ومن نوادره أنه وقع بينه وبين عماد الدين ابن كثير منازعة في تدريس [الناس - ٢] فقال له ابن كثير : أنت تكرمي لآنتي أشعري ، فقال له : لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس في قولك إنك أشعري و شيخك ابن تيمية ١ وقال ابن رافع : شرح ألفية ابن مالك ، وقال ابن كثير : كان فاضلا في النحو والفقه على طريقة أبيه ودرس بأماكن ، وكانت وفاته في صفر سنة ٧٦٧ هـ .

١٥٦ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن إبراهيم بن أحمد السعدي الأخنائي المالكي ، برهان الدين بن علم الدين ، ولد بالقاهرة سنة ٢٠٠٠ هـ ، وتفقه على مذهب أبيه للشافعي ، وحفظ التنيه ، ودخل دمشق مع أبيه لما تولى قضاءها ، وسمع بها من ابن الشحنة عدة أجزاء ،

(١) ١ : ست عشر ؛ ر : ستة عشر .

(٢) المحجوز ساقط من الأصل .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٤) ا ، ي ، ر : فولى قضاءها .

منها جزء ابن مخلد، ومن إبراهيم بن الوائى وعبد الغالب الماكسنى، ثم ولى قضاء الديار المصرية بعد أخيه تاج الدين سنة ٦٣، وكان قبل ذلك ينوب عنه، فباشرا بنزاهة وحرمة وعفة، وكان شهها مقداما، ولى قبل القضاء الحسبة ونظر الخزانة ونظر المرستان، ومات فى الثانى من شهر رجب سنة ٧٧. وله فى أحكامه قضايا مشهورة فى رد رسائل الرؤساء مع المروة والإفضال والجود، وكان مسعودا فى حركاته ومباشرة.

١٥٧ - إبراهيم بن محمد بن جابر الجذامى الوادى آشى، نزيل غرناطة، كان كاتبا بليغا مشاركا فى العلم، أخذ عن أبى محمد ٣ بن هارون وأبى جعفر ابن الزبير وأبى عبد الله بن رشيد وغيرهم، وخدم بالكتابة، ثم ولى القضاء إلى حين وفاته فى أوائل جمادى الأولى سنة ٧٤١ عن ٦٢ سنة، ذكره لسان الدين.

١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن الحسن الشارعى، مات فى سادس عشر ربيع الآخر سنة ٧٣٦.

١٥٩ - إبراهيم بن محمد بن سعدى الطيبى السفارى، الشهير بابن السواملى

(١) ر: فباشره.

(٢) فى هامش ب: أجاز لشيخنا العز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى.

(٣) ب: أبى حجة.

(٤) ر: ٧٣١ عن ست وستين.

(٥) ر: الشفار.

والسوامل أوعية من حرث ١ ، كان جده من بلدة الطيب فانتقل إلى واسط ، ثم تحول ابنه محمد إلى بغداد زمن الناصر ، فتعلم جمال الدين ثقب اللؤلؤ و جمع دراهم ، ودخل في تجارة إلى الصين فتوغل وتمول ثم تقبل بلادا بالعراق ، فكان يترفق بالرعية ويؤدى ما عليه ، وكان ينطوى على دين وكرم وبر واعتقاد في أهل الخير حتى أنه كان يحمل للعز الفاروثنى في كل عام ألف مثقال ، ثم إن التار حطوا عليه في أخذ أمواله إلى أن تضعض حاله ، ومات سنة ٧٠٦ وله ٧٦ سنة .

١٦٠ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى ثم الدمشقى الشافعى ، ولد سنة ٢٦٣٩ ، وسمع من الرشيد بن مسلمة وابن علان وابن العراقى والمرسى وطائفة ، وأجاز له الشاوى وابن الجيمزى وأعز بن العليق وطائفة ، وتفرد بأجزاء ، وخرج له البرزالى مشيخة وباشر نظر الرواحية وغيرها ، وكان يرجع إلى أمانة وديانة ، وله وقف على الصدقة ، مات في جمادى الآخرة سنة ٣٧٢١ .

١٦١ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي جمال الدين الأسيوطى ، ولد سنة ٧١٥ وسمع من ابن الشحنة والوانى

(١) ر : خذف - كذا ، والظاهر : خذف - ح .

(٢) من ر ، ونى بقية الأصول ٣٩ - فقط .

(٣) ليس فى ا ، ي ؛ إلا أول الترجمة إلى لفظ « الشافعى » ، ثم قال فى الحاشية : كذا أعاده المصنف بعد ذكره . مع إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح فجمعتها هناك - راجع ترجمة ٩٣ و ترجمة ١٥٠ - ح .

والدبوسى والختنى والبدر ابن جماعة وابن سيد الناس وغيرهم ، و أجاز له أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وابن سعد ١ وابن الشيرازى وآخرون وتفقه على المجد الزنكاونى والتاج التبريزى وغيرهما ، وأخذ العربية عن جمال الدين ابن هشام ، ومهر فى الفقه والأصلين والعربية ، ودرس وأقى وناب فى الحكم بالقاهرة ، ثم تحول إلى مكة فاستوطنها من سنة ٧٦ إلى أن مات فى الثامن ٢ من رجب سنة ٧٩٠ ، ذكر لى الشيخ نجم الدين المرجانى أنه أجاز للجماعة الذين سمعوا مجلس الختم للبخارى على النشاورى وأنه كان ممن حضر قال : فاستجزته لمن حضرنا فأجاز لهم وأظن أنى كنت فيمن حضر ، فاقى اتفق أنى سمعت على النشاورى لما قرئ عليه صحيح البخارى فى شهر رمضان بمكة عند باب الصفا ، لكننى لم أضبط القدر الذى سمعته منه للصغر ، ولم أخرج عن الشيخ جمال الدين هذا شيئا مع احتياجى إلى ذلك لما ذكرته من التردد والسماع رزق ، وحدث عن الشيخ جمال الدين هذا جماعة كثيرة من أهل مصر والحجاز ، وذكر أبو حامد ابن ظهيرة أنه قرأ عليه كثيرا من مروياته وأنه أجاز له وأذن له فى الإفتاء والتدريس وحدث عنه فى معجمه .

١٦٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر السمربائى ، عز الدين ابن تقي الدين المصرى المعروف بابن وحية ٣ ، ولد سنة ٦٩٣ ، وسمع من أبى

(١) ر : ابن سيد الناس .

(٢) ى : السادس .

(٣) ا : وحية ، ى ، ر : وحية .

الحسن بن الصواف و أبي أحمد الدمياطى الحافظ و الجمال السقطى الحاكم و زينب بنت سليمان الاسعدية و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم ، و كان أمين الحكم بالقاهرة ، حج و جاور فمات بمكة سنة ٧٦٩ فى وسطها ، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماح .

١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي الظاهري أخو الحافظ جمال الدين أحمد ابن الظاهري ، ولد سنة ٤٧ و أحضر على يوسف بن خليل ، و سماع من خلق كثير بحلب و دمشق و مصر ، و أجاز له ابن الخبير و ابن العليق و غيرها من بغداد و حدث ، أخذ عنه المزى و البرزالي و القطب و ابن سيد الناس ، مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧١٣ و كان منقطعاً بزواية أخيه بالمقس ، قال القرضى : شيخ جليل من بيت علم و زهد ، و قال الذهبي : سليم الصدر و عنده عبادة و شرف نفس .

١٦٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن عبد العزيز التزمتى ، كمال الدين الشاهد الناسخ ، ولد سنة ٦٣ و سماع من ٣٠٠٠ حدثنا عنه أبو المعالى الأزهرى و غيره ، مات بقلعة الجبل فى سابع عشر ربيع الأول سنة ٧٤٢ .

١٦٥ - إبراهيم بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية ، يلقب أمين الدين ، سماع مكارم الأخلاق للخرائطى على زين الدين أبى بكر ، محمد بن أبى طاهر ، إسماعيل الأنماطى .

(١) ر : العرضى . (٢) ر : الترميضى جمال الدين .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول . (٤) ر : ابن أبى بكر .

(٥) ا : أبى الظاهر .

١٦٦ - إبراهيم بن محمد بن عتاب الاعزازي^١ الصالحى الحائك المعروف بابن الدقاق ، ولد سنة ٦٨٦ و أسمع على ابن القواس قطعة من عمل يوم و ليلة لابن السنى و على على بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى بن^٢ أبي محمد المغارى و داود بن حمزة و غيرهم و حدث بشيء يسير ، قال الشهاب ابن حجب : ما علمته حدث بغير الجزء الثانى من صفة النار للضياء ، و كان يتعانى الكرية^٣ و لم يكن بالطائل ، مات فى شوال سنة ٧٧١ .

١٦٧ - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن على بن أبي عصرون ، بهاء الدين بن عز الدين بن شرف الدين بن قاضى القضاة محبى الدين بن القاضى شرف الدين أبى سعد التميمى الموصلى الاصل دمشقى ، ولد فى حدود سنة ٦٧٠ ، و سمع من الرشيد العامرى و من عم والده محبى الدين عمر بن محمد بن أبي عصرون و أبى الفضل بن عساكر و المقداد القيسى و الفخر و عبد الرحمن بن الفاقوسى^٤ و حدث ، ذكره الذهبى فى معجمه و قال : مات فى رجب سنة ٧٤٤^٥ .

١٦٨ - إبراهيم^٦ بن محمد بن عثمان الخليلي^٧ الإمام الفقيه المحدث برهان الدين

(١) ر : الاعزازى . (٢) ا : ابن عبد الرحمن .

(٣) فى ا ، ص : الكدية .

(٤) ر : ابن سعد .

(٥) ر : الفاقوسى .

(٦) ر : ٧٧٤ .

(٧) ليست هذه الترجمة فى ر .

(٨) قال الذهبى فى المعجم الصغير : الخليل .

المقدسى ، قدم علينا سنة أربعين فسمع من الجزرى والمزى ومن غيرهما ، وكان حسن القراءة معربها ، ولد سنة عشا و سبعمائة ، واشتهر بالعلم والدين ، ومات فى صفر سنة ٧٤٨ ؛ هكذا ترجمه الذهبى فى المعجم المختص ، وقال ابن رافع ٢ : وهو أخو شيخنا شهاب الدين أحمد ، سمع بقول أخيه إبراهيم كثيرا وحدث ، وتأخر بعده دهرا طويلا .

١٦٩ - إبراهيم بن محمد بن على بن محمد الحريرى ، كتب عنه الذهبى من شعره قوله :

عاذلا كلفا نورا بوجنتها ؛ أقصر فلولاه لم يزد بها كلفى
حوت جميع صفات البدر مكتملا شينا وشينا وما فيه من الكلف

١٧٠ - إبراهيم بن محمد بن على الموصلى الأصل البغدادى الكاتب المعروف بابن الجحيش ؛ ولد فى شعبان سنة ٦٧٦ وروى عن أبى الحسين محمد بن على بن أبى البدر ومحيى الدين أبى عثمان^٦ على بن عثمان بن عفان الطبيعى ، وبرع

(١) قال الذهبى فى المعجم الصغير : ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة .

(٢) ههنا بياض فى ١ ؛ ثم قال : قلت وهو أخو شيخنا - الخ ، وكذا فى ١ .

(٣) ١ ؛ بقرأة .

(٤) ١ : يا عاتبا بزرا بوجنتها ، وفى الطبعة الأولى : يا عاتبا كتبنا مدررا برحها كذا .

(٥) ١ : سنا وسنا . (٦) الصواب فيما أنظن :

يا عاتبا كتبنا بدررا بوجنتها أقصر فلولاه لم يزد بها كلفى

حوت جميع صفات البدر مكتملا سنا وسنا وما فيه من الكلف

صح - ك . بل الصواب بدل الشطر الأول : يا عاتبا كلفا نورا بوجنتها - ح .

(٧) ر : ابن أبى عثمان .

في كتابه المنسوب ، وكتب أهل بلده ؛ ومات في صفر سنة ٧٤٤ ، روى عنه شهاب الدين بن رجب بالإجازة .

١٧١ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن سالم المشهدى قطب الدين ، حدث عن الأبرقوهي وغيره ، و كان شاهدا ، مات في ربيع الأول سنة ٧٤٥ .

١٧٢ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن يحيى ابن زهير العقيلي الحلبي ، جمال الدين ابن العديم بن ناصر الدين ابن كمال الدين ، من بيت كبير مشهور بحلب ، ولد في سادس ذى الحجة سنة ٧١١ تقريبا ، و سمع صحيح البخارى على الحجار بحماة و على العز إبراهيم ابن صالح بن العجمي عشرة الحداد ، و سمع من الكمال ابن النحاس و حفظ المختار وولى قضاء حلب بعد أبيه في سنة ٧٥٢ إلى أن مات ، إلا أنه تخلل في ولايته أنه صرف مرة بابن شحنة ، قال علاء الدين في تاريخه : كان عاقلا عادلا في الحكم خيرا بالأحكام عفيفا كثير الوقار و السكون إلا أنه لم يكن ناقدًا في الفقه و لا في غيره من العلوم مع أنه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي الحنفي كالحلاوية و الشاذنجية ، و كان يحفظ المختار و يطالع في شرحه ، و قرأت بخط البرهان المحدث أن ابن العديم هذا ادعى عنده مدع على آخر بمبلغ فأنكر فأخرج المدعى وثيقة فيها : أقر فلان ابن فلان ، فأنكر المدعى عليه أن الاسم المذكور في الوثيقة اسم أبيه ، قال له : فما اسمك انت ؟ قال : فلان ؟ ، و اسم أبيك ؟ قال : فلان ، فسكت عنه القاضي ، و تشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى طال ذلك و كان

(١) من روى النسخ الأخرى : كتابه . (٢) ر : قال و اسم أبيك .

القارئ يقرأ عليه في صحيح البخارى . فلما فرغ المجلس صاح القاضى : يا ابن فلان ! فأجابه المدعى عليه مبادرا ، فقال له : ادفع لغريمك حقه ، فاستحسن من حضر هذه الحيلة التى استغفل المدعى عليه حتى التجأ إلى الاعتراف . وكانت وفاته فى سادس عشر^١ المحرم سنة ٧٨٧ ، وقرأت بخط البرهان الحلبي : كان من بقايا^٢ السلف ، وفيه مواظبة على الصلوات فى الجامع الكبير ، نظيف اللسان ، وافر الفضل^٣ ، طويل الصمت والمهابة فى غاية العفة^٤ مع المعرفة بالمكاتيب والشروط . كبير^٥ القدر عند الملوك والأمراء ، وله مكارم ومآثر ، وكان كثير النظر فى مصالح أصحابه .

١٧٣ - إبراهيم بن محمد بن عمر الدينورى أبو نعيم بن الخطيب جمال الدين الشاهد ، ذكره الذهبى فى معجمه وقال : روى لنا جزء الأنصارى عن ابن القواس وقال : مات فى صفر سنة ٧٤٢ وقد قارب السبعين .

١٧٤ - إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن على بن عثمان الحكيم [اليماني - ^٦] ، ضياء الدين ابن جمال الدين ابن عماد الدين . . .^٧ و كان عارفاً بالفقہ ، عالماً صالحاً ، درس وأقى ، وحدث عن أبيه و محمد بن عثمان

(١) ر : سادس عشر .

(٢) ا ، ي ، وهامش ب : فى قضايا .

(٣) ر : الفضائل .

(٤) ا : العقل ؛ ر : الفقه .

(٥) ر : كثير .

(٦) من ر .

(٧) موضع النقاط بياض فى الأصول .

ابن هاشم الحجري وغيرهما، وكان مقيما بأبيات حسين من سواحل اليمن [وأجاز له أبو عبد الله محمد بن سعد الأنصاري مفتى بلاد اليمن - ١] ومات سنة ٧٧٤ ، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة .

١٧٥ - إبراهيم بن محمد بن أبي الفتح ابن النحاس ، الشيخ العالم الصالح أبو إسحاق الأنصاري^٢ من صوفية الأندلس ٣ ، ولد سنة ٧٥ ، وسمع من زينب بنت مكي وغيرها ، فأكثر^١ في كبره عن البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي ونسخ بعض مسموعاته ، وكان من خيار الصوفية عبادة وتواضعا وقوة ، هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص .

١٧٦ - إبراهيم بن محمد بن قلاون ، جمال الدين ابن الناصر ، أحد الإخوة . مات في حياة أبيه سنة ٧٣٨ في ذي القعدة ، وكان جوادا ، زوجه أبوه بابنة جنكلي بن البابا . وبعثه مع أخويه أحمد وأبي بكر إلى الكرك ثم استدعاه فمات عنده في السنة المذكورة^٥ .

١٧٧ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل البكري الشارعي القلعي ، برهان الدين ابن الشيخ جمال الدين ، ولد سنة^٦ وسمع من ابن علاق وحدث ، سمع منه شيخنا البرهان الشامي وغيره ومات سنة^٦ .

١٧٨ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن همام ، حب الدين ابن تقي الدين

(١) من ر . (٢) في المعجم الصغير : الأنصاري الدمشقي .

(٣) ا ، ي : الأندلسية . (٤) في ا : وأكثر .

(٥) ليست هذه الترجمة في ب .

(٦) موضع النقاط بياض في الأصول .

ابن الإمام ، كان أبوه إمام جامع الصالح واستمر بعده في عقبه ، وكان المحب يتعاني التجارة ويكثر الحج ، ومات في صفر سنة ثمانمائة وقد بلغ السبعين .^١

١٧٩ - إبراهيم بن محمد بن محمد التفتازاني ، سمع من الرشيد بن أبي القاسم وابن الطبال ، ذكره ابن الجزرى في مشيخة الجنيد البلباني نزيل شيراز ولم يعرف من أمره بشيء بل قال : ولد بعد السبعائة ومات بعد الستين ، كذا قال .

١٨٠ - إبراهيم بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى البعلبي ، ولد يوم عاشوراء سنة ٦٨٦ وسمع من التاج عبد الخالق بعض ابن ماجه ، وكان حسن الوجه كثير الذكر ، ولى بيلده الحسبة وغيرها ، مات في صفر سنة ٧٦٧ .

١٨١ - إبراهيم بن محمد بن المؤيد^٢ بن حمويه الجويني ، صدر الدين أبو المجمع ابن سعد الدين الشافعي الصوفي ، ولد سنة ٤٤٤ ، وسمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي ، وسمع على بن علي بن أنجب^٣ وعبد الصمد بن أبي الجيش ، وابن أبي الدنية وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز

(١) ر : الستين . (٢) زيد في المعجم الصغير : بن عبد الله بن علي بن محمد .

(٣) ر : المحب .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : أبي الخير - خطأ ، والصواب «أبي الجيش» وهو ثابت في الأصل ، وذكره الذهبي في التذكرة ٤/٢٠٠/١٤٧٤ فيمن مات سنة ست وسبعين وستمائة ، ولفظه : شيخ الأئمة المقرئ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي الحنبللي ، ومثله في الشذرات ٣٥٣/٥ مع زيادات فراجعه - خ .

وخرج لنفسه تساعيات^١، وسمع بالحلة وبتبريز^١ و بأمل طبرستان والشوبك^٢ والقدس و كربلا و قزوين و مشهد على و بغداد، وله رحلة^٣ واسعة، و غنى بهذا الشأن و كتب و حصل و كان ديناً، وقورا، مليح الشكل، جيد القراءة، و على يده^٤ أسلم غازان، و كان قدم دمشق و سمع الحديث بها في سنة ٩٥، ثم حج سنة ٢١، و اجتمع به العلائي، قال الظهير الكازروني في تاريخه: تزوج صدر الدين أبو المجمع بنت علاء الدين صاحب الديوان في سنة ٧١^٥، و كان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً، و كان يذكر أن له إجازة من صاحب الحاوي الصغير و العز الحرائي و ابن أبي عمر و عبد الله ابن داود بن الفاخر و بدر الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر و إمام الدين يحيى^٦ بن حسين بن عبد الكريم و بدر الدين إسكندر بن سعد الطاوسي أجازوا له من قزوين، و لهما إجازة من عفيفة الفارقانية، قال: و شافهني يحيى الكرخي بهمدان عن القاضي نجم الدين أحمد بن أبي سالم أحمد بن يزيد^٧ بن نبهان الأسدي عن أبي علي الحداد؛ قال الذهبي: كان حاطب ليل، جمع أحاديث ثنائيات و ثلاثيات و رباعيات من الأباطيل

(١) في ١: تبريز .

(٢) ر: الشوبك .

(٣) ر: حلقة .

(٤) ر: يديه .

(٥) في ١: إحدى وعشرين .

(٦) ر: الحسن .

(٧) ر: مزيد .

المكذوبة . وقال في المعجم المختص : شيخ خراسان وكان حسن الصحبة
 ذا اعتناء بهذا الشأن ، وعلى يده أسلم غازان ؛ ومات سنة ٧٢٢ ' بالعراق ' ،
 قلت : أجاز لبعض شيوخنا ، منهم أبوهريرة ابن الذهبي .

١٨٢ - إبراهيم بن محمد بن ناهض بن سالم بن نصر الله تقي الدين ابن
 الضرير^٢ ولد أول سنة ٦٩٥ بجلب ، وسمع من أبيه ومحمود بن أبي بكر
 الأرموى وجماعة ، وأجاز له التقي سليمان وغيره ، وأخذ عن ابن الوكيل
 بجلب كثيرا [من نظمه وتأدب به ، وسمع ديوان الصفي الحلبي منه ، وكان
 يحفظ كثيرا -^٣] من الأشعار حتى التزم^٤ مرة أنه ينشد عشرة آلاف بيت
 من حفظه على روى واحد ؛ ونسخ بخطه كثيرا من المصاحف وغيرها ، وكان
 حسن العشرة ، جميل الصحبة ، أبي النفس ، وكانت له منظره^٦ بأعلى مشهد
 الفردوس^٧ ، لا يزال يدعو الأكارب إليها ، فلا يتصور أن أحدا من أكابر البلد
 ما صعد إليها لحسن عشرته ، وإلى هذه الطبقة أشار ابن نباتة بقوله فيما
 كتب إليه سباعية ، أولها :

(١) ر: في خامس المحرم .

(٢) قال الذهبي في المعجم الصغير: توفي بخراسان سنة ٧٢٢ .

(٣) في هامش ١ : تصغير ضرير .

(٤) ما بين الحاجزين سقط من ' ، ي .

(٥) و: لزم

(٦) ر: مناظر .

(٧) في ١ ، ي : الفراديس ، وفي الحاشية بخط المؤلف « صوابه : الفردوس » .

أواه من جارية جاره ١

يقول فيها :

من دارة البدر ابنتى داره ١

منظرة ما بين زهر الدجى أخبارها فى الفضل طياره

قال ابن حبيب: كان حسن المحاضرة، مفيد المذاكرة، جمع وسمع وحصل وداب وكتب وتأدب وأم ٣ بفردوس حلب، ومات سنة ٧٦١ عن بضعة ٢ وستين سنة .

١٨٣ - إبراهيم بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن الخضر، بهاء الدين ابن النحاس، ولد سنة نيف وسبعين، وسمع من أحمد بن شيان وزينب

(١) فى هامش اء تمامه: فتاة الأخطاظ سجاره

و بعده :

إن أصبحت العهد نباذة فعينها للعقل نماره
كأنها فى السجر باللحظ من ايط تقى الدين مختاره

و بعده :

النير الهادى بأفق التقى

إلى قوله : طياره ؛ ثم بعد ذلك :

بآياتنا أسطوره قد نأت فوحشة المشتاق كزاره
بات البريد التبع بكتب فى عين بدمع الشوق فواره .

(٢) فى هامش اء هذا نصف بيت ، وأوله :

النير الهادى بأفق التقى

(٣) ر : و امره .

(٤) من ر ، وفى بقية النسخ : بعض .

بنت مكى ، و طلب بنفسه فقرأ الكثير و سماع . قال الذهبي : كان من خيار الصوفية عبادة و تواضعا و فتوة ، و هو أخو الشيخ كمال الدين ابن النحاس مسند دمشق ؛ مات في شوال سنة ٧٥٣ على المعتمد ، و أرحه شيخنا سنة ٥٢ ، و هو ذهول .

١٨٤ - إبراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل الصالحى الخياط الدقاق فى القماش المعروف بابن المكسون ، سماع من الفخر ابن البخارى و حدث ؛ مات فى صفر سنة ٧٤٤ .

١٨٥ - إبراهيم بن محمد بن يوسف الإربلى الأصل ، جمال الدين الحسبانى ، تفقه على مذهب الشافعى ، وولى قضاء حسابان فأقام بها مدة ، ثم استنابه ابن جملة بدمشق فاستمر فى نيابة الحكم أكثر من عشرين سنة ، و كان مشهورا بالدين و الصرامة ، أثنى عليه ابن كثير و ابن رافع ، و صاهره الشيخ عماد الدين الحسبانى ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٥ ، و كان مولده فى حدود سنة ٦٧٠ ، و لم يوجد له سماع .

١٨٦ - إبراهيم بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة القدسى النابلسى الشيخ المقرئ عميد الدين ، مات بالقدس و دفن بمقبرة الظاهرية فى سادس رجب سنة ٧٣٥ ، و كان مولده فى ربيع الأول سنة ٦٥٨ ، و أجاز له عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرانى و غيره ؛ و حدث بنابلس و دمشق ، و كان أهل ٣ خير و صلاح .

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : استبد به .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى « ١ » بخط السخاوى .

(٣) فى الأصل : « من بيت » مكان « أهل » .

١٨٧ - إبراهيم بن محمد بن يونس بن منصور الدمشقي القواس ، ولد سنة ٦٧٧ ، وقيل قبل ذلك ، وأسمع من الفخر ابن البخارى وزينب بنت مكى و ابن القواس و ابن عساكر وغيرهم ، و حدث بالكثير ، قال ابن رافع : كان رجلا خيرا ا مجبا للخير و أهله ، ملازما لصنعتة .^١ و قال الحسيني : كان صحب ابن هود و خدمه ، ثم هجره و لازم ابن تيمية . و قال ابن رجب : صحب العماد الواسطى و انتفع به ، و كان ناصحا فى صناعته ، يقصده الناس لدينه و خيره ؛ مات فى ثامن عشرى شعبان ٣ سنة ٧٦١ .

١٨٨ - إبراهيم بن محمد القلقشندى برهان الدين ، ولد سنة ٧٣٧ و اشتغل قليلا ثم باشر أوقاف الحرمين بالقاهرة و وقع فى الحكم للشافعية ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٩٧ .

١٨٩ - إبراهيم بن محمد الكركى ، جمال الدين ، ذكره ابن فضل الله فى ذهية العصر^٢ و قال : كان ممن تحلى بالورع و وقف على الباب و قرع^٣ تعانى الشعر فتقدم فيه و برع و أنشد له :

يا ناسيا لعهودى لم أنس و الله عهدك
إن كنت ضيعت ودى فما أضيع ودى

(١) ر : جيدا .

(٢) ر : لصفته .

(٣) ر : فى ثامن عشر رمضان .

(٤) ب ، ر : الكرخى .

(٥) فى الأصل : القصر ، خطأ - راجع كشف الظنون .

(٦) ر : و قرع و .

١٩٠ - إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين، ولد سنة ٦٧٦ في شعبان، وسمع من الدمياطي والأبرقوهي، وحدث عن أبيه، وأجازله الفخر وزينب بنت مكي، حدثنا عنه الشيخ برهان الدين الشامي وغيره، وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه فكتب في الإنشاء، وكان علاء الدين بن الأثير يأنس به ويركن إليه، واستقر هو في كتابة السر بحلب بعد عزل عماد الدين ابن القيسراني فباشرها ست عشرة سنة إلى أن صرف بتاج الدين ابن الزين حضر في سنة ثلاث وثلاثين ثم رتب في ديوان الإنشاء بدمشق إلى أن صرف ابن أخيه شرف الدين أبو بكر عن كتابة السربها، فعزل هو بعزله وأقام في بيته، ثم ناب في ديوان الإنشاء بمصر عن علاء الدين بن فضل الله وباشر توقيع الدست، ثم أعيد إلى كتابة السر بحلب في سنة ٤٧٠، ثم عزل بابن السفاح، ثم أعيد، وكان ابنه كمال الدين يستد عنه إلى أن صرف في ربيع الأول سنة ٥٩ واستمر بطالاً إلى أن مات ٣ يوم عرفة أو قبله في ليلة سابعة، وأرخه شيخنا في شوال سنة ٧٦٠، والأول أقوى لأنه قول الصفدي وهو أخبر به، ومن قوله شعرة:

إن اسم من أهواه تصحيفه وصف لقلب المدنف العاني

وشطره من قبل تصحيفه يعاد فيه المذنب الجاني

وفيه يقول الشريف ابن قاضي العسكر:

إن محمود وابنه بهما تشرف الرتب

(١) ر: جمال الدين .

(٢) هكذا في ا، ي، ر؛ ووقع في الطبعة الأولى: بطلا .

(٣) زيد في الأصل « في » . (٤ - ٤) في ص: يقاد فيه المدنف .

فدمشق بذاسمت وبهذا سمت حلب'

١٩١ - إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلي ثم القاهري المعروف بابن الجابي وبالمسروري ، ولد سنة ٦٢^١ وأقام بالمدينة وانتفع به جماعة في إقراء القراءات ، وكان شيخا مهيبا ، حسن السمات ، مليح الشيبة ، ناب في الخطابة والإمامة ، وكف في آخر عمره ، قال ابن فرحون : مات في سنة ٧٤٥ .

١٩٢ - إبراهيم^٣ بن مسعود بن إسماعيل الأغرّي الحنفي ، مات سنة ٧٠٢ .
١٩٣ - إبراهيم بن المسيب بن محمد بن المسيب بن أبي الفوارس التغلبي^٤ نجم الدين ، أبو إسحاق الدمشقي الكاتب الفاضل ، ولد سنة ٦٤٧ وطلب الحديث مدة ودار على الشيوخ ونسخ ولم ينجب ، ثم عالج كتابة عمالة

(١) في هامش الجخط ابن حجر: ومن نظمه ما رويناها بالسند إليه :

هل البدر إلا ما حواه ثامه	أم الدر إلا ما جلاه ابتسامه
أم الجمر إلا ما على فوق خده	سناه وفي قلب المحب ضرامه
غزال تقا لا يستطيع اقتناصه	وكعبة حسن لا يطاق استلامه
سألتكما أي الثلاثة درة	أمبسمه أم ثوره أم كلامه
وأى الثلاث المشكلات سلبني	ألتته أم لحظه أم مدامه
وأى الثلاث المرفعات قتلني	أحاجيه أم جيينه أم قوامه

(٢) ر: اثنين وسبعين .

(٣) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٤) ر: العلابي .

الصدقات ، ونسخ جملة من تاريخ الإسلام^١ ، روى عن ابن أبي اليسر
وعبد الوهاب بن الناصح ، ومات سنة ٧٢٥ ، هكذا ذكره الذهبي في
المعجم المختص .

١٩٤ - إبراهيم بن منير بن الصباح^٢ الشامي البقاعي الشيخ الصالح ، مات سنة ٧٢٥
ورثاه الشيخ جمال الدين ابن نباتة .

١٩٥ - إبراهيم^٣ بن مهنا بن محمد بن مهنا الصرفي الحنفي ، كان فقيها أصوليا
نحويا تقيا ورعا ، مات سنة ٧٤٧ .

١٩٦ - إبراهيم بن ناصر بن جروان المالكي من بني مالك ، بطن من قرش ،
صاحب القطيف ، انتزع جده جروان الملك من سعيد بن مغامس بن
سليمان بن رميثة القرمطي في سنة ٧٠٥ و حكم في بلاد البحرين كلها ،
ثم لما مات قام ولده ناصر مقامه ، ثم قام إبراهيم مقام أبيه وكان موجودا
في العشرين وثمانمائة ، وهم من كبار الروافض .

١٩٧ - إبراهيم بن نصير^٤ بن أبي الفتح الفهري الغرناطي ، أحد وجوه
قواد غرناطة ، كان حسن السمات والمجالسة ، وقورا ، مات في آخر شوال
سنة ٧٤١ - ذكره ابن الخطيب .

١٩٨ - إبراهيم بن هبة الله بن علي الخيري نور الدين الأسناني الفقيه الشافعي ،
ولد بأسنا من بلاد الصعيد ، وتفق على البهاء القفطي ، وأخذ عن
شمس الدين الأصفهاني وبهاء الدين بن النحاس ، وناب في الحكم بقوص

(١) في المعجم الصغير : تاريخه الكبير .

(٢) ر : الصباح .

(٣) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٤) ر : نصر .

وباخميم وبأسيوط وغيرها ، وكان حسن السيرة ، وأخذ عن نجم الدين ابن عبد الرحمن بن يوسف الأصفهاني الجبر والمقابلة وهو يومئذ قاضي قوص ، وعلى شهاب الدين المغربي في الطب ، وله اختصار الوسيط صحح بما صححه الرافعي ، وشرح المنتخب والألفية ، ولما كان بقوص قدم الناصر فطلب منه الوزير كريم الدين مال الزكوات ، فقال : العادة أنها تفرق في الفقراء ، فلم يقبل منه فتوسل بعلاء الدين ابن الأثير كاتب السر ، فأنهى الأمر إلى السلطان فأمر بالكف عنه ، ففقد عليه كريم الدين ولم يزل بالقاضي بدر الدين ابن جماعة إلى أن عزله ، فقدم وأقام بالقاهرة بطالا إلى أن مات في سنة ٧٢١ .

١٩٩ - إبراهيم بن هبة الله البارزي ، القاضي شمس الدين ابن الشيخ شرف الدين الجهمي الحموي ، ولد سنة ، وولى قضاء الركب دمشق في سنة ٧٠٨ . وكان أمير الركب حينئذ تطلق صهر ركن الدين الجالقي .

٢٠٥ - إبراهيم بن أبي الوحش بن أبي حليقة ٣ علم الدين ابن الرشيد رئيس الأطباء بمصر والشام ، كان نصرانيا فبلغ في دينه أن عين للبطركية

(١) ر: تصرف .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ر: خائفة .

فلم يوافق ودخل في الإسلام، واستقر رئيس الأطباء، وهو أول من عمل شراب الورد الطرى وعالج الظاهر بيبرس فعوفى فوهب له أمراء أشياء خارج الحد فاستكثره السلطان فأعطاه جزءا منه، ويقال إن تركته بلغت ثلاثمائة ألف دينار، مات سنة ٧٠٨ .

٢٠١ - إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى^٢ الأغرئى - بفتح الغين المعجمة . واد سنة ٦٧٣ فأخذ القراءات عن التقي الصائغ، والفقهاء عن العلم العراقى، والنحو عن البهاء ابن النحاس، وقرأ عليه أيضا، والمنطق عن سيف الدين البغدادى، وقرأ فى الحاوى وأصول ابن الحاجب، وسمع من الأبرقوهى والدمياطى وابن الصواف وتفقه، وكان حسن المشاركة وولى خطابة جامع أمير حسين^٣ بحكم جوهر النوبى^٤، وكان مطرح التكلف، موثرا للخموم، لا يحتفل بما كل ولا ملبس، وعرض عليه قضاء المدينة النبوية فامتنع بعد أن اجتمع بالسلطان، وفاوضه بالولاية، وكانت خطابه وقراءته روح لسلامتها من التصنع، واشتهر بالصلاح والتواضع وسلامة الباطن، وقد أخذ عنه الأعيان، منهم شيخنا العراقى، وذكر لى عنه فضائل وكرامات، ومات على جميل فى الطاعون الكبير سنة ٧٤٩، قرأت بخط السبكي: كان فاضلا، يعرف عربية وقراءات وطبا وغير

(١) فى ١: شيئا .

(٢) ر: الرشدى .

(٣ - ٣) ر: بحكم جوهر النولى .

(٤) فى ١: على خطابه .

ذلك ، مات في ذى القعدة ، وقال الأسنوى : كان فقيها عالما بالنحو والتفسير والقراءات والطب ، وكان خيرا ، متوددا كريما مع الفاقة ، متواضعا على طريقة السلف في طرح التكلف ، ذكر لي شيخنا العراقي أنه قال له : أريد أن أحفظ الحاوي في شهر ، فقال : لا يمكن ، قال فقلت : لا بد لي من ذلك ، قال : وشرعت في درسه فحفظت النصف في اثني عشر يوما ، ثم عرض لي ضعف فتركت الدرس ولم يتيسر لي بعد ذلك أن أعود إليه ، وذكر لنا قصة أخرى جرت له معه في القراءات .

٢٠٢ - إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز العزازي البصروي^٢ المحدث عماد الدين ابن الكيال ، ولد في شهر رجب سنة ٦٤٥ ، وطلب الحديث ، وقرأ على ابن عبد الدائم صحيح مسلم والترغيب والترهيب وسمع من ابن أبي اليسر وابن النبشي^٣ والكمال ابن عبد وغيرهم ، وقرأ غالب مسند أحمد على شمس الدين ابن عطاء اناحنبل ، وبما قرأ على ابن مالك الكافية الشافية ، وكان مشهورا بحسن القراءة ، خرجت له مشيخة عن نحو ثمانين شيئا ، ثم دخل في الجهات الديوانية وخدم في ديوان الجيش ، ثم رأى رؤيا أزججته فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال : اذبحوه ، فقلت : يا رسول الله أنا أتوب ، فأطلق فتاب ؛

(١) ر : يحيى بن احمد بن عبد الله .

(٢) ر : الفزارى البصراوى ؛ وفي المعجم الصغير : البصروى أبو اسحاق الدمشقى .

(٣) ا : ابن النبشى . ولعل الصواب : النبشى - ح .

(٤) ا : قرأه .

(٥) ر : وخرجت .

وذكره الذهبي في المعجم المختص وأشار إلى هذه القصة ، قال : كان فصيح القراءة ، فاضلا ، وحج سنة ٧٠٨ ، وترك الخدم ، وانقطع في مسجد يتلو و يعبد ربه و يقي على ذلك نحو عشرين سنة ، و حصل له صمم فكان يقرأ الحديث بنفسه ، وكان يتعاسر في كتابة الإجازة ، وربما صرح بعدم جوازها ، و مات في ربيع الآخر سنة ٧٣٢ ، قلت : و أجاز لشيخنا برهان الدين الشامي ، و سيأتي ذكر ولده أحمد .

٢٠٣ - إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن يحيى الدمشقي ، شرف الدين ابن عليمه ولد سنة ٦٥٢ و اشتغل و حصل ، و ولى نظر المرستان النورى ، و كان جيد الرأى حسن العشرة ، باشر ديوان نائب دمشق و حصل مالا كثيرا ، و مات ١٠٠٠

٢٠٤ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن أحمد بن زكريا بن عيسى بن محمد بن زكريا الأنصارى الأوسى المرسى ، نزيل غرناطة ، أخذ العلم عن أبيه و شارك في القراءات و الفقه و الأصليين ، وله نظم ، و لى القضاء ببعض بلاد المغرب و كان حسن الخط كثيرا وله مشاركة في العلوم ، ذكره لسان الدين في تاريخ غرناطة ، و قال : مولده في شعبان سنة ٦٨٧ و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٥١

(١) موضع النقاط بياض في الأصول ، و في « ١ » حاشية بخط السخاوى : في لية ثالث عشرى ذى الحجة ٧٢٧ ، كذا أرخ وفاته الحافظ أحمد بن أبيك الحسامى في وفيات الشيوخ له ، و من خطه نقلت .

(٢) ر : سبع و سبعين و ستمائة .

٢٠٥ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حوود بن أبي بكر بن مكى، برهان الدين الصنهاجى الزنورى، ولد فى نحو العشرين و سبعمائة، واشتغل بالعلم و رحل و أسمع من الوادى آشى الموطأ، وسمع بدمشق من أيوب بن نعمة الكحال و المجد محمد بن عمر ابن العماد و الحجار، سمع منه الصحيح، و جماعة، و حدث، و أقام بمكة دهرا نحو خمسين سنة، و مات ليلة التاسع من ذى الحجة سنة ٧٧٩، و كان خيرا صالحا، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة .

٢٠٦ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقى ابن قاضى مردا، ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٨٧ و اشتغل كثيرا و سمع من ابراهيم بن أبي الحسن بن صدقة و محمد بن مشرف و المطعم و غيرهم و مات فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٦٣ .

٢٠٧ - إبراهيم بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن العجمى جلال الدين أخو ناظر الأوقاف، كان يشهد تحت القلعة و أسمع على سنقر صحيح البخارى بفوت، و على شمس الدين ابن العجمى الثمانين للأجرى .

٢٠٨ - إبراهيم بن يوسف الكاتب الأندلسى، وزير صاحب المغرب، كان قد خالف على أبي فارس مع أخيه أبي بكر، فظفر به فصلبه سنة ٧٩٩ .

(١-١) ١، ص: ابن حمزة بن أبي بكر بن مكى البرهان .

(٢) ليس فى ١ .

(٣) ر: شرف .

(٤) زيد فى ر: فى .

٢٠٩ - إبراهيم بن يوسف أمين الدين ناظر الجيش ، كان سامريا فأسلم فاستخدمه بكتمر الحاجب و تنقل في الخدم إلى أن ولي نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل ، و كان ساكنا ، محظوظا ، مشهورا بالأمانة ، مات في المحرم سنة ٧٥٤ .

٢١٠ - إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس بن علي البعلبي الغامبي ثم الدمشقي ، ولد في صفر ٦٩٩ . أحد طلبة الحديث ، قرأ كثيرا و سمع بمصر و الشام و الحجاز على كبار سنه ، فأخذ عن ابن الشحنة و البندنجي و نحوهما ، و عن أحمد بن إدريس بحماة ، و عن المصنف و الدمراوى بالإسكندرية ، و عن الصنهاجى و ابن الرفعة بالقاهرة ، و أكثر و كتب الأجزاء و الطباق ، و حج و جاور ، و كتب عنه بعض الطلبة و كان خيرا متوددا ٣ بشوشا ، أم بترية أم الصالح بدمشق . ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : الفقيه المحدث ، دين فاضل ، جيد الفهم ، سمع و رحل و علق ، و مات في سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٤١ .

٢١١ - إبراهيم بن الصوفي رئيس المؤذنين بجامع الحاكم و غيره ، كان عارفا بوضع الأرباع و غيرها ، و مات في سنة ٧٧٢ .

٢١٢ - إبراهيم جمال الكفاة ، هو أول من جمع له بين نظر الجيش و الخاص ،

(١) ر : محفوظا .

(٢) زيد في ر : و مهر .

(٣) ر : و دودا .

(٤) من ههنا بعض الاختلاف في نسق التراجم في ا ، ي .

فباشر ذلك في أيام الناصر بجاه 'مخدومه بشتاك'، واستمر^٢ في دولة المنصور والأشرف والناصر أحمد ثم الصالح إسماعيل، وأضيف إليه في دولته نظر الدولة، ثم عظم قدره إلى أن كتب له الجناب العالي كالوزير، ثم رسم له بامرة مائة وتقدمة ولبس الكلوتة^٣، وكان يتكلم باللسان التركي، فعمل عليه أعداؤه فأمسك حينئذ وصور و ضرب إلى أن مات تحت العقاب في أوائل صفر سنة ٧٤٥، وكان لطيف الشكل، حسن البزة مولعا بحب الفضلاء وقضاء أمورهم، ويجب التصحيف فيأتي منه بكل ظريف.

٢١٣ - إبراهيم السلماي الشيخ، نزيل المدينة الشريفة، أقام بها مدة يشغل^٤ بالعلم، وبه تخرج الكازروني وأخوه الفقيه عبد السلام، وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوي، ذكره ابن فرحون، ومات سنة ٧٥٥.

٢١٤ - إبراهيم البرلسي الشيخ المعمر، كان ممن يعتقد فيه الصلاح، وكان يذكر أنه رأى الشيخ علم الدين السطوحى والشيخ إبراهيم الجعبرى وغيرهما من الأكابر، ووجج وجاور بالمدينة مدة، ويقال إنه جاوز المائة، مات في آخر سنة ٧٦٩.

٢١٥ - إبراهيم الحراني، الأمير المعروف بنائب قوصون^٥، قال ابن حبيب فيمن مات سنة ٧٦٧: كان أحد أعيان الأمراء بحلب، رفيع الرتبة،

(١) ر: تجا.

(٢) ر: واستقر.

(٣) الكلوتة هي الكلفتة ولونها أصفر، لباس من لباس الرأس - انظر النجوم

الزاهرة ١٢/٥٣.

(٤) ر: يشتغل.

(٥) ر: قوصورة.

جميل الصحبة ذا رأى و تدبير و معرفة، و يجب أهل العلم و يقوم مع من يقصده، مات بحلب .

٢١٦ - اتفاق المولدة الجنس، نشأت عند ضامنة المغاني ببليس، ثم انتقلت إلى ضامنة المغاني بمصر، فعلمتها عند علي العجمي ضرب العود ففاقت فيه و بلغت الغاية، فقدمتها الضامنة لبيت الناصر، فخطبت عند الصالح إسماعيل ابن الناصر و ولع بها فأكثر لها من الإنعام حتى اختصها بنفيس الجواهر و ولدت منه، ثم شغف بها بعده أخوه الكامل و ولدت منه أيضا، و لم تكن جميلة و إنما تقدمت بالغناء، و يقال إنه عمل لها عند ولادتها من الكامل بشخانة و دار بيت^٢ غمشا مهد المولود^٣ و ما يناسبه، فبلغ جميع ذلك ستة و ثمانين ألف دينار مصرية، و أحيط بها في ولاية المظفر حاجى فوجد لها أربعون بذلة مكلمة بالجواهر و اللآلى و ثمانون مقنعة أقلها بمائتى دينار و أكثرها بألف، ثم أخرجت من القلعة، ثم استعادها المظفر و تزوجها و أعطاهم أضعاف ما كان يعطيها أخواه و هام بها فأفرط، و يقال إن عصبها بلغت قيمتها ألف دينار^٤ مصرية لاشتغالها على الجواهر النفيسة التي حصلتها من ثلاثة سلاطين، ثم أخرجت في أيام الناصر حسن و قطعت رواتبها و تزوجها الوزير موفق الدين هبة الله بن السعيد إبراهيم و رتب لها

(١) في ا: لضمامنة .

(٢) في ا: دائرييت و غنى .

(٣) ا، ي، ر: و عنا بهذا المولود .

(٤) ر: بمائة الف دينار .

في السنة سبعماية ألف درهم إلى أن مات عنها، وتنقلت بها الأحوال إلى أن ماتت .

ذكر من اسمه أحمد

٢١٧ - أحمد بن آقوش^١ الشمسي، سمع من عز الدين ابن جماعة شعرا ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٢١٨ - أحمد بن آقوش^٢ العزيزي نقيب الجيوش بالقاهرة ثم ولي المهمندارية ومات في ربيع الأول^٣ سنة ٧١٩ .

٢١٩ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن راجع، نجم الدين بن عماد الدين المقدسي الحنبلي، سبط الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، ولد سنة ستين تقريبا، واشتغل وسمع، ثم حصل له انحراف وساء منه مزاجه، فكان يقف في الطرقات وينشد أشياء مفيدة، ويتكلم بجد وهزل، وله تلامذة في تلك الحال ثم يثوب^٤ إليه عقله، ثم يعود لحالته^٥، وقيل: كان سبب ذلك أكل الحشيش، مات سنة ٧١٠ .

٢٢٠ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عتبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين

(١) ا، ي: آقش .

(٢) ا، ي، ر: آقش .

(٣) في هامش ا: في الآخر .

(٤) ر: يؤوب .

(٥) ر: بحاله .

(٦) هذه الترجمة مزيدة من هامش « ا » بخط السخاوي .

الفقيه الحنفي البصرى، ولد في أوائل سنة ثلاثين و ستمائة، ومات في ٢٣ ذى الحجة سنة ثمان عشرة و سبعمائة، قد حدث عن خطيب مردا، قال أبو الحسين بن أيك : و كان شيخا فقيها فاضلا درس وأقى .

٢٢١ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان السنجارى ثم الدمشقى ، طلب بنفسه وسمع الكثير بدمشق و القاهرة و غيرها من ابن الشحنة و الدبوسى و غيرها ، وله نظم و فضائل ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص ، و خطب بموضع من الغوطة ، و كان مولده فى رمضان [سنة - ١] ٦٩٦ ، و مات فى أول ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

٢٢٢ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الغرناطى ٢ من أهل لوشة ، و يعرف بالنسكان ، كان إماما بالجامع الأعظم بلوشة ، مقبلا على القراءات ٣ ، مبالغا فى التواضع ، أخذ عن أبى جعفر بن الزيات و أبى عبد الله الطحالى ؛ و غيرها ، وله نظم وسط ، كانت وفاته فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ .

٢٢٣ - أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبى يحيى الغزوى ١ ، كذا يعرف بهذه النسبة ، شهاب الدين ، كان أبوه يتوب فى الحكم ، و نشأ ابنه هذا فتعلق

(١) من ر .

(٢) ١ ، ر : أحمد الغرناطى .

(٣) فى « ١ » و هامش ب : القرآن .

(٤) ١ : الطنجال .

(٥) ر : خمس و سبعين و سبعمائة .

(٦) ر : الغزوى .

المباشرات، وخدم في الإسطنبول^١ و في دواوين الأمراء، و كان حسن
المباشرة^٢ لطيفا، كثير التؤدة، و قد ولي خطابة الصالحية^٣؛ و مات في أواخر
صفر سنة ٧٨٩ .

٢٢٤ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي الدمشقي؛
ولد سنة ٧٠٠ . و سمع من الفخر علي و ابن الزين و زينب بنت مكى و غيرهم
و حدث، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٣ .

٢٢٥ - أحمد بن إبراهيم بن أيوب شهاب الدين العيتاني^٤ الحنفي قاضي العسكر
بدمشق، تفقه و درس و جمع شرحا للمغنى، و شرح مجمع البحرين في ست
مجلدات؛ و مات في المحرم سنة ٧٦٧ .

٢٢٦ - أحمد بن إبراهيم بن بدر البعلبي المعروف بابن الألفي، أحد شيوخ الرواية^٥
يبلده، سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث به عنه، سمع منه الشيخ
جمال الدين ابن ظهيرة .

٢٢٧ - أحمد^٦ بن إبراهيم بن جعد التجيبي من أهل وادى آش، ذكره ابن

(١) ر: الاصطبل .

(٢) ر: العاشرة .

(٣) ر: العاسجة .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٥) ر: العتابي .

(٦) ر: الزاوية .

(٧) هذه الترجمة مزيدة من هامش « ا » بخط السخاوى .

الخطيب في الإحاطة^١ فقال: يكنى أبا جعفر، ويعرف بابن جعد، كان من القاميين على كتاب الله، الحافظين له، المجتهدين العاكفين الناصحين، انتفع به في بلده، قرأ على الأستاذ أبي عبد الله بن جابر و ابن عبد العظيم و المقرئ أبي محمد بن هارون، توفي في عام ثمانية و ثلاثين و سبعمائة . و لعله أحمد ابن إبراهيم بن جعفر المذكور بعده، لكن وقع خلاف في اسم جده، فالذي وقعت عليه في الإحاطة تسمية جده جعدا و تكنيته هو بأبي جعفر .

٢٢٨ - أحمد بن إبراهيم بن جعفر التجيبي أبو سعيد من أهل وادي آش، قرأ على أبي محمد بن هارون وغيره، وكان حافظا للقرآن، عاكفا عليه، انتفعوا به، مات سنة ٧٣٨ .

٢٢٩ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القناني، تجرد و اشتغل برعى الغنم، حتى صار رجلا ثم اشتغل و هو ابن ثلاثين^٢ أو نحوها، و تفقه و قرأ النحو وغيره، حتى مهر و شغل الناس ببلده، و كان ذكيا يحفظ أربعمائة سطر في يوم واحد، ثم أقبل على العبادة و لازم الطاعة إلى أن مات في سنة ٣٧٢٨ .

٢٣٠ - أحمد بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن عامر بن حسين بن يوسف المحجبي الصالحى، أخو القاضى جمال الدين ابن جملة، ولد سنة ٦٦٨، و سمع من الفخر و ابن شيبان و ابن الزين و ابن الكمال و غيرهم، و حفظ التعجيز في الفقه، و حضر المدارس و قال الشعر، ثم تجرد و لبس بزى الفقراء،

(١) لم أجد له ترجمة في الإحاطة المطبوعة في مصر - ك .

(٢) ر : ثلاثين سنة .

(٣) ر : ٧٣٨ .

وكان صحب صدر الدين ابن الوكيل واتفق به ورافقه سفرا و حضرا ،
مات يوم عاشوراء سنة ٧٤٢ .

٢٣١ - أحمد بن إبراهيم بن داد^١ التركي محي الدين ، تفقه على أبيه و انتهت
إليه رئاسة الحنفية بحلب ، و مات سنة ٧٢٨^٢ وله أربع و خمسون سنة .

٢٣٢ - أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم
ابن كعب العلامة أبو جعفر الأندلسي الحافظ النحوي ، ولد سنة ٦٢٧ ، و تلا
بالسبع على أبي الحسن الشاربي^٣ و سمع منه و من إسحاق بن إبراهيم الطوسي -
بفتح الطاء ، و إبراهيم بن محمد بن الكمال و المؤرخ أحمد بن يوسف بن فرتون
و أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي و أبي الحسين بن السراج و محمد بن
أحمد بن خليل السكوني و غيرهم ، و جمع و صنف و حدث بالكثير ، و به
تخرج العلامة أبو حيان و صار علامة عصره في الحديث و القراءة ، و له
ذيل على تاريخ ابن بشكوال ، و جمع كتابا في فن من فنون التفسير سماه
ملاك التأويل نحا فيه طريق الحصكفي ؛ الخطيب في ذلك ، فلخص كتابه
وزاد عليه أشياء نفيسة ، قال أبو حيان : كان محرر اللغة و كان أفصح
عالم رأيت ، و تفقه عليه خلق ، قال ابن عبد الملك في التكملة : أحمد بن

(١) داد - بدالين مهملتين بينهما الف و هو اسم مشترك بين لسان الفارسية
و التركية - الجواهر المضيئة ج ١ ص ٣٧ .

(٢) ر : ٧٦٨ ، و في الجواهر المضيئة : مولده سنة أربع و سبعين و ستائة ،
و مات سنة ٧٢٨ .

(٣) ر : الشناوى .

(٤) ر : الحصافى .

إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير
ابن عاصم بن مسلم بن كعب بن مالك بن علقمة بن حيان بن مسلم بن علي بن مرة بن كعب الثقفي العاصمي ، انقل نسبه من خطه الجياني ١ ،
نزيل غرناطة ، ثم ذكر جمعا من شيوخه ، ثم قال : وتصدر لإقراء
كتاب الله تعالى وإسماع الحديث و تعليم العربية و تدريس الفقه عاكفا
على ذلك عامة نهاره ، مثابرا على إفادة العلم و نشره ، انفرد بذلك و صارت
الرحلة إليه و هو من أهل التجويد و الإتقان ، عارف بالقراءات ، حافظ
للحديث ، مميز لصحيحه من سقيمه ، ذاكر لرجالهم و تواريخهم ، متسع الرواية ،
عنى بها كثيرا ، و صنف برنامج رواياته و تاريخ علماء الأندلس و وصل به صلة
ابن بشكوال ، وله كتاب الأعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام
و كتاب ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل^٢ في الرد على الشرذمة^٣ ، و معجم
شيوخه ، قال : حصلت له محنة و تحول بسببها عن وطنه ، ثم أعقبه الله الحسنى
إلى أن قال : و مولده بجمان سنة ٢٨ ، كذا في الأصل ، و في الهامش :
بل مولده في ذى القعدة سنة ٧ ، و توفي في ثانی عشر ربيع الأول عام ٧٠٨ ،
و صلى عليه بقرناطة ، و من مناقبه أن الفازازي^٤ الساحر لما ادعى النبوة قام
عليه أبو جعفر بمالقة فاستظهر عليه بتقربه إلى أميرها بالسحر و أودى أبو جعفر ،
فتحول إلى قرناطة ، فاتفق قدوم الفازازي رسولا من أمير مالقة ، فاجتمع

(١ - ١) ر : نقلت نسبه من خطه الجرائي .

(٢) ر : المحافل .

(٣) ا ، ي : السودية ، و في الإحاطة : السودية ، و الصواب : الشرذمة ، كما
في كشف الظنون .

(٤) ر : الفازازي :

أبو جعفر بصاحب غرناطة و وصف له حال الفازازى ، فأذن له إذا انصرف
 بجواب رسالته أن يخرج إليه ببعض أهل البلد و يطالبه من باب الشرع ففعل ،
 فثبت عليه الحد و حكم بقتله فضرب بالسيف فلم يحل فيه ، فقال أبو جعفر :
 جردوه ، فوجدوا جسده مكتوبا فغسل ، ثم وجد تحت لسانه حجرا لطيفا فنزعه ،
 فجال فيه السيف حينئذ . و قال الكمال جعفر : كان ثقة قائما بالأمر بالمعروف
 و النهى عن المنكر قامعا لأهل البدع و له مع ملوك عصره وقائع ، و كان
 معظمها عند الخاصة و العامة حسن التعليم ناصحا ، له عدة تصانيف ، و أرخ وفاته
 كالذهبي ، فانه جزم بأنه مات في ربيع الأول سنة ٧٠٨ و كانت وفاته في
 رمضان سنة سبع أو ثمان و سبعمائة .

٢٣٣ - أحمد بن إبراهيم بن جعفر^٢ الأوسى^٣ الغرناطى أبو جعفر يعرف بابن
 جعفر ، كان من أهل الفضل و الإدراك و السراوة و حسن الخلق .
 جميل العشرة ، كريم الصحبة ، ثاقب الذهن ، كتب بديوان الحساب متصفا
 بالإمانة و صحة الحساب ، قانعا بما دون الكفاية ، قال المصنف فى التاج : مجموع
 رائق ، و فاضل لم يعقه عن الفضل عائق ، ما شئت من عامر نافع السوق ،
 و سرف فارغ البسوق ، و ذكاء متائق البروق ، و إصابة ماضية الفصل مسددة
 الفوق ، ظهر فى الكتابة بضبطه و تحقيقه ، و فضل استقامته و استقامة طريقه ،
 فشرف على فريقه و أشرف حاسده بريقه^٤ ، فمن شعره قوله من قصيدة^٥ :

(١) حاشية فى ا : حق الترجمة أن تكون قبل أحمد بن إبراهيم بن الحسن .

(٢) لم أحده ترجمة فى الإحاطة المطبوعة - ك .

(٣) ا ، ص : الأوسى

(٤) حاشية بخط السخاوى : تنمة كلامه فى الإحاطة و قد أثبت من شعره فى هذا
 الكتاب ما يشهد باجاده و ينظمه فى فرسان الأدب وقادته .

(٥) حاشية بخط السخاوى الردى ، ثم لئنى راجعت كتاب الإحاطة فوجدت الأمر =

املاً كؤوسك و اسقنى يا صاح ما إن أرى زمن الشباب بصاح
من كف ظي كالهلال مهفهف أو غادة مثل القضيب رداح
يعنى عن المسك المفتق نشرها وجبينها يعنى عن المصباح
يا روض مالك فى الجمال وما لها الخد وردى و الثغور أقاحى
وله من أخرى أولها :

شعشع الكأس مترعا يا نديم و ارتشفها من كف ريم رخيم^١

= ووجدتها نصيدة بديعية مطولة ، فمنها : بعد البيت الأول :

ما العيش إلا راحة ذهبية مزجت سلاتنها أكف ملاح
من حمرة نادت أيا شمس الضحى عنى فتورك (ا) قد حوت أقداحى
ثم قوله : من كف - البيت ، ثم بعد قوله « و الثغور أقاحى » :
و بنفسج الحلال العطر شميمه يحيى القلوب بنشوة التفاح (ب)
و لئن أتيت مبهرجا بفصاحة للطير فوق خباء (ج) الأدواح
أوبالتنى من غصون ميل بهبوبهن ملاعب الأرواح
فلى (د) ما ينسى ترنم طيرها نغمات أوتار شدون (هـ) فصاح
و لى (و) أغصان تميل بها الصبا فيميل من طربى صبا الأرواح
ما حاز قلبى منهم إلا رشا فغدا يطير إليه دون جناح

(ا) حاشية فى « ا » بخط السخاوى « بعد هذا البيت :

ذى حيا كأنه بدرتم فى دجى الشعر فوق غصن قويم

م « كتب الحسن » - البيت .

- (ا) لعله : غيبى فنورك - ح (ب) لعله : بنشره التفاح - ح .
(ج) كذا (د) فى الطبعة الأولى : فلذتى ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن - ح .
(هـ) فى الطبعة الأولى : شادن ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن - ح .
(و) وقع فى الطبعة الأولى : لذتى ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن - ح .

كتب الحسن في حياه خطا رقم الوشى فيه أى رسوم
مزج الخمر لى بريقة فيه فارتشفت الرحيق من تسنيم
قد أدار الكؤوس لفظا ولحظا وسلافا من نبت حب^١ قديم
ما استنارت^٢ من الزجاجة لولا ما طفا من حباها المنظوم^٣

(١) هامش ا: بنت دن .

(٢) فى هامش بخط السخاوى قبل هذا البيت :

فتحدثه (ا) روض ورد نضير وتصدعت (ب) غصن آس نعيم
وتتمة القصيدة فى الإحاطة :

فأدرها واملأ كؤوسك واشرب غير فاهى (ج) بها حقوق النديم
فى رياض سقته مزن سحاب أضحكك زهره دموع الغيوم
وأصيل كأنه من صباح عبرانى قد غذارقيم (د) الأديم
يظهر الشمس فيه طورا ويخفى مثل جسم من القوام سقيم
أظهرت للفراق وجهه صداد (هـ) معلما بالوداع والتسليم
فبكت سحبا من البين جودا وأهدى ريحها عليل النسيم
لأدرها (و) صهباء تذهب همى إنها جنة لدفع الهموم

(٣) حاشية بخط السخاوى بعده :

غيت فى الديار دهرها كوكب وسحابك عن حلبة التجسيم
هذا كله تشويش فى هامش الأصل ، لا أحقق صحة القراءة - ك .

(ا) لعله : فبخديه - ح (ب) لعله : و بصدغيه - ح (ج) لعله : ناس - ح .

(د) كذا (هـ) كذا (و) لعله : فأدرها - ح .

وله

وظي دعنى للحروب لحاظه
وهيات من فتك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام وماله
سوى اللحظ سهم والعفاف دلاص
فلما أجلت الطرف أدميت خده
فأدمى فؤادى والجروح قصاص

مات يوم عيد الأضحى من عام ٧٦٤ .

٢٣٤ - أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى الصعدي الأصل
ثم دمشق شرف الدين ابن الفركاح، ولد في رمضان سنة ٦٣٠، وتلا بثلاث
روايات على السنخاوى، وقد تلا بالسمع على جماعة، وأحكم العربية على
المجد الإربلى، وسمع من السنخاوى وعتيق السلماني والتاج القرطبي وأبي عمرو
ابن صلاح وغيرهم، وأكثر في طلبه بنفسه عن ابن عبد الدائم والكرمانى
وابن أبي اليسر، وحدث بالصحيح بإجازته من ابن الزيدى؛ وولى خطابة
الجامع الأموى، أخذ عنه ابن أخيه الشيخ برهان الدين والشيخ نجم الدين
القحفازى^١، وكان مليح القراءة، لطيف الإشارة، محرر الألفاظ، عديم
اللحن، كثير التواضع والدعابة مع الخشوع والزهادة، وولى في آخر
عمره مشيخة الحديث الظاهرية وحدث بالسنن الكبير لليهقي، وتلا عليه
البالى وابن بصحان وجماعة، قال الذهبي في المعجم المختص: برع في النحو
وتصدى^٢ لإقراءه مدة، وكان فصيحاً مفوهاً وخطيباً بليغاً لا يكاد يلحن،

(١) ر: القحفازى

(٢) من ر، وفي الطبعة الأولى: تصدر .

لين الكلمة طيب النعمة ، حسن التودد والدين والأمانة ' قال : و معرفته للرجال متوسطة ، و مات في شوال سنة ٧٠٥ .

٢٣٥ - أحمد بن إبراهيم بن صارو^٢ البعلبي ثم الحموي ، أحد الطلبة المهرة ، ولد سنة ٧١٠ ، و طلب على كبر فأكثر عن المزي و بنت الكمال و الجزري ، و كتب الطباقي ، و قال الشعر ، قال الذهبي في المعجم المختص : شاب فاضل له نظم حسن و فضيلة ، تلا بالسبع على الجعبري ، و مات في رمضان سنة ٧٤٧ .

٢٣٦ - أحمد^٣ بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري أبو جعفر ابن بصلة^٤ ، كان أصله من بلقين و استوطن مالقة و تردد إلى غرناطة ، و كان يعقد الشروط و يقرأ الحديث بالجامع ، و كان محمود السيرة لكن كان يعرب كلامه بتعجرف^٥ حتى يقباغض ، و مال أخيرا إلى الخنابلة و لازم الأسفار حتى استشهد بظاهر جبل الفتح عام - ٧٣٤ ذكره ابن الخطيب في تاريخ غرناطة .

٢٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة تقدم ذكر أبيه و ابنه إبراهيم ؛ ولد سنة ٦٠٠ و سمع الصحيح بفوت على سنقر و حدث .

(١) زيد في الأصل : و اللطف . (٢) ر : صهارو .

(٣) هذه الترجمة زيادة في 'أ' ؛ وقد وردت في 'ب' ، و بعد ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني .

(٤) 'أ' ص : ابن فضة .

(٥) ر : و يتعجرف .

(٦) موضع النقاط بياض في الأصول .

٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي تقي الدين ابن العز ، ولد في شعبان سنة ٦٤٨ ، وسمع من جماعة ، منهم محمد بن عبد الهادي ، كتب عنه الذهبي في معجمه وعز الدين ابن جماعة وحدثنا عنه . . . ١٠٠٠ ؛ مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ .

٢٣٩ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الحميد العسقلاني ثم المصري المعروف بابن الصنان - بمهملة و نونين ، سمع من ابن دقيق العيد الأربيعين التي خرجها لنفسه وحدث ، روى عنه شهاب الدين أحمد بن رجب في معجمه بالإجازة ، وقال فيه : نزيل الإسكندرية ؛ قلت : مات في أواخر المحرم سنة ٧٤١ .

٢٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن عماد الدين ابن الشيخ أبي إسحاق شيخ الحزامية الواسطي ثم الدمشقي الصوفي ، ولد سنة ٦٥٧ ، وتفقه على مذهب الشافعي ، و تعبد و انقطع ، و كان يرتزق من النسخ و خطه حسن جدا ، و له اختصار دلائل النبوة ، و تسلك به جماعة ، و كان يحط على الاتحادية ، قال الذهبي : تفقه ، و كتب المنسوب ، و تزهد ، و تجرد ، و تعبد ، و صنف في السلوك^١ و شرح منازل السائرين و كان منقبضا عن الناس ، حافظا لوقته ، لا يحب الخوانك ، تسلك به جماعة ، و كان ذا ورع و إخلاص ، و له نظم حسن ، مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧١١ .

٢٤١ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني الحنفي شمس الدين أبو العباس السروجي القاضي ، ولد سنة ٦٣٧ ، و تفقه أولا حنبليا ، و حفظ المقنع^٢ ، ثم تحول

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) في هامش البخط السخاوي : قال الذهبي والمحبة وقال جالسته مرات وانتفعت به بعد قوله « ذا ورع و إخلاص » و شاهده للاعلانية .

(٣) ر : من المقنع .

خنيا و حفظ الهداية ، و أقبل على الاشتغال إلى أن مهر و اشتهر صيته ،
و شرع في شرح الهداية شرحا حافلا ، و درس بالصالحية و الناصرية و السيوفية
و غيرها ، و ولى القضاء بالقاهرة بعد موت نعمان الخطيبي في شعبان ٦٩١ مدة ،
عزل فيها مرة بالحسام الرازي في سلطنة لاجين ، ثم أعيد لما رجع الناصر
إلى السلطنة إلى أن عاد الناصر من الكرك فعزله مع غيره من القضاة
لقيامهم بدولة الجاشنكير فتألم ، و أساء الحريري الذي ولى بعده في حقه
فأخرجه من سكن المدرسة الصالحية بالنقباء فازداد ألمه و ضعف ؛ و مات^١
في ربيع الآخر من السنة المذكورة و هي سنة ٧١٠^٢ ؛ قال الذهبي : كان
نيلا و قورا^٣ كثير المحاسن ، و ما أظنه روى شيئا من الحديث ، و له رد على
ابن تيمية بأدب و سكينته و صحة ذهن ، و ردّ ابن تيمية على رده ،^٤ و وجد له
سماع من محمد بن أبي الخطاب ابن دحية^٥ ، و كان فاضلا مهابا على الهمة
سرخيا طلق الوجه ، لم ينقل أنه ارتشى و لا قبل هدية و لا راعى صاحب جاه
و لا سطوة ملك ، و يقال إنه شرب ماء زمزم لقضاء القضاة فحصل له ، قال
الكمال جعفر : كان فاضلا بارعا في مذهبه مشاركا في النحو و الأصول ، ولى

(١) ر : فبات .

(٢) ر : سنة تسع عشرة و سبعمائة ؛ و في هامش ب : عزل في ربيع الآخر و مات

في رجب .

(٣) ر : و قورا فاضلا .

(٤) زيد في ا ، ر : قلت .

(٥) ر : و جيه .

القضاء و شرح الهداية، ولم يسمع عنه أنه ارتشى، وكان كريما قوى الهمة نافذ الكلمة شهها في ولايته، حضر أبو عبد الله الفاسى و كان مشهورا بالصلاح في قضية شخص فاتفق أنه بدت منه في حق القاضى المالكي ابن مخلوف إساءة أدب فلعله السروجى و كان إلى جانبه و اتهر بعض الامراء و انزعج مرة أخرى على المحتسب فقال: أنت ولايتك على فامى و خباز! ليس لك أن تتعرض لموقعى الحكم، و ذكر وفاته كما تقدم .

- ٢٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الأنصارى أبو جعفر^١ .
 ٢٤٣ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم كمال الدين ابن أمين الدولة .
 ٢٤٤ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى تقى الدين ابن العز .
 ٢٤٥ - أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الكريم بن كامل البعلى شهاب الدين، حضر على يوسف بن عمر بن الشيخ اليونى و الرضى بن محمود و غيرهما و حدث، سمع منه جمال الدين ابن ظهيرة في رحلته .

٢٤٦ - أحمد بن إبراهيم بن خضر^٢ بن سعيد بن صاعد الحصكى^٣ شهاب الدين الصهيونى، ولد في سنة ٦٨٢ باللاذقية، و سمع من ابن القواس و ابن عساكر و اليونى و غيرهم، و اشتغل بالفقه و القراءات و كان يؤذن بالجامع الاموى

(١) من نمرة ٢٤٢ الى ٢٤٤ تقدم ذكرها من جهة الترتيب فاختصرنا بذكر الأسماء و لا فائدة في التكرار - المصحح .

(٢) ر: بن خلف .

(٣) ا: الحصنكى، و في الهامش: الحصكى، و الحصن كبنى نسبة إلى حصن كيفا من بلاد الشرق .

وهو مشكور السيرة، مات في صفر سنة ٧٦١ هـ وكان عنده عن القواس معجم ابن جميع وعن الشرف ابن عساكر مشيخته، قال ابن رافع: كان خيرا حسن الملتقى .

٢٤٧ - أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن عبد الحق أبو العباس بن أبي سالم ابن أبي الحسن المريني صاحب فاس المستنصر بالله، ولد سنة ١٠٠٠ هـ وتقرر في السلطنة بعد ٢٠٠٠ هـ ثم اعتقل بطنجة حتى بعث ابن الأحمر صاحب الأندلس إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرجوه ويساعده، فركب إلى طنجة فأخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته، وأمه ابن الأحمر بصكر فآزل فاس وبها السعيد محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن فاختل أمره، وانهزم؛ وحصر أبو العباس البلد في سنة ٧٥ إلى سنة ٧٦ هـ، واستقل السلطان أبو الحسن بملك فاس، واستقر عبد الرحمن بن أبي تغلب^٢ على مراکش، واستوزر محمد بن عثمان بن المكاس، ثم غدر عبد الرحمن فأل أمره إلى أن قتل في جمادى الآخرة سنة ٧٨٤ هـ، ثم نازل أبو العباس تلسان فهرب صاحبها أبو حمو، ثم ثار موسى بن أبي عنان؛ على أبي العباس فقامت الحرب بينهما

(١) موضع النقاط بياض في الأصل .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصل، بويح له المرة الأولى بطنجة من بلاد المغرب في شهر ربيع الأول سنة ٧٧٥ هـ بعد السعيد باقه أبي زيان هـ، منقول من توارخ المغرب الأقصى - ك .

(٣) كذا في النسخ كلها وهو خطأ، والذي في توارخ المغاربة « ابن أبي يفلوس » وهو الصواب لأنه من البربر - ك .

(٤) ر : ابى عتاب .

إلى أن قبض موسى عليه و قيده و حمله إلى الأندلس فأكرمه ابن الأحمر، فاتفق أن موسى مات عن قرب^١، فالتمس أهل فاس من ابن الأحمر إعادة أبي العباس فأجابهم، ثم بداله فأعاده إلى الاعتقال، و وثب محمد بن أبي الفضل ابن الحسن^٢ على فاس فللكها في شوال سنة ٨٨، فأركب ابن الأحمر أبا العباس البحر من مالقة إلى سبته فوصلها في صفر سنة ٨٩ فاستولى عليها، ثم سار إلى طنجة فللكها، ثم نازل فاس مدة ثم ملكها، ولم يزل يتقلب^٣ به الأحوال إلى أن مات في المحرم سنة ٧٩٦.

٢٤٨ - أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد العمرى ثم الصالحى شهاب الدين المعروف بابن زبينة - بزاي مضمومة و موحدة مشددة مصفرا - الحنفى نزيل حلب، أقام بها مدة يشتغل و يدرس، ثم توجه إلى القاهرة و ناب فى الحكم بها، و كان حفظة للنوادر و الحكايات المضحكات، كثير التبذير، ثم ولى القضاء بالإسكندرية و هو أول حنفى ولى بها القضاء، و مات بها فى ربيع الأول سنة ٧٧٢، أتى عليه ابن حبيب فقال: إنه عاش سبعين سنة.

٢٤٩ - أحمد بن إبراهيم بن غنائم بن وafd - بالفاء - الصالحى ابن المهندس شهاب الدين، سمع بافاة أخيه من الفخر و ابن الزين و شمس الدين ابن أبى عمر و أحمد بن شيبان و زينب بنت مكى و حدث، مات بالصالحية فى شوال سنة ٧٤٧^٤.

(١) ر: قريب . (٢) ر: ابن ابى الحسن .

(٣) ر: و لم تزل تتقلب .

(٤) ر: عن نحو السبعين و دفن بالقرب من المعطمة بسفح قاسيون .

٢٥٠ - أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم^١ بن شداد ضياء الدين أبو الفضل بن الشيخ برهان الدين الإسكندري ثم الدمشقي، سمع صحيح مسلم في الرابعة من أحمد بن عبد الدائم سنة ٦٦ وحدث به عنه، وسمع من ابن أبي اليسر وابن النشبي^٢ وابن أبي عمرو الفخر وغيرهم، وكان يجلس مع الشهود وحدث، مات في شعبان سنة ٧٢٩^٣.

٢٥١ - أحمد بن إبراهيم بن مجلي بن عبد الملك المرادوي أبو إبراهيم، سمع من خطيب مرदा، مات بمرداسنة ٧١٨^٤.

٢٥٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن باباجوك البعلبي الترمكاني الأصل نجم الدين ابن شهاب، ولي قضاء شيزر^٥. ذكره الذهبي في معجمه فقال: مات سنة ٧٢٣^٦.

٢٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن محمود بن إبراهيم بن مكارم الزهري البقاعي ثم الدمشقي، ولد سنة بضع وسبعمئة، ذكره الذهبي في المعجم المختص^٧.

٢٥٤ - أحمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة الجبتي^٨ الصالحى الطحالى يعرف

(١) ص: غانم.

(٢) ر: ابن السنى.

(٣) ر: وقال الذهبي ولد سنة اثنتين وستين وسبعمئة.

(٤) ر: مات بمرو سنة ثمانى وسبعين وسبعمئة.

(٥) ا، ي: شيراز؛ ر: شيرز.

(٦) ر: وله نيف وستون سنة.

(٧) ص: الجبتي، ر: الحسينى.

(٨) ا، ي، ر: الطحان.

بالجاموس ١ ، ولد سنة ٦٥٢ وأحضر على خطيب مرداء ، وسمع الكثير من ابن الكمال وابن عبد الدائم وغيرهما ، وطلب الحديث وكتب الطباقي وكتب خطا دقيقا [وكتب السماع مدة - ٢] قال الذهبي في المعجم المختص : كان به صمم وفيه سكون ، ولم يعمل شيئا في غير الطباقي ، مات في ٢٦ شعبان سنة ٧٠٧ ، وقال البرزالي : كان مباركا خيرا ساكنا وفي سمعه ثقل .

٢٥٥ - أحمد بن إبراهيم بن معضاد الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ برهان الدين الجعبري الصوفي ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٢ ، وتقدم ذكر والده .
٢٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن منصور بن صارم بن الجباس الدياتبي ، له شعر حسن .

٢٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن أبي منصور بن عروة بن سيار الموصلى الأصل الدمشقي ، مات يوم الخميس سادس المحرم سنة ٧٠١ .

٢٥٨ - أحمد بن إبراهيم بن نصر الرقوقي ، روى الصحيح عن ابن الزبيدي وابن رواحة وغيرهما ، ومات في صفر سنة إحدى وسبعمئة .

٢٥٩ - أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن الكيال العزازي ، تقدم ذكر أبيه قريبا ، ولد في رجب سنة ٧٢ ، وأسمه أبوه من أبي عمر والفخر وغيرهما وحدث ، سمع منه ابن سند والحسيني ، وذكره ابن رافع وقال : أقام بحلب

(١) ر: بالجاموس : ١ ، ي : بالجلوس .

(٢) سقط ما بين الحاجزين من ١ ، ي .

(٣) ر: في الثاني والعشرين .

(٤) ر: ابن أبي منصور .

(٥) ١ ، ي ، ر: سادس عشر .

(٦) هذه الترجمة ليست في ر .

(٧) ١ ، ي ، ر: الفزاري ، وهو خطأ - ك .

مدة وخدم في الدواوين، ومات في تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٥٣ .
 ٢٦٠ - أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يوسف العسقلاني الحنبلي شهاب الدين
 ولد سنة ١٠٠٠^١ وسمع من النجيب^٢ وغيره، وكان يؤدب بمكتب الملك
 المنصور بالقاهرة، مات سنة ١٠٠٠ .

٢٦١ - أحمد بن إبراهيم بن يونس الدمشقي، ولد سنة ٧٠٨، وسمع الكثير،
 وأجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة ٧٧٨ .

٢٦٢ - أحمد^٣ بن إبراهيم المنفلوطي جمال الدين الملوي نزيل دمشق، ولد
 سنة ٦٨٣^٤ واشتغل بالفقه، ولما ولي الشيخ علاء الدين القونوي قضاء دمشق
 قدمها معه فولاه قضاء بعلبك ثم نيابة الحكم بدمشق، ثم استقر به بعده القاضي
 علم الدين الأحنائي إلى أن مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٠، وهو والد
 العلامة ولي الدين الملوي .

٢٦٣ - أحمد بن إبراهيم المكتبي^٥ الصالحى كان من فضلاء الحنفية، مات
 في رجب سنة ٧٩٥ .

٢٦٤ - أحمد بن إبراهيم الزهرى شهاب الدين البيقارى^٦، قال الذهبي في المعجم
 المختص: تفقه وسمع وقرأ وعتق وتنبه شيئاً، مولده سنة بضع و سبعمائة
 وقال ١٠٠٠ .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) ر: ابن النجيب .

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن يوسف - كما في الطبقات الشافعية .

(٤) ر: سنة ثمان وستين وستمائة .

(٥) ا، ي، ر: الكتبي، ومثله في الشذرات ٣٣٧/٦، وقال: وهو المشار إليه في
 كتابة السجلات .

(٦) ا: البيقارى؛ ي: البيقارى؛ ر: البيقارى .

٢٦٥ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن عامر السلمى أبو جعفر، قرأ بمالقة على أبي بكر بن الفخار، وأخذ عن الخطيب أبي عبد الله الطحالى^١ وأبي جعفر ابن الزيات، وقرأ القرآن بمالقة^٢ على أبي جعفر الحريرى الضرير، ولازم أبا محمد بن سلمون وبرع فى القراءات والفرائض، وكان حسن الخط، صحيح القل، كثير الحفظ، وله نظم ورجز فى عدآى السور وقصيدة فى معرفة وقت الفجر، وذكر بعض أصحاب أبي جعفر بن عامر المذكور أنه طلق اثنتى عشرة امرأة على امتناعهن^٣ من الخفاض، ومات سنة إحدى^٤ وأربعين وسبعائة .

٢٦٦ - أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسى الكردى الأصل، الشيخ شهاب الدين أبو سعيد بن الشيخ شهاب الدين أبي الحسين^٥ الهكارى، ولد سنة ٦٠٠، وأسمعه أبوه من النور البعلى^٦ ومحمد بن على بن ساعد والموسوى وست الوزراء، وأخذ عن ١٠٠ وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى وأبي الحسن^٧ بن القيم وغيرهما وعنى بالطلب، وكتب بخطه

(١) من ر، وفى الطبعة الأولى: الطنجالى .

(٢) ر: بقرناطة .

(٣) ر: اتساعهن .

(٤) ر: بعض ؛ ر: بضع .

(٥) ر: ابن الحسين .

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٧) ر: الثعلبى .

(٨) ر: ومن أبي الحسن .

الحسن المتقن شيئا كثيرا و كان عارفا بالرجال ، جمع كتابا في رجال
الصحيحين ، موصوفا بالدين و الخير ، متواضعا ، و أعاد بالجامع الحاكي ، و هو
والد جويرية التي تأخرت و سمع منها أقراننا ، مات في ثامن جمادى الآخرة
سنة ٧٦٣ ، و هم^٢ من أرخه سنة اثنتين .

٢٦٧ - أحمد بن أحمد بن أبي بكر بن طرخان الأسدي أبو بكر سمع على يحيى
ابن سعد^٣ ثامن الثقفيات و من القاسم بن عساكر و غيرهما و حدث بدمشق ،
و مات بها في شعبان سنة ٧٨٩ .

٢٦٨ - أحمد بن أحمد بن الحسين بن أبي المنصور على بن ظافر بن على الأزدي
القاضي بهاء الدين بن جمال الدين بن الشيخ العارف صفي الدين ، ولد في
شعبان سنة ٦٥١ ، و سمع من جده و الرشيد العطار و عبد الهادي خطيب
المقياس و غيرهم ، و ولى القضاء بالديار المصرية ، و درس بالناصرية ، و مات
سنة ٧٢٤ ، سمع منه عز الدين ابن جماعة في سنة ١٥ .

٢٦٩ - أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الهكاري أبو الحسين ،
ولد سنة ٦٧٤ ، و اشتغل بالحديث ، و حمل عن الديماطي و غيره ، سمع من
ابن ترمذ نصف الترمذى ، و ولى مشيخة الحديث بالمنصورية ، و كتب
الكثير بخطه المليح المستقن ، و كانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٧٥٠ ،

(١) ر: الحاكم .

(٢) ر: و وهم .

(٣) ر: سعيد .

وأرخه ابن رجب^١ في معجمه سنة ٧٥١ و كأنه يحسب ما بلغه، وقد تقدم ذكر ولده .

٢٧٠ - أحمد بن أحمد بن خلف، أصله من الجزيرة الخضراء، ونشأ بمالقة، ولأبيه بها حظوة في الخدم السلطانية كان طالبا فاضلا ذكيا، عقد الشروط غير متخذها حرقة، قرأ على أبي عمرو بن منظور^٢ و تأدب بالشيخ أبي جعفر ابن صفوان المقدم ذكره، وأخذ عنه فك المعنى وأتقن الخط بين يديه، ثم انتقل إلى غرناطة فارتسم بها في كتاب الإنشاء، وكان ينتحل الجندية ويحمل السلاح، ويرتق من الكتابة في ديوان الجند وشعره وسط، منه^٣:

لما رأوا كلفي به سألوه من هذا الذي تهواه أو من هذى

فأجبتهم ومدامعى تنهل من خوف غلام من بنى الأستاذ

ومات شهيدا في كائنة الصفتجة من ظاهر حصن الطودون^٤ في منتصف ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٢٧١ - أحمد بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن لوفعة، يأتي ذكر أبيه وقيل اسمه على، ويأتي ترجمته في العين .

٢٧٢ - أحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي رجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التوخي عماد الدين المعروف بابن السلموس، كان منقطعا بزأويته بالربوة، وفيه مكارم أخلاق وحجج مرات، و مات سنة ٧١٩ .

(١) ا: ابن حبيب . (٢) ر: منصور .

(٣) ر: فنه .

(٤) ب: الطودر؛ ولم أقف على ذكر هذه الواقعة في كتب التاريخ - ك .

٢٧٣ - أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرعى الحنفى شهاب الدين، قدم به أبوه إلى دمشق فأول ما كتب ليبيك الظاهرى، ثم المسعودى، ثم كتبنا لما ولى نيابة حماة بعد السلطان، ثم الأفرم، و تنقلت به الأحوال فى المباشرات إلى أن ولى الوزارة بالشام يسيراً عن سلطنة كتبنا، ومات فى ذى الحجة سنة ٧٠٦.

٢٧٤ - أحمد بن أحمد بن على بن عبد القادر بن عبد الهادى بن إسحاق بن نصر بن أبى السعادات التيمى^١ الهمداني الأصل المصرى شهاب الدين، ولد سنة ٦٩٤^٢ وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى، ومن ست الوزراء وابن الشحنة صحيح البخارى ومن ابن الشحنة جزء أبى الجهم، ومن العز الموسوى صحيح مسلم، ومات فى ٢٠٠٠^٣ وحدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وغيره.

٢٧٥ - أحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى، كان من النبهاء الشافعية، ومات فى ذى الحجة سنة ٧٧٢ بمصر.

٢٧٦ - أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغى ثم الدمشقى الحنفى المعروف بابن الشهاب الرومى، ولى إمامة الحنفية بالجامع وتدرىس العينية ومشخة الخاتونية، وكانت له زاوية بالشرق الشمالى، مات فى صفر سنة ٧٤٢.

(١) ر: التيمى.

(٢) ا: ثلاث وتسعين وسبعمائة.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٤) ر: الفقهاء.

٢٧٧ - أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان السعدي الشيخ موفق الدين ابن تاج الدين بن شرف الدين الشارعي الصوفي ، سمع من جد والده عثمان وهو آخر من حدث عنه بالسماع ، وسمع من الرضى ابن البرهان في آخرين وحدث ، سمع منه بعض شيوخنا ، ومن القدماء ابن ابيك والسروجي و ابن رافع و الواني وغيرهم ، ولد سنة ١٠٠٠ و مات في أواخر جمادى الأولى سنة ٧٣٩ .

٢٧٨ - أحمد بن أحمد بن منير بن سليمان القواس هو الذهبي أبوه الحاج شهاب الدين ، وكان يقال له أخو الشاطر ، ولد في سنة ٦٥٨ ، وسمع من الكرماني و ابن أبي اليسر وغيرهما وحدث ، وسمع منه الذهبي و العز ابن جماعة في رحلته ، و مات بدمشق في ثاني صفر سنة ٧٣٧ . ذكره ابن رافع ، و من مسموعه على ابن أبي اليسر جزء الكوفي ، انا به جماعة ، و فضائل الشام للربيعي و جزء أيوب .

٢٧٩ - أحمد بن أحمد بن هشام السلي أبو جعفر ، ولد سنة ٧٢٠ ، وقرأ على أبي عبدالله ابن الفخار و ولى الخطابة بمدينة بسطة ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٥٠ ، ذكره لسان الدين .

٢٨٠ - أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج مفرج بن إدريس بن الحسين بن مزير الحوى تاج الدين أبو العباس ، ولد سنة ٦٤٣ و أحضر على صفية بنت عبد الوهاب في سنة ٤٦ ، و أسمع من اليونيني و محمد بن عبد الهادي و مكى بن علان و اليلداني ، و من شيخ الشيوخ بحماة وغيرهم ،

(١) موضع النقاط بياض في الأصل ؛ وفي ر : اثنين .

وأجاز له ابن الخير و ابن العليق و ابن القميرة و حدث قديما ، قرأ عليه ابن تيمية سنة ٦٨٠ ، و انفرد برواية أشياء ، و رحل إليه الطلبة ، و كان دينيا و قورا رئيسا صينا . ذكر لوزارة حماة ، و كان أبوه يكتب الخط الفائق ، كتب كثيرا من الكتب الكبار يتقن ضبطها ٢ كالصحاح و الروض الألف ، و مات ولده التاج في تاسع رمضان سنة ٧٣٣ ، و قد أجاز لجماعة من شيوخنا ، منهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان .

٢٨١ - أحمد بن إدريس بن يحيى بن يونس المارداني أبو العباس الحنفي ، ذكره الحافظ قطب الدين و ذكر أنه سمع على الفخر ابن البخاري و ابن شيخان و زينب بنت مكى و غيرهم ، و روى عنه دوييت من شعر محمود بن عابد ، تحق روايته له عن أحمد بن محمد بن أبي المكارم عن محمود المذكور و أرخ وفاته سنة ٧٢٨ .

٢٨٢ - أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأصل الأبرقوهي نزيل مصر ثم القرافة شهاب الدين أبو المعالي بن رفيع الدين ، كان أبوه قاضي أبرقوه من عمل شيراز ، و ولد له ٦ هذا سنة ٦١٥ فأسمعه من أبي بكر بن سابور سنة ٦١٩ و أحضره في سنة ١٧ على عبد السلام

(١) ر: سنة ثمان و خمسين و ستائة .

(٢) ا: خطها .

(٣) هذه الترجمة زيادة في هامش « ا » بخط السخاوي .

(٤) زيد في ا ، ص : الحنفي .

(٥) في هامش ا : شيخ ابن المؤيد .

(٦) ليس في ر .

السرقولى ، وبيغداد من ابن عبد السلام وابن صرماء ، ودمشق من ابن أبي لقمة وابن ابن وابن صصرى ، وبمصر من ابن الجباب ، وبالقدس من الأوقى ٣ وحدث ، وقدم الديار المصرية فقتن القرافة إلى أن مات بها سنة ٧٠١ ، وكان يقول إنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وأخبره أنه يموت بمكة ، فحج فى آخر عمره فمات بها ، حدث عنه أبو العلاء الفرضى ، والمزى والبرزالى واليعمرى والقونوى والذهبي ، وكان خيرا متواضعا ، له كرامات وله تلامذة ، وكان يعرف بين الصوفية بالسهروردي لأنه كان يلبس عنه الخرقه ، مات بمكة فى ١٩ ذى الحجة ، وكانت وفاة أبيه ربيع الدين سنة ٦٢٣ .

٢٨٣ - أحمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدى بدر الدين بن العفيف ، يقال اسمه محمد ، ولد سنة ٦٩٣ ، وأسمع على أبيه وعلى عمر بن القواس والشرف ابن عساكر وغيرهم ، وولى حسة الصالحية وحدث ، قال ابن رافع : كان لين الكلمة ، محبا لأهل الخير ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٦٤ .
 أرخه ابن رجب سنة خمس فوهم .

(١) ليس فى ر .

(٢) ر : ابن الجباب .

(٣) ر : الآمدى .

(٤) ر : الفرضين .

(٥) ر : ٧٩٤ .

(٦-٦) ليست هذه العبارة فى ر .

٢٨٤ - أحمد بن إسكندر الحسيفى الصوفى ، شهاب الدين ابن صدر الدين أبو ذر ، شهرته بأذار ، قرأت له شرحا على بيتين لابن العربى فى كراسة أملاها فى رجب سنة ٧٧٧ ، و فيها من شعره :

ووراء ذلك ولا أشير لأنه سر لسان النطق عنه أخرس
أمر به وله ومنه تغيبت أعياننا ووجودنا المتلبس
ومنه :

لئن حجبت أشباحكم عن عيوننا
فلم يحجب البين ' الشئيت لكم معنى
ولا نظرت عيناي إلا جمالكم
ولطفكم المرسوف والحسن والحسنى
ويشتاقكم طرفى وأنتم سواده '
فما أبعد المشتاق منكم وما أذى

٢٨٥ - أحمد بن إسماعيل بن آقش ٣ بن عبد الله الحلبي ، سمع على الكمال أحمد النصيبى الشمائل وحدث به بجلب سنة ٢٥ ، وعاش إلى سنة ٧٣٤ ، وأجاز لشيخنا زين الدين أبى بكر بن الحسين العثمانى نزيل المدينة .

٢٨٦ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سلمان بن حمائل بن على بن جعفر المقدسى المعروف بابن غانم ، ولد سنة ١٠٠٠ ، وسمع من التقي ابن

(١) ر: النفس الشئيت ؛ ا، ى : البين المشت .

(٢) ر: سوادها .

(٣) ر: أنس .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

الواسطي وحدث، وكان طرفا بالشروط، مליح الكتابة، مات سنة ٧٣٥ .
 ٢٨٧ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير الحلبي الأصل ثم
 القاهري، الصدر الكبير نجم الدين بن عماد الدين، كان من كبار الرؤساء
 بالقاهرة، ومن كتاب الإنشاء ومن يحضر دار العدل بين يدي السلطان،
 وهو من بيت كبير، وأبوه هو الذي استملى من ابن دقيق العيد شرح
 للعمدة، مات نجم الدين في ثالث عشرى صفر سنة ٧٣٧ بالقاهرة،
 وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة، قل ابن رافع: ما علمته حدث .

٢٨٨ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر المنبجي ثم الحلبي ابن
 الناقوسي، سبط الكمال عمر ابن العجمي كان فاضلا كثير الاشتغال بالعلم،
 حصل طرفا صالحا من الفقه وغيره بحلب ودمشق وحصر وغيرها،
 ومات في الطاعون الكائن في سنة ٧٩٥ .

٢٨٩ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن الزبير المعروف بابن الخايوري،
 أحضر عند سنقر الزيني صحيح البخاري بفوت و مشيختى سنقر
 والثلاثيات وحدث، وكان شاهدا على باب الخلاوية بحلب، مات
 بقارا سنة ٧٦٥ وله ثلاث وستون سنة .

٢٩٠ - أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي نجم الدين، ولد

(١) : الفاقوسي؛ ر: القابوسي؛ في هامش ا: الناقوسي بالنون لا بالقاه، وهم بيت
 بحلب لم يبق منهم الآن من يعرف - والله أعلم .

(٢) زيد في ر: بحلب .

(٣) ر: بقارا .

(٤) : نجم الدين بن نجم الدين؛ ر: نجم الدين بن نجم الدين بن نجم الدين .

سنة ٢٦٨ ، قرأته بخطه ، وحضر عقيقته الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر ، ثم مات الشيخ بعد قليل في ربيع الآخر ، وسمع النجم هذا من الفخر ابن البخارى ستة أجزاء من أول مشيخته وأمالى ابن سمعون ومن التقي الواسطى أربعين الحاكم ومجلسي الخلال ، ومن أخيه محمد بن على الواسطى وعلى بن محمد المعرى ٣ وأحمد بن مؤمن الصورى ومحمد ابن حازم ، الفقيه وعيسى المغارى وعبد الرحمن بن عمر بن صومع وعن أبي الفضل بن عساكر مشيخته تخرج المهندس وغيرهم ، وحدث وعمر وتفرد وحدث بأمالى ابن سمعون عن الفخر وغير ذلك ، ومات فى ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ ، وأجاز لأبى حامد بن ظهيرة ولعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة .

٢٩١ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبى عائد . ابن المؤذن المقدسى ، ولد سنة نيف وخمسين ، وسمع من ابن عبد الدائم ، ومات فى أواخر سنة ٧٢٥ .

٢٩٢ - أحمد بن إسماعيل بن عبد القوى بن أبى العز بن عزون بن داود ابن عزون بن ليث بن منصور أبو العباس الأنصارى المغربى الأصل

(١) ر: اثنين وستين وستائة .

(٢) ر: مجلس الخلال .

(٣) ر: المقرى .

(٤) ر: محمد بن مكرم الفقيه .

(٥) ا: ابن أبى عابد .

المصرى، ولد سنة ٦٢٠، وسمع جزء البطاقة سنة ٢٥، وسمع من جعفر ابن على كتاب العزلة لابن أبي الدنيا وحدث عنه، مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٨.

٢٩٣ - أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني المالكي البغدادي المعروف بابن المقرئ، روى بالإجازة عن الرشيد ابن أبي القاسم و ابن الطبال و ابن القويزة^١ و العفيف بن مزروع، و نظم الشعر، وله ديوان مديح في النبي صلى الله عليه و سلم، ذكره شهاب الدين بن رجب في معجمه و حدث عنه.

٢٩٤ - أحمد بن إسماعيل بن على بن عبد العزيز بن الحسين بن أحمد بن أبي الفضل ابن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمود بن زيادة الله^٢ بن عبد الله ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأغبلي التميمي السعدي أبو الهدي^٣ غفر الدين ابن الجباب^٤ المصرى، ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٣، و أسمع على سبط السلفي جزء الذهلي و غيره و على الرشيد العطار و غيره^٥ و مات في رمضان سنة ٧٢٠.

٢٩٥ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب

(١) ابن الفويرة؛ ر: الطفال و ابن العويذة.

(٢) ر: زيادة بن عبد الله.

(٣) ر: ابو المهدي.

(٤) ر: الجباب.

(٥) ر: غيرها.

الأذرعى ثم الدمشقى الحنفى نجم الدين ابن الكشك ، ولد سنة ٢٠ ، و أسمع على الحجار و حدث عنه ، و تفقه ، و ولى قضاء مصر سنة ٧٧ أياما قلائل ، ثم ولى قضاء دمشق مرارا ، و لزم داره أخيرا ، و كان عارفا بمذهبه ، درس بأماكن ، و مات فى ذى الحجة سنة ٩٩ و قد قارب الثمانين ، و أجاز لى .

٢٩٦ - أحمد بن إسماعيل الحنفى شهاب الدين ابن الرومى . سمع من ست الوزراء و ابن الشحنة الصحيح ، و ناب فى الحكم عن جمال الدين ابن التركمانى و ولى ، قضاء مُنْبِية الشيرج و المرج ، و مات فى ثانى عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ ، أرخه شيخنا العراقى .

٢٩٧ - أحمد بن الطنبا^١ القواس^٢ الحلبي العزيزى الشيخ شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحلبي^٣ ، ولد فى مستهل ربيع الأول سنة ٤٥ و سمع^٤ ابن خطيب مردا و ابن عبد الدائم و حدث ، و ذكره الذهبى و ابن رافع فى معجميهما ، و كذا البرزالى قبلهما ، و قال : شيخ صالح من أهل القرآن و الدين و الفضل ، و له نظم حسن ، كان يقرئ القرآن بجبل قاسيون و انتفع به جماعة ، و يقال إن اسم والده فى طبقة السماع بخط الحافظ^٥ .

(١) ر: الطبايق .

(٢) ب: الفوارسى .

(٣) ر: بابن الحلبي .

(٤) زيد فى ا: من .

(٥) ا: عبد الحافظ .

النابلسي خطيباً^١ ومات في ربيع الآخر سنة ٧٢٣ .

٢٩٨ - أحمد بن آل مالك الجوكندار، أمره الناصر بن قلاوون، ثم ولي تقدمه في سلطنة حسن، ثم انتقل^٢ في الولايات بغزة وغيرها، ثم طرح الإمرة^٣ في سنة ٧٩ ولبس زى الفقراء وصار يمشى في الطرقات، وحج كثيرا وجاور، ومات على ذلك في جمادى الآخرة سنة ٧٩٣ .

٢٩٩ - أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي الدمياطي أبو الحسين، ولد سنة سبعمائة، وسمع من أحمد بن عبد الرحيم بن درادة، وحسن بن عمر الكردي وشهادة بنت الحصني وست الوزراء وغيرهم، وبالإسكندرية من إبراهيم الغرافي، واشتغل بنفسه وقرأ واتفق، وذيل على ذيل الوفيات التي جمعها المنذرى ثم الحسيني، وخرج للدبوسي معجما وغيره من الشيوخ، وجمع مجاميع، ورحل إلى دمشق بأخرة فسمع بها، وظهرت فضائله، ومات في طاعون مصر سنة ٧٤٩، قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي أنه مات في رمضان، وانتخب عليه الذهبي جزءا من حديثه رأته بخط الذهبي، وحدث به ابن أيك، ومن سمعه منه شيخنا أبو الخير ابن

(١) في هامش «١» بخط السخاوي: قلت قال ابن رافع إن ابن خطيبا هو ابن الطنبا وإن الحافظ كان يغلط في اسمه، وذكره الحافظ العراقي في تاريخه فقال: أحمد بن الطنبا - بزيادة غين معجمة بعد الموحدة، واهه أعلم. وحاشية ثانية: يوم السبت سادس عشر ودفن بالسفح .

(٢) ١، ١، ١: تنقل .

(٣) من ر، وفي الطبعة الأولى: الأمر .

(٤) ب: داردة؛ ر: ابن دارة .

العلائق ، و ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال : المحدث الحافظ المفيد محدث مصر ، قدم علينا فظهرت معارفه وحسن مشاركته ، و خرجت له جزاء سمع مني و سمعت منه . و قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي أنه كان شرع في تخریج أحاديث الرافعي ولم يكمل ، و كان يكتب خطأ دقيقا لكنه مضبوط متقن قوى كثير الفائدة - رحمه الله تعالى .

٣٠٠ - أحمد بن أيوب بن إبراهيم شهاب الدين ابن المنذر القرافي ، أحد المسنين بالقاهرة ، حدث عن أبي الحسن الوائلي ، أبي النون الدبوسي و يوسف بن عمر الحنفي و حدث ، و مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٩٤ .

٣٠١ - أحمد بن أيوب بن أبي فراس بن هبة الله البجلي يعرف بابن الغلبي ، ولد سنة ٦٧٨ و سمع من أنتاج عبد الخالق و أبي الحسين اليونيني و غيرهما و حدث ، و كان إمام مسجد الخنابلة ببعلبك ، مات في شوال سنة ٧٤٥ .

٣٠٢ - أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم ، أبو العباس المقدسي شهاب الدين ابن العز الحنبلي الفقيه المفتي ، ولد سنة ٧٠٧ ، و أحضر على هدية بنت عسكر و تفرد بها ، و أجاز له الفخر التوزري من مكة و ابن رشيق و طائفة من مصر ، و دخل في عموم إجازة إسحاق النحاس لأهل الصالحية و تفرد بكل ذلك ، و سمع الكثير من التقى سليمان و يحيى بن سعيد^٢ و عيسى

(١) ر: أبي الحسن .

(٢) ر: سعد .

المطعم و فاطمة بنت جوهر و أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و كان خاتمة المسنين بدمشق ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٩٨ و قد أجاز لي غير مرة .

٣٠٣ - أحمد بن أبي بكر بن برق شهاب الدين الوالي بدمشق ، و لاه تنكز نقلا له من ولاية الساحل بصيداء ، و كان مشكورا ، حسن السياسة ، و مات بدمشق سنة ٧٣٦ .

٣٠٤ - أحمد بن أبي بكر بن حرز الله بن علي السلسي المقرئ الشافعي ، و لد سنة ٥٢ ، و تفقه بالنوى و لازمه ، و كان الشيخ يحبه و يثني عليه حتى أنه زكاه في شهادة شهدا عند بعض القضاة ، و أخذ أيضا عن عز الدين ابن الصائغ و ابن عبد القوي ، و ولي الحكم في بلاد ، منها الخليل و بصرى و صرخد ، و ولي بدمشق مدارس ، و كان قد سمع من يحيى بن الخنبلي و المقداد القيسي و ابن الصابوني و الرشيد العامري و غيرهم ، و كان جوادا لا يدخر شيئا ، متواضعا ، حسن الأخلاق ، مات في ذى الحجة سنة ٧٢٧ .

٣٠٥ - أحمد بن أبي بكر بن سمرة القطان الحلبي ، حضر على بيبرس العديمي جزء البانياسي و حدث به ، و سمعه منه أبو المعالي بن عشار سنة ٧٧٤ ، و مات بعد ذلك في ١٠٠٠ .

(١) : المعري ؛ ص : المصري .

(٢) ليس في ر .

(٣) ر : القديمي .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

٣٠٦ - أحمد بن أبي بكر بن طيي، بن حاتم بن جيش بن بكار الزبيرى المصرى الشاهد المحدث، ولد فى حدود سنة خمسين وستمائة، وسمع من المعين الدمشقى وابن علاق و النجيب و عبد الهادى القيسى و غيرهم، و طلب بنفسه و كتب و حصل، و كان حفظة للنوادى، متواضعا، قانعا، قال الشهاب ابن عساكر و من خطه نقلت: كان خيرا، مواظبا على الجماعة بالجامع العتيق، كثير الصدقة، يقوم الليل، و كان قبل ' رحل مع أبى الفتح القشيرى إلى الإسكندرية و سمع بقراءته كثيرا و لازمه، و أجاز له فى سنة ٦٧، جمع من المصريين و الشاميين، منهم الشيخ تاج الدين الفزارى و الشيخ محيى الدين النورى، و كان يجب إسماع الطلبة فقصدته الطلبة من الجهات لسنة و علو سنده . و ذكر أن أول مشايخه فى السماع عبد الهادى القيسى، سمع عليه مشيخته و الموطأ و الأربعين الإلهية و قطعة من المعجم الكبير . و قال غيره: شاخ و عجز و تفرد ببعض مروياته، و قال الذهبى: سمعت منه بالإسكندرية قبل سنة سبعمائة، و هو آخر شيوخى فى الرحلة المصرية وفاة . و ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال: لقيته بالإسكندرية، طلب وقتا و سمع و كتب الطبايق و لم يمهر، و قد عمر و علت مروياته، و كان حفظة للنوادى، و شاخ و احتاج و حدث و عجز و جلس مع الشهود، و قال: و هو آخر من لقيته فى الرحلة موتا، مات فى شعبان سنة ٧٤٠ .

٣٠٧ - أحمد بن أبى بكر بن ظافر مجد الدين ابن معين الدين المالكى، خطيب القيوم و سبط الشيخ المجد الإخيمى و أخو شرف الدين المالكى قاضى

الشام ، صاهر الصاحب تاج الدين ابن حنّا ، و كان عاقلا فاضلا . قال أبو حيان : أحد رجالات الكمال صورة وكرما وعلما وأدبا ، مات في ربيع الأول سنة ٧٢١ .

٣٠٨ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الحضرمي ثم الزبيدي الفقيه الشافعي شهاب الدين ، انتهت إليه رئاسة الفتيا ببلاد اليمن ، و كان خيرا فاضلا ، مات في شهر رجب سنة ٧٨٧ .

٣٠٩ - أحمد بن أبي بكر بن عرام الأسواني الأصل الإسكندراني الشافعي ، ولد سنة ٦٦٤ ، و أخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني و العلم العراقي و محي الدين حافي رأسه و بهاء الدين ابن النحاس ، و قرأ على الدلاصي ، و سمع على جماعة [منهم محمد بن طرخان ، و صحب أبا العباس المرسي ، و كان الشيخ أبو الحسن الشاذلي أستاذ المرسي جده لأمه - ١] و ولي نظر الأحباس بالإسكندرية ، و علق على المنهاج ، و مات بالقاهرة سنة ٧٢٠ ، و هو والد الشيخ تقي الدين محمد بن محمد بن عرام ، و هو القائل :

أيا طرس إن جئت الثغور^٢ فقبلن أنامل ما مدت لغير صنيع
وإياك من رشح الندى وسط كفه فتمحى سطور سطرت بدموع^٣

٣١٠ - أحمد بن أبي بكر بن علي بن جعوان^٤ الديري^٥ الشافعي جمال الدين ،

(١) ما بين الحاجزين زيادة من ١ ، ر .

(٢) من ر ، و في الطبعة الأولى : التقوى .

(٣) موضعه بياض في الأصل ؛ و في هامش ب : لعله بدموعي ؛ و في ر : سطرت لرفيع .

(٤) ر : ابن صفوان .

(٥) ب : نسبة إلى دير يسير .

كان فاضلا ، وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته ، و من إسرائيل بن أحمد الطيب و عبد المنعم بن يحيى القرشى و أسعد بن مظفر القلانسى وغيرهم ، و صحب الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، و تفقه ، و نظم الشعر الجيد ، و دخل مع الجفل^١ إلى الديار المصرية ، ثم رجع و دخل البلاد الشامية^٢ و ولى الحكم ببعضها ، و كان أولا يعرف بابن المثنى^٣ ، ذكره البرزالي و الذهبي و ابن رافع و حدث عنه بالإجازة ، و مات في ذى القعدة سنة ٧٢١ .

٣١١ - أحمد بن أبي بكر بن محمد الشيخ شهاب الدين العبادى الحنبلى ، ذكره ابن الخطيب فى تاريخه ، فكتب عليه شيخنا المؤلف ماصورته

٣١٢ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن سلمان بن حمائل ، كتب فى الإنشاء بدمشق ثم بطرابلس ثم بدمشق ثم بمصر إلى أن مات سنة ٧٥٨ وله أربع و ثلاثون سنة ، و كان قوى الكتابة لكن لا يحسن النظم .

٣١٣ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن طرخان الصالحى الحنبلى تقي الدين ، ولد سنة ٦٦٣ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم عدة أجزاء ، منها جزء أيوب و المائة الفراوية و معجم أبى يعلى ، حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامى ، و مات فى جمادى الآخرة^٤ سنة ٧٣٦ ، و قد تقدم ذكر ولده .

(١) ر : المغل .

(٢) ا ، ي ، ر : الشالية .

(٣) فى هامش ا : المنى .

(٤) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا بخط السخاوى .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٦) ر : الأولى .

٣١٤ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عامر بن سليمان الحنفي المعروف بابن سلك^٢، ولد سنة ٦٩٠، وبرع في الفقه ودرس وأقن، و نأب في الحكم، ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٣١٥ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمود الحلبي الأصل، شهاب الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن الشهاب، ولد سنة سبع عشرة، و كتب في الإنشاء، و كان قوى اليدن جدا حتى كان يأخذ الحية فيحملها بذنبها و يوقعها^٣ إلى فوق و يقصفها؛ إلى أسفل و يرميها و قد انقطع وسطها و انخلعت فقارات ظهرها؛ و مات شابا في يوم عاشوراء سنة ٧٥٤ .

٣١٦ - أحمد بن أبي بكر بن منصور بن عطية الإسكندري شمس الدين قاضي طرابلس، كان فاضلا في أنواع من العلوم، و كان شجاعا، و عنده عدد لقتال الفرنج، و كان قد أرى و كثر ماله و بنى بطرابلس مدرسة للشافعية، و كان كل من ورد عليه يكرمه، و الكلمة مجتمعة في^٥ الثناء عليه .

(١) كذا ورد في النسخ « ابن عامر » و الصواب فيما أظن ما في الجواهر المضيئة ١ / ٦٢ : ابن غازي ابن سليمان بن العباس شهاب الدين - ك؛ و وقع في ر

أيضا : ابن غازي - ح .

(٢) ر : بابن ملك .

(٣) ١، ر : يرفعها .

(٤) ر : يقصفها .

(٥) ر : على .

قال الذهبي: فاضل، متفنن، عارف بالمذهب، يتعاني التجارة مع رأى جيد وحزم، وذكر أنه سمع من المنذرى وأخذ عن ابن عبد السلام، وكان مولده سنة ٦٣٤، ومات سنة ٧٠٧. قال البرزالي: بعد مرض طويل حصل له في آخره برسام فولى غيره القضاء. وقال الذهبي: كتب إلى شهاب الدين ابن مرى أن شمس الدين المذكور لما احتضر اجتمعنا حوله فأظهر فرحا واستبشارا وكرر كلمتي الشهادة، وقال: ساعدوني وآسنوني، فان للنفس ازعاجا عند الفراق، وإذا رأيتموني مت مسلما فاشكروا ربكم على الهداية لهذا الدين العظيم، ثم كرر الشهادة نحو ثلاثين مرة ومات.

٣١٧ - أحمد بن بدليك الساقى شاد الشربخانة التركانى، أصله من بلاد الشرق، فقدم هو وإخوته شادى وحاجى وعمر مصر، فقدم أحمد عند بكمتر الساقى، ثم رآه السلطان فأعجبه فاستخدمه عنده وجعله شاد الشربخانة، ولم يزل فى عداد الخاصكية إلى أن مات السلطان فولى نيابة صفد، ثم عاد إلى حلب ثم رجع إلى مصر وقام فى خلع المظفر هو وشيخو ورفقتها، وكانت المطالعات تكتب إلى السلطان ونسختها إليهم، ووقع بينهم مرة خلف فصاح أحمد: ما فيها هذه المرة من أولاد السلطان أحد إلا من صح له جلس على التخت، فخذوها عليه وأخرجوه إلى صفد نائبا، ثم شق العصا وعصى فجردت له العساكر إلى أن أمسك واعتقل بالإسكندرية، ثم أخرج إلى نيابة حماة فى سلطنة الناصر حسن الأولى، ثم شق العصا ثانيا إلى أن قتل بدمشق فى المحرم سنة ٥٤٥، وكان

حلو الوجه ، خفيف اللحية ، له في حجة الشباب تراجم مشهورة مع نفسه الألية و همته العالية^١ .

٣١٨ - أحمد بن بكتمر الساقى ، ولد سنة ١٣ تقريباً فأحبه السلطان الناصر وهو صغير حتى كان مرة نائماً على نخذه حين إرادته^٢ الركوب فلم يمكن أحداً من إزعاجه وأبوه واقف خجلان حتى كان أكثر الناس يقول : هو ابن السلطان ، وأمره مائة وهو صغير ، وزوجه بنت تنكز نائب الشام وعمل العرس بنفسه واحتفل ، وكان يقضى عند السلطان أشغالا لا يقضيها غيره ، ولم يزل على ارتقائه إلى أن حج مع السلطان فمات راجعاً في المحرم سنة ٧٣٢ .

٣١٩ - أحمد بن بكتوت بن عبد الله الحلبي^٣ أبو العباس ، اشتغل و تعانى الآداب و الكتابة إلى أن ولى توقيع طرابلس و نظر بيت المال مدة ، ثم رجع إلى حلب على نظر بيت المال ، ثم ولى كتابة السربها ، و مات سنة ٧٧٤ ، أثنى عليه ابن حبيب ،

٣٢٠ - أحمد بن بلبان البعلبكي^٤ ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين ، كان والده نقيباً فولد هو سنة ٦٩٤ ، ونشأ في طلب العلم فسمع من أبي العباس الحجار و الشهاب محمود و جماعة ، و حفظ المنهاج وغيره ، وأخذ

(١) ، ص : العلية

(٢) ر : أراد به .

(٣) زيد في ر : شهاب الدين .

(٤) وفي طبقات الشافعية : أحمد بن عبد الله شهاب الدين البعلبكي - ك .

بدمشق عن البرهان الفزارى والمجد التونسى وعلاء الدين ابن
الطار فى آخرين، وأخذ بمصر عن أبى حيان والأصبهانى وغيرهما،
وقرأ القراءات على الحسين بن سليمان الكفرى، وناب فى الحكم عن
ابن المجد وغيره، وولى إفتاء دار العدل وأقى ودرس وتصدر للإقراء
ودرس بالعادية، قال تاج الدين فى الطبقات: كان صحيح الذهن، كثير
الاستحضار، متين الضبط، حسن الخط، وقال ابن سند: كان اسم أبيه
بلبان فغيره عبد الرحمن، قلت: وسمى جده عبد الرحيم على معنى أن
الناس كلهم عبيد رب العالمين، مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٤.

٣٢١ - أحمد بن بلبان^١ كاتب الحكم المالكي، كان يفتى وله مروءة،
مات فى صفر سنة ٧٧٣.

٣٢٢ - أحمد بن يليك المحسنى، ولى أبوه نيابة الإسكندرية وولد هو سنة ٦٩٩،
وتفقه للشافعى، وتأدب ثم نادى^٢ تنكز نائب الشام فراج عنده، وتعاطى^٣
نظم التنبية فنظمه قصيدة بديعة [على روى الشاطبية -^٤، كان يعرض
ما يعملها منها على الشيخ تقي الدين السبكي أولا فأولا إلى أن أكمله وجاء

(١) ا، ي: عبد الرحمن .

(٢) زيادة فى ا، ي .

(٣) ر: لازم .

(٤) ر: تعانى .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من الأصل .

نظما رائقا^١، ولم يزل يتردد بين مصر و الشام إلى أن ولى نيابة دمياط،
ومات في أواخر سنة ٧٥٣ .

٣٢٣ - أحمد بن ترکان^٢ شاه بن أبي الحسن شمس الدين أبو محمد
الاقصرائي الصوفي، شيخ خانقاه بكتمر بالقرافة، وكان أولا صوفيا
بسعيد السعداء، وله يد في التصوف، وكان تلقى الذكر عن الشيخ عبد الله
ابن بدر بن علي المراغي، و صورته أنه يغمض عينيه و يجمع همته و يقول
«لا إله إلا الله، بانزعاج، و ذكر أن شيخه أخذ ذلك من الشرف الإسفراييني
سنة ٦٣٠ عن أبي النجيب السهروردي عن محمود الزنجاني^٣ عن أبي
الفتوح الغزالي عن أبي العباس النهاوندي عن ابن حبيب عن رويم
عن الجنيد عن السري عن معروف عن داود الطائي عن حبيب العجمي
عن الحسن البصري عن علي . قال قطب الدين الحلبي في تاريخ مصر:

(١) في هامش ا: أنشده الكمال من نظمه:

فه ساق رشيق القد أهيفه

كأنما صيغ من درّ و من ذهب

يسقى معتقة تحكى شمائله

أنوارها تدرى بالسبعة الشهب

حباها ثمره و الطعم ريقته

و لونها لون ذاك الخلد في الذهب»

(٢) ر: أحمد بن بركات بن شاه .

(٣) ر: الريحاني .

الله أعلم بصحة اتصال هذا الإسناد . فقد اشتمل على جملة من المشايخ الصلحاء ، ومات أحمد سنة ٧٣٠ .

٣٢٤ - أحمد بن ثابت بن أبي المجد النوى ، اشتغل على ابن عمه الشيخ محي الدين وعلى الشرف المقدسي ، ثم ولي قضاء شيزر و كان مشكور السيرة فاضلا ، مات بشيزر في شعبان سنة ٧٠٧ ، أرخه البرزالي .

٣٢٥ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن أسعد^١ بن عبد الرحمن ، أبو العباس الدمشقي الحلبي المنعوت بالعز الأشقر . قال القطب : كان عبدا صالحا مقبلا بالصارمية^٢ معيدا بها ، وله إعادة بالظاهرية ، و كان لا يخرج إلا للحاجة ، و حدث عن النجيب الحرائي بأمالى ابن ملة . و مات في العشرين من المحرم سنة ٧٠٨ وله أربع و سبعون سنة .

٣٢٦ - أحمد بن أبي جعفر محمد المؤيد^٣ الحلبي ، و سمع^٤ من إسماعيل بن عزون و أبي الفرج و أبي العز الحرائين و غيرهم ، و كان حسن الشكل ، مليح

(١) ب : اسد .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : بالصيرمية - خطأ ، و ما أثبتناه في المتن من «ر» وهو الصواب ، ففي الدارس ٣٢٦/١ : المدرسة الصارمية داخل باب النصر و الجابية قبلى العذراوية بشرق ، قال القاضي عز الدين : بانها صارم الدين از بك مملوك قايماز النجمي .

(٣) في ا : ابن المؤيد .

(٤) في ا : أسمع .

البزة^١ ، ولد في رمضان سنة ٦٤٧ ، واشتغل في مذهب الحنفية إلى أن ولى الإعادة بالفخرية . ذكره ابن رافع في معجمه وقال : مات في ربيع الأول سنة ٧٢٤ .

٣٢٧ - أحمد بن حامد عصية الحنبلي البغدادي ، ولى قضاء بغداد و عظم قدره عند خربندا ، ثم تغير عليه ، ومات سنة ٧٢١ .

٣٢٨ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي الأصل ، ثم الرومي الحنفي أبو المفاخر ابن أبي الفضائل جلال الدين ابن قاضي القضاة حسام الدين ابن تاج الدين ، ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وستمائة بأنكورية من الروم ، وقرأ القرآن واشتغل في النحو والتفسير والفقهاء . قال القطب في تاريخ مصر : اشتغل كثيرا وكان جامعا للفضائل ويجب^٢ أهل العلم مع السخاء وحسن العشرة ، وقد ولى القضاء وهو صغير ابن سبع عشرة سنة بخرت برت ، ودرس بدمشق ، وقدم مصر سنة ٧٣٠ . قال ابن رافع : حدث بالسماع عن الفخر ابن البخاري . وقال البرزالي : ولى قضاء الشام وناب عن والده قبل ذلك ، ودرس بالخانوية والقصاصين^٣ ، وكانت له عناية بجامع الأصول ، ألقاه دروسا ويحفظ منه كثيرا ، وكان محبوبا إلى الناس ، كثير الصدقة ، جوادا ، متع بجواسه إلا السمع ، وكتب الخط المنسوب على الولي الذي كان يبلاد الروم ، ومات

(١) ر : السيرة .

(٢) في ١ : محبة .

(٣) ر : العطاءين .

سنة ٦٩١، وكان قد انحى من الكبر، وإذا مرض يقول: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام أني 'أعمر، فكان كذلك، فانه أكمل التسعين وزاد، وكان سمع الحديث من الفخر ابن البخارى وحدث قليلا، وكان يحفظ في كل يوم من أيام الدروس ثلاثمائة سطر، وكانت وفاته في تاسع عشر رجب سنة ٧٤٥ وقد أضر، قال^٢ الشهاب ابن فضل الله: إنه كان كثير^٣ المروءة، حسن المعاشرة، سخي النفس، أقام فوق السبعين سنة يدرس بدمشق، وغالب رؤساء مذهبه من الحكام والمدرسين كانوا طلبة عنده، وقل منهم من أقتى ودرس بغير خطه، وحقى عنه^٤ أنه ذكر أعجوبة وقعت له مع امرأة من الجن، فقد ذكرها صاحب آكام المرجان عن ابن فضل الله عنه .

٣٢٩ - أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسى، ولد سنة ٧١٤، وأجاز له الشيخ شرف الدين البارزى، وأجاز للشيخ برهان الدين الحلبي في سنة ٧٨٠° .

(١) فر: ان .

(٢) ر: وقد اخبرنا .

(٣) ا: كبير .

(٤) ر: فيه .

(٥) ا، ي: ثمانين وسبعائة .

٣٣٠ - أحمد^١ بن حسن بن باضة الأسلمي الموقت الغرناطي . كان غاية في احكام الآلات الفلكية ، بالغ ابن الخطيب في إطرائه بذلك ، وذكر أنه مات سنة ٧٠٩ .

٣٣١ - أحمد بن حسن بن أبي بكر بن حسن الرهاوي ثم المصري الخنفي لقبه طس^٢ ، سمع من الحسن الكردى المائة الشريحية^٣ ، ومن الوانى أحاديث منصور ، ومن الدبوسى و الخنفي و ابن قريش وغيرهم ، و ناب في الحكم بالقاهرة وولى الحسبة ، و مات في ذى القعدة سنة ٧٧٦ .

٣٣٢ - أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن على العباسى القبي - بضم القاف و تشديد الموحدة - أمير المؤمنين الحاكم بن أبي على ، من ذرية المستظهر بن المقتدى ، اختفى في واقعة بغداد و توجه إلى حسين بن فلاح أمير خفاجة ، فأقام مدة ، ثم توصل إلى دمشق فسمع به المظفر قطز فطلبه ، و قدم مصر فقام بيعة الظاهر بيبرس و عقد له السلطنة ، و كان هو بويح بالخلافة سنة ٦٦١ و خطب بنفسه ، و كانت له شجاعة و ديانة و كان أولاً قد جمع عساكر من العربان و افتتح بهم عانة و الأنبار ، ثم كر عليهم التار فرجع إلى العرب ، ثم صادف المستنصر الأسود فبايعه و حضر معه قتال التار فقتل المستنصر و نجا

(١) هذه الترجمة زيادة في ي ؛ ذكره ابن الخطيب في الإحاطة ١/ ٨٥ و قال في نسبه « السلمي الموقت بالمسجد الأعظم بغرناطة » فلم يذكر تاريخ وقاته - ك .

(٢) في هامش « ١ » بخط السخاوى : هذا تصحيف من الناسخ و إنما لقبه طيبق كما رأيت مجودا بخط المقرئى و خط المؤلف .

(٣) ر : الشرعية .

هو ، فأتى الرحبة ، ثم سار إلى القاهرة ودخلها في أواخر ربيع الآخر سنة ٦٦١ ،
وبويع بالخلافة وعقد هو السلطنة للظاهر بيبرس وضربت السكة
باسمها مدة ، ثم اقتصر على اسم السلطان وأقام عنده شرف الدين ابن
المقدسى^١ سنة يفقهه ويعلمه ويكتبه ، وأقام في الخلافة أربعين سنة ومات
في جمادى الأولى سنة ٧٠١ ، فكانت مدة خلافه أربعين سنة وأربعة
أشهر وعشرة أيام .

٣٣٣ - أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ^٢ عبد الغنى المقدسى
شهاب الدين ابن شرف الدين ، ولد سنة ٦٥٦ بمصر ، واشتغل وتمهر
و درس بالصالحية ، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره ، وولى قضاء الشام
في مستهل جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ ثلاثة أشهر ، ثم أعيد التقى سليمان
في شعبان ، وكان حسن العبادة ، ومات في ربيع الأول سنة ٧١٠ .

٣٣٤ - أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسى الحنبلى شرف الدين
ابن شرف الدين ابن قاضى الجبل ، ولد في شعبان سنة ٦٩٣ وأسمع من
إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء ومحمد بن على الواسطى وأحمد بن
عبد الرحمن بن مؤمن في آخرين ، وطلب بنفسه بعد العشر ، فسمع من
التقى سليمان ونحوه ، وأجاز له ابن عساكر وابن القواس وغيرهما ، وخرج
له ابن سعد مشيخة عن ثمانية عشر شيخا^٣ حدث بها ، واشتغل بالعلم

(١) : المقدسى .

(٢) ليس في ر .

(٣) في هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة ابنة خليل بن أحمد الحنبلى .

فبرع في الفنون، وكان بارعا في العلوم، بعيد الصيت، قديم الذكر، وله نظم و ذهن سيال، وأقى في شيبته، يقال إن ابن تيمية أجازته بالإفتاء، وكان يعمل الميعاد فيزدحم إليه الفضلاء والعامّة . ولى القضاء في سنة ٦٧ فلم يحمد في ولايته . وكان صاحب نوادر و خط حسن، وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: الإمام العلامة شرف الدين صاحب فنون و ذهن سيال و تودد، سمع معي و طلب الحديث وقتا . مولده سنة نيف^١ و تسعين، وكانت وفاته في رجب سنة ٧٧١ . و من تصانيفه القصد المفيد في حكم التوكيد و مسألة رفع اليدين، و الكلام على قوله تعالى "أنت قلت للناس اتخذوني" وله نظم و نثر و الفائق في المذهب .

و من شعره:

نبّي أحمد و كذا إمامي و شيخي أحمد كالبحر طامئ

و اسمي أحمد و بذاك أرجو شفاعة سيد الرسل الكرام

٣٣٥ - أحمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسيني البغدادي ثم دمشق

الشريف، ولد سنة ٢٩١^١ و اشتغل هناك و مهر، ثم تنزل^٢ دمشق و شغل

(١) في المعجم الصغير: ثلاث و تسعين .

(٢) ١: إحدى و تسعين؛ و في الهامش: الصواب الستين؛ و أرخ السبكي مولده

سنة ٦٨٩ و وفاته ٧٦٥ - ك .

(٣) ١: نزل .

بها، ومات سنة ٧٧٥^١ .

٣٣٦ - أحمد بن الحسن بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي
و يدعى هبة الرحمن، ولد سنة ٢٠٠٠^٢، وسمع من أبيه والعز الحرائق
وخطيب المزة وغازي بن الحلاوي وغيرهم. مات في ثاني عشرين
ذى الحجة سنة ٧٤٣^٤ .

٣٣٧ - أحمد بن الحسن بن علي الكلاعي البلنسي المقرئ الأديب، ولد في
حدود الخمسين، وتلا بالسبع على أبي جعفر بن الطباع، وروى بالإجازة
عن أحمد بن يوسف الهاشمي صاحب أبي الخطاب ابن واجب، وأجاز
للوادى آشي نظما في نحو مائتي بيت أولها:

الحمد لله إسراراً وإعلاناً منزل الذكر تفصيلاً وفرقانا

كان خطيب بلده، و نظم في القراءات على وضع الشاطبية، و نظم قصيدة
في أصول الدين، قال الذهبي: كان ذا فنون و تواضع و مروءة و باع مديد
في النحو، وله أخلاق كريمة فاق بها أقرانه، و سمي قصيدته في القراءات
لذة السمع في القراءات السبع .

- (١) هذه الترجمة في «ر» مؤخره عن هذا المحل؛ وفي هامش «١»: الصواب خمس
وستين، قد صحح الإمام السخاوي سنة وفاته، لا سنة ولادته .
(٢) ليست هذه الترجمة في «ر» .
(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .
(٤) اثنان وأربعين وسبعائة .

٣٣٨ - أحمد بن الحسن بن علي بن عيسى اللخمي تاج الدين ابن الصيرفي ١ .

٣٣٩ - أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد القسطلاني

ثم المكي شهاب الدين ، سمع من عيسى الحجى والنجم الطبرى وغيرهما

وحدث ، وكان يتكسب من كتابه الوثائق ، وكان مولده سنة عشرين

تقريبا ، ومات في شهر رجب سنة ٧٩٧ .

٣٤٠ - أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفى الموقع ،

ولد سنة ٦٨٣ ، وسمع من الديمياطى والصنى والرضى الطبريين

في آخرين ، سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره ، وأثنى عليه ، ومات

في عاشر ذى القعدة سنة ٧٥٦ ، وقرأت بخط القاضى تقي الدين الزبيرى :

كان رأسا في صناعة التوقيع والكتابة والحساب ، وكان يقصد لذلك

ويعتمد عليه ، واستقر ولده مكانه .

٣٤١ - أحمد بن حسن بن محمد بن قلاون الصالحى ، كان أكبر إخوته

وعين للسلطنة مرة ، فلم يتفق ذلك ، ومات في رابع عشر جمادى

الآخرة سنة ٧٨٨ .

٣٤٢ - أحمد بن الحسن بن محمد الدمشقى مجد الدين ابن الخياط ، تأدب وعمل

الشعر إلا أنه عريض الدعوى ، قليل الجدوى ، وديوانه في عدة مجلدات ،

مات بدمشق سنة ٧٣٥ ، ومن شعره :

وفي متشاعرى عصرى أناس أقل صفات شعرهم الجنون

يظنون القريض قيام وزن وقافية وما شاءت تكون

(١) قد مضت هذه الترجمة عدد ٣٣٦ فاختصرناها هنا .

٣٤٣ - أحمد بن حسن بن منيع بن شجاع الحوراني الأصل الحموي
الخصائري^١ نزيل حلب . سمع بحجة من ابن الشحنة سنة ٧١٨^٢ الصحيح
و جزء أبي الجهم و حدث بحلب ، و مات بها في جمادى الأولى^٣ سنة ٧٨٢ ،
و سمع منه ابن عثائر و أبو الوفاء سبط ابن العجمي و أبو حامد
ابن ظهيرة .

٣٤٤ - أحمد بن حسن بن باضة^٤ الأسلمي الموقت الغرناطي .

٣٤٥ - أحمد بن الحسن الحسني^٥ البغدادي شهاب الدين الفرضي
الضريز ، جال البلاد على زماتته ، فدخل مصر و إفريقية و استمر مغربا إلى
غرناطة ، و كان له نظر سديد في مذهب الشافعي ، و ممارسة في الأصول
و المنطق ، و قيام على القراءات ، و كان كثير^٦ الملاحظة شكس الأخلاق^٧ ،
يقبل الصدقة مانا بقبولها ، و أقام بغرناطة في ظل سلطانها إلى أن ارتحل
عنها سنة ٧٥٣ .

٣٤٦ - أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي الإمام نجر الدين ، نزيل

(١) في هامش ١: كان يبيع الخصر برأس سوق الهوى بحلب؛ و لعل الصواب:
الخضر .

(٢) ر: سبع عشرة .

(٣) ر: الآخرة؛ و في هامش ب: ربيع الآخر .

(٤) قد مضت هذه الترجمة بافظها عدد ٣٣٠ فاختصرناها هنا - ح .

(٥) ر: الحسيني .

(٦-٦) ر: الملاحه و سلس الأخلاق .

تبريز، تفقه على مذهب الشافعي، وفاق في العلوم العقلية، ذكره ابن السبكي في طبقاته فقال: كان إماما فاضلا دينيا خيرا وقورا مواظبا على انشغل في العلم وإفادة الطلبة، اجتمع مع القاضي ناصر الدين البيضاوي وأخذ عنه على ما بلغني، وله شرح المنهاج في أصول الفقه، وشرح تصريف ابن الحاجب، وشرح الحاوي الصغير ولم يكمل، وحواش على الكشاف مشهورة، مات بتبريز في شهر رمضان سنة ٧٤٦. وذكره الأسنوي فقال: كان عالما صالحا دينيا وقورا مواظبا على الإشغال والاشتغال والتصنيف. وذكره ابن قاضي شهابية في طبقاته وقال في آخر ترجمته: وجده يوسف أحد شيوخ العلم المشهورين بتلك البلاد والمتصدى لشغل الطلبة، وله تصانيف معروفة، وعنه أخذ الشيخ نور الدين الأردبيلي وغيره، كذا نقلته من خط بعض الحفاظ.

٣٤٧ - أحمد بن أبي الحسن بن عبدالعزيز بن عبد الله بن خلف بن مخلف الكيال الإسكندراني الشهير بابن المصنف - بضم الميم وسكون المهملة بعدها [فاء - ٢]، ولد سنة ٦٤٩، وسمع من جماعة من أصحاب الرازي منهم

(١) هذه الترجمة توجد في هامش «ب» فقط .

(٢) ر: الكنانى .

(٣) من ر .

(٤) ر: الدارى .

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول .

٣٤٨ - أحمد بن أبي الحسن النطوبسى ، قرأت في كتاب العقد المنظوم :
أنشدنى لنفسه ليلة النصف من شعبان سنة ٧٢٦ و نحن بمنشية مرشد
عدة أشعار جيدة .

٣٤٩ - أحمد بن الحسين بن بدر^١ بن أحمد بن شيخ السلامية ضياء الدين ،
مات في ذى القعدة سنة ٧٠١ ، أرخه ابن كثير وهو والد قطب الدين
موسى الآتى .

٣٥٠ - أحمد بن الحسين بن سليمان^٢ بن فزارة بن بدر^٣ الكفرى شرف الدين^٤
ابن شهاب الدين [الحنفى -^٥] ، ولد سنة ٦٩١ ، قده البرزالى ، وأجاز له التقي
الواسطى وأخوه أحمد وابن القواس وابن عساكر وابن أنى عصرون والفاروئى
ويوسف الغسولى^٦ وغيرهم ، وأخذ عن أبيه وغيره ، وتفقه ودرس
وأفتى وتسمع^٧ الحديث ، وناب فى الحكم مدة ، ثم ولى قضاء دمشق
استقلالا ، ثم نزل عنه لولده جمال الدين يوسف ، ومات يوسف
سنة ٧٦٦ ، وعاش أبوه بعده عشر سنين ، ومات سنة ٧٧٦ .

(١) ، ١ ، ى : بدران .

(٢) فى ١ : سلمان .

(٣) بدل « بدر » وقع فى الإنباء ١٠٤/١ « عبد الله » .

(٤) ، ١ ، ى ، ر : شهاب الدين .

(٥) من ر ، ومثله فى الإنباء ١٠٤/١ .

(٦) ر : العسولى .

(٧) ، ١ ، ر : سمع .

٣٥١ - أحمد بن الحسين بن علي بن سابق بن بشارة الشبلي^١ محيي الدين ، سمع من أبي الفضل بن عساكر و أبي الحسين اليونيني وغيرهما ، وكان خازن الكتب بدار الحديث الأشرفية ، مات في المحرم سنة ٧٤٤ .

٣٥٢ - أحمد بن حسين أخو السلطان أويس ، قتله أخوه أويس في سنة ٧٦٧ ، لأنه كان السبب في عصيان مرجان الطواشي على أويس ، فلما ظفر أويس بالطواشي أمر بقتل أخيه المذكور ، وسر بقتله أهل السنة لأنه كان ينصر الرافضة .

٣٥٣ - أحمد بن الحسين البعلبي المعروف بالمصرى ، أخذ عن القطب اليونيني ، و مات في سنة ٧٦١ .

٣٥٤ - أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغنى بن محمد بن أحمد ابن سالم بن داود^٢ بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذرعى أبو العباس ، ولد بأذرعات الشام في وسط سنة ثمان و سبعمائة ، و سمع من الحجار و المزى ، و حضر عند الذهبي ، و تفقه على ابن النقيب و ابن جملة ، و دخل القاهرة فحضر درس الشيخ مجد الدين الزنكلونى ، و لازم الفخر المصرى ، و هو الذى أذن له و شهد له عند السبكي بالأهلية ، ثم ألزم بالتوجه إلى حلب و ناب عن قاضيتها نجم الدين ابن الصائغ ، فلما مات ترك ذلك و أقبل على الإشغال و الاشتغال ، و راسل السبكي بالمسائل

(١) ر: السبكي الصالحى .

(٢) من ههنا إلى ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد : السهروردى التى تأتي بعد

٤ . صفحة بياض طويل فى ر .

الحليات ، وهى فى مجلد مشهور ، واشتهرت فتاويه فى البلاد الحلية ، وكان سريع الكتابة ، منطرح النفس ، كثير الجود ، صادق اللهجة ، شديد الخوف من الله ، جمع التوسط و الفتح بين الروضة و الشرح فى عشرين مجلدا ، كثير الفوائد ، و شرح المنهاج فى غنية المحتاج و فى قوت المحتاج و حجمها متقارب ، و فى كل منهما ما ليس فى الآخر ، إلا أنه كان فى الأصل وضع أحدهما لحل ألفاظ الكتاب فقط فما انضبط له ذلك بل انتشر جدا ، و قدم القاهرة بعد موت الشيخ جمال الدين الأسنوى و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٦٢ و أخذ عنه بعض أهلها ، ثم رجع و رحل إليه من فضلاء المصريين الشيخ بدر الدين الزركشى ، فقرأت بخطه : رحلت إليه سنة ٧٦٣ فأنزلى داره و أكرمنى و حبانى و أنسانى الأهل و الأوطان و الشيخ برهان الدين البيجورى ، و كتب عنه شرح المنهاج بخطه ، فلما قدم دمشق أخذ عنه بعض الرؤساء ، و ذكر لى أنه كان يكتب فى الليل على شمعتين موكبتين أو أكثر ، و ذكر لى بعض مشايخنا أنه كان يكتب فى الليل كراسا تصنيفا ، و فى النهار كراسا تصنيفا لا يقطع ذلك ، و لكن لو كان ذلك مع المواظبة لكانت تصانيفه كثيرة جدا ، لكن لعله ترك ذلك مسودات فضاعت من بعده ، و من نظمه :

يا موجدى من العدم أقل فقد زل القدم
 و اغفر ذنوبا قد مضى وقوعها من القدم
 لا عذر فى اكتسابها إلا الخضوع و الندم
 إن الجواد شأنه غفران زلات الخدم

وكان فقيه النفس ، لطيف الذوق ، كثير الإنشاد^١ للشعر ، وله نظم قليل ،
وكان يقول الحق وينكر المنكر ، ويخاطب نواب حلب بالغلظة ، وكان
محباً للغرباء ، محسناً إليهم ، معتقداً لأهل الخير ، كثير الملازمة لبيته لا يخرج
إلا في الضرورة ، وكان كثير التحري في أموره ، وكان لا يأذن لأحد
في الإفتاء إلا نادراً ، وكان البارئ مع جلالة قدره إذا اجتمعت عنده
الفتاوى التي يستشكلها يحضره ويحتمع به ويسأله عنها فيجيبه فيعتمد
على جوابه ، وقد ذكرت عنه كرامات ومكاشفات ، وبالغ ابن حبيب
في الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده ، وقرأت بخط الشيخ برهان الدين
المحدث بحلب وأجازنيه ، أنشدنا الإمام شيخ الشافعية شهاب الدين
الأذرعي لنفسه :

كم ذا برأيك تستبد ما هكذا رأى الأسد
أأمنت جبار السما ء ومن له البطش الأشد
فاعلم يقينا إنه ما من مقام العرض بد
عرض به يقوى الضعيف و يضعف الخضم الألد
ولذلك العرض اتقى أهل التقى وله استعدادوا

وهي طويلة ، مات في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٨٣^٢ .

(١) في ١ : الإنشاء ، ثم قال في الحاشية : لعلمه « الانشاد » بدال في آخره ، والله أعلم

ثم إنني رأيت كذلك في تاريخ العلامة ابن خطيب الناصرية ، الحمد لله تعالى .

(٢) حاشية في « ١ » بخط السخاوى :

أنشدنا شيخنا الحافظ العلامة أبو الوفاء رحمه الله تعالى قال أنشدنا الشيخ الإمام =

٣٥٥ - أحمد بن حمود بن عمر بن حمود بن سلامة بن حمود بن هامل بن حمود
ابن سالم بن مسلم بن حمود الحراني المعروف بالبطائي التاجر ، ولد سنة ٦٥٢ ،
وسمع من ابن عبد الدائم فأكثر ، ومن عبد الله بن طعان و الكمال ابن عبد

= العلامة شهاب الدين الأذري وهو المشار إليه رحمه الله تعالى يوم الاثنين غرة
صفر سنة سبع و سبعين و سبعمائة من لفظه نفسه :

أعجزتني ثلاثة أن أراها منصف منصف رفيق رفيق

كم يذوق اشبابي ب الود صرقا زاعما أنه صديق صديق

حافظ للاخاء في ظهر غيب مظهر أنه شفيع شفيع

ثم أبدى الزمان منه خطوبا في صميم الفؤاد منها حريق

قال العلامة ابن خطيب الناصرية في تاريخه : و من شعره أيضا ما حكى عنه أنه قال :
رأيت في المنام رجلا وقف أمامي و هو ينشد :

كيف ترجو استجابة لدعاء قد سددا طريقه بالذنوب

قال : فأنشدته :

كيف لا يستجيب ربي دعائي و هو سبحانه دعائي إليه

مع رجائي لفضله و ابتهالي و اتكالي في كل خطب عليه

قال : انتهت و أنا أحفظ الأبيات الثلاثة .

١- نعله : كم مذوق - ح .

ب - كذا - ح .

ج - كذا ، و وقع في الإنشاء ؛ ١٠٤/١ : ترجو .

(١) في هامش ١ : هو عبد العزيز الحراني .

و علي بن الأوحـد النشـيبي^١ و المجد بن عساكر و ابن أبي عمر و يحيى ابن أبي منصور الصيرفي و إسرائيل بن أحمد الطيب و جمع جم ، أخذ عنه البرزالي و الذهبي و ابن رافع و ذكروه في معاجهم ، و حدث بالكثير ، و حفظ الشاطبية ، و قرأ بنفسه مدة ، و كتب بخطه ، و كان خيرا أمينا بشوشا محبا للاسماع ، متواضعا عاقلا ، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : الفقيه المقرئ ، قدم دمشق في صغره ، و اشتغل و حفظ و قرأ و سمع الكثير و أثبت ، حدثنا عنه شيخنا البرهان التنوخي بالإجازة ، و مات في ربيع الثاني سنة ٧٢٦ .

٣٥٦ - أحمد بن خضر بن عبد الرحمن نور الدين الشافعي ، أحد موقعي الدست ، سمع من علي بن عبد النصير الزاهد و زينب بنت سليمان الإسعدي و ست الوزراء و غيرهم ، و سمع منه شيخنا و أرخ وفاته في رجب سنة ٧٦٤ .

٣٥٧ - أحمد بن خضر الحنفي شهاب الدين^٢ مفتي دار العدل ، سمع عيسى المطعم و جماعة و هو مكثر ، كذا قرأت بخط القدسي ، و لعله الذي قبله^٣ .

(١) ا . ي : و النشبي .

(٢) بخط السخاوي في هامش « ا » : أما هو أحمد بن محمد بن الخضر ، و سأذكره كاسمه في محله إن شاء الله تعالى ، و من أعجب العجب أن شيخنا يقول في ترجمته : الحنفي مفتي دار العدل ، ثم يقول : و لعله الذي قبله ، و قد نص في الذي قبله أنه شافعي ، و الله أعلم .

(٣) في هامش ب : ليس هو الذي قبله ، فانه كتب في استدعاء مؤرخ سنة سبعين و هو حنفي و الأول شافعي .

٣٥٨ - أحمد بن خضر الدمشقي ، هو أحد مشاهير المؤذنين بالجامع الأموي بدمشق ، مات في المحرم سنة ٧٧٦ .

٣٥٩ - أحمد بن خليل البزاعي شهاب الدين التاجر السراج ، ولد سنة بضع وعشرين و ستمائة و تعانى الآداب فظم و نثر ، وله ديوان حدث بشيء منه ، سمع منه النجم الطوفي الحنبلي و السراج عبد اللطيف بن الكويك و السديد محمد بن فضل الله بن كاتب المزح وغيرهم ، مات يوم عاشوراء سنة ٧٢٥ و قد قارب المائة .

٣٦٠ - أحمد بن داود بن أحمد بن محمد بن حسن بن شويخ الزراد أبو محمد التاجر ، سمع من محمد بن عبد المؤمن الصوري و حدث ، و مات سنة ١٠٠٠ .

٣٦١ - أحمد بن داود بن أحمد الخصى المعروف بابن السابق ، ولد سنة ٧٠٩ ، و سمع بعض الصحيح من ابن الشحنة بجمص و حدث ، و سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين .

٣٦٢ - أحمد بن داود بن مندك الدينسرى الأصل الموصلى ، تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس ، ثم انتقل إلى ماردين فأخذ عن السيد ركن الدين ، و قرأ عليه الحاوى بحثا و علق عنه من فوائده ، و رافق في الاشتغال الشيخ برهان الدين الرسغنى ، و قرأ على السيد أيضا الحاجبية و مختصر المحصول ، و كان كثير المجون و الهزل ، مات سنة ٧٤٣ وله تسعون سنة .

٣٦٣ - أحمد بن داود بن يحيى بن داود الحريرى الدمشقي ، سمع من الفخر

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

مشيخته وحدث، مات في شوال سنة ٧٤٤ .

٣٦٤ - أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي البغدادي نزيل دمشق، ولد سنة ٦٤٤ ببغداد ونشأ بها، وقرأ بالروايات وأتاب، وسمع مشايخها وطلب الحديث فسمع من ١٠٠٠، ورحل إلى دمشق ومصر وغيرهما، وسمع ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن رجب المحدث المشهور الكثير، وخرج لنفسه معجما مفيدا رأيته، وجلس للاقراء بدمشق، وانتفع الناس به، وكان دينا خيرا عفيفا، ومات سنة ٤ أو ٧٧٥، كذا رأيته بخطي، وأظنى تلقيته من بعض الحلبيين، وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره فقال: أنشدنا الشيخ العالم أبو العباس أحمد ابن رجب بن محمد الخالداني البغدادي المقرئ الحنبلي لنفسه:

علمت السوء ثم ظلمت نفسي وقد آذنت ربي أن أتوبا

فهب لي رحمة واغفر ذنوبي وعجل منك لي فرجا قريبا

٣٦٥ - أحمد بن رضوان بن إبراهيم بن أبي الزهر بن الزنهار أخو السيد^٢ لأمه الاقباعي القلانسي، ولد في رمضان سنة ٦٥٨، وسمع من ابن عبد الدائم الخامس من فوائد القطيبي وغير ذلك، ومن عمر الكرماني وغيرهما، وحدث؛ ذكره الذهبي في معجمه، ومات في ١١ ذى القعدة سنة ٧٤٢، حدثنا عنه البرهان التنوخي وأبو المعالي الأزهرى بالإجازة،

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢-٢) وقع في الطبعة الأولى: لي منك، و به يسقط وزن الشعر فغيرناه ليستقيم الوزن .

(٣) في ١، ص: السيدخ .

و من مسموعه الترغيب للأصبهاني كاملا من ابن عبد الدائم ومشيخته
تخرجه لنفسه .

٣٦٦ - أحمد بن رضوان بن عبد العظيم بن خالد بن محمد بن خالد بن
عبد العظيم بن جعفر بن عبد العظيم الجذامي الغرناطي ، ذكره صاحب
الكتاب المؤتمن فقال : شاب فاضل ، حسن الصحبة ، كريم النفس ، من
الفلاحين يبلده ، لديه مال ، يحوك الشعر بالطبع الذكي الذي له ، كقوله :

ياسيدا ودعته و مدامعى تنهل من عيني يوم وداعه

ما سار شخصك عن محبك إنما غيبت عن عينيه فى أضلاعه

قال صاحب الإكليل : شاعر طبع و عامر حى من الأدب ، و ربع^١ حجة
من حجج الغرائز فى العالم الحائر^٢ ، يتدفق تدفق الفرات ، و يتبع المعانى
كأنما يطلبها بالترات ، فىأتى بكل عجيبة و يفتح^٣ البديع بين طبع فحل
و فكرة نجية كقوله :

زار^٤ من بعد ما طال انتظارى مخجل البدر فى ذهاب السرار

صادم البحر^٥ بالوصل كما صا دم جيش الظلام ضوء النهار

(١) لعله : رابع .

(٢) كذا ، و لعله : الحائر .

(٣) فى : ينتج .

(٤-٤) لعله : بعد ما أطال - ح .

(٥) ا . ي : الهجرى .

فشرينا مدامنة وأدرنا راح عتب^١ ممزوجة بعقار^٢
وارتشفنا لى الثغور^٣ اعتناقا وعزما على اقتضا الإفطار
وقوله وهو من طبقة المرقص :

يا من اختار فوادى مسكنا بابہ العين التي^٤ ترمقه
فتح الباب سهادى بعدكم فابعثوا طيفكم يفلقه

ولو امتد به طول^٥ العمر لأصبح مثلا فى الإجادة ، مات شهيدا فى
جمادى ٦٠٠٠ عام ٧٦٣ عن إحدى وأربعين سنة وربع سنة .

٣٦٧ - أحمد بن زاكى بن أحمد البالى الخواص ، سمع من الفخر ابن
البخارى وغازى الحلاوى والفخر عبد الرحمن الحنبلى وغيرهم . قال
الذهبي فى المعجم المختص : حدث وطلب بنفسه ، وكان فيه دين و تعفف .
قال : وسمع معى ، مات فى أول سنة ٧٤١ بيليس . وقيل فى آخر ذى الحجة
سنة ٧٤٠ . قلت : وروى عنه جماعة منهم الجمال الأسيوطى^٦ و شيخنا

(١) ا، ى : غيث .

(٢) ا، ى : بالعقار .

(٣) زيد فى الأصول « و » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) وقع فى الأصول : الذى ، و ما أثبتناه فى المتن من هامش « ا » ، و لفظه ؛
صوابه : التى .

(٥) فى هامش ب : طلق .

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٧) ا، ى : الأميوطى .

أبو الفرج ابن الغزى، ومن مسموعه على الفخر عمل يوم و ليلة لابن السنى، انا الكندى . و قرأت بخط البدر النابلسى : كان عابدا صالحا خيرا ثم انقطع و صار يتقوت من عمل الخوص ، و صار طويل الفكرة ، عديم الضحك ، كثير المراقبة .

٣٦٨ - أحمد بن زكري بن أبى على الرسغنى التاجر ، سمع من أبى بكر ابن النشبي وغيره ، وكان يسافر فى التجارة ، و حدث سنة ٧٣٢ بدمشق .

٣٦٩ - أحمد بن زكريا بن أبى العشار الماردىنى ، ولد سنة ٦٢٩ و سمع من أحمد بن مسلمة وغيره ، و حدث بمشخة ابن مسلمة عنه ، و استوطن دمشق مدة ، ثم جفل إلى القاهرة فاستوطنها ، حدث عنه ابن سيد الناس و العز بن جماعة : و مات سنة ٧١٤ فى رمضان .

٣٧٠ - أحمد بن الزكى بن عبد الله الموصلى الجزرى الجندى شهاب الدين نائب اليسرى ، كان من أجناد الحلقة ، سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله بن الوزان^٢ و حدث عنه بمشخته ، أخذ عنه الذهبى و البرزالى و ابن رافع ، و قد قال : لم يكن عنده غيرها^٣ ، مات بالمرزة فى المحرم سنة ٧٢٧ فى جمادى الأولى^٤ و له بضع وثمانون سنة ، قال البرزالى : كان لا يعرف اسم أبيه و لا نسبه ، و إنما قلنا له عند كتابة الطبقة : ابن من ؟ فكتب الكاتب

(١) سقطت هذه الترجمة من «ى» .

(٢) ا : ابن الوراق .

(٣) ا : غيرهما .

(٤) كذا فى النسخ كلها .

الزكي ، فصدقه .

٣٧١ - أحمد بن زيد اليمنى^١ الفقيه ، كان من رؤساء أهل صدعة ، فبلغ عنه الإمام صلاح الدين بن علي أمر ، فأمر بقتله^٢ فحمل المصحف و صار إليه مستجيراً به فلم يغن عنه ذلك ، و قتل ، فأصيب الإمام بعد موته بيسير ، فعد ذلك من كراماته ، و كان ذلك في سنة ٩٧٣ .

٣٧٢ - أحمد^٣ بن سالم بن محمد بن حاتم البليسي نظام الدين ، كان معدلاً ، و أجاز له جماعة ، و مات بظاهر القاهرة في الثالث عشر من ذى الحجة سنة ٧٤١ .

٣٧٣ - أحمد بن سالم بن محمود الكندي الشافعي ، كتب عنه سعيد بن عبد الله الذهلي من شعره قصيدة أولها :

ذابت عليك حشاشة المشتاق فأنعم علي بنظرة و تلاق^٤

٣٧٤ - أحمد بن سالم بن أبي الهيجا بن حميد بن صالح بن حماد الأذرعى شهاب الدين ابن قاضى بالس ، سمع من الفخر و الصورى و غيرهما ، و سمع كثيراً بنفسه و حدث ، و له نظم ، و كان حسن السيرة متودداً ، مات في المحرم سنة ٧٤٧ .

(١) ص : التميمي .

(٢) انظر خبر قتله في العقود اللؤلؤية ٢/٢٢١ فقال في نسبه « الشاورى » - ك .

(٣) هذه الترجمة زيادة في ا ، ي .

(٤) على هامش « ص » :

لقد ذاب قلبي بالحشاشة هجرة فأنعم علينا لمحة بتلاق

٣٧٥ - أحمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن ، ولد سنة ست أو سبع و تسعين و ستائة ، وهو الذى رأته بخطه ، و سمع على الرضى الطبرى و على أخيه الصفى و الفخر التوزرى و تفرد بالسماع منه ، و على الدلاصى الشاطبية ، و مات فى المحرم ٧٧٨ ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ، و أجاز لشيخنا ابن الملقن و لولده على سنة ٧١ ، و سمع منه الجنيد البليانى نزيل شيراز^١ .

٣٧٦ - أحمد بن سامة بن كوكب الطائى أبو العباس الصالحى الشروطى ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص فقال : المحدث ، قرأ و نسخ و حصل و كان حنيا متواضعا ، مات فى صفر سنة ٧٠٣ .

٣٧٧ - أحمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقى شرف الدين ابن الشيخ سعد الله ، ولد فى رجب سنة ٦٧٣ ، و سمع من المسلم بن علان جزء الأنصارى ، و ولى كتابة الدرج بحجة ، و كان حسن الخلق متوددا لطيف الكلمة ، و مات بالقدس فى أواخر شهر ربيع الأول سنة ٧٣٧ .

٣٧٨ - أحمد بن سعد بن عباد الأنصارى أبو جعفر المعروف بالنجار ، قال لسان الدين : كان من أهل النجابة و التحصيل ، عارفا بالشروط ، و ولى القضاء ببعض الأماكن ، و مات فى رمضان سنة ٧٥٠ .

٣٧٩ - أحمد بن سعد بن عبد الله العسكرى الأندرشى^٢ النجوى ، ولد بعد

(١) هامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى .

(٢) كذا ، و فى معجم البلدان ١ / ٤٤٥ : أندراش بلدة بالأندلس من كورة البيرة .

التسعين ، و قدم المشرق فحج واستوطن دمشق ، و أقرأ العربية ، و تخرج به جماعة ، و شرح التسهيل ، و نسخ بخطه تهذيب الكمال ، ثم اختصره ، و تلا بالسبع على التقى الصائغ ، و شرع في تفسير كبير مع الدين و الأمانة و الانجماع عن الناس ، قال الصلاح الصفدى : كنا عند القاضى تقى الدين السبكي فجرى إمساك تنكز نائب الشام فقال الأندرشى : ما علمت بوقوع ذلك ، قال : و كان ذلك بعد إمساك تنكز بخمس سنين و قد ولى فيها أربع نواب ، فتعجبنا من إعراضه عن أحوال الناس ، و كان له بيت فى الجامع تحت المازنة ^١ ، و ذكره الذهبي فى المعجم المختص فقال : تخرج به علماء ، و كان دينا منقبضا عن الناس ، شارك فى الفضائل ، و نسخ تهذيب الكمال كله و اختصره ، و شرع فى تفسير كبير ، و كانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧٥٠ ، و وقف كتبه على أهل العلم .

٣٨٠ - أحمد بن سعد بن على بن محمد الأنصارى أبو جعفر الجزيرى ^٢ ، كان أصله من مرسية و سكن غرناطة ، و كان كثير الإتيان فى تجويد القرآن ، مجودا ، مبالغا فى العبادة ، أخذ عن أبى جعفر بن الطباع وغيره

(١) كذا فى النسخ ، لعله : المئذنة - ك .

(٢) الجزيرى ، ي : الحريرى ، و وقع فى الطبعة الأولى : الحديرى ؛ والتصحيح من غاية النهاية فى طبقات القراء للجزيرى ص ٥٦ ، و فيه : أحمد بن سعد بن على ابن محمد أبو جعفر الأنصارى المعروف بالجزيرى من أهل غرناطة إمام كامل مقرئ محرر عارف مجود - الخ .

وأجاز له ابن الغماز وغيره^١ ومات في ذى القعدة سنة ٧١٢ .
 ٣٨١ - أحمد بن سعيد بن زبان^٢ بن يوسف بن زبان^٣ الطائي الحلبي
 عز الدين، كتب الإنشاء بجلب، وذكره ابن حبيب وقال: كان حسن الخط،
 محرر الضبط، جيد النظم والنثر مع أخلاق رضية وشيم تدل على حسن
 الطوية، وأنشد له:

رعى الله أفضاها أتتني بدبعة ليشرق منها الطرس نظمك والنثر
 فقبلتها لما أتت واقتنيتها ولا عجب في الناس أن يقتنى الدر
 ٣٨٢ - أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي أبو العباس، ولد سنة ٧١٩، وسمع
 من الجزري والمزني وغيرهما، ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩، ذكره
 الذهبي في المعجم المختص فقال: قرأ وعنى بالروايات وتنبه وخرج
 المتباينات .

٣٨٣ - أحمد بن سعيد بن عمر الأزجي، قال الشهاب ابن رجب في معجمه:
 كان شيخ دار الحديث المستنصرية، ويلقب بالجلال، ويعرف بابن
 السابق، ولد سنة ثمانين تقريبا، وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة، أنا محمد
 ابن يعقوب ابن أبي الدنينة^٢ أنا حنبل قطعة من المسند وحدث،
 ومات سنة ٧٥٨ .

٣٨٤ - أحمد بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر العباسي أبو القاسم

(١) !: جماعة .

(٢) !: ريان .

(٣) !: المدنية .

أمير المؤمنين الحاكم بن المستكفي بن الحاكم . تقدم ذكر جده قريبا ،
و كان مع أبيه بقوص في أواخر دولة الناصر ، فلما مات عهد بالخلافة
لولده فلم يمس الناصر ذلك ، و بايع إبراهيم بن أخي المستكفي ، فلما ولي
الأشرف بكحك طلب قوصون أبا القاسم هذا واستقر به في الخلافة ،
فباشرها من سنة ٤٢ إلى أن مات في الطاعون في نصف سنة ٧٥٣ ،
و كان يلقب أولا المستنصر . قال شيخنا العراقي : سمع الحديث
على بعض المتأخرين ، و بلغني أنه حدث ، و رأيت بخط رفيقنا الشيخ
تقي الدين المقرئ أن عوده للخلافة كان في أول سلطنة المنصور
أبي بكر بعناية طاجار الدويدار ، و ذلك في آخر ذى الحجة سنة ٧٤١ ،
و أنهم لما أرادوا إمضاء سلطنة المنصور طعنوا في خلافة إبراهيم
فأحضروا هذا أحمد يوم الاثنين ثاني المحرم سنة ٧٤٢ و قرروه في الخلافة
و أثبتها القضاة ، ثم فوض هو للمنصور على العادة - فإله أعلم .

٣٨٥ - أحمد بن سليمان بن يرم المعروف بابن الفرمراتي ، سمع من
سنقر المتقي من سبعة أجزاء المخلص .

٣٨٦ - أحمد بن سليمان بن أبي الحسين^٢ بن سليمان بن زبان الطائي الحلبي
شهاب الدين أخو شرف الدين^٢ ، كان كاتب الإنشاء بجلب ، أثنى عليه
ابن حبيب و أرخ وفاته سنة ٧٦٩ و قد جاوز الخمسين .

(١) في ١ : العرمراتي ، و في هامشه : الفرتراتي ، و في ٥ : الفربراني .

(٢) في ١ : أبي الحسن .

(٣) وقع في ١ : شهاب الدين - سهوا .

٣٨٧ - أحمد بن سليمان بن حمزة المقدسي ابن القاضي تقي الدين ، ولد في رمضان سنة ٦٦٢ ، وحدث بصحيح مسلم ، ومات في شعبان سنة ٧٣٣ . حدثنا عنه البرهان الشامي بالإجازة .

٣٨٨ - أحمد^١ بن سليمان بن سالم بن عبدان الحوراني الأصل الصالحى ، مات بدمشق في ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٨ ، مولده تقريبا سنة ٤٦ ، حدث عن خطيب مردا .

٣٨٩ - أحمد^٢ بن سليمان بن أبي الطاهر بن القرط الإسكندراني ، سمع سداسيات الرازي على ابن زوين .

٣٩٠ - أحمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب شرف الدين ابن الشيرجى ، ولد سنة ٦٥٣ ، وسمع الحديث وحدث ، وكان ناظر الشامية الجوانية ، وباشر نظر الحسامية وغير ذلك ، وكان قد نكب بعد فرار والده إلى التتار ، وأقام مدة في عيشة صعبة ، ومات في شهر ربيع الأول سنة ٧١٨ .

٣٩١ - أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الدمشقي ، تفقه على الشيخ شمس الدين بن خطيب يبرود^٣ ، وكان حنبليا ثم تحول شافعيًا ، فهر في الفقه والأصول والأدب ، مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر

(١) هذه الترجمة زيادة في «١» فقط .

(٢) هذه الترجمة زيادة في ١ ، ى .

(٣) بلدية بين حمص وبلبك - راجع معجم البلدان ٨ / ٤٩٣ ، ووقع في الطبعة الأولى : يبرد - خطأ .

سنة ٧٧٦ .

٣٩٢ - أحمد بن سليمان بن محمد بن هلال الصاحب تقي الدين ، ولد سنة ٧٢٣ ، وسمت همته من صغره إلى الوظائف الكبار ، فسعى في أن يكون في كتاب الإنشاء بدمشق فما قدر ، ثم ولي الوزارة فباشرها في رمضان سنة ٧٤٧ و هو شاب حسن الصورة ، مليح الشكل ، فاستخفوا به ، و صرف بعد نصف سنة فأقام بدمشق بطالا إلى أن مات في رجب سنة ٧٤٨ ، وفيه يقول ابن نباتة :

ميت^١ ما أوتيته من دولة حملتك^٢ في العشر من احلالها^٣

في مقلة الأجفان أنت فقل لنا أنت ابن مقلتها أو ابن هلالها

٣٩٣ - أحمد بن سليمان بن مروان بن علي بن سحاب البعلبكي ، ولد سنة ٦٢٧ ، وقرأ على السخاوي وحدث عنه بالشاطبية مرارا ، وحدث أيضا بجزء سفبان و الصفار و الأربعين البلدانية ، وسمع من ابن علان و إبراهيم ابن خليل و غيرها ، وكان تاجرا ثم دخل في الشهادات ، ومات في ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

٣٩٤ - أحمد بن سليمان بن يوسف الغرناطي أبو جعفر بن الحداد ، قرأ على أبي الحسن المنجاطي وأبي عبد الله بن الفخار و غيرها ، و كان مشاركا في الفقه و الفرائض و العربية ، و ناب في القضاء ، ثم ولي بعض البلاد ، و كان

(١) ص : هنيئ .

(٢) في ا : حملتك ، وفي هامش ا : صوابه « حملتك في العينين » .

(٣) لعله : اجلالها .

نزاها عفيفا، اغتاله بعض الشطار لكونه وجه الحكم عليه في استخلاص مال يتيم، فقبض على قاتله فصلب بالمكان الذي فتك به فيه، وذلك في ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٥٢، ورثاه لسان الدين ابن الخطيب بأبيات .

٣٩٥ - أحمد بن سليمان الصقلي الفاضل العابد شهاب الدين أبو العباس، كان كثير المحبة في العزلة^٢ و التخلق بأخلاق السلف، وولى خطابة المدينة الشريفة والإمامة بها فبأشرف ذلك، و كان يسكن الحسينية بالقرب من جامع آل مالك، وله نظم منه :

يا غفلة شاملة للقوم كأنما يرونها في النوم

ميت غد يحمل ميت اليوم

وكان لا يجتمع بالناس إلا لحظة يسيرة، لا يخلو من مواعظه الحسان النافعة، رجع من المدينة إلى القاهرة سنة ٧٧٨ فمات بها في ثامن ربيع الآخر منها .

٣٩٦ - أحمد بن أبي الخير سلامة^٣ بن أحمد بن سلامة الإسكندري المالكي،

ولد سنة ٦٧١، ونشأ بالثغر، وتفقه واشتغل في الفنون، وناب في الحكم

وحدث سيرته، ثم ولى قضاء دمشق فدخلها في جمادى الأولى سنة ٧١٧

وقدرت وفاته بها في ذى الحجة سنة ٧١٨، و كان محمود الطريقة صارما

نزاها . قال الذهبي: كان من أوعية العلم أصولا وفروعا، ومن سررات

(١) ١: حادى عشرى شهر رمضان .

(٢) ١: المعتزلة، وفي الهامش « لعله: العزلة » .

(٣) في هامش ١: رأيت سلامة هذا مجردا بخط الحافظ ابن ابيك «سلام» بغير الهاء -

والله أعلم .

الرجال حشمة و سوددا ، و من خيار الحكام صرامة و عفة ، و هو من بيت كريم^١ بالإسكندرية .

٣٩٧ - أحمد بن سلامة المقدسى ثم المصرى شهاب الدين الواعظ ، كان شيخا بالخانقاه . و خطيبا بالجامع كلاهما لبشتك ، و كان عليه قبول فى وعظه ، ثم تعصب عليه بعضهم فخرجت عنه الخانقاه ، فعوضه الله خانقاه سرياقوس بإشرها إلى أن مات سنة ٧٦٩ . و صنف كتابا فى الصوفية .

٣٩٨ - أحمد بن شرف بن منصور الدرعى ، سمع من أبى الفضل ابن عساكر ، و ناب فى الحكم لابن المجد ، ثم ولى قضاء طرابلس ، و درس ، و كانت وفاته بطرابلس فى رجب سنة ٧٤٧^٢ .

٣٩٩ - أحمد^٣ بن صابر أبو جعفر القيسى ، ذكر الكمال أنه قدم ديار مصر بعد السبعائة ، و حكى سبب^٤ قدومه ، و أنه سمع بها الحديث^٥ .

٤٠٠ - أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب البقاعى^٦ الأصل الدمشقى شهاب الدين الزهرى الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٧٢٤ ، و قيل سنة ٢١ ، و قيل ٢٢ ، و قيل ٢٣ ، و قدم دمشق سنة ٧٣٢ ، فسمع من أبى محمد عبد الله (١) : كبير .

(٢) ا ، ي : سبع و أربعين و سبعائة .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى « ا » .

(٤) ا : بسبب .

(٥) زيد فى ا : و أنشد له شيئا من شعره ما يسند إليه .

(٦) ب : التابعى .

ابن الحسين بن أبي التائب والحافظ جمال الدين المزي والبرزالي وغيرهم ، ورجع ، ثم قدمها في حدود الأربعين ، اشتغل بالفقه حتى مهر فيه ، وأخذ عن الفخر المصري والنور الإرييلي وأبي البقاء السبكي وأذن له ، وعن البهاء الإخيمى في الأصول ، وكان أولا يقرئ أولاد أبي البقاء ثم درس بالقليجية ثم العادلية ، ونزل له ابن قاضي شعبة سنة ٧٧٩ عن الشامية البرانية ، وولى الإفتاء بدار العدل ، وحضر دروس السبكي الكبير ومن بعده ، ودرس كثيرا وأفتى واشتهر ، وتخرج به جماعة من الفقهاء^٢ ، وناب في الحكم عن تاج الدين السبكي ومن بعده ، وانتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى بدمشق لأنه تأخر بعد علاء الدين حجى وعماد الدين الحسباني^٣ وغيرهما ، واشتهر ذكره وبعد صيته ، ومات بدمشق في المحرم سنة ٧٩٥ .

٤٠١ - أحمد بن صالح بن غازى الماردىنى صاحب ماردىن ، يلقب الملك المنصور بن الملك الصالح بن الملك المنصور ، ولى بعد أبيه فى أول سنة ٧٦٦ ، وكانت مملكته ثلاث سنين تقريبا ، ومات فى سنة ٧٦٩ . واستقر عوضه الصالح محمود فأقام أربعة أشهر ، ثم ولى عمه المظفر داود بن الصالح صالح .

٤٠٢ - أحمد بن صالح الحنبلى البغدادى شهاب الدين ، خطيب جامع القصر

(١) فى ١ ، ى : فى الفقه .

(٢) ١ : النبهاء .

(٣) ب : الحسباني .

بغداد، كان من فقهاء الحسابلة، مات قتيلا بأیدی اللنكية لما هجموا بغداد سنة ٧٩٥ .

٤٠٣ - أحمد بن أبي طالب بن محمد، أبو العباس البغدادي الحماني، نزيل مكة، سمع من قرابته الأنجب الحماني وحدث عنه، وكان الدباهي يثني على دينه ومرضته، سمع منه القاضي شمس الدين ابن مسلم و آخرون، ومات بمكة في جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ وقد قارب التسعين .

٤٠٤ - أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمه بن حسن بن علي بن بيان الصالحى الحجار أبو العباس، ولد سنة ٦٢٤ تقريباً، بل قبل ذلك، فان الذهبى قال: سألته سنة ٢ ست و سبعائة عن عمره فقال: أحق حصار الناصر داود لدمشق، و كان ذلك سنة ٢٦، و سمع من ابن الزبيدى و ابن اللتى، و أجاز له من بغداد القطيعى و ابن روزبه و الكاشغرى و آخرون، و من دمشق جعفر بن على، و عمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، و أول ما ظهر للحدثين سنة ٧٠٦، وجد اسمه فى أجزاء على ابن اللتى مثل جزء ابن مخلد و مسند عمر للنجار^٢، ثم ظهر اسمه فى أسماء السامعين على ابن الزبيدى فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق و الصالحية و بالفاهرة و مصر و حماة و بعلبك و حمص و كفرنطنا و غيرها، و رأى من العز

(١) يعنى جيش تيمورلنك - ك .

(٢) ١: فى سنة .

(٣) فى ص: للنجاد .

والإكرام ما لا مزيد عليه، و انتحت^١ عليه الحفاظ ورحل إليه من البلاد و تزاموا عليه من سنة ٧١٧ إلى أن مات، و لما مات نزل الناس بموته درجة. قال الذهبي: كان دموى اللون، صحيح الركب، أشقر طويلاً أبطأ عنه الشيب، و كانت له همّة، و فيه عقل و فهم، يصغى جيداً، و ما رأته نفس فيما أعلم، و ثقل سمعه قليلاً في الآخر، و كان خياطاً، و لما خدم حجاراً بالقلعة من سنة ثلاث و أربعين و ستمائة كان يشد السيف و يقف بالخدمة، و كان ربما أسمع في بعض الأيام أكثر النهار و حصل له المال و قدر بالقلعة المعلوم و على بيت المال، قال: و كان فيه دين و ملازمة للصلاة و يصوم تطوعاً، و قد صام و هو ابن مائة سنة رمضان و أتبعه بست من شوال، و كان حينئذ يغتسل بالماء البارد و لا يترك غشيان الزوجة، و له بوادر^٢، منها أنه سئل عن عاق والديه فقال: يقتل، و سئل عن صوم ست من شوال فقال: «و وعدنا موسى ثلاثين ليلة و آتمنّها بعشر»، قال الذهبي: و لا أرتاب في سماعه من ابن الزبيدي فإنه لم يكن له أخ باسمه قط، شرع محب الدين ابن المحب في قراءة الصحيح قبل موته بيوم ثم قرأ عليه الميعاد الثاني يوم وفاته إلى الظهر، فمات قرب العصر في الخامس و العشرين من صفر سنة ٧٣٠.

٤٠٥ - أحمد بن ظهير الدين أبي بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية^٣ بن مرزوق

(١) ا، ي: انتخب.

(٢) ا، ي: نوادر.

(٣) زيد في الشذرات ٣٢٢/٦ في سياق النسب: بن ظهيرة بن محمد بن علي بن عليان ابن هاشم.

المخزومي المكي القاضي شهاب الدين، ولد سنة ٧١٨، وسمع من القاضي نجم الدين الطبري وأخيه وأحمد بن الرضى والجمال المطري وعيسى الحجى والأمين الأفشهرى والوادي آشى، وعرض عليه الشاطبية، وتفقه على الأصفوني، وتخرج في الحساب والفرائض، وأخذ عن الأسنوى بالقاهرة، وأخذ القراءات عن إبراهيم بن مسعود المسرورى وأذن له الشيخ صلاح الدين العلاتى في الإفتاء، وتصدر للاشغال بالحرم مدة فاتفق به الناس، وناب في الحكم عن الحرازي، ثم عن أبي الفضل النويرى، ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك، فلازم الاشغال إلى أن مات في ثالث عشرى^١ شهر ربيع الأول سنة ٧٩٢، وهو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضى مكة. ووالد أبي البركات قاضى مكة أيضا وجد أبي السعادات قاضى مكة أيضا، قرأت بخط ابن سكر أنه رحل إلى المغرب سنة ٧٦٠ وسمع بها من جماعة^٢.

(١) وقع في الطبعة الأولى: ثالث عشر من شهر ربيع الأول، وما أثبتناه في المتن ثابت في نسخة الأصل، ومثله في الشذرات ٦/ ٣٢٢، ولفظه: توفي ليلة السبت ثالث عشرى ربيع الأول، وصلى عليه من انهد بالمسجد الحرام ودفن بالعللة.

(٢) هامش ب: أجاز للرز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى سنة ٧٧٣ وليس صاحب الترجمة والد أبي البركات ولا جد أبي السعادات.

٤٠٦ - أحمد بن أنى العافية^١ الأندلسى الرندى أبو العباس ، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : المحدث الفقيه ، رجل فاضل خير دين ، قدم علينا سنة أربع ، فأخذ عن الموازنى وابن مشرف والموجودين ، وسمع بالثغر من القرافى^٢ ، ومات بمصر فى الكهولة سنة ٧١٦ .

٤٠٧ - أحمد بن عبد الأحد بن أبى الفتح الحرانى ثم المصرى ، سمع من الدمياطى وابن الصواف ومحمد بن الحسين الفوى ، سمع منه شيخنا العراقى ، وحدثنا عنه أبو اليمن الثقفى بشىء من الخلعيات ، مات سنة ٧٦٧ .

٤٠٨ - أحمد بن عبد الحق بن الطفال ويعرف بابن الخيوطى كمال الدين ، قال شيخنا : حدثنا بالإسكندرية عن أبى القاسم عبد الرحمن بن مخلوف ببعض الثقفيات ، ومات بها فى رجب سنة ٧٦٠ .

٤٠٩ - أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن تيمية الحرانى ثم الدمشقى الحنبلى تقى الدين أبو العباس بن شهاب الدين ابن مجد الدين ، ولد (فى عاشر ربيع الأول) سنة ٦٦١ و تحول به أبوه من حران سنة ٦٧ ، فسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الإربلى والمسلم ابن علان وابن أنى عمر والفخر فى آخرين ، وقرأ بنفسه ، ونسخ سنن أبى داود ، وحصل الأجزاء ، ونظر فى الرجال والعلل ، وتفقهه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرس وأقى وفاق الأقران وصار عجبا فى سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع فى المنقول والمعقول

(١) فى الأصل : أبى العافية .

(٢) ١ ، ى : الغرافى .

و الإطالة^١ على مذاهب السلف و الخلف ، و أول ما أنكره عليه من مقالاته في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٨ ، قام عليه جماعة من الفقهاء بسبب الفتوى المحوية و بحثوا معه و منع من الكلام ، ثم حضر مع القاضي إمام الدين القزويني فانتصر له ، و قال هو و أخوه جلال الدين : من قال عن الشيخ تقي الدين شيئا عزرناه . ثم طلب ثانيا مرة في سنة ٧٠٥ إلى مصر فتمصب^٢ عليه بيبرس الجاشنكير و انتصر له سلار ، ثم آل أمره أن حبس في خزانة البنود مدة ، ثم نقل في صفر سنة ٧٠٩ إلى الإسكندرية ، ثم أفرج عنه و أعيد إلى القاهرة ، ثم أعيد إلى الإسكندرية ، ثم حضر الناصر من الكرك فأطلقه ، و وصل إلى دمشق في آخر سنة ٧١٢ ، و كان السبب في هذه المحنة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بامتحانه في معتقده لما وقع إليه من أمور تنكر^٣ في ذلك ، فعقد له مجلس في سابع رجب و سئل عن عقيدته فأملأ منها شيئا ، ثم احتضروا^٤ العقيدة التي تعرف بالواسطية فقرأ منها ، و بحثوا في مواضع ، ثم اجتمعوا في ثاني عشره و قرروا الصني الهندى يبحث معه ، ثم آخروه و قدموا الكمال الزملكانى ، ثم انفصل الأمر على أنه شهد

(١) ا،ى : الاطلاع .

(٢) ا : فشغب .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : تنكز ، و الظاهر ما أثبتناه في المتن .

(٤) ا،ى : فسئل .

(٥) صوابه : احضروا - ح .

على نفسه أنه شافعي المعتقد، فأشاع أتباعه أنه انتصر، فغضب خصومه ورفعوا واحدا من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القزويني نائب الحكيم بالعادية فعزروه، وكذا فعل الحنفى باثنين منهم، ثم في ثلثي عشرى رجب قرأ المزي فصلا من كتاب أفعال العباد للبخارى فى الجامع، فسمعه بعض الشافعية فغضب وقالوا: نحن المقصودون بهذا، ورفعوه إلى القاضى الشافعى فأمر بحبسه، فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى الحبس فأخرجه بيده، فبلغ القاضى فطلع إلى القلعة فوافاه ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب واشتط ابن تيمية على القاضى لكون نائبه جلال الدين آذى أصحابه فى غيبة النائب، فأمر النائب من ينادى أن من تكلم فى العقائد فعل كذا به، وقصد بذلك تسكين الفتنة، ثم عقد لهم مجلس فى سلخ رجب وجرى فيه بين ابن الزملىكانى و ابن الوكيل مباحثة، فقال ابن الزملىكانى لابن الوكيل: ما جرى على الشافعية قليل حتى تكون أنت رئيسهم، فظن القاضى بجم الدين بن مصرى أنه عناه فعزل نفسه وقام، فأعانه الأمرء وولاه النائب، وحكم الحنفى بصحة الولاية ونفذها المالكى فرجع إلى منزله و علم أن الولاية لم تصح، فصمم على العزل، فرسم النائب لنوابه بالمباشرة إلى أن يرد أمر السلطان، ثم وصل بريدى فى أواخر شعبان بعوده، ثم وصل بريدى فى خامس رمضان بطلب القاضى والشيخ وأن يرسلوا بصورة ما جرى للشيخ فى سنة ٦٩٨، ثم وصل مملوك النائب وأخبر أن الجاشنكير والقاضى المالكى قد قاما فى الإنكار على

(١) ا، ب: فأعاده .

(٢) فى الطبعة الأولى: قد قاما، و الظاهر ما اثبتناه فى المتن .

الشيخ وأن الأمر اشتد بمصر على الخنابلة حتى صفع بعضهم، ثم توجه القاضى و الشيخ إلى القاهرة و معها جماعة فوصلا فى العشر الأخير من رمضان و عقد مجلس فى ثالث عشر^١ منه بعد صلاة الجمعة ، فادعى على ابن تيمية عند المالكي فقال : هذا عدوى ، و لم يجب عن الدعوى ، ففكر عليه فأصر^٢ ، فحكم المالكي بحبسه ، فأقيم من المجلس و حبس فى برج . ثم بلغ المالكي أن الناس يترددون إليه فقال : يجب التضيق عليه إن لم يقتل ، و إلا فقد ثبت كفره ، فنقلوه ليلة عيد الفطر إلى الجب و عاد القاضى الشافعى إلى ولايته ، و نودى بدمشق من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه و ماله خصوصا الخنابلة ، فنودى بذلك و قرئ المرسوم ، و قرأها ابن الشهاب محمود فى الجامع ، ثم جمعوا الخنابلة من الصالحة و غيرها و أشهدوا على أنفسهم أنهم على معتقد الإمام الشافعى . و ذكر ولد الشيخ جمال الدين ابن الظاهرى فى كتاب كتبه لبعض معارفه بدمشق أن جميع من بمصر من القضاة و الشيوخ و الفقراء و العلماء و العوام يحطون على ابن تيمية ، إلا الحنفى فانه يتعصب له ، و إلا الشافعى فانه ساكت عنه ، و كان من أعظم القائلين عليه الشيخ نصر المنبجى لأنه كان بلغ ابن تيمية أنه يتعصب لابن العربى فكتب إليه كتابا يعاتبه على ذلك ، فما أعجبه لكونه بالغ فى الخط على ابن العربى و تكفيره فصار هو يحط على ابن تيمية و يغرى به ييبرس الجاشنكير ، و كان ييبرس يفرط فى محبة نصر [و يعظمه

(١) لعل الصواب : ثالث و عشرين .

(٢) فى النسخ : فأصد .

و قام القاضى زين الدين ابن مخلوف قاضى الممالكية مع الشيخ نصر - [١] و بالغ فى أذية الحنابلة ، و اتفق أن قاضى الحنابلة شرف الدين الحرانى كان قليل البضاعة فى العلم فبادر إلى إجابتهم فى المعتقد و استكتبوه خطه بذلك ، و اتفق أن قاضى الحنفية بدمشق و هو شمس الدين ابن الحريرى انتصر لابن تيمية و كتب فى حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم و الفهم و كتب فيه بخطه ثلاثة عشر سطرا ، من جملتها انه منذ ثلاثمائة سنة ما رأى الناس مثله ، فبلغ ذلك ابن مخلوف فسعى فى عزل ابن الحريرى فعزل و قرر عوضه شمس الدين الأذرعى ، ثم لم يلبث الأذرعى أن عزل فى السنة المقبلة و تعصب سلار لابن تيمية و أحضر القضاة الثلاثة الشافعى و المالكى و الحنفى و تكلم معهم فى إخراجه فاتفقوا على أنهم يشترطون فيه شروطا و أن يرجع عن بعض العقيدة ، فأرسلوا إليه مرات فامتنع من الحضور إليهم و استمر و لم يزل ابن تيمية فى الجب إلى أن شفع فيه مهنا أمير آل فضل ، فأخرج فى ربيع الأول فى الثالث و عشرين منه و أحضر إلى القلعة و وقع البحث مع بعض الفقهاء ، فكتب عليه محضر بأنه قال أنا أشعرى ، ثم وجد خطه بما نصه « الذى اعتقد أن القرآن معنى قائم بذات الله و هو صفة من صفات ذاته القديمة و هو غير مخلوق و ليس بحرف و لا صوت ، و أن قوله « الرحمن على العرش استوى » ليس على ظاهره ، و لا أعلم كنه المراد به ، بل لا يعلمه إلا الله ، و القول فى النزول كالقول فى الاستواء ، و كتبه أحمد بن تيمية ، ثم أشهدوا عليه أنه تاب بما ينافى ذلك مختارا ، و ذلك

(١) سقط ما بين الحاجزين من ا ، ي .

في خامس عشرى ربيع الأول سنة ٧٠٧، و شهد عليه بذلك جمع جم من العلماء وغيرهم، و سكن الحال، و أفرج عنه، و سكن القاهرة، ثم اجتمع جمع من الصوفية عند تاج الدين ابن عطاء فطلعوا في العشر الأوسط من شوال إلى القلعة و شكوا من ابن تيمية أنه يتكلم في حق مشايخ الطريق و أنه قال: لا يستغاث بالنبي صلى الله عليه و سلم، فاقضى الحال أن أمر بتسييره إلى الشام فتوجه على خيل الريد ١٠٠٠، و كل ذلك و القاضي زين الدين ابن مخلوف مشغول بنفسه بالمرض، و قد أشرف على الموت، و بلغه سفر ابن تيمية فراسل النائب فرده من بلبس، و ادعى عليه عند ابن جماعة، و شهد عليه شرف الدين ابن الصابوني، و قيل إن علاء الدين القونوى أيضا شهد عليه فاعتقل بسجن^٢ بحارة الديلم في ثامن عشر شوال إلى سلخ صفر سنة ٧٠٩، فنقل عنه أن جماعة يترددون إليه و أنه يتكلم عليهم في نحو ما تقدم، فأمر بنقله إلى الإسكندرية، فنقل إليها في سلخ صفر، و كان سفره صحبة أمير مقدم و لم يمكن أحدا من جهته من السفر معه، و حبس بـرج شرقى، ثم توجه إليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه، فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة، و كان موضعه فسيحا فصار الناس يدخلون إليه و يقرؤون عليه، و يبحثون معه، قرأت ذلك في تاريخ البرزالي، فلم يزل إلى أن عاد الناصر إلى السلطنة، فشفع فيه عنده، فأمر باحضاره، فاجتمع به في ثامن عشر شوال سنة ٩ فأكرمه، و جمع القضاة و أصلح بينه و بين

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) ا: فسجن .

القاضي المالكي، فاشترط المالكي أن لا يعود فقال له السلطان: قد تاب،
 وسكن القاهرة^١، وتردد الناس إليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام
 بنية الغزاة في سنة ٧١٢، وذلك في شوال فوصل دمشق في مستهل ذي
 القعدة، فكانت مدة غيبته عنها أكثر من سبع سنين، و تلقاه جمع
 عظيم^٢ فرحا بمقدمه، وكانت والدته إذ ذاك في قيد الحياة، ثم قاموا
 عليه في شهر رمضان سنة ٧١٩ بسبب مسألة الطلاق، وأكد عليه المنع
 من الفتيا، ثم عقد له مجلس آخر في رجب سنة عشرين، ثم حبس
 بالقلعة، ثم أخرج في عاشوراء سنة ٧٢١، ثم قاموا عليه مرة أخرى
 في شعبان سنة ٧٢٦ بسبب مسألة الزيارة واعتقل بالقلعة، فلم يزل بها إلى
 أن مات في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨، قال الصلاح
 الصفدي: كان كثيرا ما ينشد:

تموت النفوس بأوصابها ولم تدر عوادها ما بها
 وما أنصفت مهجة تشتكي أذاها^٣ إلى غير أحبها
 و كان ينشد كثيرا:

من لم يقدر يدس في خيشومه رهب الخسيس فلن يعود خميسا
 أشد له على لسان الفقراء:

(١) بالقاهرة .

(٢) ع : كثير .

(٣) في الطبعة الأولى: اذا ما - كذا .

(٤) نعله : يقود - ح .

والله ما فقرنا اختياراً وإما فقرنا اضطراراً
جماعة كلنا كسالى وأكلنا ما له عيار
يسمع منا إذا اجتمعنا حقيقة كلها فئسار

وسرد أسماء تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار، وأورد فيه من أمداح أهل عصره ابن الزملاكنى قبل أن ينحرف عليه، وكأبي حيان كذلك وغيرهما، قال: ورثاه محمود بن علي الدقوقي ومجير الدين ابن^٢ الخياط وصفي الدين عبد المؤمن البغدادي وجمال الدين ابن الأثير وتقي الدين محمد ابن سليمان الجعفرى وعلاء الدين بن غانم وشهاب الدين ابن فضل الله وزين الدين ابن الوردى وجمع جم، وأورد لنفسه فيه مرثية على قافية الضاد المعجمة . قال الذهبي ما ملخصه : كان يقضى منه العجب إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف واستدل ورجع، و كان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه . قال: وما رأيت أسرع انتزاعاً للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه . ولا أشد استحضاراً للتلون وعزوها منه كأن السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وعين مفتوحة، وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه، وأما أصول الديانة ومعرفة أقوال المخالفين فكان لا يشق غباره فيه، هذا مع ما كان عليه من الكرم والشجاعة والفراغ عن ملاذ النفس ولعل فتاويه في الفنون تبلغ ثلاثمائة مجلد بل أكثر، وكان قوالاً

(١) ب : دقيقة .

(٢) ليس في الأصل .

بالحق ، لا يأخذه في الله لومة لائم ، قال : و من خالطه و عرفه فقد ينسبني إلى التقصير فيه ، و من نابذه و خالفه قد ينسبني إلى التغالي فيه ، و قد أوذيت من الفريقين من أصحابه و أصداده ، و كان أبيض أسود الرأس و اللحية ، قليل الشيب ، شعره إلى شحمة أذنيه ، و كأن عينيه لسانان ناطقان ، ربة من الرجال ، بعيد ما بين المنكبين ، جهورى الصوت ، فصيحاً ، سريع القراءة ، تعتريه حدة ، لكن يقهرها بالحلم ، قال : و لم أر مثله في ابتاله و استغاثته^١ و كثرة توجهه ، و أنا لا أعتقد فيه عصمة بل أنا مخالف له في مسائل أصلية و فرعية ، فانه كان مع سعة علمه و فرط شجاعته و سيلان ذهنه و تعظيمه لحرمان^٢ الدين بشرا من البشر ، تعتريه حدة في البحث ، و غضب و شظف للخصم ، تزرع^٣ له عداوة في النفوس و إلا لولاطف خصومه لكان كلمة إجماع ، فان كبارهم خاضعون لعلمه ، معترفون بشنوفه^٤ ، مقرون بندور^٥ خطائه . و أنه بجر لا ساحل له ، و كنز لا نظير له . و لكن ينقمون عليه أخلاقاً^٦ و أفعالا ، و كل أحد يؤخذ من قوله و يترك . قال : و كان محافظا على الصلاة و الصوم ، معظما للشرائع

(١) زيد في ١ : بالله .

(٢) وقع في الأصول : لحرمان ، و الصواب ما أثبتناه في المتن .

(٣) وقع في الأصول : تذرع - بالذال - خطأ .

(٤) ١ : بشنوفه .

(٥) في الأصول : بندور - خطأ .

(٦) لعنه : أخلاقاً - ح .

ظاهرا و باطنا ، لا يؤتى من سوء فهم ، فان له الذكاء المرط ، و لا من قلة علم فانه بحر زخار ، و لا كان متلعبا بالدين ، و لا ينفرد بمسائله بالتشهى ، و لا يطلق لسانه بما اتفق ، بل يحتج بالقرآن و الحديث و القياس ، و يبرهن و يناظر أسوة من تقدمه من الأئمة ، فله أجر على خطائه و أجران على إصابته ، إلى أن قال : تمرض أياما بالقلعة بمرض جد إلى أن مات ليلة الاثنين العشرين من ذى القعدة ، و صلى عليه بجامع دمشق و صار يضرب بكثرة من حضر جنازته المثل ، و أقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفا ، قال الشهاب ابن فضل الله : لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة فى سنة سبعمائة نزل عند عمى شرف الدين ، و حض أهل المملكة على الجهاد ، فأغلظ القول للسلطان و الأمراء و رتبوا له فى مقر إقامته فى كل يوم ديناراً و مخفقة طعام فلم يقبل شيئا من ذلك ، و أرسل له السلطان بقجة قماش فردها ، قال : ثم حضر عنده شيخنا أبو حيان ، فقال : ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل ، ثم مدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بديها^١ و أنشده إياها :

لما أتانا تقى الدين لاح لنا داع إلى الله فرد ما له و زر
على حياه من سيم الأزل صحبوا خير البرية^٢ نور دونه القمر^٢
حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من أمواجه الدرر
قام ابن تيمية فى نصر شرعتنا مقام سيد تيم إذ عصت مضر

(١) : بديهة .

(٢ - ٢) : بدر دونه تهر .

وأظهر الحق إذ آثاره اندرست

وأخذ الشر إذ طارت له شرر

كنا نحدث عن جبر يحيى^٣ بها

أنت الإمام الذي قد كان ينتظر

قال: ثم دار بينهما كلام، فجرى ذكر سيوبه فأغلظ ابن تيمية القول في سيوبه فنافره أبو حيان وقطعه بسية، ثم عاد ذاماً له، وصير ذلك ذنباً لا يغفر، قال: وحج ابن المحب سنة ٣٤ فسمع من أبي حيان أنا شيد، فقرأ عليه هذه الآيات فقال: قد كسبته من ديواني ولا أذكره بخير، فسأله عن السبب في ذلك فقال: ناظرته في شيء من العربية فذكرت له كلام سيوبه فقال: يفشراً سيوبه، قال أبو حيان: وهذا لا يستحق الخطاب، ويقال إن ابن تيمية قال له: ما كان سيوبه نبى النحو، ولا كان معصوماً، بل أخطأ في الكتاب في ثمانين موضعاً ما تفهمها أنت، فكان ذلك سبب مقاطعته إياه، وذكره في تفسيره البحر بكل سوء، وكذلك في مختصره النهر، ورثاه شهاب الدين ابن فضل الله بقصيدة رائية مليحة، وترجم له ترجمة هائلة تنقل من المسالك إن شاء الله، ورثاه زين الدين ابن الوردي بقصيدة لطيفة طائية، وقال جمال الدين السمرى في أماليه: ومن عجائب ما وقع في الحفظ من

(٣) ١: سخي؛ وفي هامشه: فهذا تصحيف من الناسخ نشأ عن جهل، إنما هو «يحيى».

(٢) كذا منقوط بالأصل، والفشار الذى تستعمله العامة بمعنى الهذيان.. تاج العروس.

أهل زماننا أن ابن تيمية كان يمر بالكتاب مطالعة مرة فينتقش في ذهنه و ينقله في مصنفاته بلفظه ومعناه، و قال الأفتشهرى في رحلته في حق ابن تيمية : بارع في الفقه و الأصلين و الفرائض و الحساب و فنون آخر، و ما من فن إلا له فيه يد طولى، و قلبه و لسانه متقاربان، قال الطوفى : سمعته يقول : من سألنى مستفيداً حقت له ، و من سألنى متعنتاً ناقضته فلا يلبث أن ينقطع فأكنى مؤته - و ذكر تصانيفه، و قال فى كتابه إبطال الحيل : عظيم النفع و كان يتكلم على المنبر على طريقة المفسرين مع الفقه و الحديث، فيورد فى ساعة من الكتاب و السنة و اللغة و النظر ما لا يقدر أحد على أن يورده فى عدة مجالس، كأن هذه العلوم بين عينيه فأخذ^٢ منها ما يشاء و يذر، و من ثم نسب أصحابه إلى الغلو فيه، و اقتضى له ذلك العجب بنفسه حتى زها على أبناء جنسه و استشعر أنه مجتهد، فصار يرد على صغير العلماء و كبيرهم، قويمهم^٣ و حديثهم، حتى انتهى إلى عمر نخطأه فى شىء، فبلغ الشيخ إبراهيم الرقى فأنكر عليه، فذهب إليه و اعتذر و استغفر و قال فى حق على : أخطأ فى سبعة عشر شيئاً، ثم خالف فيها نص الكتاب، منها اعتماد المتوفى عنها زوجها أطول الأجلين، و كان لتعصبه لمذهب الحنابلة يقع فى الأشاعرة حتى أنه سب الغزالى، فقام عليه قوم كادوا

(١) : مفيد .

(٢) لعله : يأخذ - ح .

(٣) لعله : قديمهم - ح

(٤) بهامش الأصل « لعله : مسئلة » .

يقتلونه، ولما قدم غازان بجيوش التتر إلى الشام خرج إليه و كلبه بكلام قوى، فهم بقتله تم بحا و اشتهر أمره من يومئذ، و اتفق الشيخ^١ نصر المنبجى كان قد تقدم في الدولة لاعتقاد بيبرس الجاشنكير فيه، فبلغه أن ابن تيمية يقع في ابن العربي لأنه كان يعتقد أنه مستقيم و أن الذى ينسب إليه من الاتحاد أو الإلحاد من قصور فهم من ينكر عليه، فأرسل ينكر عليه و كتب إليه كتابا طويلا و نسبه و أصحابه إلى الاتحاد الذى هو حقيقة الإلحاد، فعظم ذلك عليهم و أعانه عليه قوم آخرون ضبطوا عليه كلمات في العقائد مغيرة وقعت منه في مواعيده^٢ و فتاويه، فذكروا أنه ذكر حديث النزول فنزل عن المنبر درجتين فقال: كنزولى هذا، فنسب إلى التجسيم، و رده على من توسل بالنبي صلى الله عليه و سلم أو استغاث، فأشخص من دمشق في رمضان سنة خمس و سبعمائة. فجرى عليه ما جرى و حبس مرارا، فأقام على ذلك نحو أربع سنين أو أكثر، و هو مع ذلك يشغل و يفتى إلى أن اتفق أن الشيخ نصر^٣ قام على الشيخ كريم الدين الآملى شيخ خانقاه سعيد السعداء فأخرجه من الخانقاه و على شمس الدين الجزرى فأخرجه من تدريس الشريفة، فيقال إن الآملى دخل الخلوة بمصر أربعين يوما فلم يخرج حتى زالت دولة بيبرس و خمل ذكر نصر و أطلق ابن تيمية إلى الشام و افترق الناس فيه شيعا، فمنهم من نسبه إلى التجسيم لما ذكر في العقيدة الحموية و الواسطية و غيرهما من ذلك، كقوله إن اليد و القدم

(١) لعله: ان الشيخ - ح .

(٢) لعله: مواعظه - ح .

و الساق و الوجه صفات حقيقة لله ، و أنه مستو على العرش بذاته ، ف قيل له : يلزم من ذلك التحيز و الانقسام ، فقال : أنا لا أسلم أن التحيز و الانقسام من خواص الأجسام ، فألزم^١ بأنه يقول بتحيز في ذات الله ؛ و منهم من ينسبه إلى الزندقة لقوله إن النبي صلى الله عليه و سلم لا يستغاث به ، و أن في ذلك تنقيصا و منعا من تعظيم النبي صلى الله عليه و سلم ، و كان أشد الناس عليه في ذلك النور البكرى ، فانه لما عقد له المجلس بسبب ذلك قال بعض الحاضرين : يعزر^٢ ، فقال البكرى : لا معنى لهذا القول ، فانه إن كان تنقيصا يقتل ، و إن لم يكن تنقيصا لا يعزر^٣ ؛ و منهم من ينسبه إلى النفاق لقوله في عليّ ما تقدم ، و لقوله إنه كان مخذولا حيث ما توجه ، و إنه حاول الخلافة مرارا فلم ينلها ، و إنما قاتل للرئاسة لا للديانة ، و لقوله إنه كان يحب الرئاسة ، و إن عثمان كان يحب المال ، و لقوله^٤ أبو بكر أسلم شيئا يدري ما يقول و عليّ أسلم صيدا و الصبي لا يصح إسلامه على قول ، و بكلامه في قصة خطبة بنت أبي جهل ، و مات ما نسبها^٥ من الثناء على . . . و قصة أبي العاص ابن الربيع و ما يؤخذ من مفهومها ، فانه شنع في ذلك ، فالزموه بالنفاق لقوله صلى الله عليه و سلم :

(١) في الأصول : فالذم - كذا بالذال .

(٢) في الأصول : يعذر - ح .

(٣) في الأصول : لا يعذر - ح .

(٤) في ١ : كقوله - في المواضع كلها .

(٥) ١ : و ما نسبها .

(٦) موضع النقاط بياض في الأصول .

ولا يبغضك إلا منافق؛ ونسبه قوم إلى أنه يسعى في الإمامة الكبرى، فانه كان يلهج بذكر ابن تومرت ويطريه، فكان ذلك مؤكدا لطول سجنه، وله وقائع شهيرة، وكان إذا حوقق وألزم يقول: لم أرد هذا، إنما أردت كذا، فيذكر احتمالا بعيدا، قال: وكان من أذكياه العالم، وله في ذلك أمور عظيمة، منها أن محمد بن أبي بكر السكاكيني عمل أياتا على لسان ذمي في إنكار القدر وأولها:

أيا علماء الدين ذمي دينكم تحير دلوه بأعظم حجة
إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم ولم يرضه مني فما وجه حيلتي

فوقف عليها ابن تيمية فتنى إحدى رجله على الأخرى وأجاب في مجلسه قبل أن يقوم بمائة وتسعة عشر بيتا أولها:

سؤالك يا هذا سؤال معاند^٢ مخاصم^٢ رب العرش بارى البرية
وكان يقول: أنا فاقرت^٢ في الأقفاص^٢. وقال شيخ شيوخنا الحافظ أبو الفتح اليعمرى في ترجمة ابن تيمية: حداني؛ يعني المزي على رؤية الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين فألفيته بمن أدرك من العلوم حفا، وكان يستوعب^٥ السنن والآثار حفا، إن تكلم في التفسير فهو حامل

(١) في الأصول: لم أر - ح .

(٢) في ١: يخاصم .

(٣) ١، ١، ١: ناقرت .

(٤) أي بعثني وساقني؛ وقع في الأصول: حداني، والتصحيح من فوات الوفيات ٧١/١ .

(٥) وقع في الأصول: كان يستوعب، والتصحيح من الفوات ٧١/١ ولكن فيه: كاد يستوعب .

رايته، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذاكر في الحديث فهو صاحب^١ علمه وذو روايته، أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من نخلته في ذلك ولا أرفع من درايته، برز في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه، كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجهم الغفير، ويردون^٢ من بحره العذب النмир، يرتعون من ربح فضله في روضة وغدير، إلى أن دب إليه من أهل بلده داء الحسد، وألب^٣ أهل النظر منهم على ما ينتقد عليه من أمور المعتقد، فحفظوا عنه في ذلك كلاما، أوسعوه بسببه ملاما، وفوقوا لتبديعه^٤ سهامها، وزعموا أنه خالف طريقهم، وفرق فريقهم، فنازعهم ونازعه، وقاطع بعضهم وقاطعه، ثم نازع طائفة أخرى ينتسبون من الفقر^٥ إلى طريقة، ويزعمون أنهم على أدق باطن منها وأجلى حقيقة. فكشفت تلك الطرائق،^٦ وذاكر على ما زعم بواطن^٧، فأضت إلى الطائفة

(١) ا، ي: حامل.

(٢) كذا، وفي الفوات ٧١/١: يرتون - وهو الأصح.

(٣) في فوات الوفيات ٧١/١: اكب.

(٤) ا، ي: التبديعة، وفي الطبعة الأولى: التقديعة، والتصحيح من فوات الوفيات ٧١/١.

(٥) في فوات الوفيات ٧١/١: الفقراء.

(٦-٦) في ص: وذكرها على ما سمع بواطن، وفي فوات الوفيات ٧١/١: وذكرها مزاعم موابق.

الأولى من منازعيه ، واستغاثت^١ بدوى الضغن عليه من مقاطعيه ، فوصلوا بالأمراء أمره ، وأعمل كل منهم^٢ في كفره وفكره^٣ ، فرتبوا محاضر ، وأبوا الروبيضة للسعى بهابين الأكاير ، وسعوا في نقله إلى حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل ، وأودع السجن ساعة حضوره واعتقل ، وعقدوا لإراقة دمه مجالس ، وحشدوا لذلك قوما من عمار الزوايا وسكان المدارس ، ما بين مجامل في المنازعة ، ومخاتل بالمخادعة ، ومجاهر بالتكفير مباد^٤ بالمقاطعة ، يسومونه ريب المنون ، وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ، واليس المجاهر بكفره بأسوأ حالا من المجامل ، وقد دبت إليه عقارب مكره ، فرد الله كيد كل^٥ في نحره ، ونجاه على يد من اصطفاه ، والله غالب على أمره ، ثم لم يخجل بعد ذلك من فتنه بعد فتنه ، ولم ينتقل طول عمره من محنة [إلا -^٥] إلى محنة ، إلى أن فوض أمره إلى بعض القضاة فتقلد ما تقلد من اعتقاله ، ولم يزل بمحبسه ذلك إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقاله ، وإلى الله ترجع الأمور ، وهو مطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور . وكان

(١) في الفوات ٧١/١ : استغاثت .

(٢-٣) هكذا في الأصل والفوات ٧١/١ ، وفي الطبعة الأولى : في كفره وفكره .

(٣) ا : مناد ؛ وفي ص : مبادر ؛ وفي الفوات الوفيات ٧١ / ١ : مبارز ؛ وفي الطبعة الأولى : مبادى .

(٤-٥) وقع في الطبعة الأولى : كل كيد ؛ وما أثبتناه في المتن ثابت في ا ، ي ، و . مثله في الفوات ٧٢/١ .

(٥) زيد من فوات الوفيات ٧٢/١ ، ولا بد منه .

يومه مشهودا ضاقت بجزازته الطريق ، واتبها^١ المسلمون من كل فج عميق ، يتقربون^٢ بمشهده يوم يقوم الأشهاد ، و يتمسكون بسريره^٣ حتى كسروا تلك الأعواد . قال الذهبي مترجما له في بعض الإجازات : قرأ القرآن و الفقه ، و ناظر و استدل و هو دون البلوغ ، و برع في العلم و التفسير و أفتى و درس و هو دون العشرين . و صنف تصانيف و صار من كبار العلماء في حياة شيوخه ، و تصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة و أكثر . و قال في موضع آخر : و أما نقله للفقه و مذاهب الصحابة و التابعين فضلا عن المذاهب الأربعة فليس له فيه نظير . و في موضع آخر : و له باع طويل في معرفة أقوال السلف ، و قل أن تذكر مسألة إلا و يذكر فيها مذاهب الأئمة ، و قد خالف الأئمة الأربعة في عدة مسائل ، صنف فيها و احتج لها بالكتاب و السنة ، و لما كان معتقلا بالإسكندرية التمس منه صاحب سبته أن يجيز له بعض مروياته ، فكتب له جملة من ذلك في عشرة أوراق بأسانيده من حفظه بحيث يعجز أن يعمل بعضه أكبر من يكون ، و أقام عدة سنين لا يفتي بمذهب معين . و قال في موضع آخر : بصيرا بطريقة السلف^٤ ، و احتج له بأدلة و أمور لم يسبق إليها ، و أطلق عبارات أحجم عنها غيره ، حتى قام عليه خلق من العلماء بالمصرين ، فبدعوه

(١) في فوات الوفيات ١ / ٧٢ : و انتهى بها .

(٢) ا ، ح : يتبركون ، و مشه في الفوات ١ / ٧٢ .

(٣) في فوات الوفيات ١ / ٧٢ : بشرجه .

(٤) ا ، ح : السلفية .

وناظروه وهو ثابت لا يدهن ولا يحابي، بل يقول الحق إذا أداه إليه
اجتهاده وحدة ذهنه وسعة دائرته، فخرى بينهم حملات حرية ووقعات
شامية ومصرية، ورموه عن قوس واحدة، ثم نجاه الله تعالى، وكان
دائم الابتهاج، كثير الاستغاثة، قوى التوكل، رابط الجأش، له أورد
وأذكار يدمنها قلبية وجمعية. وكتب الذهبي إلى السبكي يعاتبه بسبب
كلام وقع منه في حق ابن تيمية فأجابه، ومن جملة الجواب: وأما قول
سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبير قدره، وزخارة بحره،
وتوسعه في العلوم النقلية والعقلية، وفرط ذكائه واجتهاده، وبلوغه
في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف، والمملوك يقول ذلك دائماً،
وقدره في نفسى أكبر من ذلك وأجل مع ما جمعه الله له من الزهادة
والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه، لا لغرض سواه، وجره على
سنن السلف وأخذه من ذلك بالمأخذ الأوفى، وغرابة مثله في هذا الزمان بل
[فيما مضى - ١] من أزمان. وقرأت بخط الحافظ صلاح الدين العلائى في
ثبت شيخ شيوخنا الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل ما نصه: وسمع
بهاء الدين المذكور على الشيخين شيخنا وسيدنا وإمامنا فيما بيننا وبين الله
تعالى شيخ التحقيق، السالك بمن اتبعه أحسن طريق، ذى الفضائل المتكاثرة،
والحجج القاهرة^٢ التى أقرت الأمم كافة أن هممها عن حصرها قاصرة،
ومتعنا الله بعلومه الفاخرة، ونفعنا به في الدنيا والآخرة، وهو الشيخ
الإمام العالم الربانى والحبر البحر القطب النورانى إمام الأئمة، بركة الأمة،

(١) ما بين الحاجزين ساقط من النسخ.

(٢) ١، ٢: الباهرة.

علامة العلماء ، وارث الأنبياء ، آخر المجتهدين ، أوجد علماء الدين ، شيخ الإسلام حجة الأعلام . قدوة الأنام ، برهان المتعلمين ، قانع المبتدعين ، سيف المناظرين ، بحر العلوم ، كنز المستفيدين ، ترجمان القرآن ، أعجوبة الزمان ، فريد العصر و الأوان ، تقي الدين ، إمام المسلمين . حجة الله على العالمين . اللاحق بالصالحين ، و المشبه بالماضين ، مفتي الفرق ، ناصر الحق ، علامة الهدى ، عمدة الحفاظ ، فارس المعاني و الألفاظ ، ركن الشريعة ، ذو الفنون البديعة ، أبو العباس ابن تيمية . و قرأت بخط الشيخ برهان الدين محدث حلب قال : اجتمعت بالشيخ شهاب الدين الأذرعي سنة ٧٩٠ لما أردت الرحلة إلى دمشق ، فكتب لي كتباً إلى الياصوفى و الحسبانى و ابن الجابى و ابن مكتوم و جماعة الشافعية إذ ذاك ، فحصل لي بذلك منهم تعظيم ، و ذكر لي في ذلك المجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية و أثنى عليه ، و ذكر شيئاً من كراماته ، و ذكر أنه حضر جنازته و أن الناس خرجوا من الجامع من كل باب ، و خرجت من باب البريد ف وقعت سمروزتى فلم أستطع أن أستعيدها ، و صرت أمشى على صدور الناس . ثم لما فرغنا و رجعت لقيت السمروزة ، و ذلك من بركة الشيخ رحمه الله .

٤١٠ - أحمد بن عبد الحميد^٢ بن علي بن داود الهذلى الصعبيدى ثم الأرمنى

(١) ، ا ، ي : المتكلمين .

(٢) و من عجب العجائب أن المؤلف أخذ هذه الترجمة عن الإسفائى ، فتناسل نجد ترجمة هذا الرجل في كتاب الطائع السعيد للإسفائى من طبعة مصر (ص ٤٢١) و سماه الإسفائى « يونس بن عبد الحميد بن علي بن داود الهذلى » فأرخ وفاته في الخامس عشر =

سراج الدين ، ولد بأرمنت من صعيد مصر الأعلى سنة ٦٤٤ ، واشتغل بقوص ، فأخذ عن الشيخ مجد الدين القشيري ، وذن له في الفتوى . ثم قدم مصر فأخذ عن علمائها وأعاد بمدرسة زين التجار ، وسمع من ١٠٠٠ ، وصنف التصانيف ، منها المسائل المهمة في اختلاف الأئمة ، ومنها كتاب الجمع و الفرق ، و باشر قضاء قوص وغيرها ، وكان مشكور السيرة ، قال الإسوي : كان في الفقه إماما مع فضيلة تامة في الأصول والنحو وغير ذلك ، وعمر إلى أن لم يبق بمصر في الفتوى أقدم منه ، وكان حسن المحاضرة ، يحسن الأدب و نظم الشعر ، وأقام بقوص إلى أن لسعه ثعبان بظاهر قوص فمات في ربيع الآخر سنة ٧٢٥ .

٤١١ - أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عبد الخالق بن ساهل امره الكتاني شهاب الدين الشرمساحي أبو يوسف الشاعر ، ولد سنة ٦٦٣ و تعانى النظم ففهر ، وكان سخي النفس ، وله مروءة ، ولم تكن طريقته محمودة ، روى عنه من شعره أبو الفتح اليعمرى وأبو حيان وغيرهما منهم السبكي ، و كان شاعرا مشهورا مولعا بالهجاء حتى أنه لما دخل دمشق قدم لقاضيها شهاب الدين الخوي قسيده هجو ، فردها إليه ، وقال : كأنك ذاهل ، قال : بل لست بذاهل ، بل صنعت ذلك عمدا لأشتهر

= من شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ، وقد ذكره المؤلف أيضا في الجلد الثاني من هذا الكتاب باسمه الصحيح: يونس بن عبد الحميد - ك .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول ، لعله: بدر الدين بن حماعة وغيره - كما في الطالع السعيد - ك .

لأنى رأيت الناس اجتمعوا على الشاء عليك ، فرأيت أن أخالفهم ، فأنى
لو مدحتك فأعطيتنى لم يشعر بى أحد ، فاذا هجوتك و عزرتنى يقال :
ما هذا؟ فيقال : هذا غريم القاضى ، فأشتهر ، فوصله و عفا عنه . و حضر إلى
ابن عدلان لما عزل عن نيابة الحكيم فأنشده :

و الله ما سرنى عزل ابن عدلان

فقال له : جزيت خيرا ، فقال :

من غير صفع و لا والله أرضانى

فقال : قبحك الله يا نحس ! قال الكمال جعفر : أنشد هذا^١ بحضرة الأمير
موسى بن الملك الصالح ،^٢ و كان يشكى^٣ إليه فضربه ، فكان ذلك سبب
إشاعته القصيدة المذكورة . و هو صاحب القصيدة المشهورة :

متى يسمع السلطان شكوى المدارس

و أوقافها ما بين عاف و دارس

و أخش فيها من هجو القاضى بدر الدين بن جماعة ، و رمى ولده فيها
بعظائم غالبها كذب و بهتان ، يقول فيها :

يموت عديم القوت بالجوع حسرة

و يشبع بالأوقاف أهل الطيالس

(١) ليس فى النسخ الأخر .

(٢) ١ ، ١ ، ١ : أنشدها .

(٣-٣) فى الأصل : فكان شكى .

فما أجد إلا وحشو حسابه^١
 من الغبن نار دونها نار فارس
 وهذا ابن قاضي المسلمين موكل
 بلمعق وراح في ظلام الخنادس
 وما ذاك إلا أن والده امرؤ
 جنوح لما يرضى به غير عباس
 وإن رام منه مال وقف يضيعة
 فما هو للأموال عنه بحابس
 ونعذر نجلا هام في زمن الصبي
 بكل صبي فاتر الطرف ناعس
 فكم صاد غزلانا من الترك دونها
 فوارس حرب يا لها من فوارس
 وكم باع أموال اليتامى لقربها
 تؤسد للمردان فوق الطنائف
 فسل مودع الأيتام ما صنعوا به
 وقد كمنسوه عامدا بالمكانس
 وجامع طولون فما كان وقفه
 له إذا تاه غير لحسة لاحس
 فلما شاعت هذه القصيدة طلبه القاضي فسيجته، فقام في حقه أيدغدى

(١-١) لعله: فما أحد إلا وحشو حسابه - ح .

شقير حتى خلصه منه . وذلك في جمادى الأولى سنة ٧١٣ ، قال الكمال جعفر : كان شاعرا مجيدا ، وفيه عروبية ومكرمة ، وكان كثير الهجو ، حصل له بسببه التعب ، سمع منه من نظمه المشايخ كأبي حيان وابن سيد الناس ، وكان ينتقل في البلاد لا يتحرى طريق الرشاد ، والله لا يجب الفساد . قال : ولما نظم القصيدة السينية لم يقع له فيها جيد إلا المطلع ، وقيل إنه أعانه عليها جماعة ، وحاصلها فجور و بهتان دله على نظمها الشيطان ، فصارت حاله بعدها مذمومة ، فان لحوم العلماء مسمومة ، فلجأ إلى منفلوط فعاجلته المنية ، وهو القائل :

لا وأخذ الله عينيه فقد نشطت

إلى تلافى وفيها غاية الكسل

ترمى القلوب فما تدري أقام بها

هاروت أم قام رام من بنى ثعل

وله :

رأيت الشهاب وقد حل بي^٢ قفا الفتح من طرب^٣ هازلا

وما برح البحر من دأبه طوال المدى يلمم الساحلا

وهو القائل :

لا تعجبوا للجانيق التي رشقت عكا بنار وهدتها بأحجار

(١) ا، ي : فهج .

(٢) لهله : في - ح .

(٣) ص : طرف .

بل اعجبوا للسان النار قائلة هذى منازل أهل النار في النار
وهو القائل لما تسلطن المظفر بيبرس : زالت دولته عن قرب ، وفي
مدح الناصر بقصيدة أولها :

ولى المظفر لما فاتته الظفر و ناصر الدين وافي وهو منتصر
فقل لبيبرس إن الله ألبسه أثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عن أمم لم يحمدوا أمرهم فيها ولا شكروا
وكيف يمشى به الأحوال في زمن لا النيل وافي ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل قل لي^٢ كيف ينتصر
مات في حدود العشرين له بضع^٣ و سبعون سنة ، وقد ولد سنة ٦٥٣ ،
كذا رأيت بخط بعض الناس ، ثم رأيت بخط من يوثق به ما كنت
كتبته أولا سنة ٦٦٣ .

٤١٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي الصرخدي ثم الصالحى
الهكارى القواس شهاب الدين ، سماع من خطيب مردا مشيخته
و غيرها ، و سماع من تضيائه ، و كان ديننا خيرا ، و حدث بجزء البطاقة
و غيره ، و قرأت بخط البدر النابلسى : سألته عن مولده فقال : سنة ٦٤٦^٤
بجبل الصالحية ؛ و مات في عشر^٥ ربيع الأول سنة ٧٣٦ عن تسعين سنة .

(١) فى النسخ : أميرهم - ح .

(٢) ص : له .

(٣) وقع فى النسخ : بعض .

(٤) ا ، ي : ست و أربعين و ستائة .

(٥) ا : رابع .

قال: وكان صالحا. حافظا للقرآن، مواظبا على التلاوة، منقطعا عن الناس إلا في قضاء ما لا بد منه، قليل الضحك، ملازما للصلاح^١.

٤١٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد جمال الدين أبو محمد الحنبلي البغدادي، سمع من ست الملوك بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب من مسند الدارمي، سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب، وذكره في معجمه وأثنى عليه وقال: أقرأ بالمستنصرية، وكان حريصا على تعليم الخير، وانتفع به خلق كثير، ومات في المحرم سنة ٧٥٧.

٤١٤ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأشهرى^٢ المنبجى المزي خطيب المزة شهاب الدين، ولد سنة ٦٦٥ في رمضان، وسمع من المسلم بن علان و المقداد القيسى والفخر على وزين بنت مكي في آخرين، ذكره البرزالي فقال: فقيه فاضل، له همة وتحصيل ومحفوظ، حفظ أيام خطابته الخطب النباتية، وتلا بالسبع على العصائى^٣، وكان له ثبت، وخرج له البرزالي مشيخة وحدث، مات في ثامن ربيع الأول ٧٤٦، وهو والد المسند محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المزي.

٤١٥ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد التيزينى شهاب الدين أبو العباس، ولد سنة ثمان وسبعائة، وسمع على العز إبراهيم بن صالح عشرة الحداد، وسمع على محمد بن يوسف بن أبي العز الحراني جزء الحسن بن عرفة،

(١) : للصلاح .

(٢) ص : الأسمرى .

(٣) ا : المصالى - كذا بلا نقط .

- أخبرنا النجيب، أخذ عنه ابن عشار وغيره، ومات سنة ١٠٠٠.
- ٤١٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشهرزوري^٢ نزيل القاهرة جمال الدين، سمع من ابن اللثي وغيره وحدث، مات في سادس عشر جمادى الأولى ٧٠١ وسمع علوم الحديث لابن الصلاح عنه، ومولده في أول ذى الحجة سنة ٦١٩.
- ٤١٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسى أبو الهدى بن أبي شامة^٣، ولد في شوال سنة ٦٥٣، وأسمع على ١٠٠٠. وأحضر على عثمان بن خطيب القراقة، مات سنة ١٠٠٠.
- ٤١٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد القراء الوانى، ولد سنة ٦٥٨، وحدث عن أحمد بن عبد الدائم بمشيخته تخرج ابن الظاهرى، مات في رجب سنة ٧٣٠.
- ٤١٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن جعفر الحلبي الشيخ عز الدين الشافعى، مات في المحرم سنة ٧٠٨.
- ٤٢٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن رواحة الأنصارى الحموى، كاتب الإنشاء بطرابلس مدة، ومات سنة ٧١٢ في شعبان.
- ٤٢١ - أحمد^٤ بن عبد الرحمن بن شاهد بن منصور السنجارى الحنفى، ذكره

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) ر : السهور ردى .

(٣) ر : اسامة .

(٤) هذه الترجمة زيادة في هامش «١» .

الحافظ قطب الدين و قال : إنه كان موجودا إلى سلخ سنة ٧٣٢ .

٤٢٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعروف بابن بلبان^١ - تقدم .

٤٢٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة^٢

المصرى الشيخ علم الدين ، سمع من جعفر بن علي البدائي^٣ ، مات في ربيع

الثاني سنة ٧١٩^٤ .

٤٢٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله شهاب الدين ابن فارس الفراء

الظاهري الفقيه الشافعي ، أخذ عن الشيخ شهاب الدين^٥ الفزارى والمجد

التونسي والأصبهاني ، وتمهر و تقدم و ولى قضاء الركب الشامي مرارا ،

ومات سنة ٧٥٥ وله ثمانون سنة ، ومن شعره :

رعف الحبيب فقيل هل قبلته شوقا إليه و دمع عينك يسجم

فأجبتهم لكننه أخفى دمي في سفكه و عليه قد ظهر الدم

و له قصيدة نبوية أولها :

سرت نسمة الوادى فأذكرت الصبا ليالى منى^٦ فانهل مدمعه صبا

و حدث بها في تاسع عشر ذى الحجة سنة ٧٤٠ ، و سمعها منه جماعة ،

(١) ر: بلسان .

(٢) ر: وزارة .

(٣) ا، ي ، ر: الهمداني .

(٤) ا، ر: ثمان عشرة و سبعمائة .

(٥) ر: برهان الدين .

(٦) ا: منها .

منهم عثمان بن محمد بن الحريري ، قال البرزالي : ولد سنة ٦٧٨ ، وسمع من أبي الفضل بن عسأكر و محمد بن علي الواسطي وغيرهما ، وقال غيره : درس بالأجدية وغيرها . وولى قضاء الركب مرارا ، وحج نحو أربعين حجة ، وزار القدس نحوا من ستين مرة ، وناب في الحكم ، وأفاد بعدة مدارس ، وكان حسن المحاضرة .

٤٢٥ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن القصاع الشامي ، والد الشيخ نجر الدين الشامي ، قال ابن رافع : كان يذكر أنه سمع من الحجار ، وأقام بالمدينة الشريفة إلى أن مات في ربيع الأول سنة ٧٧١ .

٤٢٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري تقي الدين الصالحى الحنبلى ، ولد سنة ٦١٧ ، وحضر على الموفق بن قدامة وهو خاتمة أصحابه ، وسمع من أبي لقمة و ابن صصرى و القزوينى و البهاء عبد الرحمن وغيرهم ، وسمع منه الجهم الغفير ، وحدث عنه حفيده على بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ، 'وسياتى ذكره' و آخرون ، وحدث بالكثير ، ومات سنة ٧٠١ فى جمادى الآخرة ، وحدث عنه من القدماء إسماعيل ابن الحباب و البرزالي و الوانى و المقاتلى و ابن المحب و آخرون ، و خرج له المقاتلى مشيخة حدث بها .

٤٢٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خير الإسكندراني ، ولى الدين المالكي ، اشتغل وهو صغير و تقرر فى بعض وظائف والده بعد موته كاشيخونية ، ثم أدركه الموت بعد يسير فى جمادى الآخرة سنة ٢٧٩٣ .

(١-١) : الآتى .

(٢) ر : سبعةائة و تسعين .

٤٢٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدائم الحلبي ثم المصري
 ولى الدين ابن تقي الدين بن محب الدين، كان جده ناظر الجيش و هو من
 المشاهير، و ولى أبوه أيضا نظر الجيش، و وقع هو فى الدست، و مات
 شابا فى سنة ٧٩٨ .

٤٢٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى
 الحنبلى قاضى حماة، ولد سنة ٧١٢ بمردا، و قدم^١ دمشق فتفقه و مهر،
 و سمع من ابن الشحنة و الذهبى و غيرهما و حدث، ثم ولى قضاء حماة
 مدة، و درس و أفاد، و له نظم و نثر، مات فى سنة ٧٨٧ .

٤٣٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكى القاضى شرف الدين
 البغدادى الأصل، ولد سنة ٦٩٧ يوم عاشوراء، و اشتغل على مذهب
 مالك، و ولى القضاء بدمياط، ثم دمشق ثم^٢ بغداد، و ولى بالقاهرة^٣
 نظر الخزانة و غيرها، و كان خيرا دينيا فاضلا حسن الأخلاق، حدث
 عن أبيه، و كان درس بالمستنصرية، و شكر فى ولايته بدمشق، و كان
 كثير التودد، قال سعيد بن عبد الله الذهلى: أنشدنى ابن عسكر لنفسه:

أهديت نحوكم الأترج إذ لكم به المثال أتى عن سيد البشر
 و هذه إن تكن عن قدركم قصرت فانها صدرت منى على حذر

٤٣١ - أحمد بن أبى طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبى القاسم عمر بن

(١) ر: وفد .

(٢) من ر، و وقع فى بقية الأصول: بعد .

(٣) من ر، و وقع فى بقية الأصول: و نظر .

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن^١ الخطيب بجلب شمس الدين ان قطب الدين أبي طالب، ولد سنة ٦٨٥، وأحضر في الثالثة على الكمال النصيبي الشمائل، وسمع على سنقر، وحدث ودرس بعدة مدارس، وكان فاضلاً، كتب المنسوب على طريقة ابن العديم، ذكره ابن حبيب وأثنى عليه، وأخذ عنه ابن رافع وابن عشائر وغيرهما، ومات سنة ٧٥٢ وقد جاوز الستين.

٤٣٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله ابن عبد القادر بن عبد الواحد^٢ بن طاهر بن يوسف بن النصيبي الحلبي، ولد سنة ٣٠٠٠ وسمع من العماد أبي بكر بن محمد الهروي. وكان كثير التلاوة، عفيفاً، نزهاً، وباشراً بالأحباس بجلب، وكان يواظب الجامع، وروى عنه ابن عشائر والياسوفى والبرهان سبط ابن العجمي وآخرون، مات يوم السبت ثلثي المحرم سنة ٧٨٨.

٤٣٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد الحارثي مجدد الدين بن شمس الدين الحلبي المصرى، ولد سنة ٧٥٠، وسمع الكثير بعناية أبيه، ومهر في الفنون، ودرس بعد أبيه، وتميز وشارك واشتغل وطلب بنفسه، ورحل فسمع من المزي وبن الكمال. ذكره الذهبي في المعجم المختص، وقال غيره: مات سنة ٣٠٠٠.

(١) ر: عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن؛ وفي ا، ي: عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن.

(٢) ا، ي: محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد. وفي «ر» محمد بن عبد القاهر بن عبد الله بن عبد القاهر - الخ.

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول.

٤٣٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم البعلبكي ، مات في صفر سنة ٧٣٢ .

٤٣٥ - أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان الدمشقي الحنفي ابن النحاس ، صحب الشيخ زين الدين الزواوي ، وانتفع به ، وقرأ ألفية ابن معطي على ابن مالك ، و كان يقرئ بالروايات مع الدين و العبادة و ملازمة الجماعة ، مات في المحرم سنة ٧٠١ .

٤٣٦ - أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق ابن أبي العباس المؤذن الضير ، مات في شعبان سنة ٧٣٧ .

٤٣٧ - أحمد^٢ بن عبد الرحيم بن عبد المحسن المنشاوي^٢ ، مات في رجب سنة ٧١٧ .

٤٣٨ - أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبي البقاء ابن نصر بن سعد الدينسري الأصل ثم الدمشقي شهاب الدين ابن الباجري^٢ ، ولد سنة ٦٧٠ ، وسمع من الفخر و أحمد بن شيان ، و حفظ التعجيز ، و درس بالفتحية ، و أفتى ، و كان حسن الخلق ، كثير التودد ، و مات في شوال سنة ٧٤٦ ، و هو أخو الشيخ محمد الآتي ذكره .

٤٣٩ - أحمد بن عبد الرحيم^٥ بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن

(١) ر : ٧٢٢ .

(٢) ليست هذه الترجمة في «ى» .

(٣) ر : النشاوي ؛ و بعد « المنشاوي » بياض في «ب» بقدر كلمة .

(٤) الباجري^٢ قرية بين النهريين - انظر معجم البلدان لياقوت .

(٥) في هامش ا : أحمد بن عبد الرحمن . و فوه كتب الناسخ : كرر .

جبارة المقدسي المرادوي ثم الصالحى المعروف بالحريرى أبو العباس الحنبلى ، ولد سنة ٦٦٣ و أحضر على الكرماني و العز إبراهيم بن أبي عمر ، و سمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر و الفخر على و أحمد بن شيبان و يحيى ابن الناصح الحنبلى و آخرين ، و أجاز له ابن عبد الدائم و النجيب عبد اللطيف و ابن علاق و آخرون ، انفرد عنهم بالرواية و قد سمع منه قديما البرزالي و الذهبي و السروجي و الحسيبي و شيخنا العراقي و آخرون ، و قال ابن رافع : حدث كثيرا و طال عمره و انتفع به و أضر في آخر عمره ، و مات في شهر رمضان سنة ٧٥٨ .

٤٤٠ - أحمد بن عبد الرحيم بن محمد اللحام الصالحى ، يعرف بعازر ، مات في رجب سنة ٧٠٧ .

٤٤١ - أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر العمرى^٢ نصير الدين الحنبلى البغدادي ، سمع من عبد الصمد بن أبي الجيش^٣ و على ابن وضاح و عبد الرحيم بن الزجاج و محمد بن يعقوب ابن أبي الدنية^٤ و غيرهم و أكثر ، و أجاز له عدد كثير ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٥ و له خمس و تسعون سنة .

٤٤٢ - أحمد بن عبد السلام بن عثمان بن أبي دبوس بن أبي العلاء إدريس بن

(١) ب : خيارة .

(٢) ر : العامرى .

(٣) ر : ابن ابى الحسن .

(٤) ا : ابن ابى الدينه .

محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي ، كان جده الواثق أبو دبوس إدريس قد ملك مراکش في أول سنة ٦٦٥ ، ثم قتل في أول المحرم سنة ٦٦٨ . ففرق أولاده في العرب ، بعد أن كان أخوهم عبد الواحد ملك و لقب المعتصم ، ثم ثاروا عليه بعد خمسة أيام ، و قدم أخوه عثمان بعد وقعة مدد من ملك^٢ الفرنج من برسلوة ، فنزل على طرابلس سنة ٦٨٨ ، و ساعده العرب و نازل تونس فلم ينل غرضاً و بقى ما بين قابس و طرابلس إلى أن مات بجزيرة جربة ، و اعتقل ولده عبد السلام بتونس ، ثم نزل أحمد هذا توزر و احترق بالحياطة ، تم ملك العرب و ثار بهم على السلطان أبي الحسن المريني ، و ذلك في ذى الحجة سنة ٧٤٨ فقاتلهم أبو الحسن و هزمهم فانهزموا إلى القيروان ، ثم عادوا في أول سنة ٧٤٩ و حاربوه ، فاقتل عسكره فدخل القيروان فاتهبوا عسكره و حصروه ، ثم توجهوا إلى تونس و نازلوها . فنزل أبو الحسن إلى تونس فلم يطلقه أحمد بن أبي دبوس فأذعن إلى الصلح فصالح أبو الحسن العرب و استدعى كبيرهم حمزة بن عمر فأفرط في الإحسان إليه حتى أسلم ابن أبي دبوس فحبسه .

٤٤٣ - أحمد بن عبد السيد بن أحمد بن علي الحرائي المكبر^٣ ، ذكره الذهبي في معجمه و قال : صالح قانع ، سمع من يحيى بن الصيرفي ، ولد بعد سنة ٦٥٠ و مات في عمر السبعين يعني سنة بضعة عشرة^٤ و سبعمائة .

(١) ر: الغرب .

(٢) ر: ملوك .

(٣) ا، ي ، ر: الكبير .

(٤) ر: تسع عشرة .

٤٤٤ - أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري المالكي صدر الدين، ولى قضاء حلب بعد صرف شهاب الدين الرباحي^١ سنة ٧٦٣، ذكره ابن حبيب ووصفه بحسن الخلق وابن الجانب مع القيام فى الحق، وقال: إنه ناب فى الحكم بمصر، وولى قضاء حلب سبع سنين^٢، مات بحلب سنة ٧٦٩ وقد زاد على السبعين، واستقر عوضه الألفى^٣.

٤٤٥ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن جعفر بن عمر البغدادي ثم الإسكندراني الفقيه المفتى المعروف بابن الكهف^٤، ولد سنة ٦٤٨ و مات فى جمادى الثانية سنة ٧١٨.

٤٤٦ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الإسكندراني ابن الزيات، سمع من ابن طرخان وغيره من أصحاب ابن البناء وحدث، سمع منه جمال الدين الزيلعي، وأجاز لشيخنا أبى الفضل، وأرخ وفاته سنة ٧٥٤.

٤٤٧ - أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن النويري^٥ العقيلي شهاب الدين، ولد سنة ٦٠٠ وسكن مكة سنة ٧٢٣ وتزوج بها ككالية بنت

(١) ر: الرماحي .

(٢) ى: سنة ستين .

(٣) ر: الرابعي .

(٤) فى هامش «١»: صوابه: الكهيف، وهذا من تصحيف الناسخ وهو أزدي مالكي، سمع صحيح مسلم من الرضى ابن البرهان، وحدث وأعاد .

(٥) ر: الصويري .

(٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٧) ر: جمالية .

القاضي نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين الطبري قاضي مكة، وكان زوجها الشيخ خليل المالكي حنث فيها بالطلاق الثلاث، وكان يرجو أنها إذا تزوجت تفارق زوجها لتحل له فأقامت معه وولدت له أبا الفضل محمدا وعليا، ثم سافر إلى المدينة فتحيل عليه بعض أهلها حتى أوقعوا عليه طلاقها فاغتم وأقام بالمدينة ومعه ولده فأخذا منه خلصة وأعيدا لأمهما فرباهما خالها^٢ شهاب الدين أحمد، وظنوا أن الشيخ خليل يراجعها فتورع عن ذلك لما بلغه من الصورة، فاتفق موت شهاب الدين هذا في سنة ٧٣٧ فراجعها الشيخ خليل، وماتت عنده في شوال سنة ٧٥٥.

٤٤٨ - أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العزيز بن يعقوب بن يغمور^٣ الحراني شهاب الدين ابن المرحل، نسبه^٤ لصناعة أبيه، سمع أبوه من النجيب المسلسل وحدث به، وكذا عمه محمد بن يوسف، وولد سنة ٧٠٤، وأسمع على أبي الحسن بن الصواف وعلی بن عيسى بن القيم وغيرهما، واشتغل في الفقه، فقرأ على الزين الكتاني^٥ وأبي حيان وغيرهما،

(١) ر: اهل المدينة .

(٢) من ر، وفي بقية الأصول: وقعوا .

(٣) ا: خالها .

(٤) ر: معمور .

(٥) ر: نسب .

(٦) ر: الكسائي ؛ ب: الكتتاني .

و أجاز له الدياتى، ثم انتقل إلى حلب فقطنها، و حدث بها، أخذ عنه ابن عشاثر و البرهان سبط ابن العجمى و عالم حلب و حاكمها علاء الدين ابن خطيب الناصرية و آخرون، و كان فاضلا خيرا محبا لأهل الخير، كتب بخطه كثيرا من الكتب، منها المطلب، مات فى ٢١ ربيع الآخر سنة ٧٨٨ .

٤٤٩ - أحمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن ثابت الماكسينى الدمشقى، ولد فى شهر رمضان سنة ٧١٠، رأيت ذلك بخطه، و سمع من القاسم بن عساكر و ابن تيمية و البندنجى و الحجار و غيرهم و حدث، و كان فاضلا عارفا بأيام الناس، مات بدمشق فى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٥ .

٤٥٠ - أحمد بن عبد الغنى بن حازم الجماعلى، سمع خطيب مردا، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠١ .

٤٥١ - أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسى^٢ تاج الدين أبو محمد الحنفى النحوى، ولد فى أواخر ذى الحجة سنة ٦٨٢، و أخذ عن بهاء الدين ابن النحاس و الدياتى و غيرهما، فرأيت^٣ بخطه أنه حضر درس^٤ البهاء ابن النحاس، و سمع من الدياتى اتفاقا قبل أن يطلب، و لزم أبا حيان دهرا طويلا، و أخذ عن السروجى و غيره، ثم أقبل على سماع الحديث و نسخ الأجزاء و كتابة الطباق

(١) ر: شهر ربيع .

(٢) ر: العيسى .

(٣) ر: قرأت .

(٤) ا: دروس .

والتحصيل فأكثر من أصحاب النجيب و ابن علاق جدا ، و قال في ذلك :

و عاب سماعي للأحاديث بعد ما كبرت أناس هم إلى العيب أقرب
و قالوا إمام في علوم كثيرة و يروح و يغدو سامعا يتطلب
فقلت مجيبا عن مقالاتهم و قد غدوت لجهل منهم أتعجب
إذا استدرك الإنسان ما فات من علا فللحزم يعزى لا إلى الجهل ينسب

و كان قد تقدم في الفقه و النحو و اللغة و درس و ناب في الحكم ،
و له على الهداية تعليق شرع فيه ، و شرع أيضا في الجمع بين العباب
و المحكم في اللغة ، و له تذكرة تشتمل على فوائد ، و جمع كتابا حافلا
سماه الجمع المتناه في أخبار النحاة^٢ ، رأيت منه الكثير بخطه من ذلك
مجلدة في المحمدين خاصة ، و قل ما وقعت على كتاب من الكتب
الأدبية من شعر و تاريخ و نحو ذلك إلا و عليه ترجمة مصنف ذلك
الكتاب بخط ابن مكتوم هذا ، و لما امتحن الحافظ علاء الدين مغلطاي
بسبب تصنيفه في العشق^٣ عمل فيه بليغة^٤ بهجوه بها ، رأيتها بخطه ،
و جمع من تفسير أبي حيان مجلدا سماه الدر اللقيط من البحر المحيط ،
قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية و الزمخشري^٥ ، و من شعره :

(١) كذا ، و مثله في كشف الظنون ١ / ٤٠٠ (الطبع القديم) ، و أما في الطبع
الجديد ١ / ٥٩٩ : المثناة ؛ و وقع في الشذرات ٦ / ١٥٩ : المتناة .

(٢) و في كشف الظنون : في أخبار اللغويين و النحاة . (٣) ر : الفن .

(٤) كذا في النسخ ، و لعله : قصيدة بليغة .

(٥) زيد في ر : و ذلك في المباحث النحوية خاصة .

نفضت يدي من الدنيا ولم أضرع لمخلوق
لعلني أن رزقي لا يجاوزني لمرزوق
وله :

ما على العالم المهذب عار إن غدا خاملا وذو الجهل سامى
فالباب الشهى بالقشر خاف ومصون الثمار تحت الكمام
وكتب عنه سعيد الذهلي أشياء منها قوله :

تغافلت إذ سبني حاسد وكنت مليا بارغامه
وما بي من غفلة إنما أردت زيادة آثامه

مات في الطاعون العام [في شهر رمضان - ١] سنة ٧٤٩ .

٤٥٢ - أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن جمال الدين الخطيب الإسفاني ،
كان من بيت علم و رئاسة باسنا ، و قدم القاهرة و اشتغل بها ، و صحب
الشيخ برهان الدين الجعبري^٢ و اعتزل الناس . ثم سافر طالبا للحدج ،
فمات في شوال سنة ٧١٢ بأدفو فحمل إلى إسنا فدفن بها .

٤٥٣ - أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسين البعلبي الحنبلي

(١) سقط من « ا » ما بين الحاجزين ، و في هامش ا : و من نظمه :

و معذر قال العذول عليه لي واحذر من قصور يعتري
فأجبتة هو بانه من فوقها بدر يحف بهالة من عنبر

في الجواهر المضيئة ١ / ٧٥ : سمته و احذر - الخ ، و الصواب : شبهه و احذر -
الخ - ح .

(٢) ١ ، ي : إبراهيم الجعبري .

شهاب الدين الصوفي، ولد [يعلمك سنة ست و تسعين و ستمائة - ']
و سَمِعَ من زَيْنَب بنت عمر بن كَنْدِي صحيح مسلم باجازتها من المؤيد،
و سَمِعَ من التاج عبد الخالق رسالة^٢ العلو لابن قدامة بسماعه عنه، و كتاب
الرقعة و البكاء له، و سَمِعَ من أول تفسير البغوى إلى أوائل تفسير النساء،
و من أبى الحسين اليونى المتقى الكبير من ذم الكلام و مشيخته تخرج
ابن أبى الفتح، و كتاب الإيمان لابن أبى شيبة و غير ذلك، و سَمِعَ من
جماعة آخرين، و أجاز له ابن القواس و أبو الفضل بن عساكر و غيرهما،
و كان خيرا، حدث ببلده و بدمشق و أكثروا عنه، و مات فى عاشر شهر
رجب سنة ٧٧٧، و أجاز لعبد الله بن عبد الله^٢ بن عبد العزيز^٤.

٤٥٤ - أحمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن أنوشروان التبريزى^٥ المعروف
بابن المكوشة^٦، اشتغل فى مذهب أبى حنيفة و مهر و تقدم و قال الشعر
الحسن، و قدم دمشق فأفاد بها، و جلس مع الشهود بباب المسارية بدمشق،
سمع منه من نظمه الحافظان بهاء الدين بن خليل و صلاح الدين العلائى،
و وصفه العلائى بالعلم و الفضل و الأدب، و من شعره قصيدة نبوية أولها:

(١) ما بين الحاجزين سقط من ا، ر.

(٢) فى ا: مسألة العلو.

(٣) ا، ر: لعبد الله بن عمر.

(٤) فى هامش ب: و أجاز لشيخنا عز الدين عبد الرحيم بن الفرات الحنفى.

(٥) ر: النديرى.

(٦) ب: بابن الكوشة؛ ص: ابن المكوشب.

أهيل نجد ترى قبل انقضاء أجلي

عدتها ستون بيتا، وكان سماع ابن خليل منه في رحلته إلى دمشق في
صفر سنة ٧١٣.

٤٥٥ - أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن جابر بن علي بن فتح الأنصاري
الغرناطي أبو جعفر، ولد سنة ٦٦٧، ورحل لأداء الفرض سنة ٦٩٥ فأخذ
عن أبي الحسن الغرافي^٢ و عبد الله بن عبد الحق الدلاصي و الفخر التوزري
و الرضى الطبري و غيرهم، و أخذ بالأندلس عن أبي جعفر بن الزبير
و أبي عبد الله بن رشيد و غيرهما، قال لسان الدين ابن الخطيب: سمعت
عليه السهل البديع في اختصار التفريع تلخيص القاضي شمس الدين محمد
ابن أبي القاسم بن عبد السلام الربعي التونسي نزيل القاهرة بسماعه له على
ملخصه، و كان قانعا متحففا حسن الخلق يتكسب من التجارة في القطن،
و مات في ربيع الآخر سنة ٧٣٩.

٤٥٦ - أحمد بن عبد اللطيف بن أيوب الحموي، ولى قضاء طرابلس ثم حلب
ثم حماة، و مات بها في سنة ٧٧٦ عن بضعة و سبعين سنة.

٤٥٧ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان
ابن محمد بن منصور بن أحمد الجهني البارزي شهاب الدين الشافعي الحموي
نزيل دمشق، ولد في شوال سنة ٦٧٤، و سماع من غازي الخلاوي

(١) في هامش ١: و كانت وفاته سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة بدمشق عن ست
و ثمانين و سنة كما رأيت بخط ابن عشار.

(٢) ر: العراق.

وحدث عنه بالغيلانيات، سمع منه البرزالي مع تقدمه و ابن كثير و ابن سعد و ابن رافع و ابن عبد الهادي و كمال الدين^١ عمر بن إبراهيم بن العجمي و أبو المعالي ابن عشاثر، سمع منه في سنة ٧٥٢، قال البرزالي: رجل جيد، كثير البر و التودد و التواضع، من بيت كبير، و قال ابن رافع: ولى الوزارة بحماة، و ولى نظر الأوقاف بدمشق، و كان حسن الملتقى و الود، من بيت مشهور، و قال الحسيني: كانت له ديانة متينة و سيرته مشكورة^٢ في الأوقاف، مات في شوال سنة ٧٥٥ بدمشق.

٤٥٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس ابن حامد بن خلف السويدي ثم الصالحى شهاب الدين المعروف بابن الناصح، ولد سنة ٧٠٢، و سمع من ابن مشرف و التقي سليمان و الحسن ابن أحمد بن عطاء الأذرعى و عثمان الحمصى و هدية بنت عسكر و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم، و كان خيرا، و باشر أوقاف الحنابلة كآبيه، و كانت له بالمزة حانوت يبيع فيها، و مات في المحرم سنة ٧٨٤^٣.

٤٥٩ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى ابن على بن عبد العزيز القرشى العثمانى شرف الدين أبو المفاخر، ولد في شهر رمضان سنة ٦٣٠، و سمع من ابن مسلمة الثالث من الأبدال لابن عساكر، و أجاز له ابن النجار و طائفة، و كان يقال له القاضى شقير، و كان متجردا

(١) ر: جمال الدين .

(٢) ر: مشهورة .

(٣) ر: سنة خمس وثمانين و سبعمائة؛ و فى هامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

على قدم الفقراء، و جاور بمسجد الكهف تحت جبل قاسيون، و مات في جمادى الثانية سنة ٧١٥ .

٤٦٠ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب [عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور - ١] القدسي أبو الفتح، ولد سنة ٧١٩، و سماع من ابن الزراد و ست الفقهاء و غيرهما، و أحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي و ابن سعد و حصل له ثبنا فيه شيء كثير و قفت عليه . ثم تنبه و طلب بنفسه و قرأ و خرج لنفسه و لغيره، و كانت فيه لكنة، و مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩، و هو حفيد الذي بعده، و أخوه الحافظ أبو بكر ولد المحب المشهور .

٤٦١ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور المقدسي أبو العباس ابن المحب، ولد سنة ٢ أو ٦٥٣، و سماع من إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و النجيب و غيرهم، و أحضر على خطيب مردا و حدث بنسخة أبي مسهر، و كان شيخ الضيائية، قال الذهبي في المعجم المختص: اعتنى^٢ بطلب الحديث و كتب وقتا، و أسمع أولاده من الفخر بن البخاري و ابن الكمال، و نسخ لنفسه و للناس، و كان يهوى الشية كثير الوقار، ذا حظ من عبادة و تأله^٣ و تواضع و حسن هدى و اتباع للأثر و انقباض عن الناس، انتقيت له جزءا

(١) ما بين الحاجزين سقط من أ، ي .

(٢) أ: عنى .

(٣) ب: و متاله .

وحدث بالكثير، روى عنه نجم الدين ابن الحناز، ومات في آخر سنة ٧٣٠.

٤٦٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر البيهقي الحموي المعروف بابن الحنبلي، سمع على التقي أحمد بن إدريس بن مزين المسلسل وجزء أبي عمر بن عبد الوهاب ومجلس البطاقة، وسمع من الشرف البارزي^١ جزء البطاقة، ومن حمد بن علي بن حسن الجزري وغيرهم وحدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بحمارة بعد السبعين.

٤٦٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي [من أهل مالقة أبو جعفر - ٢]، أخذ عن أبيه الخطيب أبي عبد الله وأبي عبد الله ابن رشيد وأبي عبد الله بن ربيع ومالك بن المرحل في آخرين، وأجاز له جده أبو جعفر وأبو عبد الله بن القيم^٣ وأبو الخطاب بن واجب وأبو عبد الله بن صاحب الأحكام وأبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد ابن زرقون وأبو الربيع بن سالم في آخرين، وكان فريعا أصالة وفرع تقوى وحشمة، دمث الأخلاق، قديم العدالة، كثير الحياء، حسن الخط، كتب الشروط ثم رفضها مقتصرًا على الخطابة والإمامة بمسجد مالقة، قال ابن الخطيب: رافقني في السفر إلى العدو فبلوت منه فضلا وسداجة،

(١) ر: المازري.

(٢) سقط ما بين الحازرين من ا.

(٣) من ر، وفي الطبعة الأولى: اليتيم.

(٤) ا: ابو الحسن.

و مات في شوال سنة ٧٦٤ .

٤٦٤ - أحمد بن عبد الله بن بلبان الصالحى الطار ، ولد سنة ٦٦٩ ، وسمع من ابن أبي عمر و أحمد بن شيبان و الكمال عبد الرحيم و أبي بكر الهروى وغيرهم و حدث ، مات في شعبان سنة ٧٤٦ .

٤٦٥ - أحمد بن عبد الله بن الحسين بن على الإربلى^١ الأصل الدمشقى ، مجد الدين المعروف بالمجد الميت ، ابن أخى قاضى القضاة شهاب الدين محمد ابن المجد ، ولد سنة ٧٩٤ ، وسمع من ابن مشرف و التقى سليمان و إسماعيل ابن مكتوم وغيرهم ، و أجاز له ابن القواس و ابن عساكر و العقيمى و آخرون ، و كان مجبا فى السماع و الرواية ، معتنيا بذلك ، روى عدة أجزاء و حصل و أثبت ، و كان قد شهد بروية هلال رمضان ففرغ الشهر و لم ير الهلال ليلة إحدى و ثلاثين ، فعمل فيه ابن نبأة البيتين المشهورين :
[زادنا شاهد على الصوم يوما فأبى الله ذاك و الإسلام -^٢]
جرحوه فلم يفد ذاك فيه ما لجرح بميت إسلام
كتبها علم الدين البرزالى فى سنة ٧١٦ عن ابن نبأة .

٤٦٦ - أحمد بن عبد الله بن أحمد التهامى شهاب الدين قاضى الشرع بزيد

(١) ر: الأردبلى .

(٢) سقط البيت الأول من الأصول ، و فيها مكانه « زاد » فقط وهو أول البيت ، فأضفناه بين الحاجزين من موضع آخر من هذا الكتاب (نمرة ٧٠١) و ذكر فى ديوانه :

زادنا فى صيامنا الشاهد الميت حتى يغيظه الإسلام

- راجع ديوان ابن نبأة طبع مصرص ٤٧٨ - خ .

حكم بها نيفا وخمسين سنة، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٨٥ .
 ٤٦٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسى الحنبلى عز الدين،
 ولد في سنة ٦٧٣، وسمع من جده و الفخر وغيرهما، وكان من بيت
 العلم و الدين و حدث، مات في ٢٧ ربيع الأول سنة ٧٤٣ .
 ٤٦٨ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القصاع شهاب الدين الدمشقي
 ثم المدني المعروف بالشامى، والد المحدث البارع جمال الدين محمد وأخيه
 نجر الدين أبى بكر، مات في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٧١ - ذكره
 ابن رافع .

٤٦٩ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كليب بن فهد السهمان، سماع من
 ابن علاق وغيره، ولازم الحافظ الديماطى فى مجالس الحديث فسمع معه
 و منه، و جمع لنفسه معجما لشيوخه، و مات قبل الديماطى بقليل و قد ناهز
 السبعين - ذكره القطب فى تاريخ مصر .

٤٧٠ - أحمد بن عبد الله بن عبد الغنى الدريرى^٢، ذكره الذهبى فى المعجم
 المختص فقال: الفقيه المحدث أبو طاهر الدريرى^٢ البعلى الحنبلى، ولد سنة ٦٧٦^٢،
 و سماع من التاج و بنت كندى و اليونينى و طالب و تبه و جلس مؤدبا،
 و مات سنة ٧٣٥ .

(١) ا: كمال الدين .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: الدريرى، و فى ص: للدريرى؛ و التصحيح من المشتبه
 للذهبي ص ٢٨٥، و فيه: و بياه موحدة صاحبتنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله الدريرى
 المؤدب ببعلمك، روى عن التاج عبد الخالق؛ و بهامشه: و ابنه النجم أبو بكر بن
 أحمد بن عبد الله بن عبد الغنى الدريرى - البخ .

(٣) ر: ست و ثمانين .

٤٧١ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الوادى آشى شهاب الدين الحنفي، تفقه في بلده و تأدب، ورحل إلى المشرق فحج، ثم سكن طرابلس ثم حلب و تحول حنفيًا، و اشتمل عليه ناصر الدين ابن العديم قاضيا فكان يواليه و يطرب لأماليه، و استنابه في عدة مدارس و في الأحكام، و كان قيا بالنحو و العروض، رائق النظم، و منه:

ما لاح درع يصول بسيفه و الوجه منه يضىء تحت المغفر
إلا حسبت البحر مدّ بجداول و الشمس تحت سحائب من عنبر

و منه:

يسعر في الوغى نيران حرب بأيديهم مهندة ذكور
و من عجب الظبي^١ قد سعرتها جداول قد أقلتها بدور
و خمس لامية العجم تخمسا جيدا، و مدح ابن الزمكاني لما ولى قضاء
حلب بقصيدة على وزن قصيدة ابن النيه أولها:

يمن^٢ ترنم فوق الأيك طأره و طأر عمت الدنيا بشأره
و سودد أصبح الإقبال مقتبلا في أمرها أخوه الغرائره^٣
و من شعره في قالب الطيب:

ما آكل في فين يفرط^٤ من مخرجين

(١) كذا في ١، و في هامشه: صوابه «ظبي» و اللام في الأصل من زيادة الكاتب، و في ص: لظي .

(٢) كذا؛ و لعله: بمن .

(٣) كذا .

(٤) في هامش ١: يقوط .

مغرى لقبض و بسط و ما له من يدين

و يقطع الأرض سعياً من غير ما قدمين

مات سنة ٧٣٩ عن نحو من خمسين سنة .

٤٧٢ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله الشريفى المسكى الفراش بالحرم المسكى،

ولد بقوص سنة ٦٧٣، وسمع بأخميم من ابن عبد الظاهر، وبالقاهرة

من ست الوزراء وابن الشحنة، و بمكة من النجم الطبرى، و بالمدينة من

الجمال ابن المطرى، و ذكر أنه كان أضر فشرب من ماء زمزم للشفاء من

ذلك فعوفى، و مات فى شوال سنة ٧٦٢ .

٤٧٣ - أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم الهاشمى الطنجالى أبو جعفر، قال

ابن الخطيب: كان ساذجا على سنن من الخير و حسن العهد، و كان

قد قرأ صناعة الطب، و هو والد الطبيبة الأديبة أم الحسين، و روى

القضاء بلوشة ببلد سلفه، و كان حسن الطريقة، و مات فى الطاعون سنة ٧٥٠ .

٤٧٤ - أحمد بن عبد الله بن على الحديثى ابن السمسار المقرئ الملقن بالجامع

الأموى، مات فى المحرم سنة ٧٧٦ .

٤٧٥ - أحمد بن عبد الله بن الفارّ - بالفاء و تشديد الراء - الكركى، كان زاهدا

عابدا، كثير الآداب^٢، مات سنة ٧٨٥ .

٤٧٦ - أحمد بن عبد الله بن فرحون المالكى قاضى المدينة الشريفة . . .^٢،

(١) ا: عدوا .

(٢) ب، ر: الاذان .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول، وليس ههنا بياض فى الإنباء م/٣٧ فى ترجمته .

مات في شهر رمضان سنة ٧٩٢ .

٤٧٧ - أحمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلوني الأصل الدمشقي شهاب الدين ابن نجر الدين، خطيب بيت لهيا، ولد في خامس رمضان سنة ٧٠٥، وسمع من الحجار الجزء الثاني من حديث أبي اليان عن شعيب ومن الضياء إسماعيل بن عمر الحموي، وكان رئيسا نيلا، مات في ثاني المحرم سنة ٧٨٠، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .

٤٧٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حجاج بن سيف البلبيسي خاتمة أصحاب المنذرى بالإجازة، وسمع من القطب القسطلاني وحدث، ولد سنة مات المنذرى سنة ٦٥٦، ومات في وسط سنة ٧٤٤ في شعبان أو رمضان .

٤٧٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النابلسي أخو جمال الدين يوسف^١، مات سنة ٧٣٨ .

٤٨٠ - أحمد بن عبد الله بن محمد الأزدي المراكشي نزيل القاهرة النحوي أبو العباس، أخذ عن الشريف أبي علي وغيره، وشارك في العلوم وجنح إلى التصوف الفلسفي، ونسخ الفتوحات المكية والتنزلات الموصلية، فكان أبو حيان لذلك يرميه بالزندقة، وصار هو يحيط على أبي حيان ويقول: أبو حيان ظاهري حتى في النحو، وصنف كتباً، وكان فيه زهد وانقباض وبداة وشراسة مع ملازمة الصلاة، وكان يلثغ بالراء غينا مثل الركن ابن القوبع، وعرض عليه علاء الدين القونوي أن يتنزل بالخانقاه فأبى،

(١) ر: ابن يوسف .

ومات في حدود الثلاثين وهو ابن الثمانين^١ - قاله الذهبي .

٤٨١ - أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن رسلان بن ٢٠٠٠ البعلبي ، روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وابن المقير وغيرهم ، وكان خيرا ، مات في سابع ذى القعدة سنة ٧٠١ .

٤٨٢ - أحمد بن عبد الله بن هاشم أبو العباس المعروف بالملثم . كان يذكر أن اسم أبيه ازدمر ، وأنه نشأ ببلاد الترك و قدم القاهرة ، فولد له الملثم في رمضان سنة ٦٥٨ ، واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي ، وحفظ التنييه ولم ينجب ، وذكر أنه لازم الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الفقه و سماع الحديث عشرين سنة ، وأنه سمع على ابن^٢ الأمامطي صحيح مسلم بقراءة أبي حيان ، و سماع عدة من الكتب الكبار على ابن دقيق العيد . ثم سلك طريق العبادة ، فحصل له انحراف مزاج فادعى في سنة ٦٨٩ دعاوى عريضة من رؤبة الله تعالى في المنام مرارا ، وأنه أسرى به إلى السماوات السبع ثم إلى سدرة المنتهى ثم إلى العرش و معه جبريل و جمع من الملائكة ، وأن الله كلمه وأخبره بأنه المهدي ، وأن البشارت تواردت عليه من الملائكة ، وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه بأنه من ولده وأنه المهدي وأمره أن ينذر الناس ويدعوهم إلى الله ، فاشتهر أمره فأخذ وحبس ، وكان الشيخ نصر المنبجي يحط عليه ، فذكر

(١) ا، ي : من أبناء الثمانين .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ليس في الأصل .

عن نفسه أن نصرا أشار عليهم بقتله فطلع إلى القلعة وصرخ^١ بأنه المهدي فأخذ و أرادوا قتله ثم حبسوه ، ودخل عليه رجل أراد خنقه ، فذكر عن نفسه أن الرجل جفت يده ، ثم قيل للسلطان فأفرج عنه ، ثم ثار في سنة ٦٩٩ فأمسكوه و حبسوه و اتفقوا على شنقه ، فأرسل إليه القاضى تقى الدين ابن دقيق العيد أن يظهر التجانن ، فكسر الكوز الذى عنده فيه الماء و كسر الزبدية التى فيها الطعام و شطح فى الناس ، فأثبت القاضى أنه مجنون و حكم بذلك و أطلق ، فبلغ ذلك الشيخ نصرا المنبجى فغضب و أشار على بيبرس ، و كان يعتقد ، و على سلاار أن يسقوه السم ، فذكر أنه سقى مرارا فلم ينجع فيه ، و جمع هذا الرجل كتابا كبيرا بث فيه الأحوال التى اتفقت له ، و فيه دعاوى عريضة غالبها منامات ، و يحلف على كل منها ، و ذكر أنه جلس فى حانوت اليهود فرأى جبريل فى المنام ، فقال له : المال الذى يتحصل مع اليهود حرام ، فترك ذلك ، فاتفق أن المنصور لاجين لما جدد وقف الجامع الطولونى و عمره قرره فى مشيخة السبحة^٢ و جعل له فى كل شهر ثلاثين درهما ، فاقنع بها^٣ ، و أن بدر الدين بن جماعة لما ولى القضاء فرأى أن متحصل الجامع لا يفي بجميع المقرين فأراد قطع بعضهم ، فاتفق الرأى على قطع شيخ السبحة^٢ و الفقراء المسبحين و القراء و أيتام المكاتب ، فاجتمع به فقال له : يا قاضى ! لاى

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : صرح .

(٢) ب : البحة .

(٣) ا : به .

سبب تقطعهم^١؟ قال: لأن المتحصل الآن مائة ألف درهم تفض على القومة والإمام والخطيب والمدرسين والطلبة، فما فضل للباقيين شيء، فقال له: قد كان متحصله في أيام ابن دقيق العيد تسعين ألفاً، وكان يصرف للجميع ولا يقطع^٢ لاحد شيء، وأنت باشرت سنة فأنفقت ثمانية أشهر وسنة أخرى ستة أشهر، وانكسر لهم بعد ذلك أحد عشر شهراً، فما أفاد القول فيه، قال: فكتبت قصة وقدمتها للناصر، فأمر كريم الدين الكبير بكشف الوقف، فكشف و صرف للجميع وفضل فضلة فعمر بها المئذنة وعمر سقف الجامع، وكان أكثر خشبه انكسر، ثم تولى النظر فجلّيس، فعمر فيه درابزين، و تصدق من الذي فضل بجملة من الخبز في كل يوم، وبنى للوقف فرناً وطاحوناً. وذكر في كتابه عن سلار مساوي كثيرة، من أجبها أن عز الدين الرشيدى حكى له أنه كان عند سلار فجاءه طواشى حبشى فقال: إن الأمير الفلانى اشترانى من تاجر كارمى ربانى و حفظنى القرآن و حججت معه فأراد الأمير منى الفاحشة فامتنعت و قلت: هذا حرام، فبطحه و ضربه مائة دبوس، ورمى سراويله ملطخ بدمه، فقال: يا عبد السوء! جيد^٣ عمل معك، أحد يشتكى من أستاذه! فقال: ما بقيت أقيم عنده و أريد السوق فأمر بضربه فضرب ما تبقى عصا و أرسله إلى أستاذه، و ذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم

(١) : قطعتمهم .

(٢) من ر ، و في بقية الأصول : لا ينقطع .

(٣) ر : خير من عمل .

في المنام في السنة التي دخل فيها غازان الشام فقال له: أخبر أهل الدولة أن العدو قد أذن له في دخول الشام وأنه راسلهم بذلك، فكذبه الشيخ نصر والشيخ نجر الدين الأقفاسي وجلال الدين القلانسي وعز الدين البهنسي وآخرون، وحلفوا له^١ أنه ما يدخل الشام أحد من التتر في هذه السنة فكان ما كان. وذكر في بعض كلامه أن المهدي يخرج في سنة ٧٣٤ أو في سنة ٧٤٤، وذكر عدة منامات أنه هو المهدي، ثم ذكر في مواضع أن المعنى بكونه المهدي أنه يهدي الناس إلى الحق وليس هو المهدي الموعود به في آخر الزمان، وذكر فيمن تعصب عليه شيخ الخانقاه كريم الدين الآملي وابن الخشاب المحتسب وعمر السعودي^٢ صهر كريم الدين والقونسي نائب المالسكي ونجم الدين ابن عبود، وذكر أنه كان مرة نصح ابن الخشاب بسبب مملوك أمرد كان في خدمته فقبل منه ثم نقض عليه، وذكر أنهم حبسوه عند المجانين، ثم أرسلوا إليه السم فوضع في شراب وسقوه فما أثر فيه، وأنهم سقوا نصرانيا من الأسرى منه فمات من ساعته. وأنه أطلق وأظهر التوبة من دعواه أنه المهدي، وكان مما شهد عليه أنه زعم أنه رسول الله، فتنصل من ذلك، وقال: إنما قلت إني رسول أرسلني رسول الله إليكم لأنذرکم؛ ومات هذا الرجل في سنة ٧٤٠ وقد جاوز الثمانين، والله أعلم بحاله.

(١) ب: لهم.

(٢) ر: السعودي.

٤٨٣ - أحمد^١ بن عبد الله بن يوسف الأنصاري معين الدين ابن أمين الدين،
سمع من المعين الدمشقي وحدث، وكان ... مات سنة ٢٠٠٠ .

٤٨٤ - أحمد بن عبد الله بن يونس الأنصاري الغرناطي أبو جعفر، كان
بصيرا بالأحكام، كثير التآني والإقدام^٢ على ما يحجم عنه غيره، ناب عن
القضاة فاحمدوه، وتأثله مالا ظاهرا، وكانت له مشاركة في علم اللسان
ومعرفة بالفقه واصطلاح^٤ بالمسائل، وقعد بمسجد الرض^٥ يتكلم على
العامية بلسان جهوري في^٦ عارضة وصلاحه، ومات في صفر سنة ٧٥٩ .
ذكره ابن الخطيب وقال: كان عارفا بالوثائق مع المشاركة في العريية
والمعرفة بالأحكام .

٤٨٥ - أحمد بن عبد الله أبو الفضائل تاج الدين بن الصاحب أمين الدين
ابن الغنام، نشأ في عز أبيه وولى هو وأخوه في وزارة أبيهما كتابة الإنشاء
إلى أن أخرجهما السلطان في سنة ٢٩ بعد موت أبيهما، وسجن هذا
وأهين، ثم ولى تاج الدين استيفاء الصحبة في سنة ٣٩، ثم نظر الدولة،
ثم عزل وصادر . ثم استقر في ديوان بشتاك، وولى نظر البيوت،

(١) هذه الترجمة زيادة في ا، ي، ر .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ا، ي: الاقامة .

(٤) ا: اصطلاح .

(٥) ا: الريش .

(٦) في الأصل: و .

ثم أمسك و صودر في جمادى الآخرة سنة ٤٦ ، ثم ولى نظر الجيش بعد علم الدين بن زنبور سنة ٥٣ ، ثم أضيف إليه الخاص سنة ٥٥ ، وتحدث في أمور الدولة بعد موت الوزير الموفق هبة الله ، فقرر مع طاز^١ أنه يوفر من المصروف ، و عمل استثمارا وقف عليه ، فأذن له فيه فقطع نصف المعاليم ، و من استضعفه قطع مرتبه كله ، فقطع^٢ عدة من المباشرين عن مباشراتهم ، فكثرت عليه الدعاء و امتلأت القلوب بغضاه ، فاتفق أن صرف و كشف رأسه و ضرب بالنعال و أظهروا الشهامة به حتى مات تحت العقوبة في ذى القعدة سنة ٧٥٥ . فكانت نهايته سبعة أشهر ، و كان مشهورا ببس القلم و قوة الضبط و الخبرة بالمباشرة و التصميم في الأمور ، و هو والد الصاحب^٣ عبد الكريم بن الغنام .

٤٨٦ - أحمد بن عبد الله الخطابي الكتبي الناسخ ، كتب عنه ابن رافع من نظمه :

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم من في السماء فباعد عنك وسواسا
و قل أعوذ برب الناس منه إذا لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

٤٨٧ - أحمد^٤ بن عبد الله البعلبكي ، مضى في ابن بلبان .

٤٨٨ - أحمد بن عبد الله الدمنهورى ، شهاب الدين المعروف بابن الجندى ،

كان أحد الفضلاء بالقاهرة ، مات سنة ٧٩٣ .

(١) طاز اسم رجل - ك .

(٢) ١ : و قطع .

(٣) زيد في الأصل : كريم الدين .

(٤) زيادة في ا ، ي .

٤٨٩ - أحمد بن عبد الله العباسي ثم المصري الحنبلي سبط أبي الحرم القلانسي ،

كان من أعيان الحنابلة ، مات في جمادى الأولى سنة ٧٧٤ .

٤٩٠ - أحمد بن عبد الله الحرصي الفقيه نزيل واسط اليمن بالقرب من

المهجم ، كان فقيها فاضلا انتفع الناس به ، وله كرامات و أتباع ، مات في

ذى الحجة سنة ثمانمائة

٤٩١ - أحمد بن عبد المحسن بن الحسن بن معالي ، نجم الدين الدمشقي ، تفقه على

التاج ابن الفركاح و لازمه و أعاد عنده ، و ولى قضاء القدس عن البهاء

ابن الزكي ، و ناب بدمشق عن ابن صصرى و غيره ، و درس بالنجبية

و حدث عن ابن عبد الدائم و ابن أبي الخير و المسلم بن علان و غيرهم ، و مات

في شعبان سنة ٧٢٦ و له ٧٧ سنة .

٤٩٢ - أحمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكي ، أخو قطب الدين محمد الآتي

ذكره ، مات في سنة ٧٦٩ .

٤٩٣ - أحمد بن عبد المحسن بن أبي الطاهر الكندي أبو اليمن المصري ،

ولد سنة ٢٠٠ ، و سمع من الرشيد العطار و الكمال الضرير .

٤٩٤ - أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة شرف الدين

العدوي ، ولد سنة ٤٤ تقريبا ، و سمع من النجيب و ابن عزون و ابن

القسطلاني و البروجردى و المعين الدمشقي و حدث ، و مات في ربيع

الآخر سنة ٧٣١ ، و سمع منه بعض شيوخنا ، و أبوه هو الذى بنى جامع

(١) هذه الترجمة زيادة في ا ، ي .

(٢) ر: الظاهر .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

ابن الرفعة .

٤٩٥ - أحمد بن عبد المحسن المدني، ذكره ابن فضل الله في ذهبية العصر^١ وقال: كان يقال له البوز، لقيته سنة ٢٣ و زرتة في منزله بطيبة وهو لسان قال و حال، وقائل حق لا محال^٢، و حين دخلت عليه فنظرت إلى فقير منقطع و مقعد إذا قام لم يستطع، و من شعره:

إني ليعجبنى مقامى عندهم مع ضعف [حال-٢] ثم ليس مساعد
و فقر مع عدم الزيارة ناظرى من حيث يجمعنا مكان واحد

و كان له خديم يحمله إلى المسجد أوقات الصلوات، و يلازم الجماعة من غير فوات، فمات ذلك الخديم فرثاه، و من جملة ما قال فيه المقطوع المذكور .

٤٩٦ - أحمد بن عبد الملك بن سرداق^٣ أبو جعفر من أهل المرية، كان من أذكاء الطلبة، حسن الخط سريعه، مطبوع النادرة، محدودب الظهر، خفيف الروح، كثير الدعابة، قال الشيخ أبو البركات: اعتضدت الشنشنة المعروفة من الحذب فيه بأمرين: أحدهما عدم الإصالة مع لؤم المنشأ، و الثانى حظه من الأدب، فكان حظ الأديب من نادرته أن يطبعها

(١) من ر، و هو الصواب، راجع كشف الظنون ٥٣١/١، و وقع في الطبعة الأولى: القصر .

(٢) من هامش ١، وفيه: لعله سقط «حال»، و البيت الثانى غير مستقيم أيضاً، و هذا الخبط إنما هو من الناسخ لا من المؤلف - و الله الموفق .

(٣) ١، ر: سردد .

ويضعها في موضعها ، قال لسان الدين : وانتقل أخيرا إلى بجاية ونال من رئيسها حظوة ، و من شعره :

أما هواك بلا شك فيفتينى^١
 بذا جرى الحكم بين الكاف والنون
 يا كامل الحسن و العدوان شيمته
 لا يكمل الحسن إلا بعد تحسين
 لولا هواك الذى أودى بقلبي ما
 بعدت في الحب عن حاء و عن سين
 أدرك حُشاشة نفس فيك فانية^٢
 قد عوضت غيرها في الذل بالهون
 رام العواذل سلوانى فقلت^٣ لهم
 و الحب ينشرنى و الشوق يطوينى
 قالوا و هل لك في قبل^٤ من حبيك قل
 قلت الخيال مع الأسحار يكفينى
 قالوا فان لم تنم كيف السبيل له
 قلت التخيل و الأفكار تغنينى

(١) ص : فيفتينى .

(٢) ا : فايقة .

(٣) ا ، ي : فكيف .

(٤) كذا ، ولعله : وصل .

قالوا شفاؤك في السلوان عنك إذا

قلت السلو عن السلوان يشفيني

مات بيجاية سنة ٧٢١ .

٤٩٧ - أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع العزازي^١
البراز الشاعر المشهور، اشتغل في الأدب و مهـر و فاق أقرانه ، سمع منه
من نظمه أبو حيان و الحافظ أبو الفتح اليعمرى ، و حدث عنه غير واحد ،
وله في الموشحات يد طولى ، و مات بالقاهرة في ٢٩ من المحرم سنة
٧١٠ وله ثلاث وثمانون سنة ، و من نظمه ما طارح به ابن النقيب
في الشباية :

و ما صفراء شاحبة و لكن تزينها النضارة و الشباب
٢ مكتبة و ليس لها بنان^٢ منقبة و ليس لها نقاب
تصيخ لها إذا قبلت فاها أحاديثا تلذ و تستطاب
و يحلو المدح و التشبيب فيها و ما هي لا سعاد و لا رباب
وله في القوس ملغزا :

ما عجوز كبيرة بلغت عمرا طويلا و يتنيتها الرجال
قد علا جسمها صفار و لم تشك سقاما و كم عراها هزال
و لها في البنين قهر و سهم و بنوها كبار قدر نبال

(١) في ر : الفزازى .

(٢-٢) في ر : و مكسية و ليس لها ثياب .

و إن أنتم لم تشتهوها ففي الـ لأم اعوجاج في النفس هزال^١
 قال الكمال جعفر: كان مكثراً من النظم. و حدث بشيء من شعره،
 و سمع منه الفضلاء، و كتب عنه الكبراء، و مدح الأعيان و الوزراء، و له
 في كريم الدين الكبير مدائح فائقة .

٤٩٨ - أحمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم بن أحمد بن محمد القزويني
 الطاوسي نزيل دمشق، يقال إنه من ذرية طاوس صاحب ابن عباس،
 ولد سنة ٦٠١ في شعبان، و سمع من محمد بن سعيد بن الخازن^٢ و العلم
 السخاوي و غيرهما، و كان قدومه دمشق سنة ٣٢. و ذكر أنه اجتمع بالرافعي،
 و رأى السلطان علاء الدين الخوارزمي سنة ١٥، و أرسله السخاوي مع ابن
 مرزوق إلى بغداد [سنة ٣٤-٣]، فكان يؤم به، و كان سمع صحيح
 مسلم بقزوين على أبي بكر الشحاذي^٤ باجازته من الفراوي، و قرأ عليه
 البرزالي باجازته العامة من أبي جعفر الصيدلاني، و قال الذهبي: قال لنا:
 كان أبي ناظر الأوقاف فشفع عنده الرافعي في جامكية لعبد الغفار مؤلف
 الحايي، قال: و سمع بحلب من ابن خليل و خرجت له عوالي فيها بالإجازة

(١) كذا البيت الأخير في النسخ مضطرب الوزن و المعنى، إلا أن في نص:
 اعواج في البنين، مكان « اعوجاج في النفس » و الصواب:

و بنوها لم يشبهوها ففي الأم اعوجاج و في البنين اعتدال - ك.

(٢) ر: الخارث .

(٣) سقط ما بين الحازرين من ا .

(٤) ر: السنجاري .

العامة عن الصيدلاني وأسعد بن سعيد وعفيفة^١، وكان تام الشكل،
محكم التركيب، وكان^٢ أسن شيوخنا في زمانه، وهو ممن جاوز المائة
يقين، ومات سنة ٧٠٤ في جمادى الأولى.

٤٩٩ - أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر المالقي، ولد سنة
٦٣٠^٣، أخذ القراءات عن الحجاج بن أبي ريحانة وسمع منه التيسير وغيره،
وقرأ الجزولية على ابن المفرج المالقي، وتقدم في العربية والعروض،
وله شعر وسط، فمنه:

إذا ما رنا فاللحظ سهم مفوق وفي كل عضو من إصابته جرح
هو الزمن المأمول عند ابتهاجه فلتته ليل وغرته صبح
وكان شديد البله والتغفيل، وهو صاحب القصة التي ذكر أنه طبخ
قدرا فوجدها تعوز الملح، فوضع في القدر ملحاً غير مطحون، ثم ذاقها
قبل أن ينحل الملح فوجدها تعوز فزادها إلى أن صارت القدر زعاقاً؛
وقد كنت رأيت نحوها مسطوراً قديماً، ولكن في تلك القصة القديمة
أن صاحبها صار يذوق من المعرفة ما وضعه فيها أولاً؛ وكانت وفاة
ابن عبد النور بالمرية في ربيع الآخر سنة ٧٠٢.

٥٠٠ - أحمد بن شرف الدين عبد الهادي بن أحمد بن أبي العباس ابن

(١) ر: عقبة .

(٢) زيد في ر: من .

(٣) في ا: ثلاثين وستائة .

شاطر^١ الدمنهورى شهاب الدين المعروف بابن الشيخ، أصله من المغرب، وكان ينتسب^٢ قرشيا، ولد في شوال سنة ٣٣٣ بدمنهور، واشتغل بالعلم، و تعانى الآداب، و كان موصوفا بالذكاء، و فاق في حل المترجم^٣، و هو القائل في قرط لما ولى كشف الوجه البحرى:

نادى مناد لقرط فطاب سمع البريه
و شنف الأذن منه قرط أتى للرعيه

و كان لا يسمع شعرا و لا حكاية إلا أخبر بعدد حروف ذلك فلا يخطئ، مات في ذى القعدة سنة ٧٨٧، و كان جده الأعلى أبو العباس مشهورا بالجودة، يعتقدہ الناس .

٥٠١ - أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد ابن قدامة الحنبلى، يلقب عماد الدين هو و أبوه و جده، و هو والد الحافظ شمس الدين محمد ابن عبد الهادى، مات قبله بثمان سنين، و ولد هو سنة ٦٧١، و سمع من ابن أبى عمرو ابن شيبان و الفخر على و زينب بنت مكى و غيرهم و حدث، مات في ٤ صفر سنة ٧٥٢، نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين السبكي، قلت: و قد حدث عنه ولده و ابن رافع و الحسينى

(١) ر: ابن الشاطبي؛ و فى الإنباء ٢ / ١٩٣، و الشذرات ٦ / ٢٩٦: أبى العباس الشاطر .

(٢) ر: ينسب .

(٣) ر: التراجم .

و آخرون ، و كان زاهدا عاقلا مقرئا - قاله الحسيني .

٥٠٢ - أحمد بن عبد الوارث البكري شهاب الدين الشافعي ، نقلت من خط ابن القطان في ذيل طبقات الإسنى له : كان عارفا بالفقہ و الأصلين و العربية ، منصفا في البحث ، و ولى تدريس مدرسة اطفیح و اعتزل الناس بأخرة ، مات في شهر رمضان سنة ٧٧٤ .

٥٠٣ - أحمد بن عبد الولي بن أحمد أبو جعفر بن العواد الغرناطى ، كان مقرئا فاضلا ، من ذوى النزاهة ، مقتصدا ، محافظا على العبادة ، أخذ^٢ عن أبي جعفر بن الزبير و غيره ، و مات في ذى الحجة سنة ٧٠٥ .

٥٠٤ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر المعروف بابن بنت الأعر العلامى^٣ الفقيه الشافعى شهاب الدين ناظر بيت المال و ناظر الأحباس ، توفى في ربيع الآخر سنة ٧٦٢ .

٥٠٥ - أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الحباب ، ولد في رجب سنة ٣٧ بدمشق ، و كان أبوه من أهل مصر فقدم دمشق

(١) ر: عارفا .

(٢) ر: روى .

(٣) وقع في الطبعة الأولى: العلامى ؛ والتصحيح من « ر » و هامش ا ، و الفظه : أخطأ الناسخ من وجهين : الأول ذكر هذا الرجل هنا و ليس في كلام المؤلف هنا ، إنما هو من أهل المائة السابعة ، و الثانى نقطه العين و جعلها غينا معجمة ، و اء خطأ ثالث و هو ضم عين « العلامى » و إنما هو العلامى بفتح العين و التخييف ، و هذا أشهر من « قفانك » عند أحاد الطلبة و من ليس بطالب علم فلا كلام معه ، و السلام .

وولى قضاء الشوبك ، فمات بعد الستين ، فرجع ولده إلى دمشق ، تفقه قليلا ، ولازم القاضى تاج الدين أيام محنته فأحبهه وقربه ، وصحب القونوى فكان يترسل عنه إلى الكبار ، ويقال إنه لا يعرف له شيخ ، إنما كان يطالع ويشغل بالجامع ، وكان محسنا إلى الطلبة مساعدا لهم ، وكان يحج كثيرا ويعلم الناس المناسك وأمور دينهم ، وتصدى للتدريس ، ومات فى ذى القعدة سنة ثمانمائة فى طريق الحج ذاهبا ، وكان لأهل صيدا فيه اعتقاد كبير .

٥٠٦ - أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النويرى شهاب الدين ، سمع الشريف موسى بن على بن أبى طالب ويعقوب الهذبانى و بنت المنجا وغيرهم ، ونسخ من البخارى ثمانى نسخ ، وكان يكتب النسخة ويقابلها ، وينقل الطباقي والروايات عليها ويبيعها بألف ، وجمع تاريخا حافلا باعه بخطه بألنى درهم ، وهو فى ثلاثين مجلدة ، وحصل له عند الملك الناصر حظوة ، وركله فى بعض أموره وبأشر نظر الجيش بطرابلس . وكان حسن الشكل ، ظريفا متوددا ، مات فى ٢١ شهر رمضان سنة ٧٢٣ .

٥٠٧ - أحمد بن عبد الوهاب بن الشامية المصرى شهاب الدين بن تاج الدين موقع الحكم ، مات فى شعبان سنة ٧٩٨ .

٥٠٨ - أحمد بن عبيد الله بن جبريل كاتب الإنشاء أبو يوسف ، كتب فى الإنشاء دهرا طويلا من أول الدولة التركية إلى أواخر أيامه ، وكانت وفاته فى شهر رمضان سنة ٧٠٩ بعد ما أضر .

٥٠٩ - أحمد بن عبيد بن محمد بن عباس الإسعردى ثم القاهرى المعلم أبو نعيم

ابن الحافظ تقي الدين ، ولد سنة ١٠٠٠ ، وأسمعه أبوه الكثير من
النجيب وابن علاق و عبد الهادي القيسي وغيرهم ، وحدث بالكثير ،
روى عنه العلاءي وابن رافع وآخرون من مشايخنا منهم العماري السركي
و الشهاب السويدي^٢ و البرهان الشامي ، ومات في شوال سنة ٧٤٥ .

٥١٠ - أحمد بن عتيق بن باق الجهني الغرناطي أبو جعفر بن باق ، قرأ على
أبي جعفر بن الزبير وغيره ، وكان عارفا بالقراءات ، طيب النغمة ، نظر
في الأحباس ، ومات في ربيع الآخر سنة ٧٣٢ .

٥١١ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل
المعروف بابن التركاني الحنفي القاضي تاج الدين أخو العلامة علاء الدين
الذي ولي الحكم استقلالاً ، ولد في أواخر ذى الحجة سنة ٦٨١ وسمع
من الديمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدث ، واشتغل بأنواع
العلوم ، ودرس وأفتى و صنف ، وناب في الحكم . وكان موصوفاً بالمروءة
وحسن المعاشرة . وقال جمال الدين المسلاتي : كتبت عنه من فوائده ،
وعد له سبعة عشر تصنيفاً في الفقه والأصول والعربية والعروض
والمنطق والهيئة ، وله كلام على أحاديث الهداية ، وغالبها لم يكمل ، والكثير
منها ينسب لأخيه ، وله نظم وسط ، وله شرح الجامع الكبير ، وتعليقة
على المحصل وعلى الخلاصة ، وكتب الخط الحسن ، ومات في أوائل

(١) موضع النقاط يياض في الأصول .

(٢) العباد .

(٣) ر : السويدي .

(٤) زيادة في ا ، ي ، ر .

جمادى الأولى سنة ٧٤٤ . ذكره لذهبي في المعجم المختص فقال : من علماء القاهرة ، ارتحى بولده فسمعا من ابن الشيخه . وعلقت عنه .^١ و كان مولده سنة بضع وثمانين ، وسمع من الذهبي رفيقا للذهبي ، و ذكره في معجمه الكبير و كتب عنه حكاية ، له ٢٠٠٠٠ .

٥١٢ - أحمد بن عثمان بن إدريس بن محمد بن عمر بن عبد المؤمن بن علي الكومى أبو العباس ابن أبي دبوس ، و جده إدريس هو آخر الملوك من بنى عبد المؤمن بالمغرب ، و كان أحمد ولد بالقاهرة سنة ٧٢٢ ، و كان حسن الهيئة ، جميل الصورة ، بادن الجسم ، خفيف اللحية ، كثير الصمت ، حسن الكتابة ، بليغ العبارة ، و رحل من القاهرة فى أواخر سنة ٧٣٦ مؤملا استخلاص بعض أملاك تنسب لجدده و أبيه بهرا كش . فدخل تونس فى رجب عام سبعة و ثلاثين فأقام بها إلى أرائل سنة ٧٤١ ، فقبض عليه و سجن إلى رجب سنة ٧٤٧ فأطلق ، و دخل الدير المصرية ثم رجع إلى تونس فانضم إليه جماعة من العرب و بايعوه و أظهر العصيان على الأمير أبي الحسن ملك المغرب المريني ، و كثر جمع أحمد حتى قيل إنهم كانوا عشرة آلاف فالتقوا بـعسكر أبي الحسن فى المحرم سنة ٧٤٩ فجرت بينهم حروب آل الأمر فيها إلى نهزام أبى الحسن . و استولى العرب على الأموال الجمجة ، و نازل أبو العباس تونس و عصت عليه

(١) ر : عليه .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

قصبها فحاصرها^١ ورماهم بالمنجنيق، ثم عاد أبو الحسن وجمع العساكر وقصدهم، ففر أبو العباس إلى العرب ودخل أبو الحسن تونس، ثم وقع بين أبي العباس وبين العرب فاختلف أمره وفر، فقبض عليه وأودع في مركب في البحر^٢ إلى بجاية ثم إلى فاس، ثم أطلق أحسن إليه وإلى تلمسان، ثم دخل غرناطة فأقام في ظل ملكها وأعد لها وطناً وتزوج وولده، ثم كاتبه بعض العرب من إفريقية فأصغى إلى داعيهم ولحق ببلنسية، وذلك في سنة ٧٥٣ فلم يحصل له مقصود فرجع إلى غرناطة وأقام بها إلى أن مات بمدينة فاس وافداً إلى ملكها أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن، وذلك في سنة ٧٦٢.

٥١٣ - أحمد بن عثمان بن أبي الرجاء بن أبي الزهر بن أبي القاسم التنوخي المعروف بابن السالعوس الدمشقي أخو الوزير شمس الدين
وكان أدبياً فاضلاً لم يدخل في شيء مما دخل فيه أخوه، بل كان ينصحه ويحذره حتى كتب إليه من دمشق [تنبيهها - ٦] :

تنبيه يا وزير الوقت واعلم بأنك قد وطئت على الأفاعي

(١) ا: فحاصرها .

(٢) ر: مركب البحر .

(٣) ر: واتي .

(٤) ا: على .

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٦) من ر .

وكن بالله معتصما فاني أخاف عليك من نهش الشجاعى
فلما نكب أخوه أحضر الشجاعى جميع أقاربه إلى القاهرة و صادرهم ،
وكان قد سمع بالبيتين فسأل عن قائلهما فعرف به فأطلقه دون الجميع ، فعاد
إلى دمشق سالما و عاش إلى ١٠٠٠ .

٥١٤ - أحمد بن عثمان بن على تاج الدين أبو العباس ابن بنت أبي سعيد^٢ ،
ولد سنة ٦٨٠ ، روى عن والده ، ومات في الطاعون العام ٧٤٩ .

٥١٥ - أحمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الياسوفى
نحفر الدين^٣ المعروف بابن الجابى ، ولد فى أواخر سنة ٣٦ و نشأ
فقيرا^٤ و اشتغل و سمع الحديث و نسخ المشتبه للذهبي ، و لازم
علاء الدين بن حجى فى الفقه ، و كذا الغزى و عماد الدين الحسينى ، و سمع
الحديث من جماعة . ثم حصلت له ثروة من قبل زوجته ، ماتت و ورثه هو
و ابنه فأتسعت دائرته ، و دخل القاهرة^٥ فى تجارة ؛ قال ابن حجى كان
يتوقد ذكاه ، حسن الفهم ، سريع الإدراك ، حسن المناظرة ، مقداما جريئا
فى المحافل ، قوى المعارضة^٦ ، و كان يجيد فى بحثه مع الإنصاف التام ، مات

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) ١: أبى سعد .

(٣) ر: نجم الدين .

(٤) من ب ، وهو الصواب ، و وقع فى بقية الأصول : فقرا - محرفا ؛ و فى

الشذرات ٢٩٦/٦ : و كان أولا فقيرا ثم تمول ؛ و مثله فى إنباء الغمر ١/١٩٥ - خ .

(٥) ب : مصر .

(٦) من ر ، و فى بقية الأصول : المعارضة .

في جمادى [الأولى - ١] سنة ٧٨٧ .

٥١٦ - أحمد بن عثمان الأمشاطي الأديب شهاب الدين ، كان قيم الشام في وقته في الأزجال^٢ و البلايق^٢ ونحو ذلك ، مات في شهر رمضان سنة ٧٢٥ ولم يكمل الستين ، واشتهر له الزجل الذي عايناه فيه ابن مقاتل وأوله :
 مك خدما أح^٥ مذ حاز ملح روضوا اصطبح فيه واعتبق
 خال من سبج أسبي المهج زهر و خرج و أظهر فرج
 من هام به ليس يلام

و أول زجل ابن مقاتل :

طرفي لمسح بدر اتضح لي فيه ملح ما عوحدق
 إذا اختلج فيها الدعج يسبي المهج ولو نسج
 قام^٦ عذار و لام

٥١٧ أحمد بن عثمان القسدي^٧ أبو عبد الله شرف الدين ، رفيق الخطيب جلال الدين القزويني^٨ ، ولد سنة بضع وستين و قدم دمشق سنة ٦٩٥ . و أتقن القراءات و كان خيرا . متوددا ، لقن^٩ جماعة - ذكره الذهبي في آخر الطبقات .

(١) من الشذرات ٦ / ٢٩٦ ، و موضعه بياض في الأصول الأربعة .

(٢) الزجل : رفع الصوت الطرب .

(٣) هي أغنية شعبية هزاية (عن دوزي) - كافي هامش النجوم ٩ / ١٣٩ و ١٠ / ٣١٧ .

(٤) عايناه صاحبه : أتى عليه كلام أو عملا لا يهتدى و جهه .

(٥) أي ما سهل - كافي الأقرب و اللسان و غيرها .

(٦) ب : رقام . (٧) ا : القرى . (٨) ر : لقي .

٥١٨ - أحمد بن عثمان البصرى نحر الدين، ولى حسبة دمشق، ثم أمر
 طبلخانة، ومات فى سنة ٧٢٣، وسيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان .
 ٥١٩ - أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى ابن أبى سعد بن على بن قتادة
 ابن إدريس ابن مطاعن الحسنى الشريف المكي، سلطان الحجاز يكنى
 أبا سليمان، ولاء أبوه عجلان إمرة مكة وهو حى فى شوال سنة ٦٢،
 وكان قبل ذلك ينوب عنه فى جميع أموره أيام مشاركته مع ثقبه، ثم اعتقل
 مع أبيه وأخيه كيش بالقاهرة، وكان السبب فى ذلك أن الضياء
 الحموى ولى الخطابة بمكة فخرج فى 'شعار الخطبة' فصدّه أحمد عن
 ذلك فنقم عليه أهل الدولة ثم أفرج عنه. ولما مات ثقبه فى سنة ٦٢
 استقل أحمد بمكة ثم فى سنة ٧٤ استقر مكان أبيه، ثم فى سنة ثمانين أشرك
 معه ولده محمدا فى السلطنة، و جرت لأحمد بمكة خطوب وحروب، وكان
 شهها شجاعا ضخما آدم، رأيتة يطوف بالكعبة سنة ٨٥ مرارا، وكان
 عظيم الأبهة، واسع الحرمة، كثير الرئاسة^٢. واقتنى من العقار بمكة
 ومن العبيد شيئا كثيرا، وكان يحب العدل ويقمع المفسدين، وحسنت
 سيرته جدا بالنسبة إلى أيام أبيه وعمه وشكره المجاورون، مات فى شعبان
 سنة ٧٨٨ .

٥٢٠ - أحمد بن أبى العز بن أبى المكارم بن سليمان الأشموى المعروف

(١-١) ر: شعبان للخطبة .

(٢) ا: خمس وثمانين .

(٣) ر: الديانة .

بإبن الوزان الملقب شرف الدين ، كان أبوه يباشر فى الديوان وكذلك أخواه ، وكانت لهم وجامعة فتركها شرف الدين المذكور وسكن القاهرة وانقطع بالكاملية ، وكان نظيف الثوب ، حسن السميت ، قليل الكلام ، وسمع من القطب القسطلانى^١ ، لازمه مدة ، وسمع أيضا من ابن فارس و العز الحرانى و ابن خطيب المزة ، ثم انتقل إلى بلدته الأشمونين و انعزل عن مخالطة الناس مع ملازمة الصلاة فى الجماعة فى أول الوقت ، و حدث فى سنة ٧١٠ ، و بعدها و استمر^٢ على حالته إلى أن مات و قد جاوز السبعين - نقلت ترجمته من خط أحمد بن يحيى بن عساكر من معجم شيوخه .

٥٢١ - أحمد بن عسكر بن شداد الذرعى جمال الدين^٣ ، سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و غيرهما ، وكان صالحا فاضلا متعقفا متقللا ، و حج مرات ، وكان يزور القدس فى كل سنة ماشيا ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٠٢ .

٥٢٢ - أحمد بن علم بن محمود بن عمر الحرانى دمشقى الحنبلى تقى الدين ، ولد سنة ٦٨٤ و أحضر فى الخامسة على الفاضلى ، و سمع من الزين الفارقى و ست الأهل بنت علوان و ابن مؤمن و الموازنى و ابن مشرف و الفخر إسماعيل ابن عساكر و إسحاق النحاس و من بعدهم ، وله إجازة من الفخر ابن البخارى ، و طلب بنفسه و أسمع أولاده ؛ قال الذهبى : حرص و أثبت

(١) ب : العسقلانى .

(٢) سقط من «ى» من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن على الشقورى ، عند لفظ استمر ،

و هذا من جهل الكاتب - ك .

(٣) ١ : كمال الدين .

و حفظ الشاطبية ، و فيه دين و مروءة و خير ؛ و قال ابن رافع : كان دينا

خيرا ذا مروءة و عقل ، مات في ليلة مستهل ذى الحجة سنة ٧٤٢ .

٥٢٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم الشقوري ' الحميري ' أبو جعفر ، أخذ

بيلده عن أبي بكر محمد بن محمد بن خليل السكوني و محمد بن محمد بن

عزبون و القاضي أبي عامر بن أبي عبد الله بن ربيع المالقي و غيرهم ، و تلا

بالإسكندرية على التاج الفاكهاني و غيره ، و بالقاهرة عن ابن سيد الناس

و جماعة . قال ابن الخطيب : استدعى الاقراء بمدرسة السلطان فاستعفى ،

و استمر على ما هو سبيله^٢ إلى أن مات في أخريات سنة ٧٥٦ .

٥٢٤ - أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر

الإخميمي ، قال الإسني في الطبقات : كان نحو أيه في العلم و العمل

و تذكير الناس فاتتموا به كثيرا . و قال شيخنا العراقي : كان ذا صلاح

و مشاركة في العلم ، زرتة لما قدم القاهرة بالكاملية ، و بلقنا وفاته باخميم

عن سن عالية ، و كانت وفاته في رجب سنة ٧٥٧ .

٥٢٥ - أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد .

٥٢٦ - أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي ، ذكره عبد القادر

(١) نسبة إلى شقورة و هي مدينة بالأندلس - انظر معجم البلدان ٢٨٣/٥ ، و وقع

في الأصول : الشقوري .

(٢) ر : الحموي .

(٣) ر ، ي . ا : على بصارته .

(٤) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

في طبقات الحنفية فقال: الإمام العلامة شهاب الدين عرف بابن عبدالحق .
أخو قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم . مولده تقريبا في سنة ٦٧٦ ، قدم
علينا القاهرة من دمشق لزيارة أخيه في سنة ٧٣٠ ، توجه إلى دمشق
ومات بها في ليلة ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٣٨ ، إمام فاضل محدث
فقيه أفتى و درس و حصل و أفاد .

٥٢٧ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الأزدي أبو جعفر الغرناطي القاضي ،
قال ابن الخطيب : تصدر لكتب الشروط و انتظم في سلك العدول ،
و كان من بيت فلاحه ، و مات في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٧٣٩ .

٥٢٨ - أحمد بن علي بن أحمد الهمداني ثم الكوفي الحنفي نخر الدين الشهير
بابن الفصيح ، ولد سنة ٦٨٠ ، و كان له صيت في بلاد العراق ، ثم قدم
دمشق فأكرمه أطنبغا نائب الشام ، و درس بالقصاعين . و أعاد بالريحانية
و كان فاضلا متوددا ، نظم قصيدة في القراءات على وزن الشاطبية بغير
رموز ، فجاءت في نحو حجمها بل أصغر ، و نظم الفرائض السراجية
و كنز الدقائق و المنار في أصول الفقه^٢ . قال شيخنا العراقي : كان من
فقهاء الحنفية ، وله مؤلفات ، و أرخ الذهبي مولده سنة ٩٩ تقريبا^٣ ،
و الذي قدمته جزم به الصفدي . و قال الكمال جعفر : نظم الكثير
و صنف في الفرائض . و كان كثير الإحسان إلى الطلبة بنفسه و ماله .
قلت : و رأيت له نظم القراءات بغير رموز في نحو حجم الشاطبية .

(١) ا: الحقايق .

(٢-٢) ر: الأصول .

(٣) كذا في الأصول ، و في المعجم الصغير : تسع و سبعين ؛ و في ر: تقديرا .

و مدحه أبو حيان ببيتين^١ . وكان قد سمع بيغداد من ابن الدواليي و صالح ابن عبد الله بن الصباغ و غيرهما ، و أجاز له إسماعيل ابن الطبال ، و تقدم في العربية و القراءات و الفرائض و غيرها ، و شغل الناس ، و كان كثير التودد ، لطيف المحاضرة . ذكره الذهبي في معجمه ، و مات قبله بمدة ، و كتب عنه سعيد الذهبي من شعره ، و مات قبله بمدة .

و منه :

العين أظلم نورها و الوصل منك ينيـرها
في كل عضو عـزه و خسوفه و كسيرها

و منه :

ما العلم إلا في الكتاب ب و في أحاديث الرسول
٢ و سواهما عند المحقق من خرافات الفضول^٢
و مات في شعبان سنة ٧٥٥ .

٥٢٩ - أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن نور ، كان أبوه خوليا و باشر هو صناعة أبيه ثم جلس في دكان عطر ، ثم اشتغل بالفقه على النجم

(١) في هامش ا « هما :

شرف الشام و استنارت رباه بامام الأئمة ابن الفصيح
كل يوم له دروس علوم بلسان عذب و فكر صحيح
و قال العلامة ابن خطيب الناصرية أنهما من أبيات - و الله أعلم .
(٢-٢) وقع في الطبعة الأولى : و سواهما عند المحققين - خرافات الفضول ،
و التصحيح من هامش الأصل ، و لفظه : أفسد هذا الناسخ الوزن بجعله ،
و الصواب : عند المحقق من خرافات الفضول .

الأصفهوني فبرع في مدة قريبة، ومهر في الفقه والنحو والأصول وغيرها، حتى أذن له بالإفتاء، فدرس وأفتى حتى مات بمرض السبل (بقوص) سنة ٧٣٧ - ذكره جعفر^١.

٥٣٠ - أحمد^٢ بن علي بن أيوب بن رافع الدمشقي الحنفي إمام القلعة، سمع من أبي بكر [ابن - ٣] الرضى وغيره وحدث، أجاز لي غير مرة، ومات في شوال سنة ٧٩٨ وقد بلغ الثمانين.

٥٣١ - أحمد بن علي بن أيوب بن علوى العلامى المشتولى شهاب الدين، ولد سنة ست وستين^٣ وستمائة، وسمع من النجيب الكثير وحدث، وكان موقع الحكم، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، وكتب عنه ابن رافع^٤ وقال: مات في شعبان سنة ٧٤٤، وقال ابن حبيب: محدث حسن سمته وطال عمره وطاب وقته، سمع من الحفاظ المرشدين وأخذ عن الرواة المسنين وحدث وأفاد، وقصده الطلبة من البلاد، ومات بالقاهرة عن اثنين وثمانين سنة، وأرخ أبو العباس ابن رجب مولده في ذى القعدة سنة ٦٢، وهو موافق لما قال ابن حبيب.

٥٣٢ - أحمد بن علي بن أبي بكر بن نصر بن بختر بن خولان بن بختر بن

(١) ر: أبو جعفر.

(٢) سقطت هذه الترجمة من أ، ر.

(٣) زيد من إنباء الغمر ٣/٢٩٦.

(٤) أ، ي، ر: نيف وستين.

(٥) ب: أبو رافع.

خولان الصالحى الحنفى ، ولد سنة أربع وثمانين وستمائة^١ و أحضر على الفخر بعض المشيخة^٢ و أسمع من زينب بنت العلم ، وأجاز له جماعة ، و حدث بالصحيح عن ست الوزراء و اشتغل بالعلم و تفقه و ولى التدريس ببعض المدارس و خطب بالقلعة ، سمع منه الحسينى و شيخنا ، قال ابن رافع : كتب الحكم^٣ للحنفى ؛ و قال الحسينى : كان محترزا فى شهاداته ، مات فى تاسع شهر ربيع الأول سنة ٧٦٠ .

٥٣٣ - أحمد بن على بن حسن بن حسين بن صبح الكردى تمّ الدمشقى شهاب الدين الأمير ، أحضر على التقي سليمان و تعانى الجندية ، ثم قدم مصر فولى الكشف بالوجه البحرى ، ثم قرر والى الولاية بالشام ، ثم ولى مقدمة ألف ، و حج بالناس سنة ٤٥ ، ثم ولى نيابة غزة سنة ٥٢ ثم صفد ، ثم ولى حاجب الحجاب بدمشق ، ثم سجن بالإسكندرية ، ثم أطلق بعد قتل الناصر حسن ، [و خرج -^٤] إلى حلب بامرة طبلخانة ثم قرر والى الولاية بحوران ، ثم نيابة القلعة ، و له بصفد جامع ، و كان مشكور السيرة فى ولاياته ، صارما مهايا ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧١ .

٥٣٤ - أحمد بن على بن الحسن بن خليفة الحسينى مجد الدين التاجر البغدادى ، ولد سنة ٦٩١ ، و أخذ عن ابن المطهر الحلى فى المعقول ، و قدم دمشق

(١) ثابت فى ا ، ص ، و فى الطبعة الأولى : ٦٤٨ - بالهندسة .

(٢) ا ، ي : بعض مشيخته .

(٣) ر : كتب فى توقيع الحكم .

(٤) من ر ، و موضعه بياض فى بقية الأصول .

فشغل الناس وانتفع به جماعة ، و خلف ثروة جيدة ، ومات في رمضان سنة ٧٦٥ .

٥٣٥ - أحمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري ثم الصالحى أبو العباس الهكاري العابد ، ولد مستهل سنة ٤٩ ، وأحضر على محمد بن عبد الهادى وأخيه عبد الحميد وأبى على البكرى و خطيب مردا وابن عبد الدآم و اليلدانى و عبد الوهاب ابن الناصح و غيرهم ، و أجاز له المبارك الخواص و فضل الله الجيلى^١ و يوسف سبط ابن الجوزى و الذهبى و غيرهم ، و حدث كثيرا و سكن حماة ثم دمشق ، قال الذهبى : تفرد و قصده الطلبة ، و كان كثير الذكر و التلاوة ، قال السبكى : لم أر أجد على العبادة منه ، مات في خامس شعبان سنة ٧٤٣ فاستكمل أربعا و تسعين سنة و نصف سنة و شهرا ، و قد وصلوا عليه بالإجازة شيئا كثيرا و صارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال .

٥٣٦ - أحمد بن علي بن حسن بن علي بن أبى نصر ابن النحاس المعروف بابن عمرون الحلبي الاصل البعلبى الكاتب ، سمع من ابن القواس معجم ابن جميع و من الشرف ابن عساكر و من أبى الحسين اليونينى الصحيح و حدث ، سمع منه الحسينى و جماعة ، و هو سبط الفقيه أبى عبد الله اليونينى ، و كان إليه^٢ الإشراف على الجامع بعلبك ثم ترك ، و مات في ربيع الأول

(١) ر : الحنبلى .

(٢) ١ : له .

سنة ٧٦٤، و كان مولده في صفر سنة ٦٨٢ فأكمل اثنتين وثمانين سنة،
و أخوه عبد الله مات سنة ٧٤١ .

٥٣٧ - أحمد بن علي بن حسن المزي الحفار ، أبوه سمع من أبي نصر بن
الشيرازي ، سمع منه الشيخ عبد الرحمن بن عمر القباني^١ مسند بيت
المقدس .

٥٣٨ - أحمد بن علي بن خالد البلوي من أهل تلمعة^٢ أبو جعفر يعرف بابن
خالد ، كان خطيباً ، حسن السمات ، ملتزماً للسنة ، شديد الانقباض ، طويل
الباع ، مصيباً لهدف البلاغة ، ولى القضاء ببلده ، فمن قوله يخاطب الشيخ
أبا الحسن بن الحباب في شأن كتاب كان وجهه به إليه بين يدي^٣ عيد النحر
فضاع في الطريق :

زعموا بأن الهدى هدى الولي للجد ضاع فقلت ذلك دينة
طورا يثبطه^٤ الحياء و تارة بعد المزار و وعته و حزنونه
مهابة البيت المؤمل ركنة ومقامه السامى الذرى و حجونه

(١) ا: القباني ؛ ب: القيانى .

(٢) من ص ، و هو الصواب - ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤٠٦/٢ ، و وقع
في الطبعة الأولى « تاجلة » ، و علق عليه الكرنكوفقال : لاشك أن هذا الرجل كان
من أهل الأندلس أم المغرب ، ولكن لم أقف على موضع يسمى تاجلة ولا تلمعة ،
و يمكن أن المراد به تادلة أم تاجنة بليدة صغيرة في إفريقية ، اهل هذا هو الصواب .

(٣) ا ، ي ، ر : من على .

(٤) ا: ينتظر .

وهي طويلة ، ومات مفقودا في الكائنة العظمى بظاهر طريف يوم
الاثنين سابع جمادى الأولى سنة ٧٤١ .

٥٣٩ - أحمد بن علي بن الزبير بن سليمان بن مظفر الجيلي الدمشقي
شمس الدين الشافعي الشاهد الصوفي بخانقاه الطواريس ، ولد سنة ٦٣٥ ، وسمع
علي ابن الصلاح ، سمع عليه مجلدين من السنن الكبرى^٢ للبيهقي وحدث
بهما ، قال الذهبي : كان ديننا ، منطبعا ، كثير النوافل و التلاوة ، ومات
علي خير في شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ .

٥٤٠ - أحمد بن علي بن سعيد السيواسي ، سمع ٢٠٠٠ وطلب وقتنا
[وقرأ - ٤] وكتب الطباقي ، ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ ، ذكره
شيخنا العراقي في ذيله .

٥٤١ - أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله الحكري ، شيخ القراء بالمدرسة
الظاهرية ، كان كثير الخير و الديانة ، مشهورا بالصلاح و الزهد ،
عرضت عليه مناصب الإقراء فامتنع ، و كانت وفاته في جمادى

(١) وقعة طريف هذه كانت في اليوم المؤرخ بالأصل . وكانت أعظم مصيبة أصابت
المسلمين بالأندلس ، وأخبار هذه الوقعة موجودة في تواريخ المغاربة و الأندلسيين ،
فان في العام المقبل يعني سنة ٧٤٢ فتحت النصراري جبل الفتح بعد حصار طويل
ومع هذا الفتح زال إمكان عبور المسلمين إلى الأندلس للجهاد - ك .

(٢) في الطبعة الأولى : الكبير ؛ وما أثبتناه في المتن ثابت في الأصل ، وهو الصواب .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٤) ما بين الحاجزين من « ر » .

الآخرة^١ سنة ٧٤١ .

٥٤٢ - أحمد بن علي بن سيد بوثه أبو جعفر الخزاعي، قرأ على أبي جعفر ابن الزبير و أبي الحسن بن فضيلة وغيرهما، و كان حفظة لأسماء الرجال و التاريخ، و كانت فيه لوثة، و كان أهل محلته يتبركون به، و مات في ربيع الآخر سنة ٧٥٤ و كانت جنازته حافلة جدا .

٥٤٣ - أحمد بن علي بن عبادة الأنصاري الحلبي الأصل، نشأ بالقاهرة و اشتغل بالكتابة و خدم زين الدين ابن مخلوف فأقامه وكيلا في التحدث^٢ على تعلقات تركة المنصور قلاوون، فصار يدخل على الناصر و هو صغير و يتقاضى مهماته حتى حظى عنده . فلما تسلطن و لاه نظر المرستان في سنة ٧٠٧، ثم سار معه إلى الكرك، و أقام مدة بالقدس إلى أن عاد صحبه بعد خلع المظفر فقوض إليه و كالتة، فعظم شأنه، و نفذ أمره، و قويت حرمة، و أفرط حتى أنه كان له مملوك يحبه فبلغه أن بعض العبرانيين عاشره فأحضرهم كلهم و ضرب من أعينهم نحو العشرين و بالغ في إهانتهم، و اتفق أن شهاب الدين النويري رافعه عند السلطان فبلغه ذلك فضربه بالمقارع، و لم يكن السلطان يرجع في حقه إلى أحد، و عرض عليه الوزارة فلم يقبل، و أقطعه قرية بجلب و أخرى بدمشق، و مات على وجاهته في ١٦ جمادى الأولى سنة ٧١٠ .

٥٤٤ - أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى

(١) ا، ر: الأولى .

(٢) ر: التحديث .

ابن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم السبكي أبو حامد بهاء الدين ، كذا نقلته من خط أخيه تاج الدين ، و سماه أبوه في أول ما ولد تماما ، ثم تسمى أحمد بعد أن جاز سن التمييز ، و مولده على ما قرأت بخط أبيه في آخر تاسع عشر ، بل بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة ١٧١٩ ، و أحضر على الحجر في الخامسة جميع الصحيح ، و أسمع على يونس الدبوسى و الوانى و البدر ابن جماعة و جماعة ، و بدمشق من الجزرى و المزى و غيرهما ، و أخذ عن أبيه و أبى حيان و الرشيدى و الأصبهاني ، و سمع على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ عدة قراءات ، و تفقه على المجد الزنكلونى و ابن القهاج و غيرهما ، و أنجب و برع و هو شاب ، قال الذهبي في المعجم المختص : الإمام العلامة المدرس ، له فضائل و علم جيد ، و فيه أدب و تقوى ، و ساد و هو ابن عشرين سنة ، و أسرع إليه الشيب فأنقى و هو في حدود العشرين^٢ ، قلت : كان ذلك لما ولى أبوه قضاء الشام فانه فوض إليه تدريس المنصورية و غيرها ، ثم ولى هو تدريس الشافعى و الحاكم ، ثم درس بالشيخونية أول ما فتحت ، و كانت له اليد الطولى في علوم اللسان العربى و المعانى و البيان ، و له عروس الأفراح شرح تلخيص المفتاح ، أبان فيه عن سعة دائرة في الفن ، و له تعليق على الحاوى ، و عمل قطعة على شرح

(١) وقع في إنباء العمر ١ / ٢٢ : ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة ، و مثله في

الشذرات ٦ / ٢٢٦ .

(٢) ر : الأربعين .

المنهاج لأبيه ، و كان أديبا فاضلا متعبدا ، كثير الصدقة والحج و المجاورة ، سريع الدمعة ، قائما مع أصحابه ، و ولى قضاء الشام عوضا عن أخيه في سنة ٦٣ ، فأقام سنة ، و لم يصنع ذلك إلا حفظا للوظيفة على أخيه ، ثم ولى قضاء العسكر عوضا عن أنى البقاء ، لما ولى قضاء الديار المصرية ، و قد شرع في شرح الحاوى ، فكتب منه عدة^٢ مجلدات ، لو كمل لكان في عشرين مجلدة ، و شرع في شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه قطعة لطيفة في مجلد ، لو استمر عليه لكان عشر مجلدات أو أكثر ، و كان كثير الحج و المجاورة و الأوراد و المروءة ، خيرا بأمر ديناه و آخرته ، و قال من الجاه ما لم ينله غيره ؛ و قرأت بخط أبيه : خلع على ابني أحمد تشریف صالحى لكونه مفتى دار العدل ، و ذلك في سنة ٥٢ ، و من قول الشيخ تقي الدين في ولده :

دروس أحمد خير من دروس على

و ذلك عند على غايبة الأمل

و قرأت بخط أبيه قال : قال ابني أبو حامد في درس أخيه الحسين بالشامية عند ما جرى الكلام في قوله ”الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم“ : إن في الآية إشارة إلى أن المراد بالظلم الشرك ، لأنه الذى يلبس^٣ بالإيمان ؛ قال : و هى فائدة عظيمة فرحت بها أشد من فرحى بالدرس .

(١) ر : ابن البقاء .

(٢) ر : عشر .

(٣) ر : يلبس .

ونقلت من خط أليه من إنشاء ابني أبي حامد : الحمد لله الذي شرح لمن
 شرع في إفادة العلم صدرا ، ومنح من منع نفسه إرادة الإثم في الدنيا
 حسنة ، وفي الأخرى أخرى ، وذكر خطبة الدرس ، قال : وذلك في
 ربيع الأول سنة ٤٨ ؛ وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيرى : كان
 الشيخ بهاء الدين السبكي من رجال العالم ، وكان أبوه قاضي الشام فكثير
 ماله ، وكثرت وظائفه ، فان أباه لما ولى قضاء الشام سأل أن تكون جهاته
 لولده هذا ، وهى درس الفقه بالمنصورية والميعاد بجامع ابن طولون ،
 والميعاد بجامع الظاهر ، وتدریس السيفية والكهارية وغير ذلك ، فلما
 مات ابن اللبان سعى فى تدریس الشافعى فنازعه تاج الدين المناوى ،
 فحضر كل واحد منهما ، ثم نزع عنهما لابن خطيب يرود ، ثم استنزه عنه
 بهاء الدين بمدرسة بالشام فاستمر فيه ، ثم استقر فى إفتاء دار العدل ،
 ثم سعى فى قضاء العسكر فلم يحصل له حتى ولى قريبه بهاء الدين
 أبو البقاء ، واستقر فى تدریس الفقه بالشيخونية ، ثم لما مات ابن الجزرى
 خطيب جامع ابن طولون فقرر أولاده عوضا عنه ، فسعى بهاء الدين
 إلى أن أخرج الخطابة عنهم بعد أن قرره فيها تاج الدين المناوى ، وهو
 يومئذ الناظر الشرعى ، ثم ولى تدریس التفسیر بجامع ابن طولون بعد
 الشيخ جمال الدين الإسئوى ، وكان سعى فيه بعد موت ابن عقيل ،
 فولاه أبو البقاء لولده بدر الدين ، فنزعه منه جمال الدين ابن الـتركمانى
 قاضى الحنفية ، فلما مات سعى فيه بهاء الدين أيضا فقرر أمير على الماردبني

(١) ، ١ : ١ : الإسئوى .

فيه الإسنوى، فلما مات^١ الإسنوى أعاده أبو البقاء لولده، فدخل عليه بهاء الدين في تلك الليلة فاستحى منه، وكتب له به، فاجتمعت له هذه الوظائف العظيمة. وكان غالب المصريين يخدمونه لكثرة عطائه، ولا يحاول أمرا إلا ويصل إليه، وصارت له دربة عظيمة في السعي حتى يبلغ^٢ أغراضه، وجرت له في ذلك خطوب كثيرة، وفي الغالب ينتصر، وبنى داره التي بدرب الطفل^٣، وهي مشهورة، وولى قضاء الشام مرة عوضا عن أخيه في دولة يلبغا، وحضر أخوه على وظائفه بالقاهرة. ذكر الشيخ كمال الدين الدميري أنه مرض بمكة وهو مجاور، قال فقال لي: هذا جمادى، وجرت العادة فيه بحدوث أمر ما، فإن جاء الخبر بموت أبي البقاء وأنا في قيد الحياة فذاك وإلا فاقرا الكتاب على قبري. قلت: وهذا الذي ذكره الدميري عنه من أمر جمادى الآخرة لم يرد به العموم، وإنما أراد به خصوص نفسه، لأنني رأيت بخط أبيه ما يدل عليه، فانه أرخ نظم^٤ حفيده أبي حاتم بن أبي حامد هذا في تاسع عشر جمادى الآخرة [ثم عقب ذلك بأن قال: ووليت أنا قضاء الشام في تاسع عشر جمادى الآخرة - *] فكتب ابنه بهاء الدين في الهامش، وفيه: وليت أنا تدريس

(١) ب: عاقه.

(٢) ر: سعى السعي حتى بلغ.

(٣) ر: الطفيل.

(٤) ا، ي: مولد.

(٥) سقط من الأصل ما بين الحازرين.

المنصورية وغيرها . ثم قال تقي الدين : ولد ابني أبو حامد في آخر تاسع عشر جمادى الآخرة و أول ليلة العشرين منه ، و في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٤٧ ولى ابني الحسين تدريس الشامية ، و هو تاريخ توقيعه ، و بخط بهاء الدين : و في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٢^٢ ولى ابني أبو حاتم المقدم ذكره تدريس المنصورية ، قال : و في تاسع عشر جمادى الآخرة يعنى سنة [ست و ستين - ٢] ولى بها الدين أبو البقاء ، و في تاسع عشر جمادى الآخرة يعنى سنة ٦٩ عزل أخى تاج الدين من قضاء الشام ، قلت : و لم تتفق وفاته إلا في سابع شهر رجب سنة ٧٣ فانخرم الاستقراء ؛ و قرأت بخط القاضى تقي الدين الزبيرى : لما ولى أمير على نيابة السلطنة بالديار المصرية قرر الشيخ سراج الدين البلقينى فى قضاء دمشق ، و عزل تاج الدين السبكي و أخرج بهاء الدين السبكي إلى دمشق ليدعى عليه بما فى جهته أيام مباشرة أبيه و أخيه ، فعقد لهم مجلس ، فحكم ابن خطيب الجبل باعتقال تاج الدين فاعتقل بقلعة دمشق ، و هرب أخوه فاخفى عند التاج الملكى قبل أن يسلم ، و كان يومئذ بدمشق كاتباً نصرانياً ، و لما مات بهاء الدين السبكي أوصى بوظائفه لأولاده و أولاد أخيه ، و كتب بخطه إلى محب الدين ناظر الجيش يسأل منه المساعدة على ذلك ، فوثب مختص النقاشى فانزع خطابة جامع ابن طولون لأبى هريرة و ولد أستاذه

(١) ر: آخر توقيعه .

(٢) ا: سنة اثنتين يعنى و ستين .

(٣) ما بين الحاجزين من ر ، و موضعه بياض فى بقية النسخ .

أبي أمامة بن النقاش ، و كانت لمختص صورة كبيرة عند الملك الأشرف شعبان ، فعجز ناظر الجيش عن مقاومته ، و كذلك مشيخة الميعاد ، و لما خرج ذلك و ثب الشيخ سراج الدين البلقيني على درس التفسير و قضاء العسكر ، و أبو البقاء على درس الشافعي ، و قرر أكمل الدين في درس الشيخونية الشيخ ضياء الدين إلى أن لم يبق مع أولاده شيء من جهاته ، و كانت كثيرة جدا ، حتى أخذ عز الدين الطيبي درس السيفية ، و الكمال الدميري درس الكهاربة و الميعاد بجامع الظاهر ، قال الزبيرى : و كان الشيخ بهاء الدين قد عمل على أولاد الجزرى خطيب الجامع الطولونى ، فأخذ منهم الخطابة بعد أن كان تاج الدين المناوى قرره فيها ، فتولاها بهاء الدين بالجاه و السعى و حرموا منها ، و كان لا يتنها بالخطابة لأن يلبغا ما كان يصلى إلا فى الجامع الطولونى ، فلا تعجبه خطبته ، فكان يأمره أن يستنيب غيره فى الخطابة ، فكان لا يخطب فيه إلا أن كان يلبغا غائبا . قلت : و قد وقع لولد أبي هريرة ابن النقاش فى الخطابة و مشيخة الميعاد أشد مما وقع لأولاد الجزرى ، و ذلك أن أبا هريرة نزل فى مرض موته عن الخطابة لولده الصغير أبى اليسر محمد ، و عدل عن أخيه الأكبر أبى أمامة لأنه كان يخشى أن يقف بعض الأمراء فى طريقه ، فاستقر أبو اليسر فى الخطابة من أواخر سنة تسع عشرة إلى جمادى ٢٠٠ سنة ٣٤٢ ، فعزله

(١) ر : اذا .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ر : سنة اثنين و أربعين و سبعمائة .

السلطان الملك الظاهر جقمق لأنه كان يصلى هناك و يسمع خطبته فلا تعجبه ، و قرر فى الخطابة و المشيخة برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن الملقى خطيب جامع ألماس لأنه كان مشهورا بمجودة أداء الخطبة ، و جهد أبو اليسر بالسلطان كل الجهد فلم يجبه إلى إعادة الخطابة حتى لم يترك أحدا من طبقات الناس من الأمراء و الكبراء و الرؤساء و الفقراء و العلماء فلم ينتجع فيه ، و أصر على المنع و وعده أن يعوضه عنهما ، و مات بيهام الدين مجاورا بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة ٧٧٣ و له أربع و خمسون سنة و بضع أشهر ، و وهم ابن حبيب فقال : عاش ستا و خمسين سنة .

٥٤٥ - أحمد بن علي بن عبد الله أبو العباس الطاهرى بن خالة الشيخ أبى العباس ابن الطاهرى ، ذكره القطب فى تاريخ مصر و أرخ وفاته سنة ٧٣٥ تقريبا ، و قال : إنه حدث بالقاهرة سنة ٦٩٤ .

٥٤٦ - أحمد بن علي بن عبد الله بن أبى الدر البغدادى جمال الدين القلانسى ، ولد سنة ٦٤٠ ، و سمع الكثير من ابن أبى الدنية و من عبد الصمد بن أبى الجيش و ابن ورخز و ابن بلدجى ، و خرج و أفاد و كتب ، قال الذهبى : كان صدوقا ، روى عنه أحمد بن عبد الغنى الوفايأتى و عبد الله بن سليمان العراد و محمد بن يوسف ابن منكلى و غيرهم ، و مات فى شهر رجب سنة ٧٠٤ .

٥٤٧ - أحمد بن علي بن عبد الصمد الدمشقى الزجاج ، ولد فى حدود سنة

(١) و وقع فى إنباء العمر ١ / ٢٢ : مات بمكة فى شهر رجب وله ست و خمسون

سنة ، و مثله فى الشذرات ٦ / ٢٢٧ .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

سبعائة ، سمع ابن مشرف و أخذ عنه الحسيني ، و ذكر أنه مات في شعبان سنة ٧٦٢ .

٥٤٨ - أحمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن المصنف - بضم الميم و سكون المهملة بعدها فاء - الإسكندراني الفقيه المالكي شرف الدين بن القاضي نقيس الدين ، ولد في شعبان سنة ٦٤٩ ، و سمع من أبي الفتح عثمان بن هبة الله بن عوف ، و سمع الكثير من حافظ الثغر منصور بن سليم ، و أجاز له ، و سمع القوائد الوترية : قرأت بخط بدر الدين النابلسي في معجم شيوخه : كان من أعيان علماء أهل الثغر ، يخرج به أهل الإسكندرية ، فهو شيخ من أقتى منهم من الطلبة ، و كان عالما خاشعا متقللا من الدنيا على طريق السلف الصالح ، و حدث و أقتى و شغل الناس مدة ، و حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالإسكندرية ، مات في شوال سنة ٧٤٤ .

٥٤٩ - أحمد^١ بن علي بن عبد الواحد .

٥٥٠ - أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منحا الأدفوي ٢٠٠٠ .
- من الطالع^٣ .

٥٥١ - أحمد بن علي بن عبيدان بن عبيد أبو عمر الحموي ، سمع من أحمد بن إدريس بن مزين جزء البيوتونة^٤ و المسلسل و غير ذلك ، و حدث ، روى

(١) هذه الترجمة زيادة في ١ .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) في هامش ١ : يعني للادفوي ، فتنقل ترجمته منه .

(٤) في ص : البيوتونة .

عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه .

٥٥٢ - أحمد بن علي بن عتيق التريافي^١، يقال له اشكمدز الغرناطي أبو جعفر، كان من أهل الخير و العدالة ، عارفاً بالوثائق ، دمث الأخلاق ، خطب بالجامع و أم به ، وكان قد أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره ، ومات في رجب سنة ٧١٠ .

٥٥٣ - أحمد بن علي بن عثمان الفيشي^٢ شهاب الدين ، أخذ القراءات عن التقي البغدادي و أقرأ الناس مدة بمصر ، وكان ضريراً ، مات في صفر سنة ٧٩٧ .

٥٥٤ - أحمد بن علي بن عسكر القصري^٣ الجمال ، ولد سنة^٤ و أسمع علي محمد بن أبي الفضل المرسي^٥ و حدث ، و مات سنة^٤ .

٥٥٥ - أحمد بن علي بن عقيل بن راجع بن مهنا علم الدين الششتري^٦ ، سمع السراج عمر القزويني و حدث عنه بكارزون في سنة ٦٥ ، ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني و قال : كان من العلماء الأخيار .

(١) ا: العرياني ؛ ي ، ص : القرمانى ؛ لم أجد له ترجمة في الإحاطة المطبوعة في مصر - ك .

(٢) نسبة إلى فيشة بليدة بمصر من كورة الغربية - كما في المعجم ؛ و وقع في ر : العيسى .

(٣) ر : العصري .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٥) ر : المديني .

(٦) ا ، ي : التستري ؛ ر : القشيري .

٥٥٦ - أحمد بن علي بن عمر البالى ، سمع على الكمال الضرير قصيدة الشاطبي^١ و كان مولده سنة ٦٤٠ ، ومات بالإسكندرية سنة ٢٠٠٠ . و ثلاثين و سبعمائة .

٥٥٧ - أحمد بن علي بن عميرة^٢ الأمير من آل فضل ، كان ممن سار إلى بلاد الططر و آذى الناس ، ثم رجع عن ذلك و تاب ، و دخل الشام بالأمان في صفر سنة ٧٠٩ .

٥٥٨ - أحمد بن علي بن عيسى بن منصور الكركى أبو حامد ، ولد سنة ٧٣٦ ، و أجاز له الحجار و جماعة و تفقه و مهر و حفظ المنهاج و طلب الحديث ، فسمع بدمشق من المزي و الجزرى و بنتى العز ، و بالديار المصرية من أبى نعيم بن الإسعردى و جماعة ، ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : سمع منى و كتب و حرص و طلب و دار على الشيوخ و نسخ ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٥٩ مبطونا .

٥٥٩ - أحمد بن علي بن محمد بن أيوب بن رافع الدمشقى الحنفى إمام القلعة ، سمع من أبى بكر بن الرضى وغيره ، و حدث ، أجاز لى غير مرة ، و مات فى شوال سنة ٧٩٨ و قد بلغ الثمانين .

(١) ا، ى : الشاطبية .

(٢) ووضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ر : عسيرة .

(٤) ا : ست و عشرين و سبعمائة .

(٥) سقطت هذه الترجمة من ى .

٥٦٠ - أحمد بن علي بن محمد بن حسام^١ الكلوتاني، سمع من النجيب وابن النحاس وغيرهما و عنه بعض شيوخنا .

٥٦١ - أحمد بن علي بن محمد بن سلمان بن حمائل الدمشقي نجم الدين ابن غانم، ولد سنة ٢٠٠^٢ و تأدب بأبيه وغيره، و كتب في الإنشاء إلى أن مات في ذي الحجة سنة ٧٥٨، وله نظم حسن، كتب إليه الصفدي ملفزا :

مولاي نجم الدين يا من له خليل ودّه هو أزكى حميم
ما اسم رباعى له أول إن زال عنه لم تجد غير ميم
فأجاب و أجاد :

مولاي قد قلدتى حلية من جوهر اللفظ^٣ بعقد نظم
مذهب، معناه فتم العنا و البدر تسبي منه تاه و ميم

و ذكر ابن حبيب في تاريخه فيمن مات سنة ٦٩ : أحمد بن علي بن محمد بن سلمان بن غانم كاتب الإنشاء بدمشق، مات سنة ٦٩ ببيروت ساحل دمشق، و كان أدبيا فاضلا، كذا قال، فلا أدري أيهما الصواب أو هما أخوان .

٥٦٢ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي، كان تاجرا فلقى

(١) ص : هشام .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ر : النظم .

(٤) ا : موته .

بالمغرب و إفريقيا جماعة من أهل العلم و حمل عنهم ، و تأدب^١ بأبي عبد الله الأيلي^٢ ، ثم سكن تونس يداوى الناس بالطب إلى أن مات في الطاعون سنة ٧٥٠ .

٥٦٣ - أحمد^٣ بن علي بن محمد بن قاسم العرياني الشيخ شهاب الدين الشافعي المحدث ، تنقل ترجمته من إنباء الغمر للمؤلف ، مات في سنة ٧٧٨ . قال المؤلف في إنباء الغمر : ولد سنة ٧١٧ ، و سمع بدمشق من أحمد بن علي الجزري و الذهبي ، و بمصر من الميديمي ، و بالقدس من علي بن أيوب و غيره ، حصل الكتب و الأجزاء ، و دار على الشيوخ و رافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا ، و أسمع أولاده ، و صنف لغات مسلم ، و شرح الإسلام ، و درس في الحديث بالمنكوتمرية ، و ولي خانقاه الطويل ، و ناب في الحكم و كان محمود الخصال . مات في جمادى الآخرة ، و ذكر لنا الشيخ سراج الدين البلقيني أنه رآه في المنام على هيئة حسنة .

٥٦٤ - أحمد بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الصوفي شهاب الدين بن المحدث أبي الحسن ، سمع من النجيب و العز الحرائين و ابن الأنماطي ، و أجاز له جماعة من دمشق ، و حدث ، و كان ديناً خيراً يقرأ المواعيد للعمامة ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧٢٧ - ذكره ابن رافع .

(١-١) : عنه و تدرب .

(٢) ر : الأيلي .

(٣) سقطت هذه الترجمة من ا ، ي .

٥٦٥ - أحمد^١ بن علي بن أبي محمد بن يوسف الشوكي الصالحى، حدث عن ابن عبد الدائم، ومات فى تاسع عشر رجب سنة ٧١٩ .

٥٦٦ - أحمد بن علي بن مسرور الرمثاوى خطيب الحديثه، مات فى ذى القعدة سنة ٧٧١ .

٥٦٧ - أحمد بن علي بن مسعود بن ربيع الصالحى الكلبي، ولد سنة ٢٠٠٠ . وأسمع على خطيب مردا فضائل معاوية لابن أبي عاصم، وأجاز له سبط السلفى، وحدث، ومات سنة ٢٠٠٠ .

٥٦٨ - أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب^٢ شرف الدين الحنفى التاجر الدمشقى المعروف سلفه بابن الكشك، واشتهر هو بابن منصور، ولد بدمشق سنة عشر أو قبلها وتفقّه، وسمع الحديث ومهر ودرس وأعاد واشتهر، ثم استقر فى قضاء الديار المصرية فباشره بعد سفر^٣ قرابته نحم الدين، وذلك فى رجب سنة ٧٧٧، وصرّف فى رمضان^٤ منها ورجع إلى دمشق، [وكانت وفاته

(١) هذه الترجمة زيادة فى هامش ١ .

(٢) موضع النقاط يابض فى الأصول .

(٣) ر : ابن وهب .

(٤) ر : سنقر .

(٥) ولكن ذكر المصنف فى كتابه إنباء الغمر ٢ / ٢١ ما يخالف ذلك، ولفظه « ثم ولى القضاء فى رمضان سنة سبع وسبعين إلى رجب سنة ثمان وسبعين » و عليه تعليق مفيد لمصححه شيخنا الحبيب عبد الله بن أحمد المديحج العلوى فراجعهم؛ ومثاله فى الشذرات ٢ / ٢٧٣ - خ .

بدمشق يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ٧٨٢ وهو أصغر سنا من أخيه صدر الدين وأفقه - [١] .

٥٦٩ - أحمد بن علي بن نصر بن عمر أبو الفتح بن أبي الحسن المصرى الفقيه فخر الدين السوسى ، ولد فى صفر سنة ٦٩٣ ، واشتغل و مهر و برع فى الأدب ، و كان حسن الأخلاق ، و قال الشعر الجيد و تفقه على مذهب الشافعى عنه بساعه ٢٠٠٠ ، وله القصيدة الطنانة التى أولها :
أسلت دارها مغنى الهوى بتطينها^٢

و ما استبدلته العين من بعد عينها

قال السكال جعفر : كان يقال له ابن السوسى نسبة إلى جده لأمه ، قال : وكان قد نبغ فى الشعر و مدح الأكابر منهم أبو حيان و القاضى بدر الدين ابن جماعة ، و شهد له أبو حيان بالإجادة ، و هو القائل لما ولى شرف الدين محمد بن محمد الإخيمى ابن الناسخ الحكم بأخميم ، فتوجه جمع من أهلها إلى القاهرة و تبرموا بولايته فصرف عنهم ، و رجع قبل أن يدخل بلدهم ، فنظم فيه ابن السوسى :

يابنى الناسخ اصبروا كان ما كان و انقضى

من رأى بارقا خفا قبل أن قيل أرمضا

قال : و كان على طريقة الأدباء من تعانى اللطافة حتى صحب بعض الصوفية

(١) ما بين الحاجزين سقط من ا ، ي ، ر .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣-٣) من ص ، إلا أن فيها « نغى » مكان « مغنى » ، و وقع فى الطبعة الأولى : سألت دارها مغنى الهوى نطينها .

فأخرجه عن الطريق المرضية ، فنسب إلى الانحلال ، واستمر على تلك الحال إلى أن مات في سلسخ جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ وله إحدى و ثلاثون سنة .

٥٧٠ - أحمد^١ بن علي بن هبة الله ابن السيد الإنسانى شمس الدين - من الطالع .
 ٥٧١ - أحمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القوصى تاج الدين ابن دقيق العيد ، ولد في أحد الربيعين سنة ٦٣٦^٢ بقوص ، وسمع من^٤ ابن الجيزى وابن رواح والمنذرى والرشيد العطار وأبي علي^٥ البكرى والصائب^٦ ابن الأنجب النعال وعبد الوهاب بن حسن بن الفرات وابن نقاش السكة وغيرهم ، وأجازه أبو محمد الباذرائى وأبو بكر بن مسدى وعلي بن شجاع الضرير وآخرون ، وحدث قديما ، وتفقه على مذهب مالك والشافعى ، ودرس بالنجبية بقوص ، وكان يلقى كل يوم دروسا في المذهبين ، وناب في الحكم ، وكان له أوراد وعبادة ، ولكنه خلط بأخرة^٧ ، وتساهل في الشهادة ؛ قال أحمد بن يحيى بن عساكر : كان كثير العبادة ويصوم الدهر

(١) ا ، ي ، ر : الأولى .

(٢) زيادة في ا ، ي ، ر ؛ وله ترجمة مطولة في الطالع السعيد طبعة مصر ص . . .

(٣) ر : ست وعشرين وستمائة .

(٤) ا : علي .

(٥) ر : ابن علي .

(٦) ر : الصابر .

(٧) ر : بأخرة .

ويتصدق ويكفل الأيتام ، وكانت وفاته بالقاهرة ، وقيل بقوص سنة ٧٢٣ .
 ٥٧٢ - أحمد بن علي بن يحيى بن عثمان بن أبي الهيثم بن محمد الأنصاري
 الشافعي شرف الدين المعروف بابن نحلة^٢ ، ولد سنة ٧٠٤ تقريبا وأحضر
 علي حسن بن عمر^٣ الكردي والعماد علي بن السكري ، وسمع من أبي بكر
 ابن أحمد بن عبد الدائم ومحمد بن أبي بكر بن النحاس وجماعة ، وحدث ،
 وكان من الشهود بدمشق ، مات في شهر رمضان سنة ٧٨٤^٤ ، وأجاز
 لعبد الله بن عمر ابن جماعة .

٥٧٣ - أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي
 الحسيني إمام الحنفية بمكة ، ولد سنة ٦٧٣ ، وسمع من الشريف الغرافي^٥
 تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه منه ومن غيره ، وأجاز له باستدعاء
 البرزالي شمس الدين ابن العماد الحنبلي وأبو اليمن بن عساكر وعبد العزيز
 ابن الخليلي والقطب القسطلاني والصفي خليل المراغي وابن خطيب المزة
 وابن الأنماطي وشامية بنت البكري والمحب الطاهري وآخرون ، وكتب
 عنه العفيف المطري ، وسمع منه جماعة من مشايخنا، منهم الحافظ العراقي ،

(١) ر : ابن أبي العلاء .

(٢) ر : ابن مخلد .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : عبد - مصحفا ، والتصحيح من الدرر ٢ / ٣٠ ، وفيه :

حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم الكردي ؛ وقد ذكره في النجوم ١١ / ٩٠ .

(٤) ر : أربعين وسبعائة .

(٥) ر : العراق .

قرأ عليه تاريخ المدينة لابن النجار بسماعه على الشريف بسماعه من مصنفه ،
وسمع منه شيخنا المقرئ ابن سكر ، وأرخ وفاته ، و شيخنا زين الدين
ابن الحسيني^١ سمع منه من تاريخ المدينة قطعة من أوله سمعتها منه ، وجاور
بمكة واستقر إمام مقام الحنفية بها ، وأجاز للشيخ شهاب الدين ابن حجي في
شهر رجب سنة ٧٦١ ، ومات في شهر رمضان سنة ٧٦٢ ، وقيل كانت وفاته
في ذى القعدة ، وقيل تأخر إلى أول^٢ سنة ٧٦٣ وله تسع وثمانون سنة ،
أرخ مولده المطري وأنه كان في سنة ٦٧٣ ، وتاريخ الاستدعاء الذي فيه
اسمه كان في سنة ٧٣ ولو كان سماه على قدر سنة لكان مسند عصره .

٥٧٤ - أحمد بن علي بن يوسف بن علي بن إبراهيم شهاب الدين ابن عبد الحق
الحنفي أخو البرهان ابن عبد الحق الحنفي ، ولد سنة ٦٧٥ أوفى التي بعدها ،
وقدم على أخيه سنة ٧٣٠ . وعاد إلى دمشق ، وكان قد اشتغل كثيرا
وتمهر وأقى ودرس ، ومات سنة ٧٣٨ .

٥٧٥ - أحمد بن علي بن يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي
المعروف بابن المهتار إمام مسجد الرأس عند باب الفراديس ، ولد سنة ٧٠٥ ،
وسمع على الحجار جزء أبي الجهم وأربعين الآجرى وحدث ،
وكان قد حفظ كتابا في مذهب الشافعي وتنزل^٣ بالمدارس ، ونسخ

(١) : ابن حسين .

(٣) سقط من الطبعة الأولى ، وهو ثابت في الأصل .

(٤) ر : نزل .

الروضة، و كان يشهد تحت الساعات، ومات في العشر الأخير من ربيع الآخر سنة ٧٧١، وعمه محمد بن يوسف هو راوى علوم الحديث بسماعه من مصنفه ابن الصلاح . فكان آخر من حدث به عنه .

٥٧٦ - أحمد بن علي العامري الإمام جمال الدين اليمنى ابن أخت القطب إسماعيل الحضرمي شارح المذهب، ذكره الإسنوى في طبقاته فقال : كان عالما جليلا، شرح الوسيط في نحو ثمانية أجزاء، و شرح التنبيه شرحا لطيفا مشتملا على فوائده، لكنه نكت غير مستوعب لمسائل التنبيه، تولى قضاء المهجم، ومات سنة ٧٢٥ .

٥٧٧ - أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي المدلجى الشيخ كمال الدين النشأى الفقيه الشافعى الخطيب، ولد في ذى القعدة سنة ٦٩١، و سماع من الديماطى و الرضى الطبرى و عبد الأحد بن تيمية وغيرهم، و تفقه بأبيه و أخذ عن مشايخ عصره، سماع منه شيخنا الحافظ شهاب الدين بن رجب و ولده عبد الرحمن . قال الإسنوى : كان حافظا للمذهب، كريما متصونا، طارحا للتكلف، و كان في خلقه شدة كأبيه . و قال شيخنا العراقى : كان حسن العشرة، و من مصنفاته : الإبريز في الجمع بين الحاوى و الوجيز، و كتاب كشف غطاء الحاوى، و له مختصر سلاح المؤمن، و هو الذى صنف جامع المختصرات، فأتى فيه بالعلم الكثير الغزير في الألفاظ اليسيرة، و اعتمد في الأصل على الحاوى، و زاده الخلاف، و شرحه في أربع مجلدات، و عمل المنتقى في المذهب، أجاد فيه، و له نكت التنبيه مفيد،

(١) هذه الترجمة زيادة في هامش ب فقط .

وكان درس بجامع الخطيرى ، وخطب و أعاد بعدة مدارس ، مات يوم السبت عاشر صفر سنة ٧٥٧ ، وأرخه السبكي فى الطبقات الصغرى سنة ثمان ، فوهم ، وكذا من تبعه فى ذلك .

٥٧٨ - أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الخليل شهاب الدين ، خطيب القلعة بحلب ، سمع على سنقر مشيخته ، وصحيح البخارى بفوت ، وعليه و على يبرس جزء البنايسى ، ومات عمر سنة ٦٩٦ وله خمس وستون ١ .

٥٧٩ - أحمد بن عمر بن زهير بن حسين بن زهير بن عصبة ٢ الزرعى ٢ الشاهد ، كان له نظم و فضائل ، مات فى رمضان سنة ٧٣٢ .

٥٨٠ - أحمد بن عمر بن عبدالله بن عمر بن عوض المقدسى الحنبلى ، تقي الدين القاضى ، ولى أبوه قضاء الحنابلة بالديار المصرية فى سنة ٦٩٩ إلى أن مات فى سنة ٧١١ ، وكان السلطان لما عاد من الكرك عزله كما عزل غيره فاستمر معزولا ، ثم أعيد بعد ذلك ، وولى القضاء مسعود الحارثى ثم استقر أحمد هذا بعد مسعود فى ربيع الأول سنة ٧١٢ ، واستمر إلى سنة ٧٣٨ فصرف عن القضاء ، واستقر بعده القاضى موفق الدين عبدالله بسبب قيام الناس عليه لما تعاطاه ولده من بيع الأوقاف و الارتشاء ، فبلغ السلطان سوء سيرته و سوء سيرة عبدالله بن الجلال القزوينى ، فعزل الشيخين من أجل ولدهما ، وكان أعظم القائمين فى ذلك الامير جنكلى بن البابا ،

(١) ، ١ : ر : ستون سنة .

(٢) كذا فى النسخ بغير تنقيط الحرف الثالث ، وفى ى : عصية ، وفى ر : عصبة .

(٣) زيد فى ١ ، ر : الحنبلى .

ومات بعد ذلك بيسير، أثنى عليه ابن حبيب فقال: تقي وافق لقبه فعله، ووافق علمه فضله، نصر المحق وسهل الأمر المشق، وبأشرف القضاء ستا وعشرين سنة؛ وقرأت بخط البدر النابلسي: كان من بيت العلم والصلاح، ولى القضاء هو وأبوه، وكان جده لأمه قاضيا، ورأى هذا من الرئاسة ونفاذ الكلمة، حسن المأكل والملبس والترفة^١ ما لم يره غيره، واستمر بعد عزله يدرس الفقه إلى أن مات في ذي القعدة وله ٧٦ سنة .

٥٨١ - أحمد^٢ بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار، ولد سنة ٦٥١، وسمع من عم والده الخطيب عماد الدين داود بن عمر وهو جده لأمه وكان مقبلا بالجامع ينوب عن أخيه في الأذان، وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات في ربيع الآخر سنة ٧٢٥^٣، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار وابن خطيبها، سمع مع الأخوين داود ومحمد ابني عمر، وهو سبط داود الخطيب، مولده في حدود سنة خمسين وستمائة، ومات شهيدا صائما عقب صلاة المغرب، زلق من السطح فوقع إلى صحن الجامع فمات .

٥٨٢ - أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدمشقي العطار أخو حيدر

(١) وقع في الطبعة الأولى: الترفة؛ وفي ر: الترافة .

(٢) ليست هذه الترجمة في ر .

(٣) من هنا إلى آخر الترجمة ليست في ا، ي .

الشرابي أبو العباس الموشى^١ - بضم الميم و سكون الواو و بعدها معجمة - ولد سنة ٦٥١ ، و سمع من ابن عبد الدائم مشيخته و حدث ، حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي بالسماع ، و سمع أيضا الملائخ للقباسي من داود بن سليمان الحموي بسماعه من ابن درباس ، و سمع من أحمد بن أبي الغنائم الكهفي ، و مات في نصف رجب سنة ٧٤٤ ، و يقال إنه جاوز التسعين .

٥٨٣ - أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضى شهاب الدين أبو الحسين^٢ الحموي الأصل الشافعي نزيل حلب ، تفقه ببلده على شرف الدين بن خطيب القلعة ، و بدمشق على التاج السبكي و غيره^٣ و مهر و تقدم و درس ، ثم قدم حلب على قضاء العسكر ، ثم ولى قضاءها استقلالاً ثلاث مرات ، و كان فاضلاً عالماً كثير الاستحضار عارفاً بالقراءات ، و له فيها نظم سماه عقد البكر ، و له نظم في أشياء متعددة ، و كانت دروسه حافلة و الثناء عليه وافر ، ثم كان فيمن^٤ قام على الظاهر برقوق و أنكر سلطنته ، فسعى به إليه فطلبه^٥ فاخفى مدة ، و حج فيها ثم قدم حلب مستخفياً ، فلما كانت فتنة الناصري

(١) وقع في الطبعة الأولى : الموشى - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه في المتن و هو ثابت في الأصل ، ر ، و ذكره الذهبي في المشتهر ٢ / ٦٢٠ ، و لفظه : و بالتخفيف

أحمد بن عمر بن عفاف الموشى العطار حدثنا عن ابن عبد الدائم - خ .

(٢) في هامش ١ : إنما هو أبو الخير ، ولكن الناسخ صحفه على عادته .

(٣) ١ : و غيرها .

(٤) ١ : ممن .

(٥) ١ : طلبه .

و تغلبه على المملكة، و لاه قضاء حلب لما أعيد حاجى إلى السلطنة، فاستمر إلى أن خرج الظاهر من الكرك، فثار على نائب حماة كمشبغا الحموى بأهل بانقوسا فقاتله، و أعان أهل حلب كمشبغا، فكانت النصره لأهل حلب، فقبض على العادة و أخذه كمشبغا و سار إلى نصره الظاهر فأعدمه بطريق حماة^١، و ذلك فى مستهل ذى القعدة سنة ٧٩١، و رثاه الأديب أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر بموشح، أوله: قرأت بخط الشيخ برهان الدين الطرابلسى سبط ابن العجمى و أجازنيه، أشدنى الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بحميد الضرير المعبر لنفسه يرثى ابن أبى الرضى بموشح منسجم النظم:

على ابن أبى الرضى مر اصطبارى و سارا

^٢ و عيني قد جرت من عظم^٢ نارى بحارا

مدارس درسه اشتاقت إليه و حن العلم و العلما لديه

و أشياخ الحديث بكت عليه

فكم سألوه عن نص البخارى مرارا

فخير فى الجواب بلا اعتذار كبارا

إمام كان فى كل العلوم يعم على الخصائص و العموم

و يكرم ضيفه عند القدوم

(١) فى هامش ب: بخان شيخون بين المعرة و حماة .

(٢-٢) م: و دمعى قد جرى من فرط .

و يحسن للفقير بلا احتقار وقارا
 و يكسو بالفضائل كل عار إزارا
 لأهل الفضل كان يقوم يلقي و يعشق من^١ يحب العلم عشقا
 و إن أقي ترى فتواه حقا
 فأصحاب الفتاوى في انحصار^٢ حيارى
 و قد عدته أهل الاختيار^٣ بدارا
 فريدا كان في نقل المذاهب فللطلاب كم أبدى غرائب
 و في حلب لقد صمد المناصب
 و لا يسعى لأبواب الكبار نهارا
 و لم يقطع لأهل الافتقار مزارا
 جواد كان في رد الجواب و كم في العلم ألف من كتاب
 و ميز للشايخ و الشباب
 و كانت منه أهل الاشتهار فخارا
 و لا يرعى الملوك و لا يدار أمارا
 لقد بطل الرشى لما تقضى و كم قد رد بعد الحل أرضا
 و كان الغيظ يكظمه^٤ و يرضى

(١) من ر ، و في الطبعة الأولى : كان .

(٢) في ا : حقارى .

(٣) ر : مدارا .

(٤) من هامش ا ، و لفظه : صوابه يكظمه ؛ و به يستقيم الوزن ، و وقع في الطبعة الأولى : يكظم .

لمن أسعى لقد زاد افئكارى^١ و حارا
 و عقلى طار من بعد اختيارى نفارا
 مضى ابن أبى الرضى حمدا و ولى و سافر سفرة ما عاد أصلا
 ترى هل كان فى الدنيا و ولى
 فعن أولاده و عن الذرارى توارا
 و أوحش حين سار إلى القفار ديارا
 مضى ابن أبى الرضى قاضى القضاة و أصبحت المنازل خاليات
 سيسكن فى القصور العاليات
 و يلبس من حرير الاقتخار شعارا
 و يلقي الجبر بعد الانكسار نغارا
 عليه يا دموى هى هيا فقلبي قد كواه البين كيا
 أقول و إن قضى لو كان حيا
 على ابن أبى الرضى مر اصطبارى و سارا
 و عيني قد جرت من عظم نارى بحارا

قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب: كان ابن أبى الرضى من رجال
 العالم نجدة و همة، و كان يقوم بأمر الشرع و يشتد فى إنكار المنكرات .
 ٥٨٤ - أحمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الشهيد
 شهاب الدين أبى صالح عبد الرحمن^٢ بن الحسن بن العجمى شهاب الدين

(١) فى ١: افئكارى .

(٢) ١: عبد الرحيم بن عبد الرحمن؛ ر: عبد الرحيم .

ابن جمال الدين المعروف بابن الضياء وهو عثمان المذكور في نسبه، ولد سنة ٧٤٢ بـحلب، وهو من بيت كبير مشهور بها، وتفقه على زين الدين الباريني وعلاء الدين الباني، وكتب بخطه كثيرا، ودخل القاهرة وأخذ عن فضلائها، وقرأ الأصول بـيـلده على الشيخ^١ جمال الدين عبد الله الحسيني نزيل حلب، ودرس بالشرقية وغيرها، وولى قضاء العسكر، فلما خرج العسكر إلى إياس^٢ لقتال التركان العصاة في سنة ثمانين خرج معهم، ففقد في ذى القعدة عند انكسار العسكر، وكان ذلك في سنة ٧٨٠.

٥٨٥ - أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي طالب جلال الدين أبو الفتوح ابن نضر الدين الكازروني البلياني - بفتح الموحدة و سکون اللام بعدها ياء آخر الحروف - المرشدي كان من أهل كازرون، وسمع من الشيخ المحدث سعيد الدين^٣ محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود^٢ ومن حيدرة بن محمد بن يحيى بن المحيا العباسي وغيرهما، وحدث عنه أولاده الشيخ الحفيد^٤ عفيف الدين وجمال الدين أبو إسحاق محمد وأبو سعيد محمد وغيرهم، وكان مولده في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧١٨، ومات في سنة ٧٩٦ فعاش ٧٨ سنة، ومن مروياته عن سعيد الدين مسعود «المسلسل بالأولية»، حدثه به عن جمال الدين محمد بن عبد الله

(١) في الطبعة الأولى: السيد؛ وما أبتناه في المتن ثابت في الأصل.

(٢) ر: اناس.

(٣-٣) ر: محمد بن محمود بن مسعود.

(٤) ١: الحفيد.

ابن فهد القرشي المسكي بشرطه عن المخر عثمان بن محمد التوزري بسنده المشهور من طريق حمزة المهلبى^١ عن أبي حامد بن بلال، ذكره الشيخ شمس الدين ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد^٢ التى خرجها له لما قدم عليهم شيراز ووصف أبا الفتوح بالحديث و الصلاح ، ووصف الحفيد^٣ بالحفظ^٤ و العلم و العبادة و الصلاح ، و أشد لنفسه فى خطبة المشيخة^٥ لما ذكر شيراز و فضلها فقال :

فشيراز لها فى آل دين بمن فيها من الأعلام أيد
ففى ذاك الزمان قى خفيف و فى هذا الزمان إلى الجنيد

٥٨٦ - أحمد بن عمر بن محمد بن محمد بن المظفر السلمى شهاب الدين ابن شرف الدين المصرى ثم الدمشقى ، والد عز الدين^٦ عبد الرحمن بن السكرى ، كان شيخا حسنا ، منقطعا عن الناس ، حسن السيرة ، و كان بى الجنيدية ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٤ .

٥٨٧ - أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى^٧

(١) ر : الحلبي .

(٢) ر : الحفيد .

(٣) ا : الجنيد .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : بالحديث ، ما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل .

(٥) ر : الشيخ .

(٦) ى : زين الدين .

(٧) زاد فى الإنباء ٣ / ٨٥ : الدمشقى .

شهاب الدين بن زين الدين الواعظ ابن الواعظ قاضي الشام ، ولد سنة ١٠٠٠ واشتغل في صغره وعمل المواعيد وراج سوقه وأحبه العوام ، ثم تقدم عند يلبغا الناصري فولاه قضاء الشام ، فلما جرى لبرقوق الخروج من الكرك وحصار دمشق قام القرشي في وجهه وحرص عليه العوام ، فآل أمره إلى أن قبض عليه وحبسه بسجن الجرائم بالقاهرة ، ثم قتل خنقا في ليلة تاسع^٢ رجب سنة ٧٩٣ . قرأت نخط البرهان المحدث بحلب : كان أفضل أولاد أبيه ، وكان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون .

٥٨٨ - أحمد بن عمر بن موسى بن أبي بكر بن أبي المكارم الصالحى الصحراوى الدلال ، ولد سنة ١٠٠٠ ، وسمع على الفخر بن البخارى وحدث ، ومات سنة ١٠٠٠ .

٥٨٩ - أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين ، ولد ١٠٠٠ وأخذ عن الأصفهاني وغيره ، وكتب على ابن الحاجب الفروعى ، وكان ماهرا في الفقه والأصول ، وكان مفتيا بارعا فاضلا ، مات في صفر سنة ٧٩٥ .

٥٩٠ - أحمد بن عمر بن يحيى الكركي^٣ شهاب الدين الدمشقي ، سمع من الحجار وحدث ، ومات في المحرم سنة ٧٩٣ ، لم يزد على ما ههنا ، قلت : غير المعرى روى لنا عن الفخر .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) في الطبعة الأولى : التاسع ، والتصحيح من الإنباء ٣ / ٨٦ .

(٣) ر : الكرخى .

٥٩١ - أحمد بن عمر بن امرأة المزي، ينظر من معجم الذهبي، مات سنة ٧٣١^١.

٥٩٢ - أحمد بن عمر الملقب الجوال، كان أدبيا بارع الخط، مكثرا من الشعر الوسط، كثير التبذل، شكس الخلق، انتظم بدار الملك بغرناطة مع كتاب الإنشاء، ثم بهرجه النقد، وكان في آخر عمره يتكفف، قال في الإكليل: معتر غير قانع، ومنتجع كل هشيم ويانع، لقيته بمالقة وقد تغلب عليه زمانة عينيه وسقط في يديه، وأنشدني:

لاح الجمال فكنت أول للاح ودعا الهوى فأجبتة بجوانحي

لولا الهوى والداعيات لحسنه لم أصغ منصدع الفؤاد لصاح

[مات في حدود سنة ٧٣٢ - ٢] .

٥٩٣ - أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي، ولد سنة ٣٠٠٠ وأجاز له ٣٠٠٠ وحدث، ومات ٣٠٠٠^٢.

٥٩٤ - أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر شهاب الدين ابن مكتوم القيسي، كان خيرا دينا، مات في المحرم سنة ٧٧٦ .

٥٩٥ - أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن الخزومي الشهير بابن الخشاب، بدر الدين بن مجد الدين، وكيل بيت المال، ولد سنة ٦٦٩، وولى وكالة بيت المال عوضا عن أبيه، وكان من الرؤساء الأماثل، ومات

(١) بياض في ب .

(٢) ما بين الحاجزين سقط من ا، ر .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

في شعبان سنة ٧١٤ هـ .

٥٩٦ - أحمد بن عيسى بن أبي القاسم ٢٠٠٠ .

٥٩٧ - أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ [المجود نجم الدين - ٣] ، ولد في رمضان سنة ٦٢٧ ، و تعانى القراءات إلى أن مهر فيها واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط ، و كان قد سمع كثيرا من المرجاء بن شقيرة وغيره ، ومات في شهر رجب سنة ٧٠٧ بواسط .

٥٩٨ - أحمد بن فرج بن ٠٠٠٠ .

٥٩٩ - أحمد بن أبي الفرج بركات^١ الفارقاني ، تاج الدين بن شرف الدين ، كان أبوه نصرانيا يعرف بسعيد الدولة فأسلم و لقب شرف الدين ، و خدم ولده عند بهادر رأس نوبة فتقدم إلى أن صار مستوفى الدولة ، فلما ولى الأعرس^٢ الوزارة المرة الثانية صادره و ضربه بالمقارع فترك المباشرة

(١) ر : أربع وسبعين وسبعائة .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ا ، ي .

(٤) ر : ابن المرجا .

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول إلا في ر ، وفيه : و ترجمته في طبقات

الإسنوى .

(٦) ا : بن كاتب .

(٧) ر : الاعز .

و انقطع بزواية الشيخ نصر المنبجى، و كان الشيخ نصر صديق بيبرس الجاشنكير و قل أن يخالفه فى شىء، فكله فى أمره فأعفاه من المباشرة، و استمر بالزواية إلى أن حفظ البقرة و ال عمران، و توصل إلى أن استخدمه بيبرس لما ولى تدبير المملكة هو و سلار فخدمه، و حصل له أموالا جمّة فى مدة يسيرة، و تقدم عنده حتى صار هو المتحدث فى الدولة بأسرها، و لا يعمل فى ديوان الوزارة و لا الاستادارية شىء^٢ إلا بعد مراجعته، و كان كثير الزهو و الإعجاب بنفسه و التعاضم بحيث كان الشخص إذا كلمه و هو راكب أمر بضربه بالمقارع، فصنع ذلك مرتين أو ثلاثة فلم يحسر بعد أحد أن يتحدث معه و هو راكب، و إذا نزل و دخل منزله لم يحسر أحد على الهجوم عليه فتصير^٣ الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة، فصار مهابا جدا، و مع ذلك فلا يقبل هدية و لا يخالط أحدا و لا يجتمع مع غريب^٤، و يقتصد فى ملبسه فلا يلبس فى الصيف إلا الشامى الرفيع الأبيض، و لا فى الشتاء إلا الملطى الصوف الأبيض، فلا يرى عليه إلا فرجة بيضاء، ثم إن سلار ألزمه بلبس خلعة الوزارة و كان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته و لبسها فى النصف من المحرم سنة ٧٠٦، فعمل الوزارة ذلك

(١) ١: إلى أن .

(٢) ر: بشىء .

(٣) ر: فيصير .

(٤) زيد فى ر، ١: محترما .

(٥) ١، ١، ر: بغريب .

اليوم بالقلعة على العادة إلى أن انصرف إلى منزله و شيعه الناس ، ثم أصبحوا ليركبوا في خدمته فأقام حتى تعالى النهار و أرسل يقول له مع غلامه إنه عزل نفسه ، و توجه إلى زاوية الشيخ نصر و بعث بخمسة الوزراء إلى الخزانة ، فكتب نصر إلى بييرس فشفع فيه ، فلم يزل حتى أعفى فقرر النشائي^١ ، و صار الأمر كله معدوقاً^٢ بآب سعيد الدولة ، و كان يجلس في دار النياحة بجانب سلار فوق جميع المتعممين و ينفذ حكمه في كل جليل و حقير ، فلما تسلطن بييرس عظم شأنه إلى أن صار يقف على أجوبة البريد إلى النواب ، و لم يكن السلطان يكتب علامته على شيء حتى يرى خطه فيه .

٦٠٠ - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرابي - بفتح المهملة و التخفيف و بعد الألف زاي - المكي ، ولد سنة ٦٧٥ يبلده حراز من اليمن ، و قدم مكة فسمع بها من الفخر التوزري و الصفي و الرضى الطبرين ، و سمع بالمدينة من أبي عبد الله محمد بن محمد بن حريث العبدري كتاب الشفاء ، قال أنا عبد المهيم بن عبد الله بن محمد الأنصاري أنا محمد بن عبد الله الأزدي أنا محمد بن حسن بن عطية بن غازي أنا عياض ، و سمع من غيرهم ؛ و أقام بمكة و مهر في الفقه و شارك في غيره مع العبادة و الديانة ، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بمكة ، و مات في ١٢ شوال سنة ٧٥٥ .

(١) ا: النسائي ؛ ب: الدالي - بلا نقط ، و الظاهر أنه ضياء الدين النشائي - ك .

(٢) ر: معدوما .

٦٠١ - أحمد بن قاسم^١ بن عبد الرحمن الجذامي أبو العباس القباب، قال ابن الخطيب: كان صدرا من صدور عدول الحضرة بفاس، وولى القضاء بجبل الفتح، و كان حسن السمت، و دخل سلا و أنا بها^٢ فاستدعيته إلى دعوة فاعتذر فكتبت إليه:

أيتم دعوتى إما لبأ^٣ و يأبى مثله مثلى الطريقة
و بالمختار للناس اقتداء. و قد حضر الوليمة والعقيقة
و غير غريبة إن رقى حر على من حاله مثلى رقيقه
و إما زاجر الورع اقتضاها و يأبى ذاك دكان الوثيقة

قال: ثم دخل غرناطة سنة ٧٦٢ ورجع إلى فاس و هو حسن السمت - انتهى،
و قرأت بخط بعض المغاربة أن المذكور حقد على ابن الخطيب إلى أن وقع له
ما وقع فكان بمن ألقى بقتله، و عاش هو إلى حدود السبعين^٤.

٦٠٢ - أحمد^٥ بن أبي القاسم بن سعيد الإخيمى أبو القاسم المصرى، أحد
من نبغ من طلبة الشافعية، و مات فى سنة ٧٨٩.

٦٠٣ - أحمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الخولانى من أهل المرية

(١) وفى الإحاطة طبعة مصر ٧١/١: أحمد بن أبي القاسم.

(٢) ر: و أقام بها.

(٣) فى الإحاطة: لسكب.

(٤) ذكره أحمد بابا التنبكتى فى نيل الابتهاج طبعة فاس ص ٥٢ فأرخ وفاته سنة

٧٧٩ - ك.

(٥) زيادة فى ا، ي، ر.

يكنى أبا جعفر ويعرف بالبغيل ، قال أبو البركات : كاتب نبيل وشاعر مطبوع ينفذ^١ في المطولات ، حسن المجالسة ، ذكي النفس ، لطيف الشرائل ، وكان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده ، وقال المصنف في التاج : بقية صالحة وغرة في الزمن البهيم واضحة ، وأرخ وقيد وأحكم بناء العبادة^٢ وشيد ، ورقم الرسائل والوقائع ، ورسم الأخبار وكتب الوقائع ، فجالسته عظيمة الأمتاع^٣ ومحاضراته مقرطة للإسماع ، وله شعر جزل لا ينكر لمعانيه غزل وألغاز ثقيلة ومعان تبرج تبرج العقيلة ، فمن شعره قصيدة أولها :

بذاك الجناب الرحب والقلل الشم معالم مجد دونها شرف النجم
و أعلام نخر لا دروس لها على مرور الليالي فهي ثابتة الرسم
ومن أخرى :

بأروع بسام رأى الصبح مسفرا طلاقته فارتاب في نفسه الصبح
و تعجز أن تجلو ذكاء لنا الدجى إذا لم ينلها من سنا بشره لمح
سليل الأولى تهدي النجوم لسيرها 'بنار قراهم' كلما شكل السبح
ومحاسنه جمّة ، مات في الطاعون في عاشر المحرم سنة ٧٥٠ عن نحو من سبعين سنة .

(١) من ي ؛ وفي الأصل : ينفسد ، وفي الطبعة الأولى : يتنقد .

(٢) ١ : العبارة .

(٣) ١ ، ي ، ر : عطية الاتساع .

(٤-٤) ١ ، ي : منار فراقهم .

٦٠٤ - أحمد بن أبي القاسم بن يحيى بن عبد الله بن وداعة أبو جعفر، من أهل رندة وسكن مالقة، و كان خطيباً فاضلاً وله توالييف، مات في ربيع الأول سنة ١٧٣٨ .

٦٠٥ - أحمد بن قايماز المصرى الأستاذار، مات في ربيع الأول سنة ثمانمائة ٢ .

٦٠٦ - أحمد بن قطب المصرى، نشأ بمصر و تعانى الأدب و كتب الإنشاء وولى

كتابة سر حلب عوضاً عن زين الدين خضر، فدحه ابن نباتة فقال:

يا ذا كرا نعمى ابن خضر عنده لا تخش مضيفة على الطلاب

و انظر إلى بدل آتى من بعده حلبا تجمد للفضل ضوء شهاب

بدل من الأبدال فى أوصافه يعزى إلى قطب من الأقطاب

ثم صرف عنها و عاد إلى القاهرة فمات بها سنة ٧٤٨ و قد جاوز الستين .

٦٠٧ - أحمد بن قطلو ٣ العلائى الحلبي و أبوه عتيق علاء الدين كندغدى ٤،

ولد سنة ٧١٧، و سمع بحلب من إبراهيم بن صالح بن العجمى و حدث،

سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله فى عشرة الحداد على ابن فادشاه

(١) ر: ثمانى مائة .

(٢) ر: ثمان و ثلاثين و سبعائة .

(٣) وقع فى الشذرات ٣٢٧/٦ : قطلوبغا .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : كيدغدى، و التصحيح من الشذرات ٦١/٦، ذكره

فيها فى ذكر ابنه شهاب الدين أحمد بن كندغدى استطرادا و لفظه: كندغدى- بضم

الكاف و سكون النون و دال مضمومة و غين معجمة ساكنة و دال مهملة

مكسورة- لفظ تركى معناه بالعربية ولد النهار . م . م . و كان أبوه علاء الدين

أستاذار الأيمير اقتمر- خ .

إلى آخر الجزء، و مات في ثامن عشرين من شعبان^١ سنة ٧٩٣ .
 ٦٠٨ - أحمد بن كشتغدي^٢ بن عبد الله المعزى الصيرفي المصرى، ولد في
 رمضان، وقيل في ربيع الأول سنة ٦٦٣، و سمع من أحمد بن عبد الله
 ابن النحاس و المعين أحمد بن على الدمشقي و النجيب القيسى و عبد الهادى
 القيسى و أبى حامد ابن الصابونى و غيرهم، و أجاز له عمر الكرماني
 و ابن عبد الدائم و أحمد بن سلامة، و كان سماعه صحيحا و أكثر عنه
 الطلبة، و كان مليح الصورة، حسن الهيئة، طويل الروح فى الإسماع
 لا يرد من قصده، و كان من أجناد الحلقة من أهل الخير و العفاف
 و الوقار، أسمعه أبوه و أسمع أخاه محمدا، حدثنا عنه جماعة من مشايخنا،
 و حدث كثيرا، مات فى ١١ صفر سنة ٧٤٤ .

٦٠٩ - أحمد بن كيدغدى العزى، ولد سنة ٣٠٠، و سمع من النجيب
 الحرانى و غيره، رأته بخط ابن رافع و ضبب عليه .

٦١٠ - أحمد بن لؤلؤ الرومى شهاب الدين ابن النقيب، ولد سنة ٧٠٦،
 و اشتغل بالعلم و له عشرون سنة، و سمع الحديث من ابن القماح و ابن
 عبد الهادى و الميدومى، و مهر فى الفنون، و اختصر الكفاية، و عمل تصحيح
 المهذب و نكت المنهاج و غير ذلك، و تفقه على السنباطى و السبكي

(١-١) ر : ثامن عشرى شعبان .

(٢) كندغدى .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) كذا فى الأصول، و فى المعجم الصغير : تسع و سبعين .

و نحوهما ، و أخذ العربية عن أبي الحسن ابن الملقن و أبي حيان و برع ،
 و كان وقورا ساكنا خاشعا قانعا^١ ، انتفع به الطلبة و تخرج به الفضلاء ،
 و اختصر التنييه فصحح على قاعدة المتأخرين ، و اختصر هذا المختصر
 فاقتصر من^٢ ذكر الخلاف على الراجح ، و هو لطيف كثير الفائدة سهل
 التناول و لكننه لم يرزق حظ الحاوي الصغير ، ترجم له الإسنوى في
 الطبقات ترجمة جيدة قال فيها : كان عالما بالفقه و القراءات و التفسير
 و الأصول و النحو ، و يستحضر من الأحاديث كثيرا خصوصا المتعلقة
 بالأوراد و الفضائل ، و كان ذكيا أدبيا شاعرا فصيحاً متواضعا كثير
 المروءة و البر و التصوف^٣ و الحج و المجاورة ، مواظبا على الإشتغال
 و الإشتغال ، لا أعلم بعده من اشتمل على صفاته ، و كان أبوه روميا من
 نصارى أنطاكية ، فوقع في سهم بعض الأمراء فرباه و أعتقه ، و باشر
 النقابة لبعض الأمراء فعرف بالقيب ، ثم انقطع و تصوف بالبيبرسية فلزم
 الخير و العبادة ، و نشأ له ولده الشهاب على قدم جيد ، فكان أولا بزى
 الجند ثم حفظ القرآن و قرأ بالسبع ، ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة
 فلازم إلى أن مهر ، قال : و لم يكتب قط على فتيا تورعا و لا ولى تدريسا ،
 و كان مع تشده في العبادة حلو النادرة كثير الانبساط و الدعابة^٤ ،

(١) ب : فائقا .

(٢) ر : على .

(٣) ا : التصون .

(٤) في هامش ا : انتهى .

و مات قبله أى قبل الإسنى^١ مطعوناً فى نصف شهر رمضان سنة ٧٦٩ .
٦١١ - أحمد بن أبى المجد بن ضرغام بن أبى المجد البعلى الحموى القطان ،
سمع مسند أحمد على المسلم بن علان ، روى عنه شهاب الدين ابن رجب فى
معجمه بالإجازة .

٦١٢ - أحمد بن محمد بن الحسام آقوش الرومى الأصل اليونانى^٢ ثم الدمشقى
المؤذن ، سمع من أبى بكر بن مشرف وإسماعيل بن عمر بن الحموى وابن
الشحنة وغيرهم ، وأجاز له الدشتى والقاضى تقي الدين سليمان وإسماعيل
ابن مكتوم وآخرون وحدث ، ومات فى المحرم سنة ٧٧٦ .

٦١٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم^٣ بن إبراهيم^٣ الأذرى الأصل ثم الدمشقى
ثم المصرى ، ولى أبوه القضاء بدمشق ، وكان هو فاضلاً حسن الشكل
والخلق والخلق ، ناب فى الحكم ، وحج غير مرة ، وكان له إجازة من
ابن القواس وأبى الفضل بن عساكر والعز الفراء وغيرهم ، وسمع من
التقى سليمان والحسن الكردى وأبى الحسن الوائى ، وأسمع ابنته مريم على
الوائى والدبوسى ، وعمرت^٤ حتى كانت آخر من حدث عنهما بالسماع ،
سمعت منها الكثير ؛ مات بالقاهرة فى خامس عشرى شعبان سنة ٧٤١ عن

(١) ا، ي، ر : ومات بعده مطعوناً .

(٢) ر : التونسى .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) ا : وكانت .

(٥) ا : فعمرت .

نحو الستين^١ .

٦١٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوى ، شهاب الدين بن الضياء ، ابن عم القاضى صدر الدين ، كان شيخ الخانقاه الجاولية^٢ ، وناب فى الحكم عن ابن عمه ، ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٩٥ .

٦١٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى صفى الدين أخو الرضى ، ولد سنة ٣٣ ، وسمع الصحيح من ابن أبى حرمى ، وسمع من شعيب الزعفرانى وابن الجبزى وغيرهما وحدث ، وكان ديناً خيراً ، وكان قد أضرب فسقط من مكان عال فانقذت^٣ عيناه وأبصر ، ومات فى شوال سنة ٧١٤ .

٦١٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى عماد الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين الحنبلى ، ولد سنة ٦٣٧ ، وسمع من الكاشغرى وابن الخازن ومن ابن رواج^٤ وجماعة ، وحدث و تفرد بأجزاء ، وكان يؤم بمسجد ، وله مدارس ، مات سنة ٧١٠ فى جمادى الآخرة ، روى

(١) ر : السبعين .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : كان شيخ الخانقاه و الجاولية ؛ والتصحيح من النجوم الزاهرة ١٩/٩ فقال فى الهامش نقلاً عن خطط المقرئى ٢ / ٤٢١ : الخانقاه الجاولية ، إن هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش ، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولى فى سنة ٧٢٣ هـ - خ .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : فانفتحت ، وما أثبتناه فى المتن ثابت فى ا ، ي ، ر ؛ فانقذت أى غارت - انظر لسان العرب .

(٤) ا : رواج .

عنه القطب و البرزالي و السبكي و الذهبي و غيرهم .

٦١٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنّام الدمشقي ابن المهندس ، قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء ، روينا جزء البطاقة عن شيخنا عنه بسنده إلى مؤلفه أبي القاسم حمزة الكناني .

٦١٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف المرادي القرطبي العشاب ، ولد في ربيع الأول سنة ٤٩٩ ، و روى عن أبي محمد بن برى ، و سمع من ابن هارون الموطأ ، و أخذ عن أبي إسحاق بن عباس و أبي القاسم بن الفراء و من عبد الله بن محمد اللخمي ابن الحجام و من أبي علي حسن بن حسين خطيب تونس و من أبي العباس بن الغماز و غيرهم ، و اشتغل في النحو و غيره و وزير للجبانى^١ صاحب تونس ، ثم نزل الإسكندرية و حدث بها بكثير من مسموعاته ، و سمع منه تقي الدين ابن عرام و آخرون ، و آخرهم شيخنا برهان الدين الشامي ، و مات بها في سنة ٧٣٦ .

٦١٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين بن القاضي فتح الدين بن الشهيد ، تفقه قليلا ، و شارك في الفضائل ، و قال الشعر ، و ولى بعض الأنظار بدمشق ، مات^٢ سنة ثمانمائة .

٦٢٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي أبو محمود ، ولد سنة ٧١٤ ، و عى بالحديث فسمع من أصحاب ابن عبد الدائم و النجيب و ابن علاق فأكثر و برع و جمع ، و شرع في شرح سنن أبي داود ، و درس بالتنكيزية

(١) ر : للجامي .

(٢) زيد في الشذرات ٦/٣٦٤ : في ذى القعدة .

بعد العلائي، و ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: طالب مفيد، سريع القراءة، سمع الكثير، و مات بالقدس سنة ٧٦٥.

٦٢١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدي شهاب الدين ابن شيخ الوضوء^٢ كانت له عناية بالعلم، و مات في ربيع الأول سنة ٧٩٩.

٦٢٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم المراغي الرومي الحنفي، قدم دمشق و صار شيخ زاوية بالشرف الأعلى. و كان حسن النعمة إلى الغاية، ولى مشيخة الحاتونية و إمامة الحنفية بالجامع الأموي، و كان الأفرم بكرمه و يعظمه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ٧١٧.

٦٢٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الاخوة المصري شهاب الدين بن زين الدين، ولد سنة ٦٤٥، و سمع من الرشيد العطار مجلس البطاقة، و حدث به عنه و تفرد بالسماع منه، و كانت وفاته في رجب سنة ٧٤٥.

٦٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن تمام بن السراج الصالحى الحنبلى، ولد سنة ٦١١، و حضر في الثانية على عمر بن القواس معجم ابن جميع، و سمع من يوسف الغسولى وغيره و حدث، سمع منه سعيد الذهلى و الحسينى وغيرهما، و قال ابن رافع: كان رجلا جيدا، مات في ذى الحجة سنة ٧٦٠.

(١) زيد في المعجم الصغير: في ربيع الأول.

(٢) وفي الشذرات ٦/٣٥٧: المعروف بابن شيخ الوضوء، قال ابن حجر: كانت له عناية بالعلم و عرف و ائده بشيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المظاهر فيعلم العوام الوضوء.

٦٢٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الخراساني، الشيخ ركن الدين بن وحيد الدين الصوفي الشافعي، قدم دمشق ودرس بالركنية بها، واختص بتكيز، وكان يكثر الاجتماع به مع الشيخ الظهير، فلما أبعده تكيز الشيخ الظهير أبعده معه ومنعه من الاجتماع به، وكان درس بالركنية من الحاوي الصغير، وولى مشيخة الطواويسية وحصل 'به لوقف' الركنية نفع، واستمر بعد سخط تكيز عليه خاملا إلى أن مات، وهو والد البدر شيخ الطواويسى والشيخ على أحد الصوفية بالخاتونية، مات يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤١ .

٦٢٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الواسطي ثم الأشموى، جمال الدين الوجيزى، كان قد حفظ كتاب الوجيز واعتنى به فعرف به، وكان يقول إنه أسن من بدر الدين ابن جماعة بسنة، وضعف بآخره عن الحركة فلزم بيته حتى مات فى رجب سنة ٧٢٩ .

٦٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الحلبي الجبريني، تعانى القراءات فهر فيها وقرأ مدة، ومات بقرية جبرين فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٩٣ .

٦٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى طاهر الحمصى المعروف بابن الصيرفى، سمع من ابن الشحنة من البخارى وحدث، سمع منه ابن ظهيرة .

٦٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى ثم المكى زين الدين حفيد الحافظ محب الدين، ولد سنة ٦٩٣، وروى عن يعقوب بن أبى بكر الطبرى من جامع الترمذى وحدث، وكان صالحا فاضلا جوادا عاقلا كثير الرئاسة

(١-١) ر: له بوقف .

والسودد^١ من بيت كبير ، وأقام بمصر في خانقاه سعيد السعداء ، وله نظم ، ورجع إلى مكة فانقطع ، وجاور بالمدينة سنين من سنة ٣٧ إلى سنة ٤١ فأقام بمكة إلى أن حضر أجله ، ومات في ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

٦٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز النويري ، محب الدين بن أبي الفضل قاضي مكة و ابن قاضيها ، أسمعه أبوه علي العز ابن جماعة وغيره ، وتفقه بأبيه وغيره ، وولى قضاء المدينة في حياة أبيه وقضاء مكة بعده ، ولم يزل إلى أن مات بها سنة ٧٩٩ ، وكان عارفا بالحكم .

٦٣١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله المقدسي الحنبلي أحضر على الحجار و أسمع من غيره وتمهر ، و تكلم على الناس فأجاد ، وكانت له عناية بالحديث ، مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ .

٦٣٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسيني شهاب الدين بن أبي المجد نقيب الأشراف بحلب ، ولد بعد سنة سبعمائة تقريبا وولى نقابة الأشراف ، وكان حسن الطريقة جميل الأخلاق ، مات سنة ٧٧٨ ، وهو والد شيخنا بالإجازة أحمد بن أحمد^٢ بن محمد نقيب الأشراف بحلب .

٦٣٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني شرف الدين ابن العلامة أبي بكر قطب الدين ، ولد سنة ٤٨ أو في التي بعدها ، وسمع علي أبي عبدالله بن أبي البركات بن أبي الخير الهمداني صحيح البخاري بإجازته

(١) ر: التودد .

(٢) ر: احمد بن احمد بن محمد .

العامّة من أبي الوقت بقراءة الفخر التوزري بمكة، و ذلك في شهور سنة ٥٨، و سماع أبا اليمن ابن عساكر و يعقوب بن أبي بكر الطبري، و سماع من أبيه كثيرا، و أجاز له أبو الفرج الحراني و شيخ الشيوخ بجهاة و الرشيد العطار و أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي و عبد الله بن عثمان بن دحية و ابن غزون^١ و آخرون، و حدث بقوص و القاهرة و مكة و غيرها، و كان كريم النفس، حسن الخلق، و جاور بمكة مدة^٢، و ترسل عن أمير مكة إلى سلطان مصر، و مات سنة ٧١٤ في صفر بالقاهرة، و أبوه ابن عم والد أحمد بن محمد بن علي الآتي، و تأخر بعد وفاة هذا زمانا.

٦٣٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحى، ابن عم التقي سليمان بن حمزة شهاب الدين بن السيف الشاهد بجانوت العسرونية^٣، ولد في رمضان سنة ٥٢ أو بعدها، و سماع من ابن عبد الدائم الأربعين الأجرية و جزء ابن الفرات و نسخة نعيم ابن الهيصم^٤ و حديث أيوب و المبعث لهشام بن عمار و جزء بكر بن بكار و غير ذلك، و سماع أيضا من عبد الوهاب^٥ بن الناصح و ابن أبي عمر و آخريين، و تفقه و حفظ المقنع، و كان يكرر عليه إلى أن مات في

(١) عزون .

(٢) ثابت في الأصل، و سقط من بقية النسخ .

(٣) ر: القسرونية .

(٤) راجع لترجمة نعيم بن الهيصم لسان الميزان ١٧١/٦ .

(٥) ب: عبد الواحد .

(٦) زيد في ر، ا: جماعة .

رجب سنة ٤٧٢^١ .

٦٣٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الأنصارى

القناني - من الطالع^٢ .

٦٣٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن قعنب أبو جعفر الغرناطي ، أخذ عن أبي

جعفر ابن الزبير و أبي محمد بن سماك وغيرهما ، وكان عارفا بالمسائل

والاحكام ، جيد المعرفة بالوثائق ، وكان حلو النادرة ، ثم ولى القضاء

بأماكن منها بسطة ، ومات في شعبان سنة ٧٣٢ .

٦٣٧ - أحمد^٣ بن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سبعمان؛

البكرى الشريشى ، مات بمنزلة الحسا بين الكرك ومعان^٤ وهو متوجه

إلى الحجاز في منسليخ شوال سنة ٧١٨ ، و مولده بسنجار في سنة ٥٣ ،

حدث بجزء ابن عرفة عن النجيب وجماعة ، وكان من كبار الأئمة الفضلاء .

٦٣٨ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

ابن حسين بن علي بن سليمان بن أبي عرفة اللخمي السبتي أبو حاتم بن أبي

القاسم بن أبي العباس العزفي ، ولد سنة ٦٣٤ ، ولى إمرة سبته بعد أبيه ،

وأخذ له البيعة أخوه أبو طالب فباشرها مدة ، ثم ترك واعتزل وتخلى

عن الإمرة لابن أخيه ، واقتصر هو على أملاك له يغدو إليها ويروح ،

(١) ر: ثلاث وأربعين وسبعمايةة .

(٢) ترجمته في الطالع السعيد طبعة مصر ص ٥٤ نقال : إنه مات ١/٤ ذى القعدة

سنة ٧٠٩ .

(٣) هذه الترجمة زيادة في هامش ا . و ترجم له في الشذرات ٤٧/٦ .

(٤) وفي ذيل مرآة الزمان ٢٩٢/٤ : سمحان .

(٥) معان - مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء - انظر

معجم البلدان ٩٣/٨ .

و كان قد قرأ على أبي الحسين بن أبي الربيع و تأدب به ، و سمع من أبيه
 و 'أبي الحسن الرعيني' و غيرهما ، و أجاز له أبو عمرو بن الحاج و أبو الحسن
 ابن قطرال و أبو عبد الله بن الأبار و أبو بكر بن سيد الناس و غيرهم ، و من
 أهل الشام قطب الدين بن أبي عصرون و تمام مائة نفس ، و في أيامه كسر
 أسطول المسلمين أساطيل الفرنج ، فعد ذلك من يمن نقيته^٢ ، و كان
 ذلك في سنة ٦٩٨ ، و مدحه الشعراء بذلك ، ثم لما استولى ابن الأحمر على
 سبتة دخل هو غرناطة سلب المال ، و أقام بها على حالة إجلاله^٣ لدينه ،
 ثم رجع إلى فاس ثم إلى سبتة لما استعادها يحيى ابن أخيه ، فاستمر بها على
 حالته الأولى في غاية من التمسك بالديانة إلى أن مات في ربيع الأول سنة
 ٧١٠ ، و كانت جنازته حافلة جدا ، و كان نسيج و حده حياء و عفافا
 و انقباضا و إثارا للعافية و اختيارا للسكون - رحمه الله - ذكره لسان الدين
 ابن الخطيب مطولا و هذا ملخص ما ترجمه به .

٦٣٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي أبو عمرو المالكي ،
 ولد سنة ٦٧٢ بغرناطة ، و قدم دمشق ١٠٠٠^٤ ، و سمع من الفخر و الفاروئي
 و غيرهما ، و حدث بجزء الأنصاري ، و كان إمام محراب المالكية ،
 متصديا للفتوى ، و سمع منه البرزالي و الذهبي ، قال البرزالي في الشيوخ

(١) ر : أبي الحسين المرعشي .

(٢) ر : نفسه .

(٣) ا ، ي : اخلال ؛ ر : اجلال .

(٤) موضع النقاط بيض في الأصول .

المتوسطين: كان أحد المفتين في مذهبه، وهو فاضل كثير المطالعة، ملازم الفتوى؛ قال ابن كثير: مات في شهر رمضان سنة ٧٤٥، وتأسف الناس على صلاحه وفتاويه النافعة الكثيرة - رحمه الله تعالى، وجاهه سميته أحمد كان بارعا في الأدب، مشاركا في الفقه والأصول، ثم برع في النحو حتى فاق أقرانه حتى كان يقول: [إذا مت يفعل ابن عصفور - ١] في كتاب سيبويه ما شاء، فإنه لا يجد من يرد عليه؛ وله شرح سيبويه، شرح فائق، وعدة تصانيف، ومات بأفريقية سنة ٦٤٧.

٦٤٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الله^٢ بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن ظاهر بن يوسف الحلبي المعروف بابن النصيب، كمال الدين بن تاج الدين بن كمال الدين^٣ بن زين الدين، ولد سنة ٦٩٥، وأسمع على سنقر الزيني ورشيد بن كامل وجماعة من أصحاب ابن خليل، وولى كتابة الإنشاء بحلب، وكتب وجمع وعلق كثيرا، روى عنه ابن بردس وابن عشائر وابن ظهيرة، وأثنى عليه ابن حبيب، وعنده عن سنقر مسند الشافعي والبخاري وعليه إبراهيم ابن عبد الرحمن الشيرازي جزء سفيان [بن عينية: أنا السخاوي، وحدث عن والده يعزى^٥ إلى الأعمش - ٦]، مات بحلب في سنة ٧٦٤.

- (١) ما بين الحاجزين ثابت في الأصل وكذا في البغية للسيوطي، وموضعه بياض في بقية النسخ.
- (٢) ب، ر: هبة الله.
- (٣) ر: جمال الدين.
- (٤) كذا، ولعل الصواب: عن.
- (٥) في الطبعة الأولى: يعز.
- (٦) ما بين الحاجزين سقط من ا، ر، ي.

٦٤١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم الشيخ بدر الدين بن صاحب شرف الدين بن صاحب زين الدين بن صاحب محي الدين بن صاحب بهاء الدين ابن حنا الأديب العلامة الفقيه الشافعي حفيد الآتي ، ولد سنة ١٨ فيما ذكر هو أو سنة ١٧٠ . وقرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي : مولده سنة ٢٧ ، فغلط في ذلك ، وغلط في اسمه أيضا فسماه محمدا ، وذكر أنه ولي نظر المطابخ السكرية بمصر ، وقال إنه شرح قطعة من مقامات الحريري و اختصر تلخيص المفتاح فسماه لطيف المعاني ، قلت : ولي تدريس الشريفة بمصر ، ودرس في الحارثي دروسا حسنة متقنة ، وكان قيا به ، وله عليه تعليق ، ومهر في الشطرنج وهو القائل :

لى فى الشطرنج علم أتقن الإدمان حفظه
ألب الغائب منها فأراه طبقا يقظه

ونظم القصائد النبوية ، وأجاد فى المقاطيع ، وكان حاداً النادرة ، سريع البادرة ، يهاب جانبه ، ويرعاه عدوه وصاحبه ، ولم يزل إلى أن وقع له مع الشيخ سراج الدين البلقيني ما وقع ، فما خلص إلا بعناية أكمل الدين وغيره ،

(١) ر : نحر الدين .

(٢) من ر ؛ وفى الطبعة الأولى : العالية .

(٣) ا : طبعا ؛ ر : طيبا .

(٤) ر : حلو .

(٥) ر : المبادرة .

وذلك في سنة ٨٦ ، وعاش بعد ذلك إلا أن قدرت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٧٨٨ ، وكان كثير الحج والمجاورة ، وله مقاطيع كثيرة ذلك ، وأفرد جزءا سماه مقطعات النيل ، فيه أشياء لطيفة ، منها لما هجم النيل على غفلة :

قد قلت لما أن تزايد نيلنا أو كاد ينزل ذروة المقياس
يا نيل يا ملك المياه بأسرها ما في وقوفك ساعة من باس
وله في عكس ذلك :

تقاصر النيل عنا تقاصرا متتابع
حتى قنعنا اضطرارا منه بمص الأصابع
وله لما انكشف الماء عن الأرض التي بين الفسطاط والروضة :
كانت لمصر ميزة بنيلها وقد خلت
كانه بعل لها من بعده ترمّلت
وله لما أفرط في الزيادة :

طغى النيل^٢ عن حد عاداته وعلّمنا الجهل في العالمين
فصرنا نكشف عوراتنا وكنا نخوض مع الخائضين
ومن لطيف قوله :

طاف بكأس الصبوح تجلى فصقب^٣ الديك ثم ماحا
كأنه ظن من صفاها بأنها عينه فصاحا

(١) كذا في الأصول كلها ، ولعل الصواب : إلى .

(٢) في الأصل : الماء .

(٣) ص : فصق .

قرأت عليه شيئا يسيرا و سمعت من فوائده - رحمه الله ، و له في الشطرنج :

أميل لشطرنج أهل النهي^١ و أسألوه من ناقل الباطل

و كم لي أهذب لعابها و يأبى الطباع على الناقل

٦٤٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم المسند المعمر الرئيس

بدر الدين بن الجوخى ، و عرف أيضا بابن الزقاق ، ولد سنة ٦٨٣ ، و أسمع

الكثير على الفخر ابن البخارى و زينب بنت مكى و عبد الرحمن بن الزين

و التقى الواسطى و أبى الحسين اليونينى فى آخرين ، و حدث بالكثير ،

و خرج له الجمال السمرى مشيخة و الحسينى أخرى ، و حدث^٢ عنه

الحفاظ ، و حدث عنه شيخنا العراقى . قال ابن رافع : حدث كثيرا و طال

عمره و انتفع به ، و كان يباشر فى الجيش ثم ترك و أقبل على إسماع

الحديث و كان مشكورا ، مات فى رمضان سنة ٧٦٤^٣ بعد أن حدث

بالمسند بسماعه من زينب بنت مكى ، و ذلك بعد سنة ٦٣ ، و مما كان

يرويه الجزء الأول من مسند الهيثم بن كليب ، سمعه من أحمد بن شيان : أنا

ابن طبرزد بسنده .

٦٤٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمنانى البيابانكى^٤ ، يلقب علاء الدين^٥

(١) ر : المنى .

(٢) ر : و أخذ .

(٣) فى هامش ب : أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلىة و المعز عبد الرحيم بن الفرات الحنبلى .

(٤) ر : البيابانكى .

(٥) ر : علاء الدولة .

وركن الدين ، ولد في ذى الحجة سنة ٥٩ ، و تفقه و طلب الحديث ، و سماع من الرشيد بن أبي القاسم وغيره ، و شارك في الفضائل و برع في العلم ، و اتصل بأرغون بن أبغا ، ثم تاب و أناب [و دخل - ١] الخلوّة ، و صحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن ، و خرج عن بعض ماله ، و حج مرارا ، و له مدارج المعارج . قال الذهبي : كان إماما جامعا كثير التلاوة ، و له وقع في النفوس ، و كان يحط على ابن العربي و يكفره ، و كان مليح الشكل ، حسن الخلق ، غزير الفتوة ، كثير البر ، يحصل له من أملاكه في العام نحو تسعين ألفا فينفقها في القرب ^٢ ، أخذ عنه صدر الدين بن حمويه و سراج الدين القزويني و إمام الدين علي بن مبارك البكري ، و ذكر أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة ، و كان مليح الشكل ، كثير التلاوة ، كثير البر و الإيثار ، و كان أولا قد داخل التتار ثم رجع و سكن تبريز و بغداد ، و مات في رجب ليلة الجمعة سنة ٧٣٦ .

٦٤٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن هزهاز ، و يقال : هزاهز ، شمس الدين أبو العباس المرادوى الطيار ، سماع على الفخر على مشيخة ابن السبط ، و حدث في أواخر سنة ٧٥٢ .

٦٤٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الهاشمي الطنجالي من أهل مالقة ، أخذ عن أبيه و عن جده أبي جعفر و أبي عبد الله بن اليتيم و أبي الخطاب بن واجب و أبي عبد الله بن صاحب الأحكام و أبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون و أبي الربيع بن سالم في آخرين بالإجازة

(١) ما بين الحاجزين من ر ، و موضعه بياض في بقية الأصول .

(٢) ر : العرب .

وسمع من أبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن عياش الخزرجي وأبي عبد الله ابن ربيع وأبي عبد الله بن برطال و مالك بن المرحل و علي بن يوسف ابن قطرال وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن اللباد وأبي العباس ابن الغزاز وأبي الفتح بن دقيق العيد وأبي إسحاق بن الحاج القرطبي نزيل تونس، وكان أصيلاً، وجيهاً، دمث الأخلاق، صافي الود، وكان يكتب الشروط ثم ترك، واقصر على الخطابة والإمامة بمالقة، قال ابن الخطيب: رافقته إلى العدو فبلوت منه فضلاً وسذاجة، مات في شوال سنة ٧٦٤ .

٦٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد البكري كمال الدين ابن الشريشي، ولد بسنجار سنة ٥٣، وسمع من النجيب والعز وغيرهما، وبمصر من ابن أبي الخير وابن الصيرفي وابن علاق وغيرهم فأكثر، وبدمشق عن أصحاب ابن طبرزد وغيرهم، وقرأ الكتب الكبار، وناب في الحكم عن ابن جماعة، ودرس بالشامية والناصرية، وولى وكالة بيت المال ودار الحديث الأشرفية، وشارك في الفضائل، ودرس وأقنى، وكان حسن الشكل مهيباً صليلاً^٢ في دياناته، جيد العقل، مشكوراً في نظر الوقف، خبيراً بالأمور، يدرى العربية والأصول، ذا مروءة وعصية ونهضة وأمانة وسكينة، وانتقى له المقاتلي ثلاثة أجزاء، ومات في طريق الحجاز في سلخ شوال سنة ٧١٨، وهو صاحب البيتين المشهورين كتبهما إلى بدر الدين:

مولاي بدر الدين صل مدقفا صيره جبك مثل الخلال

(١) ليس في ب .

(٢) ر: صلباً .

لا تخش من عيب إذا زرتة فما يعاب البدر عند الكمال
فبلغ ذلك صدر الدين ابن الوكيل فقال :

يا بدر لا تسمع كلام الكمال فكل ما تمق زور محال
فالتقص يعرفوا البدر في تمه وربما يخسف عند الكمال
وهو القائل في الحسام الحنفي لما عزل :

يا أحمد الرازي قم صاغرا عزلت عن أحكامك المشرفة
ما فيك إلا الوزن والوزن ما - يمنعك الصرف بلا معرفه

٦٤٧ - أحمد بن محمد بن أحمد الشطرنجي ، يلقب الفار و الجرافة لكثرة
أكله ، كان يتعاني نظم المواليا و يحفظ منه كثيرا جدا . وكان غالية في الشطرنج .

و من نظمه :

سلطان حسنو قد أرسل للهيج أفكار

بجرد البيض من لخطو بلا إنكار

تلين بعدد و عصائب سائر الأبقار

فطلب جيش عذار و دار بالبيكار

وله :

من أمها في القيادة أصبحت آفه

و أختها في ربوع الحى وقافه

فكيف يمكن تجي في القصف خوافة

وستها الأصل شامية و طوافه

مات في حدود الأربعين و سبعمائة أو بعد ذلك .

٦٤٨ - أحمد بن محمد بن أحمد الرعيني أبو جعفر، ولد سنة ٧٠١، وقرأ على الأستاذ أبي الحسن الفنجاطي وغيره، و كان حسن الخط يكتب عقود الإجازات مع معرفة بالعربية و مشاركة في الفقه، ثم ولي القضاء ببعض البلاد، و كانت وفاته في سنة ٧٤٤ .

٦٤٩ - أحمد بن محمد بن أحمد التجيبي^١ من أهل أندرش^٢ و سكن الرقة^٣ يكنى أبا جعفر و يلقب العاشق، و كان فيه ظرف في اللوذية، عظيم المشاركة، قال أبو البركات : كان مقبول الشهادة ببلده، و كان يشارك في العدل؛ و تكسير الأرض و قرص الشعر في طريق التصوف و في شيء من الغريب^٤، فن شعره :

كأس الوصال على الأحباب قد دارا لم يبق من ظمأ الهجران آثارا
أكرم بخمر يد الرضوان تمزجها كست أباريقها حسنا و أنوارا
على بساط من الإخلاص قد نزلوا فشاهدوا من صفاء الود أسرارا
و هي طويلة، و كانت وفاته في المحرم سنة ٧٣٥ .

(١) ر : النجيبى .

(٢) كذا، و في معجم البلدان : أندراش - زيادة الألف بعد الراء، بلسدة بالأندلس من كورة البيرة - خ .

(٣) ب : المرية .

(٤) ب : العدد .

(٥) ب : العربية .

٦٥٠ - أحمد بن محمد بن أزدمر العزيمي الصرخدي الدوادار، سبط عز الدين صاحب صرخد المعروف بابن صاحب صهيون، ولد سنة ٧٥، وسمع من الفخر ابن البخارى وحدث، وسمع منه الحسيني وأغفل ذكره في ذيله، مات في صفر سنة ٧٤١.

٦٥١ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إسرائيل بن أبي بكر السلمي المعروف بابن القصاع يكنى أبا بكر، ولد سنة ٦٦، وسمع على أحمد بن عبد الدائم من الترغيب والترهيب للأصبهاني حضورا في الثانية، وأحضر في الخامسة على الكمال ابن عبد الأول من المزكيات، وسمع من الفخر بن البخارى متقى من الشمايل انتقاء الشيخ علاء الدين ابن العطار: أنا الكندي، وأجاز له النجيب^١ وحدث، ومات في شهر ٢٠٠٠.

٦٥٢ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي بن محسن الإسعدي ثم الصالحى المرستاني، سمع من الفخر مشيخته، وكان شيخ الخانقاه بممص، ومات في ذى الحجة سنة ٧٤٧.

٦٥٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الطبرى ثم المسكى، ولد سنة ٦٧٣، وسمع من الرضى الطبرى ومن فاطمة بنت العسقلاني^٢ وتفرد بالرواية عنها، وكان خيرا، مات في رجب سنة ٧٨٠،

(١) ر: النجيب وغيره .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ١: القسطلاني .

ذكره ابن الجزرى^١ فى مشيخة الجنيد^٢ بن أحمد البليانى، ولم يعرف^٣ من حاله شيئاً .

٦٥٤ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الشيبانى الحرانى المقرئ أبو العباس، ولد له بجران فى رجب سنة ٦٤٨، وتلا بالسبع على الزواوى و الفاضلى والوزيرى والإسكندرى، وسمع الحديث الكثير من الفخر بن البخارى وابن الزين عمر والقاسم الإربلى وابن عرب شاه وابن الصابونى وإبراهيم ابن أبى عبدالله بن السديد والرشيد العامرى فى آخرين وحدث، وتصدر بجامع دمشق لإقراء القرآن تلقينا وتجويدا ورواية، وأم بالمدرسة الصدرية مدة، وكان يتبلغ بشيء من التجارة مع حسن الخلق والتودد، وانتفع به جماعة، وكان صالحا مباركا من أعيان شيوخ القراء، شهد له الفضلاء بالخير والفضل، ومات فى منتصف ذى الحجة سنة ٧٢٥، ذكره البرزالى وابن رافع فى معجميهما .

٦٥٥ - أحمد بن محمد بن إسماعيل الإربلى المعروف بالتعجيزى لحفظه كتاب التعجيز، وكان ينظم الشعر بغير إعراب ولا تصور معنى .

(١) ر: الجوزى .

(٢) ر: الجندى .

(٣) ر: ولم نعرف .

(٤) فى هامش ب: أجاز لشيخنا عز الدين عبد الرحيم ابن الفرات الحنفى .

(٥) من ههنا إلى ترجمة « أحمد بن محمد بن عمر بن سوار » خرم كبير فى « حى » .

(٦) ر: الارملى .

و من عنوانه :

[يا - ١] أيها المعرض لا عن سبيا أصلحك الله وصالى الأربيا
وهو القائل وسمعه منه الصلاح العلائى :

ما فيهن يا سقيع أنى بينكم وسط مذبذب لا إلى هؤلاء^٢ ولا ثمت
وفي القيامة فى الأعراف منقعد وأنظر منكم من يدخل الجنة
فان دخلتم فانى داخل معكم وإن منعتم^٣ فانى قاعد سكت
مات فى شعبان سنة ٧٢٨ .

٦٥٦ - أحمد بن محمد بن أيبك الوزير^٤ الحلبي الأصل نزيل القاهرة يعرف
بابن ناصر الدين ، سمع من العز الحرائى والقطب القسطلانى وغازى
وغيرهم ، روى عنه القطب وابن رافع ، وقال : ولد بعد السبعين ، ومات
فى رمضان سنة ٧٣١ .

٦٥٧ - أحمد بن محمد بن أيبك الخياط شهاب الدين ابن التريكى ، سمع
من عيسى المغارى^٥ وابن مشرف وداود بن حمزة وأخيه التقي سليمان
وغيرهم ، وحدث ؛ سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

٦٥٨ - أحمد بن محمد بن أبى بكر بن مكى بن مسلم بن أبى الجوف^٦

(١) ما بين الحاجزين زيد لاستقامة الوزن .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى : هزلا ، وعليه حاشية : لعله هؤلاء .

(٣) من ر ، وفى الطبعة الأولى : ضيعتم .

(٤) فى الأصل : الوزيرى .

(٥) هكذا فى الأصل ، وهو الصواب ، نسبة إلى مغار - انظر معجم البدان

١٠٣/٨ ، ووقع فى الطبعة الأولى : المغازى ، خطأ - خ .

(٦) ر : أبى الحارث .

المصرى المعروف بالعكوك، تعانى الآداب فمهر فيها وجمع مجاميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات، وكان يحفظ للتأخرين ما لا يدخل تحت الوصف، وله وقف يحصل منه فى الصيف ما يتبلغ به فى الشتاء، ويصيف غالبا فى الشام ويشى بمصر إلا أنه غلبت عليه محبة الحشيشة وهى محنة خسيصة، وقدر أنه مات فى الطاعون فى رجب سنة ٧٤٩ بدمشق .

ومن شعره :

ناظر الجامع الكبير ظلوم إذا اقتدر
أبله ربّ بالعمى وأرحه من النّظر
وله :

قلت له إذ بدأ وطلعتَه قد أشرقت فوق قائمة تامه
هب لى مناما فقال كيف وقد رأيت شمس الضحى على قامه

٦٥٩ - أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص الهنتانى^٢ المغربى أبو العباس، ويلقب أبى السباع، ولى تونس و ما معها من بلاد المغرب فى سنة ٧٧٢، وكان شهها شجاعا، ولى كل من ذكر فى عمود نسبه المملكة إلا أباه وجد أبيه، وكانت وفاته فى شعبان سنة ٧٩٦، وولى بعده أبو فارس عبدالعزيز .

٦٦٠ - أحمد بن محمد بن أبى بكر الحريرى شهاب الدين المدير، سمع من

(١) ر : قياما .

(٢) ر : الهناتى ؛ و ذكر ياقوت فى معجم البلدان ٨ / ٤٨٢ موضعا يسمى « هنا » بالضم ، ففعل الصواب ما فى « ر » : الهناتى ، منسوباً إليه .

النجيب مشيخته وأبداله ومجالس الخلال العشرة، والثالث والرابع من الأبدال المخرجة له وغير ذلك، وسمع أيضا من شمس الدين ابن العماد وإبراهيم بن مناقب وغيرهما، وكان مولده سنة ٦٠ تقريبا وحدث، سمع منه جماعة من شيوخنا، منهم زين الدين بن الحسين قاضي المدينة الشريفة، وكانت وفاة المدير في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٥ .

٦٦١ - أحمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني شهاب الدين ابن العطار أخو الشيخ تقي الدين، سمع من غازي المشطوبني والبرقوهي والدمياطي وغيرهم، حدثنا عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل وآخرون، ومن مسموعاته علوم الحديث لابن الصلاح، سمعها من جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري^١ بسامعه من المؤلف، مات في أواخر المحرم سنة ٧٦٣، وقد حضر عليه أبو زرعة ابن شيخنا في السنة الأولى من عمره .

٦٦٢ - أحمد بن محمد بن براغيث شهاب الدين، كان أحد الأعيان بالقاهرة، وهو خال أبي، مات في شوال سنة ٧٧٦ .

٦٦٣ - أحمد بن محمد بن بكر^٢ القيسي أبو جعفر المريني، كان عدلا عاقدا للشروط، شاعرا فحلا يستعمل اللغة والغريب، فنه في الحكمة :

ليس حلم الضعيف حلم ولكن حلم^٣ من لو يشاء صال اقتدارا
من تغاضى عن السفية بحلم أصبح الناس دونه أنصارا

(١) ر: السهروردي .

(٢) ا: ابن بكرة؛ ر: ابن أبي بكر .

(٣) ا، ر: « حكم » في المواضع الثلاثة .

من يزوج كريمة الهمة العليا علوا فقد أجاد الخيارا
ستريه لدى الولاد بينها العلم والحلم و الأناة كبارا
'ومنه من قصيدة':

أمنها على أن السها منه لى أدنى
خيال أتى نحوى يشق الفلا وهنا
يشق الفلا و اليد و الخيل و القنا
ولو سيم كسر البيت ما اسطاعه وهنا
سرى سلخ شهر فى فواق خلوته
فله ما أنأى سراه و ما أدنا
قال لسان الدين: و هو شعر طلق الجموح فى الإجادة، مات فى ذى الحجة
عام ٧٤٥ .

٦٦٤ - أحمد بن محمد بن بندار الخليلى نزيل طيبة، ذكره ابن فضل الله
فى ذهبية العصر^٢ و قال: لقيته سنة ٧٣٨، و ذكر لى أنهم كانوا من
سكان الخليل ثم زاروا المدينة الشريفة فأقاموا بها، و أنشدنى لنفسه:
أصبحت جارا للنبي — لى به اعتضادى وانتصارى
ولذاك عدت العدى أسرى المهالك و الديار^٢
قام الرجال بنصرهم و أنا انتصارى بالجوار^٢

(١-١) ر: و منه قصيدة من نظم .

(٢) وقع فى الطبعة الأولى: القصر، و التصحيح من كشف الظنون ١/١٠٣١،
وقدمر غير مرة - خ .

(٣) ا: القفار .

(٤) ا: بالحوارى .

٦٦٥ - أحمد بن محمد بن بيارس شهاب الدين بن الزكي^١ عنى بالقراءات على الشيخ شمس الدين بن نمير السراج الكاتب، ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه، ومات في صفر سنة ٧٩٨ .

٦٦٦ - أحمد^٢ بن محمد بن البتي^٣ الدمشقي الحجازي الأصل، مات بدمشق في ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٨، ومولده تقريبا سنة ٣٧، سمع من الرضى بن الزار، صحيح مسلم، قال ابن أبيك الديميطي: وكان فاضلا .

٦٦٧ - أحمد بن محمد بن جبارة^٤ بن عبد الولى المرادوى ثم الصالحى الحنبلى المقرئ شهاب الدين، ولد قبل الحسين وأرخه بعضهم سنة ٤٧، وأحضر فى الرابعة على خطيب مردا، وسمع من الكرماني وابن عبد الدائم، وقرأ القراءات على الراشدى وتمهر فيها وفى القراءات^٥، وأخذ الأصول عن القرافى وتفقه وشارك فى الفضائل، وسكن حلب مدة ثم القدس، وشرح الشاطبية شرحا مطولا وفى احتمالات بعيدة بحيث أنه قال فى قول الشاطبي:

وفى الهمز انحاء وعند نحاته يضىء سناه كلها اسودّ أليلا

(١) وقع فى النجوم: الركن .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٣) هذه الكلمة غير واضحة فى الأصل .

(٤) كذا فى الأصل .

(٥-٥) وقع فى الشذرات ٨٧/٦ تقديم وتأخير فى عمود نسبه ونصه: عبد الولى

ابن جبارة - خ .

(٦) موضع « القراءات » بياض فى ا .

يحمل خمسمائة ألف وجه وثمانين ألف وجه ، وله شرح الرائية و نونية
السخاوى فى التجويد ، و اشتهر بالقراءات ، مات بالقدس نجاة [فى رجب - ١]
سنة ٧٢٨ .

٦٦٨ - أحمد بن محمد بن أبى جبل المعافى الأندلسى ، له مرثية فى أبى جعفر
ابن الزبير ، أولها :

عزيز على الإسلام و العلم ما جرى فكيف لعينى أن يلم بها الكرى
حقيق لعمرى أن تفيض نفوسنا و فرض على الأكباد أن تتفطرا
وإن كان للصبر الجميل رجاحة فرب مصاب صير الحزن أعذرا
أصبر وها ركن الديانة قد وهى وذا مربع التدريس أصبح مقفرا
يقول فيها :

أبعد حلول ابن الزبير برمسه نقيم دليلا أو تومل مظهرا
تحرى كتاب الله شغلا فلم يزل مقبها عليه رأحا و مبكرا
متى جثته ألقىته متلبسا به تاليا أو مقرئا أو مفسرا
فوا أسفا للعلم ضاعت فنونه و أمسى من التحقيق منقسم العرى

٦٦٩ - أحمد بن محمد بن جمعة بن أبى بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصارى
الحلبى شهاب الدين أبو العباس عرف بابن الحنبلى الشافعى ، ولد فى شهر
ربيع الآخر سنة ٦٤٨ ، و تفقه بحلب على الفخر بن الخطيب الطائى^٢ ، و سمع على^٣

(١) من ر ، و أمثله فى الشذرات ٦ / ٨٧ ، و لفظه : توفى بالقدس سحر يوم الأحد

رابع رجب - خ .

(٢) : الطاهرى .

(٣) : من .

العز إبراهيم بن صالح والوادي آشي والتاج النصيبي والبدر ابن جماعة،
ورحل في طلب الحديث وبرع حتى صار إماما عالما مع الزهد والورع،
ولى خطابة جامع حلب مدة تزيد على عشرين سنة، ثم نزل عنها لأبي
الحسن بن عشار ولابن أخيه أبي البركات موسى بن محمد بن محمد بن جمعة،
وكان دمث الأخلاق، يستحضر فروعا كثيرة، وله نظم، منه ما وجدت
بخط الشيخ بدر الدين الزركشى، أنشدنا لنفسه بالقاهرة، قدم علينا سنة
١٧٦٤:

معاينة الفقر خير لمن يعانقه من سؤال الرجال

ولا خير في نيل من ماله عزيز التوال بذل السؤال

قال: وبلغتنا وفاته في سنة ٢٧٧٥ بحلب، قلت: مات في سادس عشر
ذى الحجة سنة أربع، فأرخه الزركشى بعد بسنة يبلوغ الخبر إلى القاهرة،
و من مسموعه المنتقى من مسند الحرث سمعه من العز بن صالح: أنا يوسف
ابن خليل، عاش سبعا^٢ و سبعين سنة، وذكر موسى بن مملوك؛ وكان

(١) كذا في الأصول الأربعة، والظاهر: ٧٢٤ كما سيأتى - خ .

(٢) كذا، ولعله تصحيف ٧٢٥، لأنه ولد سنة ٦٤٨، وعاش سبعا وسبعين سنة
كما يأتي قريبا بعد سطرين، فالحساب يقتضى أن يكون الصواب في سنة الوفاة:
٧٢٥، لا ٢٧٥، وفي سنة القدوم إلى القاهرة: ٧٢٤، لا ٧٦٤ الذى في المتن -
فتأمل، ولم نجد ترجمته في المراجع التى بين أيدينا - خ .

(٣) ر: نيفا .

(٤) ا: القملوى؛ ر: العلوى .

من الصالحين أنه حضره حين احتضر فبدأ بقراءة سورة الرعد فلما انتهى إلى قوله " اكلها دائم وظلها " خرجت روحه .

٦٧٠ - أحمد^١ بن محمد بن حامد الأرموي المقرئ الزاهد شهاب الدين أبو العباس ابن الإمام صفي الدين أبي بكر القرافي الصوفي - ذكره ابن قاضي شهبة فيمن مات من الأعيان سنة ٧١٦ .

٦٧١ - أحمد بن محمد بن حريث الكندي أبو جعفر الغرناطي ، كان يتعاني الوعظ ، ومات في أواخر ذي القعدة سنة ٧٦٥^٢ .

٦٧٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن النفيس علي بن محفوظ بن صصرى التغلبي^٣ نجم الدين ، ولد سنة ٢٥ ، وسمع من السخاوي و عبد العزيز بن الدجاجية و المخلص بن هلال و عتيق السلباني و جماعة ، كان حسن المذاكرة و بيده نظر السبع مع الرئاسة و العدالة ، مات في شوال سنة ٧١٣ ، قلت : و حدثنا^٤ عنه بالإجازة أبو الحسن بن أبي المجد .

٦٧٣ - أحمد بن محمد بن الحسن [بن علي - °] الجزائري ابن المرصدي^٥ ، سمع من العز الحرائي و حدث عنه ، ومات بغزة سنة ٧٦٠ - أرخه ابن رافع ،

(١) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٢) ر : خمس وسبعين و سبعائة .

(٣) ر : البعلی .

(٤) ر : قد حدثنا .

(٥) من ر .

(٦) ر : ابن الرصدی .

- و سمع أيضا من النظام الخليل وهو آخر من حدث عنه بالسماع .
- ٦٧٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن^١ الصعبي المصري العطار، ولد سنة ٢٠٠٠،
و سمع من النجيب، حدثنا عنه بعض شيوخنا، ومات سنة ٢٠٠٠ .
- ٦٧٥ - أحمد^٢ بن محمد بن الحضرمي مسلم - بالتحديد - الإمام مفتي المسلمين
أبو العباس الصالحى الحنفى شيخ منارة الدم، مولده سنة ست و سبعمائة،
و توفى سنة نيف و ثمانين و سبعمائة .
- ٦٧٦ - أحمد بن محمد بن خطليشا بن راشد القطان شهاب الدين، ولد سنة
بضع و عشرين، و سمع من زينب بنت الكمال و ابن الرضى و غيرها
و حدث، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٩٩، أجاز لى غير مرة .
- ٦٧٧ - أحمد^٣ بن محمد بن دعبل بن غالى بن جوشن التميمى الدارى المزى،
و كان أبوه محمد يعرف بجوشن أيضا، حدث عن خطيب مردا، و مات
فى ثامن رجب سنة ٧١٨، و كان مولده سنة ٦٣٦ .
- ٦٧٨ - أحمد بن محمد بن دليل الصالحى الدقاق، سمع من ابن البخارى
المشيخة و حدث، مات فى المحرم سنة ٧٤٤ .
- ٦٧٩ - أحمد بن محمد بن أبى الزهر^٤ بن سالم بن أبى الزهر بن عطية الهكارى
الغسولى ثم الصالحى، مولده سنة ٦٨٠، سمع من الفخر مشيخته و غيرها

(١) ر: ابن أبى الحسن .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٤) ر: ابن أبى الزبير .

و حدث ، سمع منه الذهبي و شيخنا التنوخي و آخرون ، و كان من أولاد المشايخ و أصحاب الزوايا ، و مات في آخر جمادى الأولى سنة ٧٦٠ ، و سيأتي سميّه و سمي أبيه و جده و لكنّه حلبي و مات قبل هذا بمدة .

٦٨٠ - أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن الحسن الربيعي بن صصرى نجم الدين الدمشقي ، ولد في ذى القعدة سنة ٦٥٥ ، و أحضر على الرشيد العطار في سنة ٥٧ ، و بدمشق على ابن عبد الدائم و على جده لأمه المسلم بن علان و على ابن أبي اليسر ، و تفقه على التاج ابن الفركاح ، و أخذ بمصر عن شمس الدين الأصبهاني ، و كتب في ديوان الإنشاء ، و كان خطه فائقا و نظمه و نثره رائقا ، و كان سريع الكتابة جدا حتى قيل إنه كتب خمس كراريس في يوم ، و كان فصيح العبارة طويل الدروس ينطوى على دين و تعبد و مكارم ، و ولي قضاء دمشق سنة ٧٢٠ بعد ابن جماعة و دام فيه إلى أن مات في ربيع الأول سنة ٧٢٣ ، و طالت مدته فعدل و أذن في الإفتاء ، و كان كثير التودد و المكارم و المداراة . قال ابن الزمكاني : كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في نوع إلا و يعنى من غير وقفة ، و يذكر دروسا طويلة مشروحة ، فلم يزل في نمو و ارتفاع إلى أن مات ، و كان قوى المحافظة ، و كانت وفاته فجأة ، و لشعراء عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود و الجمال بن نباتة و غيرهما ، و له نظم حسن ، و خرج له العلائي مشيخة فأجازه بجملة دراهم ، و أول ما درس بالعادلية سنة ٨٢ ، ثم درس بالأمينية سنة ٩٠ ،

(١) : و لم يزل .

ثم درس بالغزالية سنة ٩٤٠ هـ، وولى قضاء العسكر و مشيخة الشيوخ، وكان يتفضل على كل من قدم من أمير و كبير و عالم، و هداياه لا تقطع لأهل الشام و لا لأهل مصر مع التودد و التواضع الزائد و الحلم و الصبر على الأذى، هجاه ابن المرحل بـ 'بليقة' فتحيل حتى وصلت إليه بخط الناظم فاتفق أنه دخل عليه فغمز مملوكه فوضعها أمامه مفتوحة، فلما جلس ابن المرحل لمحها فعرفها، فلما لحق القاضي أنه عرفها أشار برفعها ثم أحضر له بقجة قماش و صرة فضة و قال له: [خذ - ٢] هذه جائزة البليقة، فأخذها ومدحه، ودخل عليه شاعر و معه قصيدتان فيه هجو و مدح، و أضمر أنه يعطيه المدح، فان أرضاه و إلا أعطاه الهجو، فغلط فأعطاه الهجو، فقرأها و أعطاه الجائزة، و أوهم من حضر أنها المدح فلما خرج الشاعر وجد قصيدة المدح فعاد بها إليه و أظهر الاعتذار فما واخذه.

٦٨١ - أحمد بن محمد بن محمد بن سالم المغربي الحنبلي، كتب عنه سعيد الذهلي قصيدة نبوية أولها:

يا سائق العيس لا تخب^٣ قى^٤ شغف

من البـدور الـتى فى حبها التلف

٦٨٢ - أحمد بن محمد بن سعد المالكي الشروطي، كان عارفا بالشروط

(١) سبق التعليق عليه فى ص ٢٣٦، فراجع.

(٢) ما بين الحـاجزين من «ر».

(٣) هكذا ثبت فى الأصل، و فى الطبعة الأولى: لا نجيب - كذا.

(٤) لعله: فبى - ح.

(٥) هذه الترجمة زيادة فى «ر».

و الخطوط ، ماهرة في مذهبه لا سيما في المحاكمات ، مات في أواخر
ذى القعدة سنة ٧٥٩ بدمشق .

٦٨٣ - أحمد بن محمد بن سلمان بن أحمد الشيرجى البغدادي الحنبلي ، ولد
سنة ٩١ ، وسمع من الدواليبي وغيره وقرأ بالروايات وأعاد بالمستنصرية ،
وكان دينا خيرا ، وله مدائح نبوية ، وكان يقال له ابن الشيرجاني ، وقدم
دمشق وحدث وكتب عن مشايخها ، وحدث بها بجزء القادري بسماعه له
على علي بن خضر ، وذكره الذهبي في معجمه الكبير ، وأرخ الشيخ
زين الدين بن رجب وفاته سنة ٧٦٥ .

٦٨٤ - أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل بن علي بن معلى بن طريف بن
دحية بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب الشهير بابن غانم شهاب الدين الجعفرى ، كان
يذكر أنه من ذرية جعفر بن أبي طالب ، ويعرف بابن غانم ، وهو جد
محمد بن سلمان لأمه ، ولد بمكة سنة ٥١ قبل أخيه بأشهر ، وقيل ولد في خامس
عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠ ، وسمع من ابن عبد الدائم وابن مالك
وأيوب الحمamy وابن النشبي وغيرهم ، وخرج له البرزالي عنهم مشيخة ،
وسمع منه شيخنا برهان الدين البعلبعل ألفية ابن مالك بسماعه لها منه ، وقرأتها
كلها على شيخنا بهذا السند و باجازه شيخنا من الشهاب محمود بسماعه منه ،
وقد حدث بها الشيخ أبو حيان عن الشهاب محمود ، وقرأت بخط الشيخ
البدري النابلسي أنه سمع عليه عمدة الالفاظ لابن مالك بسماعه منه ، وتآدب
(١) ر : سليمان .

ابن مالك و بولده بدر الدين و بالمجد بن الظهير^١ ، و كان قديما قد صحب جماعة من عرب خفاجة فأقام فيهم مدة ، و السبب في ذلك أن أباه أنكر عليه شيئا فغاضبه ، و خرج إلى المقبرة^٢ بباب الصغير فرأى طائفة من العرب مسافرين فصحبهم ، فوصل معهم إلى البحرين فأقام مدة بينهم و تعلم لغاتهم ، و يقال إنه أقام عند الأمير حسين بن خفاجة يصلى به ، و ذلك في أيام الظاهر بيبرس فبلغه أنه يدعى أنه ابن الخليفة المعتصم ، فلم يزل يجد في أمره إلى أن أحضره عنده ، فلما حضر سأله : من أنت ؟ فقال : ابن شمس الدين ابن غانم ، فطلب أبوه من دمشق فاعترف به فسلبه له و رجع إلى دمشق ، و كتب في الإنشاء بمصر و بدمشق و صفد وغيرها ، و دخل اليمن ، ثم خرج منها في البر إلى مكة بعد أن أحسن إليه الملك المؤيد و قرره في كتابة السر عنده ، فلم تطب له البلاد فقر محتفيا فر بصنعاء على الإمام الزيدى فأحسن إليه ، ثم وصل إلى مكة و كان مستحضرا لكثير من اللغة و كان يتقعر^٣ في كلامه و يحفظ من شعر أبي العلاء شيئا كثيرا و يتعاني في نظمه و نثره الحوشى من الكلام ، و إذا أراد أن ينظم أو ينشئ يطيل الفكر و يعث في لحيته بيده أو بئناياه يقرضها أو ينتفها ، و كان حسن الملبس شظف العيش ، يعتم بثوب مقبض^٤ سكندرى و يقصر ذيله ، و ينتعل

(١) ر : الظهيرة .

(٢) ا : مقبرة .

(٣) ر : يتعقد .

(٤) ر : يتعمم بثوب مقفص .

بغال الصوفية، ومع ذلك فكان حلو المحاضرة جميل المعاشرة قوى النفس، كتب بين يدي الصاحب غريال، فاتفق أنه أمره بكتاب شفاعت لبعض الامراء فى بعض مالمكة، فكتب الكتاب وجوده ووقع له فيه أن قال: وإذا خشن المقر حسن المقر، فلما قرأ الصاحب الكتاب قال: هذه اللفظة ما هى مليحة، فغضب ابن غانم و ضرب الأرض بدواته وقال: ما أنا ملزوم أن أخدم الغلف القلف، و خرج من فوره فتوجه إلى اليمن، و من مسموعاته^١ على ابن عبد الدائم الأجزاء الخمسة عوالى جعفر السراج و الدعاء للحاملى، و كان يتكلم بالتركى و العجمى و الكردى، و يلبس زى العرب إذا سافر أو الترك، و أقام مدة بجماعة عند ملكها المنصور، و له معه نوادر، و من نوادره أنه حضر سماعا فقام جماعة من الثقلاء فأطالوا الرقص فأطرق هو متفكرا^٢، فقال له شخص: ما لك مطرقا كأنك يوحى عليك؟ قال: نعم، "أوحى الى انه استمع نقر من الجن"، و من شعره:

ما اعتكاف الفقيه أخذاً بأجر بل بحكم قضى به رمضان

هو شهر تغل فيه الشياطين ولا شك أنه شيطان

مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٧ بدمشق و كان قد تغير و أصابه فالج قبل موته بستين .

٦٨٥ - أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسى الحنبلى الخطيب نجم الدين ابن عز الدين بن القاضى تقي الدين، سمع من جده و غيره، و خطب بالجامع

(١) ١: مسموعه .

(٢) ١: مفكرا .

المظفرى مدة، قال الحسينى: كان من فرسان المنابر، قلّ من رأينا مثله فى سمته، مات فى شهر رجب سنة ٧٥٥ ولم يكمل الخمسين .

٦٨٦ - أحمد بن محمد بن سومل الخثعمى، شيخ من أهل العدالة، ولى قضاء بعض الجهات بالأندلس فى آخر عمره، ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٢ - ذكره ابن الخطيب .

٦٨٧ - أحمد بن محمد بن شجرة المقدمى^١، تفقه ببلده ورحل إلى حماة فأخذ عن البارزى و أذن له فى الإفتاء؛ و ناب فى الحكم بمجلون ثم بعلبك، ثم انقطع بدمشق وعمل داره مدرسة ووقف ٢٠٠٠٠^٢ وكتبه عليها وأقام يدرس فيها إلى أن مات سنة ٧٥٧ .

٦٨٨ - أحمد بن محمد بن صالح بن رمضان الأنصارى محبى الدين بن شرف الدين، كان أحد العدول المشهورين بدمشق، أخذ الفقه عن شرف الدين المقدسى وسمع الحديث، ومات فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ .

٦٨٩ - أحمد بن محمد بن صاحب الصلاة الملقى من بيت طهارة و نباهة، قرأ على الخطيب أبى عثمان عيسى بن^٣ الحميرى، و لازم الأستاذ أبى عمرو ابن منظور، و كان من أهل النبل و الذكاء، سريع الإدراك، له نظر فى

(١) ر: التدمرى .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) بياض فى بعض النسخ بعد « ابن »؛ و فى ا: أبى عثمان بن عيسى الحميرى .

كتب التصوف^١، و كان ينظم شعرا وسطا؛ و منه :
 أعيدك يامسكين أنك حبة و إلا نواة طيها كل موجود
 فان كنت لا تدرى فأنت بهيمة و ما أنت في أهل العقول بمعدود
 و مات عن خير عمل من صوم و عبادة شهيدا بالطاعون في ربيع الثاني
 سنة ٧٥٠ .

٦٩٠ - أحمد^٢ بن محمد بن صباح بن هلال ، إمام مسجد ابن السراي^٣ بالشارع ،
 سمع النجيب وغيره ، و حدث ، مات في ٢٢ ربيع الآخر سنة ٧١٨ .
 ٦٩١ - أحمد بن محمد بن طريف - بالطاء المهملة - الشاوي شهاب الدين ،
 كان في أول أمره كحالا ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولى نظر
 دار الضرب ، ثم أقامه علاء الدين بن الطبلاوي في أمور المتجر السلطاني ،
 فظهرت منه كفاية زائدة و جور مفرط ، فعوجل و تمرض إلى أن مات في
 جمادى الأولى سنة ٧٩٨ .

٦٩٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن^٤ بن إبراهيم بن عبد المحسن المصرى
 شهاب الدين العسجدى ، ولد في رمضان سنة ٦٨٦ ، و طلب الحديث و هو
 كبير ، و سمع من شهاب المحسنى و النور البطي^٥ و الدبوسى و الوانى و من

(١) ا: الصوفية .

(٢) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٣) هذه الكلمة غير واضحة - ح .

(٤) ههنا بعض الاختلاف بين النسخ في ترتيب التراجم ، لأن السخاوى قدم
 العبادة قبل جده عبد الرحمن .

(٥) ا، ر: الثعلبي .

بعدهم من أصحاب أصحاب البوصيري^١ وأكثر جدا وكتب الطباقي، وسمع أولاده ولازم ابن الوكيل مدة وخدمه، وجلس في مركز الشهود بالقرب من المسجد^٢ الحسيني، وكان أدبيا فاضلا متواضعا متدينا، يعرف أسماء الكتب ومصنفها وطبقات الأعيان ووفياتهم، ويشارك في ذلك مشاركة قوية، وولى تدريس الحديث بالمنصورية والفخرية وغيرهما، وقال ابن رافع: حدث وكتب بخطه وقرأ بنفسه وحصل الأجزاء، وسمع بالإسكندرية ودمشق وغيرهما، وقال ابن حبيب: كان عالما بارعا مفيدا مسارعا إلى الخير، وكتب الكثير بخطه، واعتنى بتحرير الحديث وضبطه، وولع به بعض الحنفية فوضع عليه كتابا سماه «القطر الندى في الخلاف بين المسلمين والمسجدي»، ذكر أبو البقاء السبكي أنه وقف على الكتاب المذكور وفيه: الخمر حرام باجماع المسلمين خلافا للمسجدي، لهم دليل كذا، وله دليل كذا، ويتكلم على ذلك بلسان القوم^٣، ولما ولى درس الحديث بالمنصورية بعد الزين الكتاني^٤ طعن جماعة في أهليته إلى أن رسم الناصر بعقد مجلس بسبب ذلك، فتمصب الغوري على العسجدي وساعده الركن ابن القويح، ووقع كلام كثير إلى أن أخرج العسجدي واستقر

(١) هكذا ثبت في الأصل: ومثله في ر، و«بوصير» اسم لأربع قرى بمصر - انظر

معجم البلدان ٢ / ٣٠٦، ووقع في الطبعة الأولى: الأبوصيري - خ .

(٢) في أ: مشهد .

(٣) ر: العوام .

(٤) ر: الكتاني .

أبو حيان بعناية الجاولى و تألم العسجدى لذلك ، وكان هو قام على السكتانى
لما ولى هذا التدريس . ومن شعر العسجدى :

ولعى بشمعته و ضوء جبينه مثل الهلال على قضيب مايس
فى خده مثل الذى فى كفه فاعجب لماء فيه جذوة قابس

مات سنة ٧٥٨ ، أرخه ابن حبيب ؛ و قرأت فى تاريخ اليوسفى : لما مات
الشيخ زين الدين السكتانى ولى الجاولى ناظر المرستان درس الحديث
بالمصورية شهاب الدين العسجدى ، فبلغ ذلك ابن جماعة فأنكر ذلك
و أرسل إلى الجاولى أن هذا لا يصلح لهذه الوظيفة فلم يقبل منه ، فأغرى
القاضى جماعة من الطلبة بأن كتبوا قصة للسلطان فى ذلك فقرئت فالتفت
السلطان إلى القضاة فسألهم عنه ، فقال القاضى عز الدين : هذا الرجل لا يولى
على هؤلاء الجماعة و لا يصلح لهذه الوظيفة فانها كانت مع أبى ثم وليها
بعده الشيخ زين الدين ، و هى وظيفة كبيرة على مثل العسجدى . فطلب
السلطان الجاولى فسأله عن ذلك ، فقال : هذا الرجل عالم و مستحق و بالغ
فى شكره ، فأمرهم بعقد مجلس بسبب ذلك ، فاجتمعوا بالصالحية ، فشرع
بعض الطلبة ينازع الجاولى و يقول : وليت علينا من لا يصلح و نحن
لا نريد إلا من نتفع بعلمه ، حتى قال ركن الدين ابن القوبع : كيف يكون
هذا شيخ الحديث و هو قرأ على الفاتحة فلحن فى ثلاثة مواضع ، فتعصب
القاضى حسام الدين الحنفى للجاولى فقال : أنا أعلم أن هذا الرجل صالح
لهذه الوظيفة و أحكم له بها ، فقال له القاضى عز الدين : و من أين تعلم
أنت صلاحيته ؟ فتفاوضا إلى أن قال العز للحسام : لا تأس ' الأدب

(١) ر : لا تسمى .

فصاح وقال: يا أهل القصرين^١ قولوا لهذا: أيش معنى إساءة الأدب، وكثر اللغظ و انفض المجلس، فركب الخنفي إلى طاجار الدوادار و عرفه أن الشافعي و من معه تعصبوا على هذا الرجل و أنا أشهد بمعرفته و استحقاقه و عرف السلطان عنى هذا، فلما حضروا في دار العدل تكلم السلطان في ذلك، فأخرج الجاولي ورقة بخط القاضي يقول في حق العسجدي: الشيخ العالم الفاضل، فأجابه القاضي: الألقاب للشخص لا يثبت بها علم و لا جهل، فقال الجاولي: أنا أعرف علمه و دينه، فقال السلطان لبد الدين ابن البابا: أنا ما أولى هذا، فشرع الجاولي يجيب، فسكتوه و انصرف مقهوراً^٢.

٦٩٣ - أحمد بن محمد بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن شمس الدين أبو بكر ابن العجمي الحلبي، ولد سنة ٦٣٧، و سمع من جده و أبي القاسم ابن رواحة و يوسف بن خليل و غيرهم و حضر الموفق بن يعيش^٣ و حدث بالكثير، و كان قد وقع في قبضة هلاكو فأخذوا منه أموالاً جمّة

(١) ا: يا أهل بين القصرين .

(٢) زيادة في هامش ا: ذكره أبو المعالي ابن رافع في معجمه فقال أنشدنا الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسجدي قال أنشدنا شرف الدين بن الوحيد لنفسه:

الله بآرى قوس حاجبه التي مدت وإنسان العيون النابل
ولخاطه نبل لها من هدبه ريش و أنفدة الأنام مقاتل

(٣) ر: ابن نفيس .

و عذوبه عذابا صعبا ، فحصلت له بسبب ذلك غفلة و غلب عليه النسيان في أكثر أحواله ، و كان قد اشتغل كثيرا و تميز و صار صدرا كبيرا موقرا مع الدين و سلامة الصدر ، أننى عليه ابن حبيب ، و ذكره البرزالي و الذهبي في معجميهما ، و مات بحلب في ذى الحجة سنة ٧١٤ .

٦٩٤ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الإسكندري نحر الدين ابن الربيع^١ ، سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة و الجلال بن عبد السلام و غيرهما و حدث ، سمع منه شيخنا الهيثمي و غيره ، و هو والد كمال الدين^٢ الذى ولى قضاء الإسكندرية بعده و طالت ولايته ، مات نحر الدين في شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٧ .

٦٩٥ - أحمد^٣ بن محمد بن عبد الظاهر شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الشرف الحنفي ، خطيب جامع شيخون ، مات سنة ٧٦٧ - ذكره المقرئى فى السلوك .

٦٩٦ - أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن شهاب الدين السكرى المصرى ، ولد سنة ٧٠٠ .^٤ ، و سمع من أبى محمد ابن علاق و غيره و حدث ، و مات سنة ٧٠٠ .^٤ .

٦٩٧ - أحمد بن محمد بن عبد الغفار بن خمسين الكندى الإسكندراني أبو العباس المالكي ، ولد سنة ٧١٢ و تفقه ، و لم يتفق له سماع فى صغره ،

(١) : الربيعى .

(٢) ر : جمال الدين .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

لكنه سمع في كبره بمكة على الشيخ نحر الدين عثمان التويرى سنة ٤١
الموطأ رواية يحيى بن بكير: أنا موسى بن علي بن أبي طالب و أبو الحسن
الثعلبي قالوا أنا مكرم، وصحيح مسلم على أبي الحسن على بن أيوب بن
منصور القدسي^١ بسماعه على عبد الرحمن وأحمد ابني إبراهيم الفزارى
قالا أنا ابن الصلاح، و جامع الترمذى على أبي طاهر أحمد بن الجبال^٢
محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى: أنا يوسف بن إسحاق بن أبي بكر الطبرى
أنا ابن البناء، و على عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى بالإسكندرية:
أنا محمد بن عبد الغنى الشيرجى أنا ابن البناء، و سمع على عبد الوهاب أيضا
عوارف المعارف: أنا العز الفاروئى أنا المصنف سماعا، و سمع على أبي طاهر
القرى لجدته بسماعه منه، و التنيه بسماعه من جده: أنا بشير التبريزى أنا
أبو أحمد ابن سكينه أنا الأرموى أنا الشيخ، و أجاز لى غير مرة، و مات
سنة ثمانمائة، و كان بالإسكندرية فقيه آخر يقال له ابن خمسين لكنه
شريف حسبنى اسمه أيضا أحمد بن محمد، و كان من أعيان المالكية بالإسكندرية
تأخرت وفاته عن هذا.

٦٩٨ - أحمد^٣ بن محمد بن عبد الغنى الأسدى، كتب عنه سعيد الذهبى من
شعره فى الكتاب الذى سماه عنبر الشجر:

أتى موسم الأفراح فانهض مبادرا لنقتنم اللذات فى زمن الصبا
و فل جيوش الهم بالهم واسترح مع الدور بالوتر الذى بات مطربا

(١) ر: المقدسى .

(٢) ر: الكمال .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى ا .

٦٩٩ - أحمد بن محمد بن عبد القادر المصرى الحنفى شهاب الدين ابن الشرف، كان خطيب الجامع الشيخونى، مات فى المحرم سنة ٧٦٧ .

٧٠٠ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل الإسكندراني الشاذلى، صحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلى، وصنف مناقبه ومناقب شيخه، وكان المتكلم على لسان الصوفية فى زمانه، وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين بن تيمية فبالغ فى ذلك، وكان يتكلم على الناس . وله فى ذلك تصانيف عديدة، ومات فى نصف جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ بالمدرسة المنصورية كهلا، وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى . قال الذهبى: كانت له جلاله عجيبة ووقع فى النفوس ومشاركة فى الفضائل، ورأيت الشيخ تاج الدين الفارقى لما رجع من مصر معظما لوعظه وإشارته. وكان يتكلم بالجامع الأزهر فوق كرسى بكلام يروح النفوس ومزج^٢ كلام القوم بآثار السلف وفنون العلم فكثير أتباعه، وكانت عليه سيما الخير، ويقال إن ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم: لو سلمت من العائلة لتجردت، وقال الآخر: أنا أصلى وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة، فقال الثالث: إن صلاتى ما ترضينى فكيف ترضى ربى! فلما حضروا مجلسه قال فى أثناء كلامه: ومن الناس من يقول، فأعاد كلامهم بعينه . وأخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي، قرأت على سارة بنت السبكي عن أبيها سماعا قال سمعت أبا الفضل بن عطاء يقول -

(١) وكذا قال السبكي؛ ووقع فى ب: اللوشى .

(٢) ر: يمزج .

فذكر شيئا من كلامه . وقال الكمال جعفر : سمع من الأبرقوهي ، وقرأ النحو على المحبي الماروني^١ ، وشارك في الفقه والأدب ، وصحب المرسى ، وتكلم على الناس فسارعت عليه العامة وكثير من المتفقهة وكثير أتباعه . قال لنا أبو حيان قال لنا شرف القضاة ابن الربيع قال لنا ابن عطاء^٢ يوما : أتمرجن لكم؟ قلنا : نعم ، فتكلم بكلام القوم فقلنا له : نعم حكيت كلام المرجاني فاستمر ، قال وقال لي الكمال ابن المكين حكى لي المراكشي قال : كنت أصحب قصيرا فحضر إليه ابن الخليلي الوزير يزوره فقال له : جاءني ابن عطاء الله فقال لي الليلة : ترى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واجعل بشارتي^٣ أن توليني الخطابة بالإسكندرية ، فمضت الليلة وما رأيت شيئا وقد عزمت على ضربه ، فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه .

٧٠١ - أحمد بن محمد بن المجد عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي ثم الدمشقي مجد الدين ابن المجد ، ويعرف بالميت ، ولد سنة ٦٩٤ ، وسمع من ابن مشرف و التقي سليمان وابن مكتوم ، وأجاز له ابن القواس وابن عساكر وعمر العقيمي وآخرون وحدث ، وكان قد اشتغل ونزل في المدارس ، وشهد بهلال رمضان وحده في سنة ١٦ فصام الناس ثلاثين يوما فلم ير الهلال فعمل ابن نباتة فيه :

زادنا شاهد على الصوم يوما فأبى الله ذاك والإسلام

(١) ر : المارزوني .

(٢) ر : ابن عطاء الله .

(٣) ا : فسارني .

جرحوه فلم يفد ذاك فيه ما لجرح بميت إيلام
 كتبها عنه البرزالي ، وفيه يقول الشمس ابن الخياط لما مات عمه :
 قالوا قضي القاضى فيا حبذا سرور قلب عنه ما يصبر
 وانهدا ركن المجد بعد الذى لا مسرفى كان ولا مخبر
 وابن أخيه ميت ياترى ميت هذا البيت ما يقبر
 واتفق أن عاش الميت بعد الخياط المذكور دهرا طويلا ، ومات فى
 ذى القعدة سنة ٧٧٠ ، وأرخه ابن الجزرى فى سنة ٧٧١ ولم يذكر الشهر .
 ٧٠٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى الأصل الصالحى
 العطار شهاب الدين ، يعرف بابن المحتسب ، وكان أبوه يعرف بابن رقية ،
 ولد فى ذى الحجة سنة ٦٩٤ ، وسمع من ابن الموازبى وعيسى المغارى
 والتقى سليمان وابن مشرف وعلى بن عبد الدائم وغيرهم ، وكان عطارا
 بالصالحية ، ويعرف طرفا من الطب ، ويحفظ حكايات ونوادير ، وكان
 عنده كتاب الأموال لأبى عبيد إلا يسيرا منه ، وكان عنده أيضا مسند
 الشافعى والعلم للروزى وأجزاء كثيرة ، ومات فى شهر رجب سنة ٧٧٢ ،
 وتأخرت وفاة أخيه محمد بعده مدة .

٧٠٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد
 ابن جرى الكلبي ، كان من أهل الاصاله والذكاه ، وإليه النظر فى أمر
 الغنائم يبلده ، وكان محمودا ، وله طلب وسماع ، ومات بعد السبعائة

(١) ب : انهل .

(٢) ا : مرى - بلا نقط .

- ذكره لسان الدين .

٧٠٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري^١ صدر الدين، تفقه على هبة الله ابن عبد الله بن سيد الكل القفطى، وأخذ القراءات عن الشيخ^٢ عبد السلام ابن الخياط^٣، وسمع الحديث على عبد البصير بن عامر بن مصلح السكندري، و تصدر^٤ للقراءة بقوص، وكف بصره بآخره، ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة ٧٣٢ .

٧٠٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى اللورقي أبو جعفر المالتى^٥، كان معنيا بالقراءات^٦ واشتهر بالإتقان والضبط، أخذ عن أبي جعفر^٧ ابن الفحام، وهو آخر من أخذ عنه القرآن تلاوة، ومات بمالقة سنة ٧١٠ وقد عمر .

٧٠٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندري^٨ المالكي نحر الدين ابن المخلطة، اشتغل ومهر في الفقه والعربية، وسمع من يحيى بن محمد الصنهاجى وغيره

(١) ر : الرندى .

(٢) ر : النجم .

(٣) من ر ، و وقع فى الطبعة الأولى : ابن حفاظ .

(٤) ر : تصدى .

(٥) فى الطبعة الأولى : المالكي ، وما أثبتناه فى المتن نأبت فى الأصل ، ومثله فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٢١ - خ .

(٦) ر : القرآن .

(٧) اسمه احمد بن على - كما فى طبقات القراء ١ / ١٢١ .

(٨) ر : الإسكندرانى .

ورحل إلى دمشق فأخذ عن الذهبي وجماعة، ثم درس للحدثين بالهرغتمشية بعد عزل مغلطائي، ثم ولى قضاء الإسكندرية، ومات في شهر رجب سنة ٧٥٩ .

٧٠٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله البكتمري الميقاتي، كان ماهرا في فقهه، مات في جمادى الأولى سنة ثمانمائة .

٧٠٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري شهاب الدين، نشأ بالقاهرة و جلس مع الشهود، و تكسب في التجارة و الزراعة فأثرى و كثر ماله فصار يخالط القضاة و يتكسب لهم، و وقف وقفا على تدريس بالجامع الأزهر، و سأل القاضي برهان الدين ابن جماعة أن يستقر فيه فأثر به الشيخ برهان الدين الأبناسي، ثم استقر في مشيخة سعيد السعداء و التزم أن لا يأخذ لها^٢ معلوما و أن يعمر^٢ المنارة و غير ذلك، و مات في ذي القعدة سنة ٧٧٣ .

٧٠٩ - أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى الأنصاري المكي المالكي الشيخ أبو العباس، ولد سنة ٧٠٩، و اشتغل كثيرا و مهر في العربية، و شارك في الفقه، و أخذ عن أبي حيان و غيره، و انتفع به أهل مكة في العربية، و كان عارفا بمذهب المالكية، و كان سمع من عثمان ابن الصفي، و كان حسن الأخلاق، مواظبا على العبادة، أخذ عنه بمكة

(١) ر : يكتب .

(٢) ثابت في الأصل و مثله في ر، و في الطبعة الأولى : منها .

(٣) ا : يغير .

المرجاني و ابن ظهيرة و غيرهما ، و مات في المحرم سنة ٧٨٨ و قد جاوز السبعين^١ .

٧١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي الزبيدي المصري مجد الدين ابن المفتوح^٢ ، ولد سنة ٦٦٦ ، و سمع من العز الحرائي ، و تفقه بآب الرفعة و مهر و أعاد و سئل في قضاء المحلة فامتنع ، و خطب بجامع المنشبية ، و كان حسن الخلق و الخلق ، فصيح العبارة ، ذكره ابن رافع و قال : قد علمته^٣ حدث ، و مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٦ .

٧١١ - أحمد بن محمد بن عبيد الأنصاري المألقي ابن خالة القاضي أبي عبد الله ابن برطال ، أخذ عن ابن برطال المذكور و أبي عبد الله بن عسكر قاضي مالقة و أبي جعفر ابن الفحام و أبي عبد الله بن لب و غيرهم ، قال أبو البركات ابن البليقي^٣ ، كان من وجوه أهل بلده ، و مات في غرة ذى الحجة سنة ٧٠٨ .

٧١٢ - أحمد بن محمد بن عثمان بن شيخان البكري القرشي شهاب الدين المعروف بآبن المجد البغدادي نزيل مصر ، كان قادرا على النظم ارتجالا و بديهة ، و كان يتكسب بالمدح و يبذر حتى يبقى بغير ثوب ، وله مدائح

(١) في هامش ب : اجاز لشيخنا العز عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .

(٢) من ر ، و في الطبعة الأولى : المتوح .

(٣) ا ، ر : ما علمته .

(٤) ا ، ب : التلغيفى ؛ و بليقي قرية بالأندلس - ك ؛ ولم نجد في معجم البلدان قرية تسمى بليقي ، و لكن استدركه المعلى في هامش الأنساب ٣١٥/٢ - خ .

في الأعيان، و له من أول قصيدة :

رعاهم الله ولا روعوا ما لهم ساروا ولا ودعوا

و مات بمنية بنى^١ خصيب في عاشر رمضان سنة ٧٧٣ .

٧١٣ - أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء، أخذ عن قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى المراكشي وأبي عبد الله محمد بن أبي البركات المشرف وأبي العباس أحمد بن محمد المعافري المدعو ابن أبي عطاء وأبي الحسين بن أبي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى المعقل^٢ وغيرهم، و كان فاضلا عاقلا نبيا، اتفح به جماعة في التعليم، و كان يشغل من بعد صلاة الصبح إلى قرب الزوال مدة إلى أن كان في سنة ٦٩٩ فخرج إلى صلاة الجمعة في يوم ريح و غبار و تأذى بذلك و أصابه بيس في دماغه، و كان له مدة لا يأكل ما فيه روح، فبدت منه أحوال لم يعهدها منه، و صار يكاشف كل من دخل عليه و يخبره بما هو عليه، فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الاعماتي أهله أن يجلبوه، فأقام سنة ثم صح و خرج إلى الناس و صار يذكر فيما جرى له من ذلك عجائب و أنه رأى صوراً علوية وجوههم مضيئة فكلوا^٣ بعلوم جمعة

(١) كذا، و في ر : ابن خصيب ؛ و لكن وقع في معجم البلدان ٨ / ١٨٨ : « منية أبي الخصيب، و قال : مدينة كبيرة . . . على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو اللطى احد الرؤساء بتلك النواحي جامعا حسنا و في قبلتها مقام إبراهيم عليه السلام » فاعل الصواب هذا - خ .

(٢) من ر، و في الطبعة الأولى : المعقل - كذا .

(٣) ر : تكلموا .

تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة ، قال : ثم هجم على جماعة في صورة مفزعة - فذكر كلاما طويلا ، وله من التوايف : التلخيص في الحساب في سفر ، واللوازم العقلية في مدارك العلوم في سفر ، والروض المريع في صناعة البديع في سفر ، و كتاب في الأوقات ، و كتاب في الأنواء وغير ذلك ، واستمر يبلده يشغل الناس إلى أن مات سنة ٧٢١ .

٧١٤ - أحمد بن محمد بن عثمان صفي الدين ابن القاضي شمس الدين ابن الحريري ، كان شكلا ضخما مفرطا في السمن ، له نوادر مضحكة من نمط ما يحكى عن جحا ، و كان السلطان أنعم عليه بتدريس الصالحية^٢ بباب البريد بدمشق إكراما لوالده و أحضره إلى القاهرة ليخلع عليه فطلع والده و قال للسلطان : ولدى هذا لا يصلح للتدريس ، فقال السلطان : لهذا أنا أوليه ، و من نوادره أنه قال لغلامه يوما و قد عثرت به بغلته : لاتعلق عليها ثلاثة أيام عقوبة لها ، فجاء إليه في آخر النهار فقال : إذا لم تعلق عليها تحمر ، فقال : علق عليها و لا تقل لها انى أذنت ، و منها أن أباه أحضر له حاسبا يعلمه فقال : واحد في واحد واحد : فقال هو : لا نسلم بل اثنين ، فقال له المعلم : يا سيدى ! المراد واحد إذا عد مرة واحدة فهو واحد ، فقال : صدقت ظهر ، فقال له : اثنان في واحد اثنان ، فقال : لا نسلم بل ثلاثة ، فبين له كما بين في الأول فقال : صدقت ظهر ، ثم قال : واحد في ثلاثة ثلاثة ، فقال : لا نسلم

(١) ر : حجي .

(٢) ا ، ر : الصادرية ؛ وكذا يأتي تريبا في المتن في آخر الترجمة ، و لكن لم نجد ذكرا للدرسة الصادرية في الدارس - و الله أعلم - خ .

بل أربعة فأعاد عليه فطال ذلك على المعلم فتركه، و منها أنه دخل إلى المدرسة فرأى الشيخ نجم الدين القحفازي خارجا من الطهارة فقال: يا مولانا! أنستم محلكم، فقال له الشيخ نجم الدين: قبحك الله، قال عماد الدين ابن كثير: كان عبل البدن جدا بسذاجة و تغفل بيلادة و يسند إليه أشياء، و مع ذلك فكان فيه دين و تحرى فيما يباشره و رئاسة و لم يزل تدريس الصادرية بيده إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٧ .

٧١٥ - أحمد بن محمد بن عثمان الدميري المالكي صفي الدين، كان يباشر في دواوين الأمراء، و ربما ناب في الحكم و امتحن على يد بكلمش، و مات من ذلك في آخر سنة ثمانمائة .

٧١٦ - أحمد بن محمد بن عثمان البعلبي المعروف بابن الجردى، سمع من ابن الشحنة الصحيح و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

٧١٧ - أحمد بن محمد بن عطوس الأنصارى أبو جعفر الغرناطى، كان من أهل الخير و العدالة، مات بعد السبعائة .

٧١٨ - أحمد بن محمد بن علان^١ القيسى شهاب الدين بن عماد الدين، ولد سنة بضع و عشرين و تعانى الأدب و قال الشعر، و أصله من دمشق و سكن حلب و تنقل فى الوظائف إلى أن ولى كتابة السر بها فى سنة ٧٣ و مات فى سنة ٧٧٤^٢، أنبأنا أبو جعفر النقيب الحسينى الحلبي إجازة بها^٣، قال: كنت

(١) فى هامش ١: الصواب ابن مجد، كذا ذكره ابن خطيب الناصرية و ذكر أن ابن حبيب امتدحه بأبيات فائقة و ذكرها .

(٢) فى هامش ١، ر: عن نيف و خمسين سنة .

(٣) ١: منها .

عند القاضي شهاب الدين ابن علان ، و كان قبل شخصاً يقال له عيسى عمل
يوماً البيتان فتباطأ في عمله فأشدد :

عيسى المهندس لم أجد فيه الذى أملته

لو كنت أدري فعله لو مات ما قبلته

٧١٩ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن حسين الأنصارى ، من أهل
الجزيرة الخضراء ، ولد في المحرم سنة ٦٤٦ . و روى بالإجازة عن أبي الحسين
ابن أبي الربيع وغيره ، و تقدم في بلده إلى أن صار من صدورهما ، و تفنن
في العلوم و خطب و ناب في الحكم مع الدين و الفضل و له نظم ، منه :
عليك بأعمال القناعة و الرضا

بما قدر الرحمن إن كنت ذا حلم

و لو لم يكن للراء في مقتضاهما

من الخير إلا راحة القلب و الجسم

و كانت وفاته في شعبان سنة ٧٢٣ .

٧٢٠ - أحمد بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ظافر الأزدي أبو العباس
ابن أبي المنصور ، سمع من جد أبيه^٢ الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور ،
و كان من الصالحين و ممن يتبرك به ، و يقصد في المجتمعات لما يطلب من
بركته ، و يحضر معه جماعة من الفقراء يذكرون ذكراً رتبته شيخهم صفي الدين
يقال لهم : الصفوية ، و كان وطىء الجانب ، لين الكلمة ، ظاهر البشر ، حسن

(١) كذا في ر؛ وفي ب: في فتنه فانما .

(٢) ر: من جده لأبيه .

الملتقى ، كثير التواضع ، مات في سنة ٧٣٩ .

٧٢١ - أحمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين أبو طاهر ابن بهاء الدين ابن إمام المشهد ، أحضر على الحريري^١ و بنت الكمال ، و سمع من أصحاب الفخر ، و طلب بنفسه فأكثر و برع ، و كتب الطباقي فأجاد ، و كان حسن الخط يوقع في الحكم ، مات في ثامن شعبان سنة ٧٧٤ .

٧٢٢ - أحمد بن محمد بن علي بن شجاع ، تاج الدين حفيد الكمال الضرير ، ولد سنة ٦٤٢ ، و سمع من جده كثيرا و من ابن رواح و السبط و غيرهم ، و خدم بالكتابة ، و ولى نظر الكرك ، و حدث ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢١ .

٧٢٣ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي طاهر بن معضاد بن خلف بن عنان العمري الجزري المعروف بابن العلاء ، شهاب الدين بن معين الدين ، كان خيرا صالحا كثير المجاورة بمكة ، و حكى عن أبيه أنه دخل مطهرة المدرسة النورية بدمشق و معه كيس أطلس أحمر بشرابة حرير أخضر فيه ألف دينار ، فوضعه في طاقة فهجم عليه عجمي فأخذ الكيس ، قال : فتبعته و تعلقت به حتى جئنا في وسط المدرسة و إذا الشيخ جمال الدين الحصري^٢ يدرس ، فأمر باحضارنا إليه و سألنا عن القصة فأخبرته أنا بقصتي ، فقال العجمي : و أنا دخلت قبله فنسيت كيسا لي صفته كذا ، ثم تفكرت فدخلت و أخذته ، فقال : انقض حجرك ، فنفضه فوقع منه كيسان أحمران أطلس شرابة كل منهما حرير ، فظفر الشيخ فوجد على أحدهما اسمي فدفعه إليّ و دفع الآخر

(١) : الجزري .

(٢) : ر : الحصري .

إليه، وكان هذا من عجيب الاتفاق، مات في ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥ .

٧٢٤ - أحمد بن محمد بن علي بن عبد الجبار شهاب الدين ابن العفيف، سمع من عمر الكرماني وحدث، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ - أرخه البرزالي .

٧٢٥ - أحمد بن محمد بن علي بن عثمان تقي الدين الشاهد الحنفي المعروف بابن القيم، ولد سنة ١٠٠٠ وسمع على النجم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد ابن هبة الله ابن الشيرازي في سنة ٧٣ الأول من حديث حماد بن سلمة: انا الكندي بسنده وحدث، ومات سنة ١٠٠٠ .

٧٢٦ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي العرب الشهيد الدمشقي الذهبي، ولد سنة ٨٢، وسمع من زينب بنت مكي، وحدث بشيء من حديثه ومن نظمه، مات في رجب سنة ٧٥٢ .

٧٢٧ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم زين الدين ابن الصاحب محي الدين ابن الصاحب بهاء الدين ابن حناء، سمع من سبط السلفي وحدث عنه وتفقه ودرس، وكان فقيها دينا رئيسا وافر الحرمة، مات في صفر سنة ٧٠٤ ودفن في قبر حفره لنفسه بمجنب^٢ الشيخ أبي محمد ابن أبي جمرة .

٨٢٨ - أحمد بن الحافظ الخطيب ناصر الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد ابن هاشم بن عبد الواحد بن عشائر السلمي، ولى الدين أبو حامد خطيب حلب، ولد سنة ١٠٠٠ وأسمعه أبوه من جماعة ومهر ورحل به إلى القاهرة

(١) موضع النقاط يياض في الأصول .

(٢) ر: بترية .

فأسمعه من شيوخها، وكان ذكيا فاضلا بارعا، له نظم وثر، و باشر الخطابة
بجامع حلب الكبير مدة إلى أن مات شابا في ذى الحجة سنة ٧٩٠^١
بالباعون، ومن شعره:

شكوت إليه أن هجرك قاتلي وقلت له من ذا يكون بديلي

فقام وولى وهو ينشد ضاحكا ألا فاعجبوا من ميت وفضولي

٧٢٩ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمود الكازروني شرف الدين نزيل
دمشق، ولد سنة ٦٧٣، وسمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف
ابن وريدة الأربعين من حديث أحمد بن يوسف بن محمد بن صرما تخرىج
عبد اللطيف بن علي بن النفيس بن بورندار عنه، و أجاز له ابن الشاعر
و عبد الصمد بن أبي الجيش و عدة، و سمع من جده المؤرخ ظهير الدين
البخارى باجازته من القطيعي و صحيح مسلم باجازته من المؤيد الطوسي،
و من الكمال ابن الفويرة و جماعة. ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال:
أبو العباس البغدادي الناسخ، و ذكر مولده، نزل دمشق و نعم الرجل
هو مروءة و ديانة و صلاحا، و له اعتناء بالرواية و فضيلة و معرفة ما انتهى،
و مات سنة ٧٥١.

٧٣٠ - أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس المصرى
الشافعى الشيخ نجم الدين ابن الرفعة، ولد سنة ٦٤٥، و أخذ الفقه عن الضياء
جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم القنائى و السديد الأرمنى و الظهير التزمنى
و ابن رزين و ابن بنت الأعز و ابن دقيق العيد و غيرهم، و سمع من

(١) فى ١، ر: ٩٥.

عبد الرحيم الدميرى و على بن محمد^١ الصواف و غيرهما ، و اشتهر^٢ بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل ، و إذا أطلق الفقيه انصرف إليه^٣ من غير مشارك^٤ مع مشاركته في العريسة و الأصول ، و درس بالمعزية و أفتى ، و عمل الكفاية في شرع التنبيه ففاق الشروح ، ثم شرع في شرح الوسيط فعمل من أول الربع الثاني إلى آخر الكتاب ، شرع في الربع الأول إلى أثناء الصلاة ، و مات فأكمله غيره ، و له تصانيف لطاف و غير ذلك ، مثل النفائس في هدم الكنائس ، و حكم المكيال و الميزان ، و ولى حسبة مصر مدة ، و ناب في الحكم مدة ، تم عزل نفسه ، و كانت وفاته في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة ٧١٠ ، و حج مع الرحبية^٥ سنة ٧٠٧ ، و كان حسن الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إلى الطلبة كثير السعى في قضاء حوائجهم ، و كان قد ندب لمناظرة ابن تيمية ، فستل ابن تيمية عنه بعد ذلك فقال : رأيت شيخنا تتقاطر فروع الشافعية من لحيته ، و أثنى عليه ابن دقيق العيد ، و قال السبكي : كان أفقه من الرويانى صاحب البحر ، و قال الإسنوى : ما أخرجت مصر بعد ابن الحداد أفقه منه ، و كان متمولاً و له مطبخ سكر فيما بلغنى ٥٠٠٠٠ و له وقف على سبيل ماء بالسويس

(١) زيد فى ١ : بن .

(٢) ١ : اشتغل .

(٣-٣) ١ ، ر : بغير مشارك .

(٤) ر : الرحبة .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول إلا فى ر .

إحدى منازل الحاج ، قال الكمال جعفر : برع في الفقه و انتهت إليه رئاسة الشافعية في عصره و كان ذكيا حسن الشكل جميل الصورة فصيحاً مفوهاً كثير الإحسان إلى الطلبة بماله وجاهه مساعداً لهم بما اتصل^١ إليه قدرته ، حكى لي القاضي أبو طاهر السفطى قال : كانت لي حاجة عند القاضي لتولية العقود فتوجه معي إلى القاهرة فحضرنا درس القاضي فبحث فيه معي فجعل يقول : يا سيدنا زين الدين ! ترفق بي ، ثم عرف القاضي بي ففضى حاجتي ، و لما تولى ابن دقيق العيد توجه معي إليه و لم تكن له بي^٢ معرفة ، فقال له : ما يذكرك سيدنا^٣ لما درس العبد بالمعزية و شرفهم بالحضور و أورد سيده^٤ البحث الفلاني و أجاب فقيه بالمجلس بكذا ، فاستحسن سيدنا جوابه هو هذا ففوض إليه أن يوليني فولاني عنه ، و حكاياته في ذلك كثيرة ، قال : و كان أديلاً فقيراً مضيقاً عليه ، فباشر في جهة سنكوم^٥ فلامه الشيخ تقي الدين الصائغ فاعتذر بالضرورة ، فتكلم له مع القاضي و أحضره درسه فبحث و أورد نظائر و فوائد ، فأعجب به القاضي و قال له : الزم الدرس ، ففعل ، ثم ولاه قضاء الواحات فحسنت حاله ، ثم ولى أمانة الحكم بمصر ، ثم وقع بينه و بين بعض الفقهاء شيء ، فشهدوا عليه أنه نزل فسقية المدرسة عريانا فأسقط العلم السنودي نائب الحكم عدالته ،

(١) ، ر : يصل .

(٢) ، ر : لي به .

(٣) ر : ان سيدنا .

(٤) ا : سيدنا .

(٥) وقع في ابلا نقط .

فتعصب له جماعة و رفعوا أمره للقاضي فقال : إنه لم يأذن لثأبه في الإسقاط فعاد لحاله ، وكان يقال إنه كثير النقل غير قوى البحث ، وكان الذي ينسبه إلى ذلك من يحسده كالسراج الأرمنقي و الوجيه البهنسي ، قال : و لعل هذا كان في أوائل أمره فإني حضرت درسه فسمعت مباحثه فائقة و قد شرح التنبيه و سماه الكفاية فأجاد فيه ، و شرح بعده الوسيط شرحا حافلا مشتملا على نقول كثيرة و تخريجات و اعتراضات و إزامات تشهد بغزارة مواده و سعة علمه و قوة فهمه ، و كان ترك تدريس الطيرسية للشيخ نجم الدين البالسي^١ مجانا على سبيل البركة ، و لما ولى ابن دقيق العيد استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل فيه نفسه فلم يعده ابن دقيق العيد ، و سئل عن ذلك فقال : أنا ما صرفته ، ثم تولى الحسبة بمصر إلى أن مات ، و كان كثير الصدقة ، مكبا على الاشتغال حتى عرض له و جمع المقاصل بحيث كان الثوب إذا لمس جسمه^٢ آلمه ، و مع ذلك معه كتاب ينظر إليه^٣ و ربما انكسب على وجهه و هو يطالع .

٧٣١ - أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن ميسر^٤ عز الدين المصري . ولد في رمضان سنة ٦٣٩ ، و نغانى الخدم الديوانية إلى أن ولى الوزارة بدمشق ، ثم نظر الدواوين بمصر ، ثم بالإسكندرية و بطرابلس ، و ولى أيضا الحسبة

(١) ر : النابلسي .

(٢) ر : جلده .

(٣) ر : فيه .

(٤) ر : قيس .

بدمشق مع العقل والسكون ولين الجانب ، ومات وهو ناظر الأوقاف ،
وكانت فيه محبة في أهل الخير ، مات في رجب سنة ٧١٦ .

٧٣٢ - أحمد بن محمد بن علي الدينسرى شهاب الدين ابن العطار الأديب ،
ولد قبل الأربعين^١ واشتغل بالفقه قليلا ، ثم تولع بالأدب ونظم الشعر
فأكثر وأجاد في بعض المقاطيع ، وكان يمدح الأكابر وينظم في الوقائع ،
وله بديعية على طريقة الحلي . ولم يكن ماهرا في العربية ، وقد تهاجى
هو والأديب البارع شرف الدين عيسى العالية ، وجمع كتابا سماه نزهة
الناظر في المثل السائر وغير ذلك ، وهو القائل بعد أن كبر وضعف بصره :

أنى بعد الصبا شيبى وظهري^٢ رعى بعد اعتدال باعوجاج

كفى أن كان لى بصر حديد^٣ وقد صارت عيونى من زجاج^٤

(١) في هامش ١: في تاريخ الجمال بن تغرى بردى أن مواده سنة - ٤ وأنه نظم
الشعر وهو ابن ١٣ سنة ، ووقع أيضا في الإنباء ٣ / ١٢٦ : ولد سنة ست
وأربعين .

(٢) وقع في الطبعة الأولى: دهرى ، والتصحيح من الإنباء ٣ / ١٢٧ والشذرات
٣٣٣ / ٦ .

(٣) كذا ، وكذا في الإنباء ٣ / ١٢٧ ، وقال في هامشه: وقع في با « جديد » -
خطا؟ - خ .

(٤) في هامش ١: أنشدنا شيخنا العلامة بدر الدين بن سلامة رحمه الله من نظم
والده في هذا المعنى وهو أبداع وأسبق :

أثار الشيب في فودى ظلاما وأطفئ من ضياء عيني سراجا

وقد قلبت حقيقتها بحارا بغوهر ضوءها أضفى زجاجا

(كذا ، واعلمه : « مجازا » مكان « بحارا ») .

= وقد أنشد الجمال بن تغرى بردى لصاحب هذه الترجمة الشهاب الدين سمرى عدة مقاطيع غير الذى فى الأصل منها قوله :

طلبت رزقا قيل رح باكرا بلجيش سيس قلت رأى نفيس
لو أن ذا الحكام فى شكله ما طلبوا أنى أبقي بسيس
وقوله :

أصبحت بطل والأولاد أربعة^١ مجد وثلاث موتهم يجب
فان تحيل فى رزق بمدحك أبو مجد البطال لا عجب
وكنت أظن أن المقطوع الأول لابن الشهيد لما أمر له تنكز جيش سيس حين
غضب عليه مع تغيير بعض ألفاظ فيه والثانى مع تغيير أيضا ، وأنشد له الجمال
المشار إليه أيضا :

ما زال يظلم فى زمان جماله ويجور بالهجران والأبعاد
حتى تسود وجهه وسلوته وكأنما كنا على ميعاد
وقوله :

بإمانع ورد وجنتيه فى وقت قطافه وخيره
ذق موتك من طلوع ذقن المؤمن من كفى بغيره
وقوله :

^٢ قالوا ترى الأقباط قد رزقوا حظا وأضحوا كالسلاطين
^٣ وعللوا الأموال قلت لهم رزق الكلاب على المجانين

و ذكر من مصنفاته : عنوان السعادة فى المدائح النبوية ولطائف الظرفاء وفوائد
الأخبار فى مدائح الجياد ، والمسلك الناجز موشحات نبوية أيضا ، والعهود العمرية
مرجز فى أمر النصرى واليهود ، وبديع المعانى فى أنواع التهانى ، والدر الثمين =
(١) كذا ، ولعله : أصبحت بطل أولاد بأربعة .

(٢-٢) من النجوم الزاهرة ١٢/١٢٨ ، وكان فى الطبعة الأولى : قال نرى .

(٣-٣) وفى النجوم : تملكوا الأتراك .

مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٤ .

٧٣٣ - أحمد بن محمد بن علي الزواوي أبو العباس ، روى عن أبي جعفر ابن الزبير و أبي عبد الله بن رشيد و جماعة ، و عمل فهرسة مقرؤاته و مروياته في مجلدة ، سمعها منه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد السلاوي سنة ٧٥٠ .

٧٣٤ - أحمد بن محمد بن علي القسطلاني شهاب الدين ، حفيد الشيخ تاج الدين القسطلاني ثم المصري ، سمع من الرضى و من البرهان و من النجيب الحراني و غيرهم ، و حدث ، و مات سنة ٢٠٠٠ .

٧٣٥ - أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد ابن يحيى بن أبي جرادة شهاب الدين بن كمال الدين^٣ أبي غانم ، بن الصاحب كمال الدين^٥ بن العديم العقيلي الحلبي الحنفي ، ولد في رأس القرن ، و أسمع على بيبرس العديمي و عمته خديجة و شهدة و حدث ، سمع عليه ابن عشار

= في حسن التضمنين ، و نتائج الأفكار و زهر الربيع في التشابه ، و حسن الاقتراح في وصف الملاح ، ذكر فيه ألف مליح و صفاتهم - قال الجمال قلت و هذا التصنيف معدوم ، و ثقل العيار خمريات ، و مرقص المطرب في القول ، و منشأ الخلاعة في المجون ، و المستانس في هجو بني مكانس - انتهى ، و كل ما ذكر فيه تأييد لكلام شيخنا المؤلف رحمه الله^١ .

(١) لم نقدر على صحة القراءة من رداة الخط .

(١) في هامش ا : عين الجمال سادس عشر بالقاهرة ؛ و في النجوم الزاهرة ١٢/١٢٨

أيضا : سادس عشر شهر ربيع الآخر .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ا : جمال الدين .

(٤) ر : ابن غانم .

(٥) ر : جمال الدين .

منتقى مشيخة النسوى^١، و الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى: أنا بيبرس، وغير ذلك، ولى نيابة شيزر مدة لأنه كان بزى الجند مع معرفة بالتاريخ و الأدب، جيد المذاكرة، حسن المحاضرة، و حكى أخوه القاضي كمال الدين عنه أنه أخبره أنه رأى فى منامه كأن شخصاً^٢ ينشده:

يا غافلا صدته آماله^٣ عن المقام^٤ الأشرف الأسنى
انهض عدمتك^٥ نحو العلا و افتح لها مقلتك الوسنى

قال: فحفظتهما وزدتهما:

و ارجع إلى مولاك و اخضع له تستوجب الإحسان و الحسنى
قال أخوه: فلما أنشدنى ذلك اعتبه^٦ بأن قال: ما أظن إلا أن نفسى
نعتت إلى، فمات فى السنة المقبلة، و ذلك سنة ٧٦٥ عن بضع و ستين
سنة، قاله ابن حبيب، و يقال جاوز السبعين و عنده عن بيبرس مشيخة
ابن شاذان الكبرى، و الأول و الثانى من حديث ابن السماك، و ولى
نيابة السلطنة مدة بشيزر^٧، و كان ذا حشمة زائدة و تجمل.

٧٣٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن حسين الأيكي الفارسى الأصل الصالحى
شهاب الدين المعروف بزغلاش، قيم المدرسة الضيائية، ولد سنة بضع
و سبعين و ستمائة، و سمع على الفخر ابن البخارى فى سنة ٦٨٣ منتقى

(١) ب: شيخه النسوى.

(٢) ر: شيخا.

(٣) من ر، و فى الطبعة الأولى: آصاله.

(٤) فى الطبعة الأولى: الهام، و الظاهر: المقام.

(٥) كذا، و لا يستقيم به الوزن ولا المعنى، و لعله: انهض نهوضاً منك.

(٦) ر، ا: ر: اعقبه.

(٧) ر، ا: ر: يسيرة.

من مشيخة السبط و قطعة من الحلية و الثالث من فوائد إسماعيل الإخشيد ،
و سمع على التاج الفزارى ، و لازم ابن مسلم المالكى ، و عمر حتى جاوز
التسعين ، و رأى من أولاد و أولاد أولاد^١ مائة نفس ، و هو جد شيخنا
شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المهندس ، سمع منه حفيده و شيخنا
العراقى ، و من القدماء الشريف الحسينى ، قال ابن رافع : كان جيدا
كثير التلاوة ، مات زغلش فى ثامن المحرم سنة ٢٧١ .

٧٣٧ - أحمد بن محمد بن عمر بن سوار^٢ بن عبد الباقي^٣ أبو العباس الحلبي ،
ثم المصرى المعروف بـجفجلة - بفتح الحاء المهملة و الفاء و سكون النون و فتح
الجيم ، الصوفى - ولد بـجلب سنة ٦٥٠ فى رمضان ، و قدم القاهرة فأقام بها ،
و سمع من الكمال الضير و النجيب و غيرهما ، حدثنا عنه شيخنا أبو المعالى
الأزهري بأكثر مسند أحمد بسماعه للقدر الذى حدث به من النجيب ، و سمع
من أخيه العز أيضا و غيره : قال يحيى بن أحمد بن عساكر ، و من خطه نقلت :
كان من صوفية سعيد^٤ السعداء ، و كان منقطعا بمسجد ينسخ المصاحف ، فسألته :
كم كتبت مصحفا ؟ فقال : نحو المائة سوى الانصاف و الأرباع ، قال :
و جاوز التسعين و هو حاضر الذهن ، فطن لما يقرأ عليه ، و كف بصره

(١) ر : أولاده و أولاد أولاده .

(٢) فى هامش ب : شهاب الدين زغلش اجاز لشيخنا العز عبد الرحيم بن الفرات
الخصفى .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى : نسوار .

(٤) ر ، ا : بن عبد الكافى .

(٥) ر : سعد .

بأخرة ، ومات في خامس عشر ذى الحجة سنة ٧٤٤ .

٧٣٨ - أحمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عيسى الأختائى ، سمع من ابن السقطى والدمياطى ، وحفظ التنبيه فى صغره ، وناب فى الحكم عن عمه تقى الدين ، وولى نظر الخزانة ، وكان محبا لأهل العلم ، حسن الخلق والخلق ، متين الديانة ، كبير المرءة ، مات فى رجب سنة ٧٣٩ - أرخه ابن رافع .

٧٣٩ - أحمد بن محمد بن أبى العيش^٢ بن يربوع المرى السبتي ، أبو العباس ، أخذ عن أبى جعفر بن الزبير وعبد المنعم بن سماك وأبى إسحاق الغافقى وأبى عبد الله بن رشيد وغيرهم ، وأجاز له ابن دقيق العيد والضياء السبتي وأبو أحمد الدمياطى وأبو المعالى الأبرقوهى فى آخرين ، وكان كبير المنصب من أهل اليقين^٣ والمشاركة ، غاية فى الوقار وحسن السمات والتعاطف مع الظرف ، وكانت له عند سلطان المغرب حظوة ومكانة ، واستعمله فى السفارة بينه وبين الملوك ، فحدث بعده من البلاد وأفاد ، ومن أناشيده :

وأنست منه الوعد بالوصل ضلة^٤ وقد كان مناقبل ذلك ما كانا
عناقا ولثما من ثنايا كأنها أقاحى الرباغضا من الطل ريانا^٥

(١) ر : كثير

(٢) ر : أبى القيس .

(٣-٣) ، ر : كثير المنصب من أهل التفنن .

(٤-٤) ، ر : وأنسيت منه الوعد بالوصل قلة .

(٥) ا : رمانا .

ولا عجب أنى نسيت عهوده فشم الأ قاحى يورث المرء نسيانا
مات بقسطنطينية^١ من بلاد إفريقية سنة ٧٤٩^٢.

٧٤٠ - أحمد بن محمد بن أبي الفرج بن مزهر^٣ المخزومي، ولد سنة ٦٨٥،
وسمع الأول من ذم اللواط للطرطوشي وهو في الثانية على أبي المجد سليمان
ابن عبدالله ابن محمد بن الحسين بن حيرة المهراني، سمع منه شهاب الدين بن
رجب، وذكره في معجمه، وأنشد عنه لنفسه من أبيات في خالد بن الوليد
وكان يدعى أنه من ذريته:

أنا في جنان الخلد أرجو أن أرى يوم القيامة خالدا مع خالد
مات في سنة ٧٥٤^٤.

٧٤١ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الكردي الدشتي - بمعجمة
ساكنة ثم مشاة - الحنبلي أبو بكر، أحضر في الثانية على جعفر الهمداني،
وسمع من ابن رواحة وابن نفيس^٥ وابن خليل وابن الصلاح والضياء
وصفية وحدث بالكثير، وتفرد، ونسخ الأجزاء لنفسه، وحدث بمصر
بمسند الطيالسي، ورتب مسمعا بدار الحديث الأشرفية، قال الذهبي: كان
يتعزز في الرواية ويطلب، وخرج له البرزالي مشيخة، وكان مولده

(١) ر: بقسطنبية .

(٢) ر: اربع وأربعين وسبعائة .

(٣) ر: هرمرز .

(٤) في هامش ب: أجاز شيختنا فاطمة الحنبلية .

(٥) ا، ي: ابن يعيش .

بجلب سنة ٦٣٤، و مات بدمشق سنة ٧١٣ في جمادى الآخرة، قلت :
حدثنا عنه ابن أبي المجد بالإجازة وحده، قرأت عليه تاريخ أصبهان لأبي
نعيم باجازته منه ، و أشياء كثيرة .

٧٤٢ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن جرى - بالجيم و الراء مصغرا و آخره تحتانية ثقيلة - أبو بكر ، سمع
من أبي عبد الله بن سالم و أبي عبد الله الوادى آشى و أبي بكر بن مسعود
و غيرهم ، و أجاز له ابن رشيد و ابن ربيع و أبو العباس بن الشحنة و البدر
ابن جماعة و آخرون ، و ولى الخطابة بقرنطة و القضاء بها ، و كان أديبا
فاضلا عالما عارفا بالفرائض و العربية ، و له شرح على الألفية ، مات
سنة ٧٨٥ .

٧٤٣ - أحمد بن محمد بن قرصة الأنصارى السعیدی ، كان شاعرا بليغا
مقتدرا على النظم ، طاف البلاد و مدح الأعيان و أكثر الهجاء إلى أن
كان ذلك سبب ذهاب روجه ، رحل مرة من مصر إلى دمشق ، فنزل في
بيت منها فأصبح مذبوحا لم يدر من ذبحه ، و طاح دمه هدرا ، و ذلك
يوم الجمعة ١٤ شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٢ ، و في ذلك يقول حسن الزغاري :

مات ابن قرصة بعد طول تعرض للوت ميتة شر كلب نابح
ما زال^٢ يشخذ مدية الهجو الذى طلعت عليه طلوع سعد الذابح
حتى فرى ودجيه عبد صالح عقر النطيحة عقر ناقة صالح

(١) زيد في ر : في .

(٢) في الطبعة الأولى : و ما زال .

له قصيدة سماها قطر الشراب أولها :

كم سيف نظم^١ أجرده كم أشهره كم أغمده

كم أنظم عقد جواهره في مدح كريم أقصده

كم أجمع من معنى حسن و بيان^٢ الشرح يقيده^٣

٧٤٤ - أحمد بن محمد بن قطنبة^٢ الذرعي^٤ التاجر المشهور ، و ولي وكالة السلطان بدمشق في تجارة الخاص ، و كان ذا أموال متمعة جدا ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٢٣ .

٧٤٥ - أحمد بن محمد بن قلاون الملك الناصر بن الناصر بن المنصور^٦ ، ولد سنة ١٦ ، و بعثه أبوه إلى الكرك لما ترعرع صحبة بهادر البدرى نائب الكرك ، فأقام بها يربيه و يعلمه الفروسية ، ثم استدعاه سنة ٣١ فاجتمع به و أعجبه شكله ، و أعاده إلى الكرك ، ثم بلغه أنه يعاشر من لا يصلح من أهل الكرك فاستدعاه سنة ٣٨ فزوجه بنت طمر بغا^٧ ، فبلغه أنه تولع بشاب يقال له : الشهب ، كان جميل الصورة و هام به غراما و تهتك فيه^٨ و أسرف في الإنعام عليه بالأموال ، فتغير عليه و أمسك الشاب فسلبه

(١) في الطبعة الأولى : النظم .

(٢-٣) كذا ، و لعله : شرح قيده .

(٣) في هامش ب : قطنينة .

(٤) ر ، و هامش ب : الزرعي .

(٥) ر : ربيع الأول .

(٦) ر : قلاون .

(٧) ي : تمر بغا .

(٨) ر : به .

لآقبغا عبد الواحد ليخلص منه ما وصل إليه من المال ، فشق على أحمد ابن الناصر ورمى بنفسه على قوصون وبشتاك و هما يومئذ المشار إليهما في الدولة ، فقال لهما : إن أصيب هذا الشاب بعقوبة قتلت نفسى ، و امتنع من الأكل و الشرب حزنا حتى تغير بدنه و نحل و لزم الفراش ، فتلطفًا بابلغ الناصر خبره ، فأمر بالإفراج عن الشهيب ، فلما بلغ ذلك أحمد سر و أرسل^١ إليه ، فلما حضر عنده لم يزال^٢ نفسه أن قام إليه و قربه ، فبلغ ذلك الناصر فشق عليه فأرسل يعنفه^٣ و يهدده ، و تلتطف به أن يهبه مائة مملوك من مماليكه ، فلم يزده ذلك فى الشهيب إلا رغبة ، و اتفق أن بعض الخدام؛ أساء إلى الشهيب فبلغ أحمد فضربه ضربا مؤلما كاد يموت منه ، فبلغ السلطان ذلك فأنكره فأرسل إليه : إن لم تخرج هذا الصبي و إلا أخرجك من ملكته ، فلم يزد ذلك إلا رغبة فيه ، و قال له بشتاك و قوصون و كانا الرسول إليه من الناصر : لا تغضب أباك ، فقال لهما : لكل منكما مائة مليم و مديحة و أتم مماليكه فأنا ولده و قد قنعت من الدنيا بهذا الصبي لكونه تغرب معى و ترك أهله فكيف أطرده ، و إن رسم السلطان بطرده فيطردنى معه ، فرجعا و تلطفًا بالناصر فلم ينجع فيه و أمر بنفيه إلى قلعة صرخد ، ثم شفع فيه نساء الناصر و حرمه حتى أعاده إلى الكرك ، و كان

(١) ر : ارسله .

(٢) ر ، ا ، ع ، ي : لم يتمالك .

(٣) ر : يعتبه .

(٤) ر : الخدماء .

أحمد شديد البأس فتفرس فيه أبوه أنه لا يصلح للملك ، فعهد بالملك عند موته للمنصور أبي بكر ، فتعصب له طشتمر حمص أخضر إلى أن ولى السلطان ، وكان السبب في ذلك أن قوصون لما خلع المنصور أبا بكر وقرر أخاه الأشرف بكك ونفى إخوته إلى قوص أراد أن يضم إليهم أخاهم أحمد ، فكتب إليه أن يحضر ، فامتنع و تعصب له أهل الكرك ، وكتب أحمد إلى نائب الشام أطنبغا الماردانى يلوم قوصون فلم يجبه ، فبعث إلى نائب حلب طشتمر حمص أخضر ، فقبل كتابه و تعصب معه ، وفي غضون ذلك قتل بمالك أحمد الشهيب المقدم ذكره ، و ادعوا أنه كاتب قوصون ، فكاد أحمد يحن حزنا عليه و استمال طشتمر قطوبغا الفخرى ، وما زال ببقية الأمر حتى استمالوهم و سلطنوه و قدموا به إلى القاهرة ، و اجتمع أهل الحل و العقد ، و اتفق حضور نواب البلاد و قضاة الشام و مصر و سلطنه الخليفة بحضرتهم ، و حلفوا له أجمعون ، و ذلك في رمضان سنة ٤٢ ، و ولى طشتمر نيابة مصر ، و الفخرى نيابة دمشق ، و أيدغمش نيابة حلب ، ثم بعد أربعين يوما توجه إلى الكرك و صحبته طشتمر فقبض عليه ، ثم أرسل إلى أيدغمش يوما فأمسك الفخرى و استصحب^٢ معه جميع الذخائر حتى الخيول و الأنعام و كاتب السر و ناظر الجيش ، و أقام بالكرك مستغرقا في اللهو و اللعب محجوبا عن الناس ، ثم إنه أحضر طشتمر و الفخرى فضرب أعناقهما صبرا ، و سبي حريمهما و مكن منهن نصارى الكرك

(١) ر: السلطنة .

(٢) ر: و صحب .

ففعلوا بهن كل قبيح ، فاشمأزت منه النفوس إلى أن اجتمعوا على خلعه
 و سلطنوا أخاه الصالح إسماعيل ، فخلع الناصر أحمد في المحرم سنة ٤٣
 ثم جهزت إليه العساكر فحوصر بالكرك إلى أن أمسك في صفر سنة ٤٥
 فذبح ، و أحضر منجك رأسه إلى القاهرة ، و كان سيى التدبير جدا ،
 كثير اللهو و الانهماك فى الشرب ، و كانت فتنه قد طالت بالكرك ،
 و جردت إليه عدة عساكر عسكرا بعد عسكرا إلى أن أمسك ، و قتل على
 يده خلق كثير جدا و فسدت أهوال لا تحصى .

٧٤٦ - أحمد^١ بن محمد بن قيس شهاب الدين الأنصارى ، مدرس المشهد
 الحسينى ، قال التقي السبكي : لم يكن بقى فى الشافعية أكبر منه ، و كان
 مدرس الحافظية بالإسكندرية ، و يعرف بها^٢ بالشافعى ، و كان فقيها
 حسنا ، قرأ على الظهير التزمى^٣ ، مات يوم عرفة سنة ٧٤٩ .

٧٤٧ - أحمد بن محمد بن أبي المجد بن أبي الوفاء ، الهمداني الأصل الدمشقي
 شهاب الدين ابن المرجاني ، ولد بدمشق فى عاشر ذى الحجة ٧١٤ ، و سمع
 من ابن الشحنة و حدث بالصحيح عنه بمكة و غيرها و كان أدبيا فاضلا ،
 طارح الشيخ برهان الدين القيراطى و بينهما مكاتبات ، و مات^٥ فى

(١) هذه الترجمة فى هامش ب .

(٢) ا ، ي ، ر : فيها .

(٣) التزمى نسبة إلى ثرمنة قرية من عمل بهنسا - ك .

(٤) ا : الوقار .

(٥) وفى الانباء ١/١٦٣ : مات مقتولا فى جمادى الآخرة عن ثلاث وستين .

جمادى الآخرة سنة ٧٧٧، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه .
 ٧٤٨ - أحمد^١ بن محمد بن محمد بن الحسن^٢ بن أحمد بن قاسم بن حبيب بن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، كذا ذكر نسبه الجمال في
 تاريخه وقال : الشيخ الإمام العلامة مولانا بهاء الدين، و يعرف أيضا
 بسطان^٣ بن مولانا جلال الدين الرومي الحنفي، كان من أئمة السادة
 الحنفية فقيها أصوليا نحويا بارعا دينا زاهدا، له كرامات و أحوال مشهورة
 عنه سلك، تصدر للاقراء و التدريس بعد موت والده بقونيا عدة سنين،
 و انتفع به الطلبة و قصد بالفتيا من البلاد، وكان ذا حرمة و افرة عند
 ملوك الروم و أصحاب دولتهم مع عدم الالتفات إلى ما في أيديهم و اقتفاء أثر
 والده في التجرد و الانضمام عن الناس إلى أن مات في سنة ٧١٢ و هو
 ابن اثنتين و تسعين سنة، و دفن بتربة والده^٤ بقونيا، و صلى عليه الشيخ
 مجد الدين الأقراني بوصية منه - انتهى . و قد قال الحافظ عبد القادر
 صاحب الطبقات^٥ في نسبه « مسيب » بعد قاسم بدل قول الجمال « حبيب »
 - و الله أعلم .

(١) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٢) وفي الجواهر المضيئة ١/١٢٠ : ابن الحسين بن مجد بن أحمد بن قاسم بن مسيب

ابن عبد الله - ح .

(٣) في هامش ا : هو الذي اشتهر بين أهل الروم بسطان ولد .

(٤) ب : ابيه .

(٥) أي طبقات الحنفية .

٧٤٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري القاضي شهاب الدين بن جمال الدين بن محب الدين المكي الشافعي من بيت العلم والقضاء والرئاسة والحديث ، ولد سنة ٧١٨ ، وولى قضاء مكة ، وهو شاب بعد أبيه و ولى الخطابة ، وكان أسمع على الرضى والصنى والفخر التوزرى وغيرهم ، وسمع منه غير واحد من شيوخنا ، ومات فى العشر الأخير من شعبان سنة ٧٦٠ .

٧٥٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله الحلبي ، أبو بكر بن أبي المكارم شرف الدين بن التاج المعروف بابن النصيبي ، سمع من أبيه مسند الطيالسي وحدث ، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وأخوه كمال الدين^٢ أحمد بن التاج المذكور ، سمع من سنقر الصحيح ومسند الشافعي ، وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء ابن عيينة : أنا السنخاوى ، أثنى عليه ابن حبيب ، وأرخ وفاته سنة ٦٤ ، وكان مولده سنة ٦٩٥ ، وحدث عن والده بعوالى الأعمش .

٧٥١ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الظاهري^٤ شهاب الدين بن تقي الدين أحد الفضلاء بدمشق ، درس بعدة أماكن ، ومات سنة ٧٩٩ .

٧٥٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن على الأصبحي الأندلسي الشيخ شهاب الدين

(١) ر : عبد القاهر .

(٢) ر : هبة الله .

(٣) ر : جمال الدين .

(٤) ا : الطاهري .

أبو العباس العنابي^١ النحوى، اشتغل ببلاده، ثم قدم فلزم^٢ أبا حيان وحمل عنه كثيرا، واشتهر به، وبرع في زمانه، ثم تحول إلى الشام فعظم قدره، واشتهر ذكره، وانتفع الناس به، وصنف كتبا منها شرح التسهيل وسيبويه^٣، وكان مشكورا، وتفقه قليلا للشافعى، مات في المحرم سنة ٧٧٦، سمع منه سعيد الذهلي من شعره، ودونه في كتابه الذى جمع فيه شعر ابن نباتة .

٧٥٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جماعة الزهرى أبو العباس القوصى نزيل مصر، ولد سنة^٤، وسمع من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان، وتلقى المباشرة، وكان يرغب إليه لضبطه وأمانته وسكونه، وكان وصولا لذوى رحمه، مواظبا على حضور الجماعة، وهو أخو النظام^٥ محمد، نقلت ترجمته من مشيخة أحمد بن يحيى بن عساكر بخطه .

٧٥٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمسانى المالكي، حج بولده بعد العشرين و جاور بمكة، ثم عاد إلى بلده، ثم حج فسكن بالمدينة مدة، ومات بمكة سنة ٧٤٠ أو في أول التي تليها، وذكرت له كرامات وأحوال .

٧٥٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن بهرام شهاب الدين ابن القاضى شمس الدين الدمشقى الاصل الحلبي، سمع على الكمال النصيبي الشمائل وحدث، وسمع

(١) في الطبعة الأولى: الغانى، وفي ر: العنابي، والتصحيح من كشف الظنون

٢/٢٨٢ - خ .

(٢) ر، ي: فلازم .

(٣) أى كتاب سيبويه في النحو - انظر كشف الظنون ٢/٢٨٢ - خ .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٥) ر: الظاهر .

منه ابن عشار .

٧٥٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن علان القيسي - تقدم في أحمد بن محمد بن علان و محله هنا ، والله أعلم .

٧٥٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي الحسيني العلوي الحلبي ، شيخ الشيوخ بحلب يكنى أبا طالب ، ولد في رجب سنة ٧١٧ ، وكان جليلاً فاضلاً ساكناً ، لم يضبط عليه في حق أحد من الصحابة ما يكره ، بل ذكر أبو بكر عنده مرة فقال شخص : رضى الله عنه ، فقال : هو أبو بكر جدى - يشير إلى أن جعفر بن محمد الصادق جده الأعلى ، كانت أمه من ذرية أنى بكر الصديق ، وهى أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، ومات في صفر سنة ٧٩٥ .

٧٥٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ، شهاب الدين بن إمام الدين بن زين الدين بن الشيخ قطب الدين ، ولد في سنة ٧٠٦ ، وسمع البخارى وغيره على الرضى الطبرى وعلى جماعة من بعده ، ولبس الخرقة من جدته عائشة بنت الشيخ قطب الدين القسطلاني ، وسمع من أختها فاطمة ، أجاز لشيخنا ابن الملقن ولولده على باستدعاء أبيه ، وسمع منه شيخنا العراقى وأبو حامد بن ظهيرة وجماعة ، وكان خيراً متمولاً ، ومات بمكة في رجب سنة ٧٧٦ .

٧٥٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن جماعة العوفى فتح الدين أبو البركات بن النظام القوصى الأصل ، ولد

(١) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

بمصر سنة ٧١٣ ، وسمع بإفادة خاله أحمد بن يعقوب بن الصابوني من الوائى جزء ابن عينة و جزء حامد بن شعيب وغير ذلك ، و من الدبوسى معجمه تخرج ابن أيبك ، و من الحتنى جزء العماد الكاتب ، وسمع أيضا من أبى الفتح اليعمرى و محمد بن غالى و عبد الله بن على الصنهاجى و جماعة بالقاهرة و غيرها^١ ، ورحل مع خاله إلى دمشق فأسمع من ابن الشحنة وغيره ، و كان صالحا مكثرا و حدث بالكثير ، مات فى السادس من رجب^٢ سنة ٧٧٨ .

٧٦٠ - أحمد^٣ بن محمد بن محمد بن نجم أبو العباس الرفاء الدمشقى عرف بابن قير ، ولد سنة ٥٣ ، و مات سنة ٧١٨ ، حدث عن ابن عبد الدائم و أيبك ابن عبد الله الجمال - ذكره ابن أيبك الدمياطى .

٧٦١ - أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله التميمى جمال الدين بن شرف الدين القلانسى الدمشقى ، ولد سنة نيف و سبعين ، و سمع من ابن البخارى و زينب بنت مكى و غيرهما ، و تفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى ، و حفظ التنبيه ثم المحرر و كان يستحضره ، و تفقه و درس بالأمينية و الظاهرية ، و عمل توقيع الدست ، و ولى قضاء العسكر ، و كان حسن الخط ، بهى المنظر ، كثير الهمة ، ولى وكالة بيت المال و غير ذلك ، قال ابن كثير : درس فى أماكن و تفرد فى وقته بالرئاسة فى بيته ، و كان متواضعا ، حسن السمات ، كثير البر ،

(١) ب : و غيرهم .

(٢) ا : من السادس رجب .

(٣) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

قال ، ...١ قال : ولما أذن لي بالإفتاء كتب ذلك إنشاء على البديهة فأجاد وعظم في عيني ، وخرج له الفخر البعلبي مشيخة ، ومات في ذي القعدة سنة ٧٣١ .

٧٦٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عميل كمال الدين أبو القاسم بن عماد الدين ابن أبي نصر ابن الشيرازي ، ولد سنة ٦٧٠ و حفظ مختصر المزني ، و تفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح و زين الدين الفارقي ، و قرأ الأصول على صفي الدين الهندي ، و سمع من الفخر علي وغيره ، و درس بالباذرائية و الشامية و الناصرية ، و ذكر لقضاء الشام مرة ، و كان خيرا متواضعا ، فلما شغل قضاء الشام أثنى عليه ابن جماعة و ابن الحريري عند الناصر ، و قال^٢ : لا يصلح ، و كان بديع الخط كأبيه ، و فيه سكون و حياء ، و كان ابن جملة قد سطا عليه بحضرة النائب فتألم لذلك^٣ و ترك السعي في الشامية ، و هو أخو المسند شمس الدين أبي نصر الآتي ذكره في المحمدين ، و كان أصغر من أبي نصر بأكثر من أربعين سنة ، و كانت وفاته في صفر سنة ٧٣٦ .

٧٦٣ - أحمد بن محمد بن محمد الدلاصي المؤذن بالجامع العتيق بمصر و بمكتبه الفقيه نصر ، ولد في رمضان سنة ٦٩٥ ، و سمع من ٤٠٠٠ ، سمع منه

(١) موضع النقاط بياض في ب؛ وعبارة ا: كثير البر قال ولما- الخ؛ وليس في ر.

(٢) ر: و قالاً .

(٣) ر: و بذلك .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

شيخنا العراقي، وأجاز لعبد الرحمن بن عمر القباني، وكانت وفاته في ... ١.

٧٦٤ - أحمد بن محمد بن محمد الكفرناوى الحلبي الشهير بابن القوس^٢ من أهل كفرناوى من عمل عزاز، قرأ الفقه بجلب على الزين عمر الباريني^٣، وحفظ المنهاج، وحصل طرفا من الفرائض، ورجع إلى قريته فأقام بها ينفع أهلها، وأكب على شرح المنهاج للأذرعى، وكان ديناً فاضلاً، مات سنة ٤.

٧٦٥ - أحمد بن محمد بن محمد شهاب الدين القيسى ناظر المواريث بالقاهرة، مات في رجب سنة ٧٨٦.

٧٦٦ - أحمد بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مرى الدمشقي نزيل سنجار ٥.

٧٦٧ - أحمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم بالقاهرة، مات في سنة ٧٩٥.

٧٦٨ - أحمد بن محمد بن مرى البعلى الحنبلى، كان منحرفاً عن ابن تيمية، ثم اجتمع به فأحبه وتلد له، وكتب مصنفاته، وبالغ في التعصب له، وكان قدم القاهرة فتكلم على الناس بجامع أمير حسين بن جندر بحكر^٦

(١) موضع النقاط بياض في الأصول.

(٢) القوين.

(٣) ر: الفارسى.

(٤) بياض في ا؛ وفي ب: و تسعين و سبع مائة؛ وفي ي: سنة ٧٦.

(٥) موضع النقاط بياض في الأصول، وهذه الترجمة ليست في ر.

(٦) ر: بحكم.

جوهرة النوبى و بجامع عمرو بن العاص ، و سلك طريق ابن تيمية فى الحط على الصوفية ، ثم إنه تكلم فى مسألة التوسل بالنبي صلى الله عليه و سلم و فى مسألة الزيارة و غيرها على طريق ابن تيمية ، فوثب به جماعة من العامة و من يتعصب للصوفية و أرادوا قتله فهرب ، فرفعوا أمره إلى القاضى المالكي تقي الدين الأحنأى فطلبه و تغيب عنه ، فأرسل إليه و أحضره و سجنه و منعه من الجلوس ، و ذلك بعد أن عقد له مجلس بين يدى السلطان ، و ذلك فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ، فأثنى عليه بدر الدين ابن جنسكى و بدر الدين بن جماعة و غيرها من الأمراء ، و عارضهم الأمير أيدمر الحظيرى فخط عليه و على شيخه ، و تفاوض هو و جنسكى حتى كادت تكون فتنة ، فقوض السلطان الأمر لأرغون النائب فأغلظ القول للفخر ناظر الجيش ، و ذكر أنه يسعى للصوفية بغير علم و أنهم تعصبوا عليه بالباطل ، فأل الأمر إلى تمكين المالكي منه ، فضربه بحضرته ضربا مبرحا حتى أدماه ثم شهره على حمار أركبه مقلوبا ، ثم نودى عليه : هذا جزاء من يتكلم فى حق رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فكادت العامة تقتله ، ثم أعيد إلى السجن ، ثم شفع فيه ، فأل أمره إلى أن سفر من القاهرة إلى الخليل ، فرحل بأهله و أقام به و تردد إلى دمشق ، و من الاتفاقيات أن شخصا يقال له « ابن شاس » حضر درسا فأنجز البحث إلى أن صوب ما نقل عن ابن مرى فى مسألة التوسل فوثب به جماعة و حملوه إلى

(١) ر : منه .

القاضي المالكي المذكور وشهد عليه جمع كبير^١ فدافع عنه القاضي
فجهدوا به أن يفعل معه ما فعل بابن مري أو بعضه فلم يفعل ، فنسب إلى
التعننت في ذلك حتى قال فيه البرهان الرشيدى :

يا حاكما شيد أحكامه على تقي الله وأقوى أساس

مقالة في ابن مري لفقت تجاوزت في الحد حد القياس

ففي ابن شاس قط ما أثرت فهل أباح الشرع كفر ابن شاس

و كانت وفاته في سنة ٢٠٠٠^٢ ، وخطه مليح مشهور مرغوب فيه .

٧٦٩ - أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدين الخزومي القمولى ، تفته

وتمهر وناب في الحكم بمصر ، وولى الحسبة ، ودرس بالفخرية ، وكان

قبل ذلك قد ولى قضاء قوص ، ثم إخميم ، ثم أسيوط والمنية^٣ الشرقية

والغربية ، قال الكمال جعفر : قال لى : لى أربعون سنة أحكم ما وقع

لى حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل منى^٤ ، وله شرح الوسيط فى نحو

أربعين مجلدة ، وجرد^٥ نقوله فسهاها جواهر البحر ، وشرح مقدمة ابن

الحاجب ، وشرح الاسماء الحسنى ، وأكمل تفسير الإمام نخر الدين ،

وكان ابن الوكيل يقول : ما فى مصر أفقه منه . مات فى رجب

سنة ٧٢٧ وهو من أبناء الثمانين .

(١) ر : كثير .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) زيد فى الطبعة الأولى : و .

(٤) ا ، ي : معى .

(٥) ر : واختصره وجود .

٧٧٠ - أحمد بن محمد بن منجج الأنصاري أبو جعفر، أحد العدول النبهاء^١ بفرناطة، قال ابن الخطيب: كان ديناً خيراً عفيفاً. مات في شوال سنة ٧٥٠.

٧٧١ - أحمد بن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشويكي، كان عارفاً بالفقه والعربية، موصوفاً بالدين والورع، مات في ربيع الأول سنة ٨٠٠ عن نحو من سبعين^٢ سنة.

٧٧٢ - أحمد بن محمد بن نصر بن كريم أبو عبد الملك بن فاضل البعلبي^٣ الإسعدي، ولد سنة ٣٦ بالإسكندرية فتعانى التجارة، وسمع من المعز الحراني وأبي اليمن ابن عساكر، وحدث بالإسكندرية والقاهرة مع الصلاح.

٧٧٣ - أحمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد عبد الله ابن أبي المكارم عبد المنعم بن أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن عشار السلمي الحلبي شهاب الدين، ولد بحلب سنة ٦٩٧، وسمع على سنقر معظم صحيح البخاري، ومن أبي بكر ابن العجمي الدعاء للحاملي، ومن التاج النصيبي جزء محمد بن الفرغ الأزرق، ومن إبراهيم بن العجمي مسلسلات التيمي وحدث، وكان فاضلاً، مات في رجب سنة ٧٧٣ [وقد مضى قريبه -^٤].

٧٧٤ - أحمد بن محمد بن يحيى نجم الدين ابن الجلال القوصي، سمع من

(١) ر: الفقهاء.

(٢) في: ستين.

(٣) ر: الثملي.

(٤) سقط ما بين الحازين من أ.

أحمد بن أبي عبدالله القرظي^١، واشتغل بالفقه على النجم الاصفهاني،
وناب في الحكم بالمرج، ومات بالقاهرة سنة ٧٣١ .

٧٧٥ - أحمد بن محمد بن يحيى النابلسي ثم الدمشقي، سبط السلعوس، تلا
بالروايات على التقي الصائغ وجماعة، وسمع كثيرا وكتب الأجزاء، وطلب
مع التقوى والسمت الحسن، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: مولده
سنة ٦٨٧، وسمع معي من إسحاق الأسدي وغيره، وتلا عليه كثير من
الطلبة، ومات سنة ٧٣٢ .

٧٧٦ - أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي ثم الدمشقي الطرائفي
الوراق، ولد في شعبان سنة ٦٧٩، وسمع بالعراق من الرشيد بن أبي القاسم
وابن الطبال^٢، ودمشق من التقي سليمان وعيسى المطعم وغيرهم، وخرج
له البرزالي جزءا من حديثه وحدث به، قاله ابن رافع، قال: وكان
جيذا، له حانوت بباب جيرون، مات في ربيع الآخر سنة ٧٥٢، روى
عنه الحسيني وابن رافع والسيواسي والكفري وآخرون .

٧٧٧ - أحمد بن محمد بن يوسف بن راهب الحموي الأصل المصري، ولد
سنة ٧٩^٣، وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة بسامعه من الحجار ووزيرة .

٧٧٨ - أحمد بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن المختار، ولد سنة ٦٥، وسمع
من ابن أبي عمر والفخر وغيرهما، وجود الخط وجلس مع الشهود تحت

(١) ر: القرظي .

(٢) ر: البطال .

(٣) ر: تسع و سبعين ؛ ا: تسع و ثمانين .

الساعات، وكان خيرا ساكنا، ومات في ١٤^١ المحرم سنة ٧٣٥، وبياتي

ابنه محمد وعمه علي، وتقدم ذكر ابن عمه أحمد بن علي بن يوسف .

٧٧٩ - أحمد بن محمد بن يوسف الرعيني أبو جعفر الغرناطي، ولد سنة ٦٨٤،

وتعانى الشروط ففهر فيها، فكان من شيوخ الموثقين، حسن السيرة، وقد

ولى قضاء بعض البلاد، ومات في جمادى الأولى سنة ٧٤٤ .

٧٨٠ - أحمد بن محمد بن يوسف الأنصارى أبو جعفر الغرناطي، وصفه

لسان الدين ابن الخطيب في تاريخه بأنه كان من أهل العدالة، وله تصرف

في المساحة والحساب، وله معرفة بأحكام النجوم، مقصود في العلاج في

الرقى والعزائم من أولى المسد^٢ والحبال^١، وتعلق بسبب ذلك بأذيال

الدول، وولى شهادة المخزن^٣ فحمدت طريقته وعقله، أخذ عن الشيخ

أبي عبدالله بن الفحام المعروف بأبي خريطة^٤، وكان باقمة في معرفة

النجوم والإصابة فيها، وعن أبي زيد بن متى^٥ : وقرأ الطب على يحيى بن

الهديل، ونالته في أواخر أمره محنة من صاحب غرناطة بسبب أنه اختلى^٦

عليه أنه اختار للثأر وقتا للقيام، فلما آل الأمر للسلطان قبض عليه

(١) ر : رابع المحرم .

(٢) ا، ي : البر .

(٣) ا، ي : المحرز .

(٤) ر : بأبي حريصة .

(٥) ا، ي : مشفى .

(٦) ا، ي : اختلق .

و ضرب به بالسياط و نقاه إلى تونس ؛ قال لسان الدين : أخبرني السلطان المذكور أنه كتب إليه وهو بمدينة فاس قبل أن يصير الأمر إليه أنه يعود إلى الملك و أنه يصيبه من السلطان المذكور مكروه ، فكان يتعجب من إصابته في ذلك ، و مات سنة بضع و ستين و سبعمائة .

٧٨١ - أحمد بن محمد المقدم الدمشقي ، ولد سنة ١٠٠٠^١ و أسمع على أحمد ابن شيان مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي ، و مات سنة ١٠٠٠^١ .

٧٨٢ - أحمد بن محمد بن الشيخ تاج الدين الرفاعي ، قال الذهبي : كبير القدر بقى مدة في المشيخة ، و كان وقورا عاقلا فاضلا ،^٢ يكثر من دخول النار و أخذ الأفاعي ، و كان الشيخ محمد السفارنى يثنى عليه ، مات في سنة ١٠٠٠^١ و سبعمائة .

٧٨٣ - أحمد بن محمد علاء الدين السيرامى الحنفى^٣ ، اشتغل في بلده ، و تفقه

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢-٢) من ر ، و في الطبعة الأولى : بكره .

(٣) في هامش ١ : سباه في إنباء العمر [٣٠٢/٢ طبعة دائرة المعارف] علاء بن أحمد بن محمد بن أحمد - فآله أعلم ، و فضائله جمّة و لكنّه حنفى فاقصر على بعضها على عادته في الحنفية رحمه الله ؛ و ترجمه القيسى فقال : هو شيخنا العلامة ذوالفنون الكاملة بقية السلف و قدوة الخلف كان إماما عالما مفننا (علاه : مفتيا) متبحرا في العلوم لا سيما علم المعاني و البيان و الفقه و الأصول ، أدرك المشايخ الكبار ؛ و درس و أفتى في البلاد في مدينة هراة و خوارزم و صراى و كرم و تبريز و مصر و غيرهم ، و ذكر معنى ما ذكره المؤلف ، أن وفاته كانت يوم الأحد و دفن بتربة السلطان على طريق قبة النصر و أنه كان في صحبته من يوم تولى المدرسة إلى أن توفى ليلا و نهارا فلم يرمته (كذا) .

على جماعة حتى برع في الفقه و الأصول و المعاني و البيان ، و درس في عدة بلاد ، ثم قدم ماردين فأقام بها مدة ، ثم وصل إلى حلب فقطنها ، فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته بين القصرين استدعاه ، فقدم في سنة ٧٨٨ ، فاستقر شيخ الصوفية بها و مدرس الحنفية ، و ذلك في ثانی عشر شهر رجب منها ، فتكلم على قوله تعالى ” قل اللهم ملك الملك “ ثم أقرأ الهداية و غير ذلك من كتب الفقه و الأصول ، و كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يقرظه و يفرط في وصفه بالفهم و التحقيق ، و يذكر أنه تلقف منه أشياء لم يجدها مع نفاستها في الكتب ، و لم يزل على حاله موصوفاً بالديانة و الخير و الانجماع و التواضع و كثرة الأسف على نفسه و الاعتراف بتقصيره في حق ربه إلى أن صار يعتريه الربو و ضيق النفس فمضى به إلى أن مات في ثالث جمادى الأولى سنة ٧٩٠ - رحمه الله تعالى .^١

٧٨٤ - أحمد بن محمد البققي المصري فتح الدين ، ولد سنة ستين تقريباً ، و تفقه كثيراً ، و اشتغل و تأدب و ناظر حتى مهر في كل فن ، و قطع الخصوم في المناظرة ، و فاق الأقران في المحاضرة ، و بدت منه أمور تنبئ بأنه مستهزئ بأمور الديانة ، فادعى عليه عند القاضي المالكي زين الدين ابن مخلوف بما يقتضى الانحلال و استحلال المحرمات و الاستهزاء بالدين ، و أخرج محضر كتب عليه في سنة ٦٨٦ و قامت عليه البيعة بذلك ، فحبس فكتب ورقة من الحبس إلى ابن دقيق العيد صفة فتياً ، فكتب عليها

(١) في هامش ب: استقر بعده في مشيخة البروقية الشيخ سيف الدين السيرامي والد نظام الدين يحيى بن عضد الدين عبد الرحمن أمتع الله بحياته .

” ان ينتهوا بفقر لهم ما قد سلف “ فأرسلها إلى المالكي فقال: هذه في الكفار إذا أسلموا ورجعوا، ثم أحضر من السجن قدام شبك الصاحية فأعيدت عليه الدعوى فاعترف و صار يتلفظ بالشهادتين و يصيح بابن^١ دقيق العيد و يقول: يا مسلمين! أنا كنت كافرا و أسلمت ، فلم يقبل منه المالكي و حكم بقتله. فضربت رقبته بين القصرين ، و ذلك في شهر ربيع الأول سنة ٧٠١، و يقال إن الشيخ المعروف بالجندار^٢ سمع كلامه فقال له: كأني بك و قد ضربت عنقك بين القصرين و بقي رأسك معلقا بجملده ، فكان كذلك ، قال الذهبي: كان عالما مفننا مناظرا من قرية بقة^٣ من حماة، و قيل من الحجاز، و كان من الأذكياء ممن لم ينفعه علمه، كان يشطح و يتفوه بعظائم، و يُنعت بمسعدة^٤ النبوة و التنزيل ، و يتجهرم بتحليل المحرمات، و قال أبو الفتح اليعمرى: كان يتطب و لا يدرى، و يتأدب و لا يعلم، و يدعى العقل و لا عقل له، بل كان برياً من كل خير، و فيه يقول ابن دانيال:

يظن فتى البقي أنه سيخلص من قبضة المالكي
نعم سوف يسلمه المالكي قريبا ولكن إلى مالك

(١) ر: يا ابن .

(٢) ا: بالجندار .

(٣) في هامش ب: لا أعرف بحياة قرية تسمى « بقة » - كتبه مجد ابن السابق الحموي .

(٤-٤) ثابت في الأصل، ومثله في ر، و وقع في الطبعة الأولى: ينفق... - كذا.

و قال فيه أيضا :

لا تسلم البققي^١ في فعله إن زاغ تضليلا عن الحق
 لو هذب الناموس أخلاقه ما كان مذسوبا إلى البق
 ولما سمع ابن البققي قول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد :
 أهل المراتب في الدنيا ورفعتها
 أهل الفضائل مرذولون بينهم
 فما لهم في توقي ضرنا نظر
 ولا لهم في ترقى قدرنا همم
 قد أنزلونا لآنا غير جنسهم
 منازل الوحش في الإهمال عندهم
 فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم
 مقدرهم عندنا أو لو دروه هم
 لهم مريحان من جهل وفضل غنى
 وعندنا المتعبان العلم والعدم
 فقال ابن البققي مناقضا له :

أين المراتب في الدنيا ورفعتها
 من الذى حاز علما ليس عندهم
 لاشك أن لهم^٢ قدرا رأوه وما
 لمثلهم عندنا قدر ولا همم
 هم الوحوش ونحن الإنس حكمتنا
 تقودهم حيث ما شئنا وهم نعم

(١) وقع في الطبعة الأولى : البققي .

(٢) ا : لك ؛ وفي الهامش " صوابه : لنا " وكذا في ر .

و ليس شيء سوى الإهمال يقطننا

عنهم لأنهم وجدانهم عدم

لنا المريحان من علم و من عدم

و فيهم المتعبان الجهل و الحشم

و من جملة ما شهد به على البقعي أنه قال : لو كان لصاحب المقامات حظ
لكانت مقاماته تتلى في المحاريب ، و أنه كان يفطر في نهار رمضان بغير عذر ،
و أنه كان يضع الربعة تحت رجله و يصعد ليتناول حاجة له من الرف ،
و يقال إنه لما ضربت عنقه لم يمض السيف فيها فحزت و رفعت رأسه على
قناة و نودي عليها . و حكى ابن سيد الناس أن ابن البقعي دخل على ابن دقيق
العيد و هو عنده فسأله عن مسألة فلم يجبه عنها ، فولى و هو ينشد :

وقف الهوى بي حيث أنت - الأيات

فقال ابن دقيق العيد : عقبى هذا الرجل إلى التلاف ، فلم يمض سوى
أحد و عشرين يوما و قتل . و يقال ' إنه كان يستخف بالقاضي المالكي و يسبه
و يطعن فيه ، فكان ذلك يبلغه و لا يهيجه إلى أن ظفر بالمحضر المكتتب
عليه قبل ذلك بما تقدم ذكره ، و طلبه طلبا عنيفا ، و ادعى عليه عنده
فأنكر ، فقامت البينة فأمر به فسجن ليبدى الدافع في الشهود ، و حكم
المالكي بزندقته و إراقة دمه ، و نقل المحضر إلى ابن دقيق العيد فقال :
لا أفنذ قتل من شهد^٢ أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، و ألقى المحضر

(١) ، ١ ، ١ : و قيل .

(٢) : ١ : يشهد .

من يده، فبلغ ذلك والى القاهرة ناصر الدين ابن الشحى، وكان يميل إلى ابن البقعى فانتصر له، وسعى فى نقله من المالكى إلى الشافعى فأشير عليه بأن يكتب محضرا بأنه مجنون، فكتب فيه جماعة وأحضره لابن دقيق العيد، فلما نظر فيه قال: معاذ الله! ما أعرفه إلا عاقلا، فدرس من يبغض البقعى إلى الشهاب الفزارى أن ينظم فيه شيئا، فنظم وكتب بها إلى المالكى:

قل للامام المالكى المرتضى^١ وكاشف المشكل والمبهم
لا تهمل الكافر واعمل بما قد جاء فى الكافر فى مسلم
فلما وقف عليها قال: شاعر ومكاشف، قد عزمت على ذلك؛ وكتب ابن البقعى إلى المالكى من السجن:

يا من يخادعنى بأسهم مكره بسلاسل نعمت كلمس الأرقم
أعددت لى زردا تضايق نسجها وعلى قلت^٢ عيونها بالأسهم
يعنى أسهم الدعاء، فقال فى جوابه: أرجو أن الله لا يهملنى^٣ حتى يفعل، ثم نهض من وقته إلى السلطان فاستأذنه فى قتله، فأشار بأن يتمسك فى أمره، فقال المالكى: قد ثبت عندى كفره وزندقته فحكمت باراقه دمه ووجب على ذلك، فلما رأى السلطان انزعاجه قال: إن كان ولا بد فليكن بمحضر الحكام، وأرسل إلى الوالى والحاجب، وحضر القضاة الأربعة فتكلم بما حكم به، فواقفه السروجى الحنفى وقال: اقتلوه ودمه

(١) ب: الرضى .

(٢) ا: قلب - بدون نقط؛ ر، بكت .

(٣) ا: يمهله .

في عنق، فقتل - والله أعلم بحاله ، و يقال : إن ابن دقيق العيد وافق الجماعة ، فقال ابن البقي : ” اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله “ فقال : ” آلتن و قد عصيت قبل “ ، ولقد جرى في أمره نحو ما جرى في زماننا للشيخ الميمونى مع القاضى الخنفي زين الدين التفهني ، لكن جبن الخنفي عن قتله بعد أن تمكن من ذلك ، فأل الأمر إلى أن خلاص من القتل ، و أعبد إلى السجن إلى أن حكم الخنفي بعد ذلك باطلاقه .

٧٨٥ - أحمد بن محمد الذفرى ، أحد نواب الحكم للمالكية ، كان عارفا بالأحكام ، ومات في آخر سنة ٧٩٤ .

٧٨٦ - أحمد بن محمد الحاجي شهاب الدين الجندى ، قال الصفدى : لقيته بسوق الكتب سنة ٦٨٨ ، فأشددنى لنفسه :

رَبِّ صَغِيرٍ حِينَ دَلَفْتَهُ^١ أَيْقَنْتَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا الْيَسِيرَ
أَلْفَيْتَهُ كَالْبُرِّ فِي وَسْعِهِ حَتَّى عَجَبْنَا مِنْ صَغِيرٍ كَبِيرٍ
قال : و أشددنى لنفسه :

لا تبعثوا غير الصبا بتحية

ما طاب في سمعى حديث سواها

حفظت أحاديث الهوى و تزوعت

نشرا فيا لله^٢ ما أذكاها

(١) من ر ، و في بقية الأصول : وافته .

(٢) ب : فوالله .

ومن شعره :

ودّعتهم ودموعي على الحدود غزار

فاستكثروا دمع عيني لما استقلوا و ساروا

مات في الطاعون بمصر سنة ٧٤٩ هـ .

(١) في عامش البخط السخاوى : ذكره الجمل فقال : مولده بعد السبعائة بمدة ، وكان شابا ظريفا جنديا بالقاهرة ، وله نظم و نثر و مشاركة في فنون ، ومن شعره :

وصفت خصره الذى أخفاه ردف راجح

قالوا وصف جبينه فقلت ذاك واضح

قال : وله :

تقول وقد تجاذبنا لاثم و رحت لسلكها و نثرت حبه

أحبا تدعى و فرطت عقدى فقلت و ذاك من فرط المحبه

وله أيضا :

يا طيب نشره بك من أرضكم فأنا ركا من لوعتى و تهتكى

أدى تحيتكم و أشبه لطفكم و حكى شذاكم إن ذانشر ذكى

قال : وله ، فذكر البيتين المذكورين في النسيم ، ثم قال : وله :

وحديقة خطر الحبيب بها ضحى و على العصون من الغمام نثار

بخرت تقبل ثوبها أنهاره و تبسمت في وجهه الأزهار

قال : وله أيضا :

ما لوا القير الراح أغصانا و التفتوا يا صاح غزلانا

وامتهنوا في الحصر لما مشوا في عقدات الرمل كئيبانا

غيد حكمت أفنان أوصافهم هذا الذى واقه أفنانا

في كل وجه منهم روضة حوت من الأزهار ألوانا

يقول لى أين تثنيهم ضل الذى بالرمح حكانا

منها :

أشكروا إليهم تعبنا من جفا صيرنى في الليل سهرانا =

٧٨٧ - أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي، نشأ بالفيوم، واشتغل ومهر وتميز وجمع في العربية عند أبي حيان، ثم ارتحل إلى حماة فقطنها، ولما بنى الملك المؤيد إسماعيل جامع الدهشة قرره في خطبتها، وكان فاضلا عارفا باللغة والفقه، [صنف - ١] في ذلك كتابا سماه المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، وهو كثير الفائدة، حسن الإيراد، وقد نقل غالبه ولده في كتاب تهذيب المطالع، وكأنه عاش إلى بعد سنة ٧٧٠^٢.

٧٨٨ - أحمد بن محمد شهاب الدين المدني، أحد أئمة القصر بقلعة الجبل، كان يحب الحديث وطلبه، وكان قد سمع الكثير وحصل الأجزاء، ودار على الشيوخ وكتب الطبايق بخط حسن جدا، ومات سنة ٧٨٠ وهو خال صاحبنا شمس الدين المدني.

٧٨٩ - أحمد بن محمد الزركشى شهاب الدين، أمين الخكم بالقاهرة ومصر، ومات فجأة في ربيع الأول سنة ٧٨٨، وضاع للإيتام بعده أموال جمة بحيث جاء لكل من له عشرة دون الأربعة.

٧٩٠ - أحمد بن محمد الأموي الكغاذ المكي أبو جعفر الغرناطي، كان حسن الملاحظة للناس، أنى عليه لسان الدين ابن الخطيب وقال: مات في جمادى الآخرة سنة ٧٥٠.

= قالوا أترجوراحة في الهوى لم يزل العاشق تعبانا
ولا تكن ذا طمع في الكرى إنا نقحنك أك أجانا

(١) زدناه لاستقامة العبارة، ولا بد منه - خ.

(٢) في هامش ب: توفي في حدود سنة ٧٥٥ - كتبه محمد بن السابق الحموي.

٧٩١ - أحمد بن محمد الكزني الغرناطي شيخ الأطباء، كان نسيج وحده في الوقار والنزاهة وحسن السمات، موفقا في العلاج، معتنيا بالفن، أخذ عن أبي عبدالله الرقوطي وغيره، وأخذ عنه الطب عبدالله بن سالم وغيره، ومات في أوائل القرن .

٧٩٢ - أحمد بن محمد بن 'السبق' الشيخ محب الدين، كان ممن يعتقد بمصر ويتردد الناس إليه بسبب علم الحرف، وانقطع بمصلى خولان بقراءة مصر، ومات في العشرين من صفر سنة ٧٩١ وقد جاوز الثمانين .

٧٩٣ - أحمد بن محمد الصنعاني، رحل إلى المدينة فقتنها، وناب في الحكم^٢ والخطابة، ودرس وحدث بكتاب المصايح وجامع الأصول باسنادين له إلى مؤلفهما، ذكره ابن مرزوق في مشيخته وقال: سمعت منه بقراءة الأتقشهرى، قال: ومات سنة ٧٢٦ .

٧٩٤ - أحمد بن محمود بن إسماعيل بن إبراهيم بن صدقة الحلبي الأديب، اشتغل كثيرا ومهر في الأدب والتصوف، فضبطت عليه ألقاب موبقة، فرفع^٣ أمره إلى الحكام، فحكم القاضي المالكي صدر الدين الدميري بسفك دمه فقتل، وهو القائل:

إذا نلت المنى بصديق صدق فكان وفاقه وفق المراد

فأذرن تعامله بقرض فان القرض مقرض الوداد

(١) ليس في الأصل

(٢) ا، ر، ي: القضاء .

(٣) ر: فدفع

أنشدهما له ابن حبيب، وفيه قال الشاعر:

مضى مستبيح الزنا والدماء إلى خازن المهلك الحالك

وفاز الديميرى بتدميره فمن مالكي إلى مالك

قلت: وهذا مأخوذ من الذي قال في البقق، وكان أقبل على اللهو و الفسوق
ولبس زى الأجناد و قرض الأعراض^٢، و وقع في كلمات إلى أن آل
أمره إلى القتل فقتل، ومن شعره:

و لرب قوم أدبروا مذ أقبلت دنياهم عن كل ندب^٣ فاضل

جاؤا وقد رأسوا بكل نقيصة فاقصر بهم تدييرهم بالكامل

قال ابن حبيب: كان ذكيا، كثير المحفوظ، لكنه حفظت عنه مقالات
ردية وزندقة راوندية، فأقيمت عليه البينة بذلك عند الصدر الديميرى
أحمد بن عبد القادر، قاضى المالكية، فحكم بقتله فقتل بمشهد من الناس
تحت قلعة حاب سنة ٧٦٧* وقد جاوز الخمسين .

٧٩٥ - أحمد بن مزهر النابلسى - يأتي في أحمد بن مظفر بن مزهر .

(١) ا: الربا .

(٢) ر: الاعيان .

(٣) ا، ي: يدر .

(٤) ا: عهد القاهر .

(٥) ر: تسع وستين و سبعمائة .

(٦) هذه الترجمة زيادة في ب .

٧٩٦ - أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود بن برشق المادح السنهورى
الضريز أبو العباس، صاحب المدائح النبوية المشهورة، و كان مقتدرا على
النظم، ربما نظم القصيدة فى كل كلمة منها ما لا يكتر دوره فى الكلام
كالظاء المعجمة ونحو ذلك، وله وراء ذلك مقاطيع لطيفة، منها:
يا من له عندنا أباد تعجز عن وصفها الأيادى
فيك رجاء وفيك يأس كالحر و البرد فى الزناد
ومات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ بمصر و قد قارب المائة، كذا
قرأت بخط بعضهم، و قرأت بخط البدر السابلى أنه أخبره فى سنة
ثلاثين أن عمره يومئذ ثمانية و سبعون عاما، و قرأت بخطه: كانت مدائحه
فى الأعيان سافلة، و فى المدائح النبوية فى الأوج .

٧٩٧ - أحمد بن مظفر بن مقلد بن عباس^١ بن مقلد بن عباس المنصورى
الحموى شهاب الدين أبو جعفر بن الصاحب نجم الدين، ولد فى شوال سنة
٦٧١، و سمع من الفخر و زينب و حدث بحجة و دمشق، و حج غير
مرة، و كان يحب الفقراء، مات فى تاسع صفر سنة ٧٣٧ بحجة -
ذكره ابن رافع .

٧٩٨ - أحمد^٢ بن مظفر بن أبى القاسم بن إسماعيل بن الحسن الشيخ
أبو العباس السكلابى الدمشقى، سمع من نوح أبى يحيى^٣، و مات فى

(١) ر، ي: عياش .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٣) فى الأصل: مولى القرطبي .

خامس ربيع الأول سنة ٧١٨ .

٧٩٩ - أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج ابن بكار النابلسي [ثم الدمشقي - ١] الشيخ شهاب الدين سبط الزين خالد ، ولد سنة ٦٧٤ أو ٦٧٥ ، وسمع من عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وست الأهل بنت علوان وغيرهم ، فأكثر جدا ، ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه : الحافظ النحرر أكب على الطلب زمانا ، ورافقنا مدة ، وكتب وخرج ، قال : وفي خلقه زعارة ، وفي طباعه نفور ، ثم قال : وعليه ما أخذ وله محاسن ومعرفة ، وقال في المعجم الكبير : له معرفة وحفظ على شراسة خلق ، ثم صلح حاله ، وقال البرزالي : محدث فاضل ، على ذهنه فضيلة وفوائد كثيرة تتعلق بهذا الفن ، ثم ترك وانقطع ، وقال : تفرد بأجزاء وأشياء ولم يتزوج قط ، وكان يحب الخلوة والانجماع ، وقال الحسيني : كان من أئمة هذا الشأن ، سمع ورحل وحصل ، وكان منجمعا عن الناس ، نفورا منهم ، وكان يقول : أشتهى أن أموت وأنا ساجد ، فرزقه الله ذلك ، وذلك أنه دخل بيته^٢ وأغلق بابه وفقد ثلاثة أيام ، فدخلوا عليه فوجدوه ميتا وهو ساجد ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٣٧٥٨ ، وله تخاريج منها جزء في ترجمة أبي هريرة ، وجزء في ترجمة أبي القاسم بن عساكر ، وكتب كثيرا وعلق وألف وخرج .

(١) ما بين الحاجزين من ر .

(٢) ر : في بيته .

(٣) ر : سبع وثمانين .

٨٠٠ - أحمد بن مظفر بن مزهر النابلسي الكاتب المشهور أخو الصاحب شرف الدين يعقوب ، ولى استيفاء الديوان بدمشق فى أوائل الدولة المظفرية قطز ، ثم صرف^١ إلى نظر بعلبك ، ثم رتبته الأفرم فى صحابة الديوان بدمشق ، ومات فى سنة ٧٠٣ .

٨٠١ - أحمد بن مغطاي بن عبد الله الشمسى المنصورى ، كان أحد الأمراء بحلب ، وكان ذكيا شجاعا عارفا حسن المحاضرة والمذاكرة ، مجابا فى أهل العلم والأدب ، وله نظم وسط ، وولى بحلب^٢ الحجابة وشدة الأوقاف ، وناب فى مملكة إياس مدة ، ومات فى سنة ٧٦٤ عن بضعة وخمسين سنة .

٨٠٢ - أحمد بن مفضل^٣ بن فضل الله المصرى القبطى قطب الدين ، كان خيرا بالكتابة ، ولى استيفاء الأوقاف بعد أخيه ، ومات بدمشق فى رجب سنة ٧٢٤ .

٨٠٣ - أحمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الجوهري الحلبي الأصل المصرى القاضى شهاب الدين أبو العباس بن أبى الفتح ، ولد سنة ٦٦٠ فى ذى القعدة أو ذى الحجة منها ، وأحضر على ابن علق ، وأسرع على النجيب والمعين الدمشقى وابن العماد الحنبلى وابن خطيب المزة وشامية بنت البكرى ، وسمع من الفخر بدمشق وحدث ، وكان خيرا ساكنا مجابا لأهل الحديث ، حسن الأخلاق ، ذكره ابن رافع فى معجمه ، وقرأت بخط البدر النابلسى فى معجمه : وكان من بيت الرئاسة وانقطع

(١) ر : انصرف . (٢) ا : بحجة . (٣) ب : منصور .

في آخر عمره، وكان أخوه بدر الدين يصحب الملك المنصور قلاوون وهو أمير، فلما ولي السلطنة رفع من قدره، وكان سماع أحمد هذا بعناية أخيه بإفادة ابن الظاهري، حدثنا عنه بعض شيوخنا منهم أبو الفرج ابن الغزى، ومات في ٢٥ شهر رجب سنة ٧٣٨ .

٨٠٤ - أحمد بن منصور بن صارم بن اسطوراس المشهور بابن الحباس الدمياطى، ولد سنة ٥٣، سمع من أبي عبد الله بن النعمان وتعانى الأدب وقال الشعر الجيد، ولحقه صمم، وكان يقيم بدمياط ويخطب بالورادة كل جمعة، وكان عارفا بالقراءات، وقدم القاهرة مرارا .
ومن نظمه :

إن قلّ سمعى أن لى فهما توفر منه سهم
يدنى إلى مقاصدى ويروكك الرمح الأصم
وله كتاب فى فضائل الاتفاق سماه أسباب الوفاق . وله قصيدة رائية فى وصف الموز لا نظير لها :

كأنما الموز فى عراجينه وقد بدا يانعا على شجره
فروع شعر برأس عاتبة^١ تخفض من بعدهم مسره
كان من ختمه وعقسته^٢ أرسل سراته على أسره
وفى اعتدال الخريف أحسن ما يرفل مثل الدراج فى أزره
كان أمشاطه مكاحل من زمرد نظمت على قدره

(١) فى الطبعة الأولى : عاتب .

(٢) فى الطبعة الأولى : عفضه .

كأن أشجاره وقد نشرت ظلال أوراقها على نشره
 حاملة طفلها على يدها تقيه حر الهجير في حجره
 كأن قامات سوقه عمد حيث إداراتها على جدره
 كأنما ساقه الصقيل^١ وقد بدت عليه رقوم معتبره
 ساق عروس أقام^٢ مئزرها فبات وشى الخضاب في حجره^٢
 يصاغ من جدول خلاخلها فينجلى و النثار من زهره
 حدائق حفت مساحتها كأنما الجيش أم في زمرة
 زها فراق العيون منظره فآتمل العيون من نظره
 وكل أيامه مصاهرة^٣ تبين في ورده وفي صدره
 كأنما عمزه القصير حكى زمان وصل الحبيب في قصره
 كأن عرجونه المشيب^٤ أتى يخبر أن خانه انقضا عمره
 كأنه البدر في الكمال وقد أصيب بالخسف في سنا قبره
 كأنه بعد قطعه^٥ وقد أصبح ما^٦ نال من أذى حجره
 معلقا بالرجاء^٨ ظاهره يخبر عما رجي من خبره
 يطيب ريحا ويستلذ جنى على أذى في دقوق مصطبره
 كأنه^٩ الجار جا إلى أحبته^٩ يريد ضرا على أذى ضرره^{١٠}

- (١) منى ؛ وفي الطبعة الأولى : المليل . (٢) في الطبعة الأولى : قامته .
 (٣-٣) كذا في الأصل ، وفي الطبعة الأولى : قباب وشى الخضاب في خبره .
 (٤) في الطبعة الأولى : صاهرة .
 (٥) هكذا في الأصل ، ووقع في الطبعة الأولى : المنبت .
 (٦) ، ١ ، ى : قطع . (٧) وقع في الطبعة الأولى : لا .
 (٨) في الطبعة الأولى : بالبرحاء . (٩-٩) في الطبعة الأولى : الجرجاء إلى محبته .
 (١٠) في هامش « ١ » بخط الناسخ : يحتاج كلها مع كثير من أشعار الكتاب إلى =

مات في صفر سنة ٦٤٢ ، قال سعيد الذهلي في أناشيده : أنا المعمر
أبو العباس أحمد بن منصور بن صارم المعروف بابن الحباس الأديب البارع
لنفسه قصيدة أولها :

حديث الحب سر لا يذاع و أمر في تصرفه مطاع

فحدث بالإشارة عنه إذ لا حديث بالعبارة يستطيع

٨٠٥ - أحمد بن^١ منصور بن مكى ، من مشايخ القطب الحلبي ، قرأ^٢ عليه
القرآن ، و حدث عنه ، و هو قرأ على الشيخ نصر المنبجي و حدث عنه ،
و توفي سنة ٧١٨ بالقاهرة .

٨٠٦ - أحمد بن منصور بن علي الخشاب ، ولد قبل سبعمائة ، و سمع من
جده لأمه عبد الله بن ربحان التقوى جزء الذهلي ، و الثاني و الرابع من
الثقفيات ، و جزء سليم الرازي و غير ذلك ، و سمع منه أبو حامد بن ظهيرة
و غيره بالقاهرة في رحلته الأولى و حدث عنه في معجمه .

٨٠٧ - أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن حديثه بن غضية^٣ بن فضل
ابن ربيعة بن خازم^٤ بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح بن سيف^٥ الطائى
ثم الثعلبي^٦ ، و أول من نوه به من أهل هذا البيت في أيام العادل عمرو بن بلي ،
= تحرير لغلاقة خط المصنف .

(١) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٢) هكذا في الأصل ، و وقع في الطبعة الأولى : أخذ .

(٣) ا ، ر : مهنا بن مانع بن حديثه بن عصية .

(٤) ر : ابن خازم .

(٥) ا ، ر ، ي : شبيب .

(٦) ر : الثعلبي .

و ديارهم من حصص إلى قلعة جبر إلى الرحبة آخذة على سقي الفرات و أطراف العراق، و لهم مياه كثيرة و مناهل، و كان هذا أمير العرب، ولد سنة ٦٨٤، و ولى إمرة آل فضل في أيام الناصر، و صرف عنها ثم أعيد، و كان جوادا كريما خيرا، جيد المعاملة، و فيا بالعهد، لم يكن في أولاد مهنا مثله في العقل و السكون و الديانة، و كان إذا مرض الابدأوى^١، و إذا خاف من السلطان لا يفر، و قدم القاهرة مرارا و اعتقله طغزدمر^٢ نائب الشام في سنة ٤٥ بدمشق ثم بصفد، و أطلقه الكامل شعبان في جمادى سنة ٤٦، و أكرمه و أمره عوضا عن سيف بن فضل، ثم أعيد سيف في أيام المظفر حاجي، و عزل أحمد، و كان بالقاهرة فأخرج منها، ثم قدم في سنة ٤٩، و أعاده السلطان حسن، و رجع إلى بلاده فمات في رجب سنة ٧٤٩.

٨٠٨ - أحمد بن موسى بن خفاجا الصفدى، أخذ عن ابن الزملىكانى و غيره، و برع و تصدى للفتيا، ثم نزل قرية من قرى صفد يفتى و يصنف و يتعبد و يأكل من عمل يده في الزراعة، و أعرض عن الوظائف و المناصب، و شرح التنبيه في عشر مجلدات و أربعين النووى في مجلد ضخم، و مات سنة ٧٥٠.

٨٠٩ - أحمد بن موسى بن على الزبيدى شهاب الدين ابن الحداد الحنفى، كان عارفا بالفرائض فاضلا، مات بزيد في ذى الحجة سنة ٧٩٤^٣.

(١-١) هكذا في الأصل، و وقع في الطبعة الأولى: يتداوى.

(٢) ر: تقزدمر.

(٣) ١: ٧٩٢، لعله أحمد بن موسى بن على الجلاد الذى توفى في الثامن عشر سنة ٧٩٢.

- كما ورد في العقود الأولوية ج ٢ ص ٢١٨.

٨١٠ - أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي الحنفي ، مدرس الفارقانية بالقاهرة ، مات بها في أواخر رمضان سنة ٧٠٣ .

٨١١ - أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني الأنصاري المالكي التونسي ، أخذ القراءات عن عبد الله بن عبد الأعلى وأبي بكر بن شلبون ، وحدث عن صالح بن محمد بن الوليد و محمد بن أحمد بن حامد وغيرهم ، وكان ماهرا في الفراءات والحديث ، مشاركا في فنون ، مات في ربيع الآخر سنة ٧٠٣ .

٨١٢ - أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي شهاب الدين أبو العباس قاضي حلب وابن قاضيها ، خرج له أبوه عن القضاء باختياره سنة ٧٤ فباشره إلى أن مات في شعبان سنة ٧٩٦ ، وكان عالما عادلا دينا خيرا متواضعا ، كثير السكون ، محمود الطريقة ، مشكورا في أحكامه ، وكان يكثّر التزييح حتى يقال إنه أحسن أكثر من [اثنى عشرة - ٢] امرأة .

٨١٣ - أحمد بن موسى بن [محمد بن أحمد ، عرف بابن - ٣] فرصة الفيومي ثم القوصي عز الدين ، ولي نظر قوص والإسكندرية ، وصادره الشجاعى ثم أكرمه ، وكان لا يتكلم إلا بأعراب ، وله مسائل فقهية ونحوية ،

(١) ر : المطرى .

(٢) ما بين الحاجزين من ر ، وموضعه بياض في بقية النسخ .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من ا .

(٤) هكذا في الأصل ، وقد سقط من الطبعة الأولى .

و درس بالأفرمية بقوص ، وكان قد أخذ عن أبي محمد بن عبد السلام
و غيره ، وله نظم حسن ، فنه :

إذا تزوج شيخ الدار غانية

مليحة القـد تزهى ساعة النظر

فقد تراقع في أحواله و أتت

قاف القيادة تستقصى عن الخبر

وله :

لا تحقرن من الأعداء من قصرت

يداه عنك و إن كان ابن يومين

فان في قرصة البرغوث معتبرا

فيها أذى الجسم و التسهيد للعين'

٨١٤ - أحمد بن موسى الزرعي الشيخ الصالح ، كان من كبار أصحاب ابن

تيمية ، انقطع بزراع مدة ، ثم طار صيته و قصد للتبرك حتى صار نواب

الشام فمن دونهم يترددون إليه ، و لم يتفق أنه قبل من أحد منهم شيئا ،

و كان ينسج العبي من الصوف و يتقوت من ذلك ، و إذا زاده أحد

(١) في هامش ا :

و من نظمه :

نحن نسعى و السعى غير مفيد إن أراد الإله منع الغنائم

و إذا ما الإله قدر شيئا جاء سعيا إلى الفتى و هو قائم

في القيمة لم يقبل ، وكان له إقدام على ملوك الترك ، و تردد إلى القاهرة مرارا أولها في سنة ١٢ ، وكان لا يعود إلا وقد أجيب إلى كل ما أراد ، فأبطل أشياء من المظالم وانتفع الناس به كثيرا ، وكان الكثير من أهل الدولة يكرهونه ولا يتهياً لهم رده فيما يطلب ، وكانت وفاته في آخر ذى الحجة سنة ٧٦١ ، وقيل في أول المحرم سنة ٦٢ وقد جاوز الستين .

٨١٥ - أحمد بن موسى الموصلى الحنبلى المقرئ نزيل دمشق ، كان عارفا بالقراءات ، أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره ، وكان فصيحا عارفا ، قاله الذهبي في طبقات القراء ، وأرخ وفاته سنة ٧١٠ وقد شارف الستين .

٨١٦ - أحمد بن مؤمن الدمشقي ، والد الشيخ شمس الدين ابن اللبان المصرى ، أخذ القراءات عن أبي شامة ، وأقرأ بجامعة بنى أمية ، وتصدر للقراءة^١ ، وكان خيرا عارفا بالفن ، ومات فجأة في جمادى الأولى سنة ٧٠٦ .

٨١٧ - أحمد بن المؤيد بن أبي جعفر الحلبي الأصل المصرى شهاب الدين ، سمع من النجيب بعض سنن أبي داود وحدث ، ومات بمصر في يوم الجمعة سادس عشر^٢ شهر ربيع الأول سنة ٧٢٤ .

٨١٨ - أحمد بن نصر الله بن باتكين القاهري محي الدين ، كان أديبا فاضلا ، حدث بالشاطبية عن عيسى بن أبي الجرم ، إمام جامع الحاكم بسماعه من

(١) : لا قراء .

(٢) ر : سادس عشر .

الناظم، وهو الذى كتب إليه أبو الحسين الجزار ملغزا فى الشطرنج :
وما شئ له نفس ونفس و يؤكل عظمه ويحك جلده
يودبه الفقى إدراك سول وقد يلقى به ما لا يوده
ويأخذ منه أكثره بحق ولكن عند آخره يرده
وهى طويلة ، فأجاب بأبيات ، منها :
لقد أهديت لى لغزا بديعا يضل عن الليب لديه رشده
وقد أحكمته درا نضيدا^١ يشنف مسمى بالدر عقده
فشطر اللغز أخماس ثلاث للغزك إن ترد أنى أحده
و اتفق أنه نظم شيئا فى البحر الكامل فأخطأ فيه الوزن ، فنقده عليه
السراج الوراق فكتب إليه :

يا جابرا كسر الضعيف بطوله ومصححا معلول كل سقيم
لا زلت تستر كل عيب ظاهر مفي وتأسو داميات كلومى

مات فى سنة ٧١٠ [كذا أرخه الصفدى ، و قرأت بخط الكمال جعفر أنه توفى
فى حدود سنة ٧١٠ ، قال : وكان مولده فى جمادى الأولى سنة ٦١٤ ، قال :
وكان شاعرا - ٢] وجيها مبجلا ، مدح الأكاير ، وكتب عنه الفضلاء
من شعره كأبى حيان و ابن القهاح ، و ذكر الناسخ^٣ الإخيمى أنه رأى
ابن دقيق العيد يجله و يجلسه فوق نواب الحكم ، وقال أبو حيان : أنشدنى
لنفسه قصيدة يمدح بها الصاحب نغر الدين ابن الصاحب بهاء الدين ،

(١) من ١ ، وفى الطبعة الأولى : نضيرا .

(٢) ما بين الحاجزين ليس فى ر .

(٣) ر : ابن الناسخ

أولها:

يا جفن مقلته سكرت فعر بسد
 كيف اشتهيت على فوادى المكمد
 و رميت عن قوس الفتور فأصبحت
 غرضا لأسهمك القلوب فسدد
 لم يغمض الجفن الكحيل تعاجبا^١
 إلا لسوفنا لسيف^٢ مغممد
 و يقول فيها:
 لاموا على ظمأى عليك فما^٣ دروا
 فى ماء خدك ما حلاوة موردى
 أنى يخاف من استجار محبة

بمحمد بن على بن محمد

قال: و كان القاضى السنجارى يميل إلى شاب يسمى عمر الإلف، فبلغه أن ابن باتكين أنشده فتهده، قال ابن باتكين: فأرسل إلى جثته، فقال: يا محبي الدين! العدالة خرقة رقيقة، و بلغنى أنه يلازمك شاب يقال له: يا أرحم، فقلت: لا، و الله يا مولانا! بل يقال له: الإلف، و و الله

(١) كذا، و فى ا: تعاجفنا؛ فى: تكاحفنا؛ و لعله: تعاميا.

(٢) ا: لسوفنا فسيف؛ و فى ر: إلا سيوفنا سيف.

(٣) ا: و ما.

(٤) ا: ربيعة.

الذى لا إله إلا هو^١ ما يهوانى بل أنا أعشقه و أجرى خلفه من مكان إلى مكان، فضحك القاضى، و صرت إذا جاءنى عمر أقول له: رح إلى القاضى؛ و كان القاضى تاج الدين ابن بنت الأعرز يكتب اسمه بغير زيادة، فيكتب^١ فى آخر الورقة: كتب^٢ عبد الوهاب، و كان كثير التقيب عن الشهود حتى أسقط منهم طائفة، فعمل فيه ابن باتكين:

لا تعجبوا كثرة إسقاطه فإنه أسقط حتى أباه

فبلغ ذلك التاج، فصار يكتب: فلان ابن فلان، وبقى فى نفسه من ابن باتكين، قشفع إليه فأمنه، و طعن ابن باتكين فى السن، و حصل له فالج إلى أن مات فى عشر المائة.

٨١٩ - أحمد بن نصر الدمشقى المعروف بابن المخلص الشافعى، كان فاضلا صالحا خيرا كثير الاشتغال^٢، و تصدر للاشغال؛ بجامع دمشق فى آخر عمره، و كان توجه إلى مصر فى حاجة له، فلما رجع أدركه أجله بالصالحية، و مات فى سادس عشر ذى الحجة سنة ٧٠٨ - ذكره البرزالى.

٨٢٠ - أحمد بن نعمة بن حسن الحجار المسند الشهير، ملحق بالأحفاد بالأجداد، مولده فى نيف و عشرين و ستائة، و وفاته سنة ٧٤٣، و ترجمته مشهورة.

(١) ا: فصار يكتب؛ ر: فكتبه.

(٢) ا: كتبه.

(٣) ر: الاشغال.

(٤) ر: الاشتغال.

(٥) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا.

٨٢١ - أحمد بن هبة الله بن الحافظ رشيد الدين ، أبو الحسين يحيى بن علي القرشي العطار ، زين الدين بن نفيس الدين ، أسمع من عبد الرحيم بن يحيى ابن خطيب المزة ، قرأت بخط البدر النابلسي في معجمه : كان من بيت العلم والعدالة ، سمع كثيرا .

٨٢٢ - أحمد بن ياسين بن محمد الرُّبَاحِي - بضم الراء وتخفيف الموحدة - المالكي كان يحفظ التنقيح للقراقي ، ثم ولي قضاء المالكية بحلب ، هو أول من وليه بها ، وعمل فيه ابن الوردي تلك المقامة الظريفة ، وبالغ في الحط عليه ، وعزل منها الرُّبَاحِي بعد أربع سنين ، ثم عاد إليها ثم عزل بعمر بن سعيد التلمساني بعد أربع سنين أخرى سنة ٥٢ ، فسار سيرته الأولى^٢ فعزل ، ثم عزل ثانيا في سنة ٦٠ ، ثم في سنة ٦٣ ، دخل إلى القاهرة ليسعى في العود فأدركه أجله بها في رجب أو قبله سنة ٧٦٤ ، وقد ذمه أيضا ابن حبيب في تاريخه وقال في حقه : استقر مذموما على السنة الأرقام إلى أن صرف بعد أربعة أعوام ، وذكر أنه لما عزل أولا حبس بقلعة حلب ثم أفرج عنه ، واتفقوا أنه يوم عزل^٣ أولا دقت البشائر بحلب ، وزينت البلد لما وردت الأخبار بنصرة العسكر الموجه إلى سنجار ، فقال بعض الحلبيين :

(١) هكذا في الأصل ، و وقع في الطبعة الأولى : رليها .

(٢-٢) هكذا في ١ ، و وقع في الطبعة الأولى : شبه الأول .

(٣) ١ : عزله .

سألت عن بشار تضرب في الممالك'
 فقيل لي ما ضربت إلا بعزل المالكي
 وقال في ذلك أيضا:

يا ابن الرباحي الذي خسر الحجى

كم آية في هتك سترك يّنت

يكفيك أمرك قد تضاعف جهله

أن المدينة يوم عزلك زينت

وكان الرباحي يلبغ بالراء فيجعلها غينا .

٨٢٣ - أحمد بن يحيى بن إسحاق الشيباني الدمشقي شهاب الدين ابن قاضي
 زرع، سمع من ست الوزراء بنت المنجا وحدث، وكان يجلس مع الشهود،
 وكتب في بعض الجهات، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٢٧٢، وأجاز
 لشيخنا ابن الملقن ولولده علي في سنة إحدى و سبعين ٣ بمكة .

٨٢٤ - أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر بن جهل، الحلبي ثم
 الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٦٧٠، وتفقه على المقدسي وابن الوكيل وابن

(١) : المسالك .

(٢) : ر : ٧١ .

(٣) من ر ، وفي الطبعة الأولى : ٧٠١ - بالهندسة .

(٤) ر : بهمل .

(٥) زيد في الشذرات ١٠٤/٦ في ترجمته : المعروف بابن جهيل .

النجيب، وسمع الحديث من الفخر والفاووثي وغيرهما، وولى تدريس الصلاحية^١ بالقدس مدة^٢ ثم تركها، وسكن دمشق، ودرس بالبادرائية بدمشق بعد الشيخ برهان الدين، وولى مشيخة الحديث بالظاهرية ثم تركها، فأخذها الذهبي، قال ابن كثير: كان من أعيان الفقهاء، ولم يأخذ معلوما من البادرائية ولا من الظاهرية، وقال الذهبي: كان فيه خير وتعب، وله محاسن وفضائل وفطنة [وتقدم - ٣] في العلم بالفروع؛ وقال ابن الكتبي: كان عالما ورعا، ولما مرض تصدق كثيرا حتى بئباه، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٣، قلت: حدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامي.

٨٢٥ - أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء شهاب الدين الحنفي ولد سنة ...^١، وسمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسي جزء الحريري صاحب المقامات وحدث، ومات سنة ٢٠٠٠.

٨٢٦ -- أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة شهاب الدين التلساني، ولد في بلده سنة ٧٢٥، وقدم القاهرة، وحج، ودخل دمشق واشتغل بالأدب وولع به حتى مهر، ثم ولى مشيخة الصوفية بصهرنج (١) وقع في الطبعة الأولى: الصالحية - خطأ، وما أثبتناه في المتن ثابت في الأصل و ر، ومثله في الشذرات ٦/ ١٠٤، وهو الصواب، وقل في الدارس ١/ ٣٣٢: وعمل للشانعية المدرسة الصلاحية ويقال لها الناصرية، وكان موضع كنيسة على جسد حنة أي على قبر حنة أم مريم عليها السلام. و تنافس بنو أيوب فيما يفعلونه من الخيرات في القدس الشريف - خ.

(٢) ر: مرة

(٣) ما بين الحاجزين سقط من النسخ الآخر.

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول.

منجك ظاهر القاهرة، واستمر حنيا، وكان كثير المروءة وجم الفضل كثير الاستحضر، وأنشأ مقامات أجاد فيها، وكان يميل إلى معتقد الحنابلة، ويكثر الحط على أهل الوحدة وخصوصا ابن الفارض، وعارض جميع قصائده بقصائد نبوية، وأوصى أن تدفن معه، وقد امتحن بسبب ابن الفارض على يد السراج الهندي قاضي الحنفية، ومن نوادره أنه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة، منها ديوان الصباية ومنطق الطير، والسجع الجليل فيما جرى في ' النيل، والسكردان، والأدب الغض، وأطيب الطيب، ومواصيل المقاطيع، و' النعمة الشاملة' في العشرة الكاملة، وحاطب ليل في عدة مجلدات كالتذكرة، ونحر' أعداء البحر، وعنوان السعادة، ودليل الموت على الشهادة، ومن محاسن مقاطيعه قوله:

نظمي علا وأصبحت ألفاظه مُنَمَّقَةً؛

فكل بيت قلته في سطح داري طَبَّقَهُ.

ومات في سلخ ذي القعدة سنة ٧٧٦ في الطاعون، قرأت بخط الشيخ

(١) ا، ي : من .

(٢-٣) ١: النعم السابقة .

(٣) من ا، ر، ومثله في الشذرات ٦/٢٤١، ووقع في الطبعة الأولى: نحو .

(٤) وقع في الطبعة الأولى: متمقه، والتصحيح من الشذرات ٦/٢٤١ .

(٥) حاشية في هامش ا» ومن نظمه من قصيدة نبوية :

بقاف أقسم عين الشمس ليس لها اولاء تدين^١ ولا راء ولا فاء
ما كامل بعد خير الرسل في أحد سواء ميم^٢ ولا دال ولا حاء =

بدر الدين الزركشى أخبرنى أحمد الأعرج السعدى قال : رأيت
ليلة وفاته و كأنهما تذاكرا شخصا كانت بينه وبينه مهاجاة فقرأنا لها
سورة الإخلاص و المعوذتين ، قال فقال لى ابن أبى حجلة : تأمل حالتك ،
و قرأت بخط الشيخ شمس الدين ابن القطان : كان كثير العشرة للقطب
و الظلمة ، وكان يقول للشافعية أنه شافعى ، و للحنفية أنه حنفى ، و للمحدثين
أنه محدث ، قال : وكان جده من الصالحين .

٨٢٧ أحمد^١ بن يحيى بن شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام
الخطيب بجامع العقبية ، أبو الهدى ناصر الدين ، سمع من خطيب القرافة
و الفقيه اليونينى و الصدر البلوى^٢ و سبط ابن الجوزى و نحوهم ، ثم خالط

و منه :

جنت بعلى قده حين سمته و قال قوامى رحمه لا يقوم
وخط عذارا بعجم انحال لامة و لم أدر أن اللام فى الخط تعجم

و منه فى معذر :

دارت عذار مليح أضخى بها الحسن باثر
فيا له حسن وجهه دارت عليه الدوائر

و منه :

يا صاح قد حضر الشراب و بقيتى و حظيت بعد الهجر بالإيناس
و كسى العذار الخلد حسنا فاسقنى و اجعل حديثك كله فى الكأس

(١) ليست هذه الترجمة فى ر .

(٢) ى : البكرى .

الدولة و باشر الانظار، و صار من صدور الدماشقة . قال البرزالي : كان كثير المكارم، و استقر ولده بدر الدين بعده في الخطابة ، و مات في المحرم سنة ٧٠٩ و قد بلغ الستين .

٨٢٨ - أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دعجمان بن خلف بن نصر ابن منصور بن عبيد الله بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي بكر ابن عبيد الله بن أبي سلسة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوى العمري ؛ هكذا أملى نسبه القاضى شهاب الدين ابن محيى الدين ، ولد في ثالث شوال سنة سبعمائة ، و قرأ العربية على كمال الدين ابن قاضى شهبة ، و الفقه على ابن الفركاح و شهاب الدين ابن المجد و الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ، و قرأ الاحكام الصغرى على ابن تيمية ، و تخرج في الأدب بالشهاب محمود و بالوداعى و شمس الدين بن الصائغ الكبير و ابن الزملكاني و أبي حيان و سماع الحديث على جماعة كست الوزراء و الحجارة ، و كان يتوقد ذكاء مع حافظة قوية و صورة جميلة و اقتدار على النظم و الشعر حتى كان يكتب من رأس القلم ما يعجز عنه غيره في مدة مع سعة الصدر و حسن الخلق و بشر الحيا ، كتب الإنشاء بمصر و دمشق ، و لما ولى أبوه كتابة السر كان هو يقرأ كتب البريد على السلطان ، ثم غضب عليه السلطان ، و ذلك في سابع عشرى ذى الحجة سنة ٤٠٠ ، و ولاه كتابة السر بدمشق بعد القبض على تنكز ، و كان السبب في ذلك أن تنكز سأل الناصر أن يقرر في كتابة السر علم الدين ابن القطب فأجابته لذلك ، فعرض ابن فضل الله من ابن القطب و قال : إنه قبلى ، فلم يلتفت الناصر لذلك ، فكتب له

توقيعه على كره ، فأمره أن يكتب فيه زيادة في معلومه فامتنع ، فعادده ففر ، حتى قال : أما يكنى^١ أن يكون إلا مسلمي^٢ كاتب السر حتى يزداد معلومه . فقام بين يدي السلطان مغضبا و^٣ هو يقول^٤ : خدمتك على حرام ؛ فاشتد غضب السلطان ، ودخل شهاب الدين على أبيه فأعلمه بما اتفق ، فقامت قيامته ، وقام من فوره ، فدخل على الناصر و اعتذر و اعترف بالخطأ و سأل العفو ، فأمره أن يقيم ابنه علاء الدين على موضع شهاب الدين و أن يلزم شهاب الدين بيته ، فاتفق موت أبيه عن قرب و استقرار أخيه علاء الدين ، فرفع الشهاب قصة يسأل فيها السفر إلى الشام ، فحركت ما كان ساكنا ، فأمر الدويدار فطلبه^٥ و رسم عليه و صادره و اعتقله في شعبان سنة ٣٩ ، فاتفق أن بعض الكتاب كان نقل عنه أنه زور توقيعا فأمر الناصر بقطع يده ، فقطعت و سبحن ، فرفع قصة يسأل فيها الإفراج عنه ، فسأل عنه الناصر فلم يجد من يعرف خبره و لا سبب سبحه ، فقالوا : اسألوا أحمد بن فضل الله ، فسأله فعرف قصته و أخبر بها مفصلة ، فأمر الناصر بالإفراج عنه و عن الرجل ، و ذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠ ، و استدعاه الناصر فاستحلفه^٥ على المناصحة ،

(١) ر، ا : يكفني .

(٢) ر : الاسلمى .

(٣-٣) هكذا في الأصل و « ر » ، و وقع في الطبعة الأولى : قال .

(٤) هكذا في الأصل ، و وقع في الطبعة الأولى : بطلبه .

(٥) ر : تخلفه .

فدخل دمشق في المحرم سنة ٤١ فباشرها عوضاً عن الشهاب يحيى ابن القيسراني، فلم يزل إلى أن عزل بأخيه بدر الدين في ثالث صفر سنة ٤٣، ورسم عليه بالفلكية أربعة أشهر، وطلب إلى مصر لكثرة الشكايات منه، فشفع فيه أخوه علاء الدين، فعاد إلى دمشق بطالاً، فلما وقع الطاعون عزم على الحج، ثم توجه بأهله إلى القدس فماتت فدنها ورجع، فمات بحمي ربيع أصابته، فقضى يوم عرفة سنة ٧٤٩، وكان أصل نسبه إلى عمر بن الخطاب،^٢ و صنف^٢ كتابه «فواصل السمر في فضائل آل عمر»^٣، في أربع مجلدات، وعمل مسالك الابصار في أزيد من عشرين مجلداً، و التعريف بالمصطلح الشريف، و أشياء لطاف كثيرة، و له شعر كثير جداً ولكنه وسط، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: ولد سنة ٧٠٠، وسمع الحديث، وقرأ على الشيوخ، وسمع معي من ست القضاة بنت الشيرازي، و له تصانيف كثيرة أدبية، و باع طويل في الصناعتين و براعة في البلاغتين - والله أعلم .

٨٢٩ - أحمد بن يحيى بن محمد بن بدر^٥ الجزري الأصل دمشقي الصالحى، الإمام المقرئ^٤ المجود الفقيه شهاب الدين الزاهد أبو العباس الحنبلى - هكذا

(١) هكذا فى ١، ر، س؛ و وقع فى الطبعة الأولى: بطلا .

(٢-٢) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى، تصنيف .

(٣) ر: فضائل عمر .

(٤) ر: أطول .

(٥) ب، ر: بدر الدين .

ترجمه الذهبي في طبقات القراء، و قال: صاحبنا و رفيقنا في الطلب، قرأ القراءات على الشيخ جمال الدين البدوي، و لزم الشيخ مجد الدين مدة يبحث عليه، و مهر في الفن و أقرأ بسفح قاسيون و أصول الفقه، و صحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة و انتفع به، و هو من خيار الناس دينا و عقلا و حياء و مروءة و تعففا، يعيش من التسبب، و مولده قبل السبعين، و قد سمع من أصحاب ابن طبرزد و غيرهم، و حدث بالأول من افراد ابن شاهين عن جده، قرأ عليه تجويدا جماعة، و حدث، و كان قوالا بالحق زاهدا، و مات في ربيع الأول سنة ٧٢٨ .

٨٣٠ - أحمد^١ بن يحيى بن محمد بن سالم بن يوسف العسقلاني المعروف بابن الغافق الحنفي، ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيك فقال: إنه توفي سنة ٧٠٧ بالإسكندرية، و مولده في ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٦٣٧، سمع الإمام بهاء الدين ابن الجيزي و غيره، سمع منه أبو العلاء البخاري الفرضي و شيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي و حدثنا عنه .

٨٣١ - أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحراني الحنبلي، كمال الدين أخو شرف الدين قاضي الحنابلة بالديار المصرية، و ولى هو و نظر الحزاة، و مات في ١٣ شوال سنة ٧٠٦ .

٨٣٢ - أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي بن أبي الفضل الدمشقي^٢ تاج الدين ابن السكاكري، كان كاتباً مجيداً، عارفاً بالشروط، بارعاً فيها، غاية في إخراج علل المكاتيب، و قد كتب في مجلس الحكم

(١) هذه الترجمة زيادة في هامش ا .

(٢) زيد في ا، ر: الحنفي .

لابن الزملاكان حين كان قاضي حلب، وولى بها كتابة الدرج، وكان سمع من التقي سليمان العاشر من الخراساني ودرجات التابعين وقطعة من صحيح البخاري وغير ذلك، وحدث، ومات بحلب سنة ٧٦٠ وله خمس وستون سنة .

٨٣٣ - أحمد بن يحيى بن محمد البكري شمس الدين الشهرزوري^١ الكاتب المشهور، ولد سنة ٦٥٤، و تفقه للشافعي، و أتقن الخط المنسوب و الموسيقى، وكان حظى الذكر عند الملوك، و كتب عنه^٢ أبو سعيد ألقان و الوزير غياث الدين و جمع جم من أولاد الوزراء و القضاة و الأمراء، و لم يزل على تقدمه في فنونه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ٧٤١، و لم يظهر في حياته من الشيب إلا اليسير، و هو القائل :

قد قنعنا بخمول عن غنى و بعز اليأس عن ذل التمنى

فكريم القوم لا أسأله فلما ذا يعرض الباخل عنى

٨٣٤ - أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مرى بن فضل الله بن سعد بن ساعد الشيخ شهاب الدين الأعرج السعدى المؤدب الأديب، اشتغل بالعلم و تعانى الأدب فھر و أدب أولاد الأكابر،

و من شعره :

وكيف يروم الرزق في مصر عاقل

و من دونه الأتراك بالسيف و الترس

(١) في هامش ب « صوابه : السهروردي » و كذا في ر .

(٢) ب ، ر ، ي : عليه .

وقد جمعتة القبط من كل وجهة
لأنفسهم بالربع والثلث والخمس
فلترك و السلطان ثلث خراجها
وللقبط نصف والخلائق في السدس

مات في أوائل سنة ٧٨٥ وله سبع وستون سنة .

٨٣٥ - أحمد بن أبي يزيد بن محمد ، شهاب الدين بن ركن الدين السرائي المشهور بمولانا زاده العجمي الحنفي ، كان أبوه ناظر الأوقاف ببلاد سراي^٢ وكان معروفا بالزهد ، وتضرع إلى الله أن يرزقه ولدا صالحا ، فولد له أحمد هذا في يوم عاشوراء سنة ٧٥٤ ، ومات أبوه وله تسع سنين ، ولازم الاشتغال حتى برع في أنواع العلوم ، وصار يضرب به المثل في الذكاء^٣ ، وخرج من بلده وله عشرون سنة ، فطاف البلاد وأقام بالشام مدة ، ودرس الفقه والأصول ، وشارك في الفنون ، وكان بصيرا بدقائق العلوم ، وكان يقول : أعجب الأشياء عندى البرهان القاطع الذي لا يكون فيه للنع مجال^٤ ؛ ثم سلك طريق التصوف وصحب جماعة من المشايخ مدة ، ثم دخل القاهرة ، وفوض إليه تدريس الحديث بالظاهرية في أول ما فتحت ،

- (١) كذا في النسخ ومثله في الإنباء ٢/ ٣٦٣ والنجوم ١١/ ٣٨٣ ، ولكن قال في الشذرات ٦/ ٣١٦ : شهاب الدين أحمد بن ركن الدين بن يزيد بن محمد السرائي - خ .
- (٢) في الطبعة الأولى : السراي ؛ والتصحيح من إنباء الغمر ٢/ ٣٦٤ .
- (٣) من ر ، وفي الطبعة الأولى : الدعاء .
- (٤) وفي الإنباء ٢/ ٣٦٥ : ومن كلامه اندال على ذكائه قوله .. الخ .
- (٥) زيد في الإنباء ٢/ ٣٦٥ : والشكل الذي يكون لى فيه فكر ساعة .

ثم درس الحديث بالصرغتمشية ، ثم أقرأ فيها علوم الحديث لابن الصلاح بقوة ذكائه ، حتى صاروا يتعجبون منه ، ثم مرض^١ فطال مرضه إلى أن مات في المحرم سنة ٧٩١ ، وكثر الثناء عليه جدا ، وترك^٢ ولدا صغيرا من بنت الأقرائي ، وأنجب بعده و تقدم ، وهو محب الدين إمام السلطان .

٨٣٦ - أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي - يأتي في أحمد ابن يوسف .

٨٣٧ - أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان ، جمال الدين ابن الصابوني الحلبي الأصل ثم الدمشقي ، ويقال له : ابن المقرئ ، نزيل القاهرة ، ولد بدمشق في ذى الحجة سنة خمس أو ست و سبعين بدار الحديث النورية ، و^٢ أسمعه أبوه من ابن الدرجي و عمر ابن أبي عصرون و أحمد بن شيان و ابن العسقلاني و الفخر و ابن علان و المقداد و غازي الحلاوي و الأبرقوهي و غيرهم ، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : أحد من عنى بهذا الشأن ، وسمع ، وكتب ، و حصل الأصول ، أسمعه والده من الفخر و طبخته ، ثم طلب بنفسه فرحل و تميز ، وكان

(١) و في الإنباء ٢ / ٣٦٤ : ثم إن بعض الحسدة دس إليه سمًا فتناوله فطالت علته بسببه - الخ .

(٢) زيد في ر : له .

(٣) هكذا في الأصل ، و وقع في الطبعة الأولى : ثم ، مكان « و » .

حسن المذاكرة، طيب السريرة، مات سنة ٧٣١، و طلب بنفسه و حصل
 الأصول، و سَمِعَ من الفخر التوزري و غيره بمكة، و بجلب من جماعة، و أبي
 الحسين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام و غيره بالإسكندرية،
 و كتب كثيرا، و خرج لنفسه أربعين تساعيات^١، و ولى مشيخة الحديث
 بالمنكوتمية، و عاد^٢ ببعض المدارس؛ قال البرزالي: كان من الأفاضل،
 و جلس مع العدول مدة ثم ترك، و اقتصر على الكلام في وقف الخانقاه،
 و كانت فيه كفاية و فضل^٣ و حسن خلق - انتهى كلام البرزالي؛ و قد
 حدثنا عنه بعض شيوخنا، و مات ليلة الجمعة مستهل ربيع الأول سنة
 ٧٣١ و له ست و خمسون سنة .

٨٣٨ - أحمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي، أخو القاضي
 ناصر الدين كاتب السر بدمشق، و كان أحمد أحد الأمراء بجلب، و له
 بها دار قرآن و مكتب للإيتام، أثنى عليه ابن حبيب و أرخ وفاته سنة ٧٦٥،
 و كان يجتمع بأهل العلم، و يشارك في الأدب، و ربما نظم، و مدحه جمال الدين
 ابن نباتة و غيره، و سَمِعَ منه ابن عسائر^٤ جزء محمد بن الفرج الأزرق
 بحضوره له على أبي المكارم ابن النصيبى .

٨٣٩ - أحمد بن يعقوب الغمارى المالكي، و كان فاضلا، درس و ألقى، و ولى

(١) ب، ر، ي: تساعية .

(٢) كذا، و لعله: أعاد .

(٣) ب، ر، ي: فضيلة .

(٤) ر: ابن عساكر .

قضاء حماة ، مات في ذي القعدة سنة ٧٩٦ وله نحو الستين .

٨٤٠ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي شهاب الدين بن بهاء الدين ، قال ابن حبيب : كان عالما ماجدا ، حسن الكتابة ، رئيسا ، له نظم ونثر ، و باشر كتابة الإنشاء و تدريس الرواية بحلب ، و مات بحلب سنة ٧٥٠ عن نيف و خمسين^١ .

٨٤١ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الخلاطى محب الدين ، سمع من الأبرقوهي و الديمياطى و غازى المشطوبى و غيرهم ، حدثنا عنه شيخنا العراقى و جماعة ، و كان يتجر ثم انقطع ، و مات في شهر رمضان سنة ٧٦٧ .

٨٤٢ - أحمد بن يوسف بن أحمد الماردىنى المعروف بابن خطيب الموصل ، قال ابن حبيب : كان ينظم و يعرف العروض ، و كان يتردد في بلاد الشام ، و يمدح الأعيان ، و يكتب الخط الحسن ، و مات بحماة في سنة ٧٧٠ و هو ابن ستين ، و أرخه شهاب الدين ابن حجبى سنة ٧٧١ و هو الصواب ، و الأول من غلط النسخة - فأنه أعلم .

٨٤٣ - أحمد بن يوسف بن أحمد الصالحى البيطار أبو يوسف ، سمع من عبد الولى ابن جبارة و حدث ، جاوز الثمانين ، و ثقل سمعه ، و مات في ذي القعدة سنة ٧٤٥ .

٨٤٤ - حمدأ بن يوسف بن أبى البدر البغدادى مجد الدين ابن الصيقل ، التاجر السفار ، قال الجزرى في تاريخه : كان من كبار التجار ، و دخل

(١) زيد في ر : سنة .

الهند مرارا^١ و المعبر^٢ والصين، وأقام في تلك البلاد أكثر من عشرين سنة، وكان يحكى عن العجائب التي شاهدها، من جملتها قبة آدم على رأس جبل عال يتوصل إليها بسلسلة من حديد، فيتعلق فيها من له قوة قدر نصف يوم حتى يصل^٣، ثم يرجع من جهة أخرى كذلك. مات بجلب في مستهل صفر سنة ٧٠١.

٨٤٥ - أحمد بن يوسف بن سعد الله الآمدى الحنبلى، ولد بآمد سنة ٧١٠ تقريبا، ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أبو العباس، رحل إلى بغداد وإلى مصر ودمشق وطلب العلم، فسمع من الحجار ومن أحمد بن محمد بن الاخوة و عدة، و طلب وحصل الأجزاء.

٨٤٦ - أحمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرئ النحوى؛ نزيل القاهرة، تعانى النحو ففهر فيه، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها، وسمع الحديث من يونس الدبوسى وغيره، وولى تصدير القراءة بجامع ابن طولون، وأعاد بالشافعى، وناب فى الحكم، وولى نظر الأوقاف، وله تفسير القرآن

(١) ب، ر: مرات.

(٢) كذا، و فى ي: المعبر؛ و فى معجم البلدان ٨/٩٣: معبر جبل من جبال الدهناء - والله أعلم.

(٣) ر: يصعد.

(٤) زيد فى ر: السمين.

في عشرين مجلدة - رأيته بخطه، والإعراب سماه الدر المصون في ثلاثة أسفار بخطه، صنفه في حياة شيخه، وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة، وجمع كتابا في أحكام القرآن، وشرح التسهيل والشاطبية، قال الإسنوي في الطبقات: كان فقيها بارعا في النحو والقراءات، ويتكلم في الأصول، خيرا أديبا^٢، مات في جمادى الآخرة، وقيل في شعبان سنة ٧٥٦.

٨٤٧ - أحمد بن يوسف بن أبي القاسم ابن العجمي الحلبي، سمع من أبي بكر ابن العجمي جزء الدعاء للحاملي، حدثنا ابن رواحة عن السلفي، سمع منه أبو المعالي بن عشاير، ومات في أواخر شهر ربيع الأول سنة ٧٧٣^٣.

٨٤٨ - أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبو جعفر الأندلسي، ولد بعد السبعائة، وتعالى الآداب^٤، فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى، فحجما معا ودخلا القاهرة ولقيا أبا حيان وغيره، ثم دخلا دمشق وسمعا من المزي وابن عبد الهادي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة، ثم قدما حلب فأقاما بها نحو من ثلاثين سنة، ونزلا إلى البيرة^٥، وحدث أبو جعفر

(١) ر: والتفسير.

(٢) ر: دينا.

(٣) ر: اثنين وسبعين و سبع مائة.

(٤) ر: الأدب.

(٥) البيرة - الألف فيه ألف قطع وليس بألف وصل فهو بوزن لإخرطة...

وهي كورة كبيرة من الأندلس - انظر معجم البلدان ١/٣٢٢ - خ.

بجلب و البيرة، سمع منه أبو المعالي ابن عشار و جماعة، وكان أبو جعفر مقتدرا على النظم و النثر، عارفا بالنحو و فنون اللسان، دينا، حسن الخلق، حلوا المحاضرة، كثير التواليف في العربية و غيرها، و شرح البديعية^١ نظم رفيقه و هو مشهور، و مات في منتصف شهر رمضان سنة ٧٧٩، و رثاه رفيقه أبو عبد الله بن جابر؛ قال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة: أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الإلبيري^٢ أبو جعفر، دمث متخلق، متواضع، أوحد في العربية، حسن المعاملة، رحل إلى الحج في أوائل محرم سنة ٧٣٨ مشاركا^٣ بعض الشعراء المكفوفين على أن يكون يكتب و ذلك يشعر، و يقسمان نتيجة؛ ذلك، و انقطع إلى الآن خبره - هذا آخر ما ذكر في ترجمته .

٨٤٩ - أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشغري - منسوب إلى الشغري من عمل حلب - ثم الصفدي شهاب الدين الطيب، ولد سنة ٦٦١، و تعانى الطب و الأدب فمهر فيهما، و كتب الخط الحسن، و خدم في الطب عند السلطان، و كان يضع الأوضاع العجيبة من النقش و التزميك، و ينظم المسخرات فيأتى فيها بكل غريبة، و مات في المحرم

(١) في هامش ١: و شرح ألفية ابن معط شرحا عظيما حافلا في أحد عشر مجلدا بخطه، و هو خط حسن على طريق المغاربة، أبان في هذا الشرح عن علم جم و اطلاع كثير و نظر دقيق .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٣٣٠: و أما البيرة التي في الأندلس فالفها أصل، و النسبة إلبيري (كذا) .

(٣) ر: مشارطا .

(٤) ر: بقسمة .

سنة ٧٣٨ ، و هو القائل فيما يكتب على سيف و أجاد :

أنا أيض كم جئت يوما أسودا فأعدته بالنصر يوما أيضا
 ذكراً إذا ما انسلّ يوم كريهة جعل الذكور من الأعدى حياء
 أختال ما بين المنايا و المنى و أجول في وسط القضايا والقضا

قال القطب : كان طيبيا بالمرستان ، مولعا بأوضاع مستحسنة في أوراق
 مذهب من صنعه مع الدين و السكون ؛ قال الصفدى : مات سنة ٧٣٧ ؛
 و قال ابن رافع في معجمه : بل مات في سادس عشر ذى الحجة سنة ٧٣٨ .
 ٨٥٠ - أحمد بن يوسف بن يعقوب الطيبي شمس الدين كاتب الإنشاء
 بطرابلس - كذا ترجمه الصفدى في أعيان العصر ؛ و في معجم الذهبي :
 أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر ، و تبع في ذلك البرزالي ، ولد
 في ذى الحجة سنة ٦٤٩ ، و تعاقب الآداب^١ ، ففاق في النظم و النثر ،
 و كتب بخطه من كتب الأدب أشياء نفيسة أتقنها ضبطا ؛ قال الصفدى :
 ذكر لى الشهاب ابن فضل الله عن جمال الدين ابن رزق الله أنهم كانوا مع
 الطيبي هذا و جماعة في نزهة فتذاكروا وقعة شقحب^٢ ، فقالوا له : لو نظمت
 في نصر المسلمين شيئا ! فتناول الدواة و كتب قصيدة نحو تسعين بيتا أولها :

برق الصوارم للأبصار يختطف

ثم قاموا إلى النوم ، فلما استيقظوا ذكروها له ، فأنكرها يحلف أنه
 لا يستحضر أنه نظم شيئا ، فأروه إياها فتعجب ، قال : فوقف عليها

(١) ر : الأدب .

(٢) ر : شقحب .

والدى^١ محي الدين بن فضل الله فأراها لأخيه شهاب الدين ، فكان ذلك سببا لولايته توقيع طرابلس ، ومن شعره القصيدة الطنانة التي اقتبس فيها أكثر سورة مريم ، أولها :

لست أنسى الأحباب مادمت حيا إذ نواوا للنوى مكانا قصيا
وتلوا آية الدموع فخرّوا خيفة البين سجدا وبكيا
وبذكراهم تسح^٢ دموعي كلما اشتقت بكرة وعشيا
وأناجي الإله من فرط حزني كمناجاة عبده زكريا
واختني نورهم فناديت ربي في ظلام الدجى نداء خفيا
وهن العظم بالبعاد فهب لي ربّ بالقرب من لدنك وليا^٣
واستجب في الهوى دعائي فاني لم أكن بالدعاء منك شقيا
قد فرى قلبي الفراق وحقا كان يوم الفراق شيئا فريا
ليتني متّ قبل هذا وإني كنت نسيا يوم النوى منسيا^٤

(١) ر : والدك .

(٢) أي تسيل - كما في الأقرب .

(٣) في هامش ب : غالب قوافي هذه القصيدة مقتبسة من سورة مريم لكنها من النوادر .

(٤) في هامش ا : رب شقيا .

(٥) في هامش ا منها :

ليس ذا الهجر باختيارى ولكن كان أمرا مقدّرا مقضيا
يا خليليّ خليلاني وعشقي أنا أولى بنار وجدى صليا
إن لي في الفراق دمعا مطيعا وفؤادا صبّبا وصبرا عصيا =

وهي طويلة نحو من ثلاثين بيتا على هذا المهيح ، وهو القائل لما ألزم
أهل الذمة بلبس العمام الملوثة :

لا تعجبوا للنصارى واليهود معا و السامريين لما عمموا الخرقا
كأنما بات بالاصباغ منسهلا نسر الساء فأضحى فوقهم درقا^٢

و من شعره :

من أين للعود هذا الصوت تطربنا^٢ أالخانه بأطاريف^٢ الأناشيد
أظن حين نشأ في الدوح علمه سجع الحمام ترجيع الأغاريد

مات بطرابلس في شهر رمضان سنة ٧١٧ .

٨٥١ - أحمد بن يوسف السعدى الحرانى ثم الآمدى شهاب الدين ابن
جمال الدين ، كان صاحب فنون من فقه وعربية ومعاني وغير ذلك ، وله رسالة
أجاب فيها جمال الدولة^٥ النسطورى النصرانى عن مسائل مشككة كتبها إليه^٦

= أنا في هجرهم وصلت سهادى فصلاى أو اهجرانى مليا
أنا في عاذلى وحبى وقلبى حائر أيهم أشد عتيا
أنا شيخ الغرام من يتبعنى أهده فى الهوى صراطا سويا
أنا ميت الهوى و يوم أراهم ذلك اليوم يوم أبعث حيا

(١) كذا فى هامش ا ؛ وفى المتن : لنشر .

(٢) فى ب : فرقا .

(٣) ر : تطريبا .

(٤) فى ب ، ر : أطاريب .

(٥) ر ، ا : جمال الدين .

(٦) ثابت فى الأصل ، وساقط من بقية النسخ .

منظومة و شرط أنه إذا أجابه عنها وحل مشكلاتها أسلم، فلما أجابه عنها كلها هرب، هذا نقلت من خط الشيخ بدرالدين ابن سلامة المارديني نزيل حلب، وأول أرجوزة النصراني:

يا عالما بجه قد خصنا وعاملا نحو العلي قد حصنا

فعله سوده فسادنا ولطفه بنا نفي فسادنا

وأول جواب الشيخ شهاب الدين:

يا فاضلا بفضله قد أحسنا وجانيا من ثمره حلوا الجننا

٨٥٢ - أحمد العصيدة والد الشيخة زينب، مات في رمضان سنة ٧٤٢، وكان مشهورا بالخير والزهد، وله أحوال.

٨٥٣ - أحمد القاضي الأثير^١ برهان الدين السيواسي، تفقه قليلا واشتغل بحلب، و^٢ دخل مصر، ثم رجع إلى بلده فصاهر أميرها، ثم اتفق أنه وقع بينهما، فعمل عليه حتى قتل وتأمركم مكانه، وكان عارفاً داهية^٣ فاضلا، له نظم وشجاعة وقد نازله عسكر مصر في سنة ٨٩، ثم لما كان سنة ٩٩ قاتله التتار الذين بآذريجان فاستنجد الظاهر، فأرسل له جريدة فهرب^٤ التتار، ثم وقع بينه وبين قرا يلك بن طورغلي، فقتل برهان الدين في المعركة، وذلك في أواخر سنة ثمانمائة.

(١) في الأصل: هكذا.

(٢) ر: الأمير.

(٣) ا: ثم.

(٤) ا: ذاهية.

(٥) من ب، وفي الطبعة الأولى: فهزم.

٨٥٤ - أحمد الأديب المصري النادري ' المعروف بسميكة ، هو الذي يقول
فيه المعيار :

قالوا سميكة قد هجا ك وفي هجاك قد انهمك^٢
قلت الخرافى ذقنه وزنا بأرطال السمك^٣
ومن قول سميكة :

ياسادة طاب بهم مدحى أنتم سرورى وبكم فرحى^٢
بحقكم لا تعقبوا^٤ مدنفا معودا بالبسط والمزح
وساحوا سميكة إن جنى^١ وقابلوا بالعفو والصفح
ولا تقولوا إنه هارب يأكله الناس بلا ملح
وكان كثير الإسراف على نفسه ، وانصلح قبيل موته وأقلع ، إلى أن
مات فى الطاعون العام عام تسع وأربعين وسبعائة (٧٤٩) ، وهو
القائل ، مطلع موشح :

بإدر لوصل الحبيب بإدر فان وقت الوصال نادر

ذكر من اسمه إدريس إلى إسحاق

٨٥٥ - إدريس بن على بن عبد الله الحسنى الحمزى الأمير عماد الدين أبو موسى
الصنعانى ، كان من أمراء صنعاء ، ثم انتهى إلى المؤيد داود صاحب اليمن ،

(١) ر : العادلى .

(٢) من ى ، ر ؛ وفى الطبعة الأولى : انهمك ، وفى ب : أنهمك .

(٣) ا : قدحى .

(٤) من ر ، وفى الطبعة الأولى : لاتعبوا .

نجاه وأكرمه، وفيه يقول من قصيدة:

باراكبا بلغن عنى بنى حسن وخص حمزة 'قوى عصمة الجار'

إن المؤيد أسمانى وقربنى واختارنى وهو حقا خير^٢ مختار

قال ابن فضل الله فى ذهنية العصر^٣ له، وقال فى حقه: يعرب شعره

عن نفس كم سودت من عصام وبيضت من مآثر عظام؛ وقال عبد الباقي

اليمانى: كان أحد أمراء الطليخانة عند المؤيد داود، وكان إماما لا يجارى،

وعالما لا يبارى، وكان زيدى المذهب، وله الأدب المذهب، وكان

رشح للإمامة، مات سنة ٧١٣.

٨٥٦ - إدريس بن غالب بن طاهر أبو العلاء اللخمي الأندلسي^٤ الألباني - نسبة

إلى أش^٥ من عمل مرسية - ولد سنة ٦٤٨ ونزل القاهرة سنة ٦٧٥، وسمع

العزفارونى وغيره، وأقام بالمدينة حتى مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٤.

٨٥٧ - أدي - ويقال بالواو بدل الهمزة - ابن هبة الله بن جمار بن منصور بن

حماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن

(١-١) كذا فى الأصول، وفى العقود اللؤلؤية ٣٢٦/١: منهم عصمة الدار.

(٢) ر: غير.

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: القصر، والتصحيح من كشف الظنون ٥٣١/١.

(٤-٤) وقع فى الطبعة الأولى: «الألسى نسبة إلى ألس» بالسين المهملة، والتصحيح

من ر، ولفظه: الألسى بالسين المعجمة نسبة إلى ألس؛ وفى معجم البلدان

٣٢٤/١: ألس بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة اسم مدينة بالأندلس من

أعمال تدمير.

القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي الحسيني الهاشمي، من آل بيت أمراء المدينة، كان خارجا عنها فأنف من طول الغربة، فجمع قوما و هجم المدينة في ربيع الأول سنة ٢٧ بعد أن حاصرها أسبوعا و أحرق الباب، ففر طفيل أميرها، و صادر الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة، و افتقر جماعة من المياسير^٢، فأخذ طفيل عسكريا من مصر، و قدم ففر ودى ثم حضر إلى القاهرة و ترافع هو و طفيل إلى الناصر، ثم سجن ودى و أعيد طفيل إلى المدينة و معه بعض الأمراء، ثم أفرج عنه في رمضان سنة ٣١ و رتب له راتب، ثم أضيف إلى طفيل في إمرة المدينة ثم أفرد بها سنة ٣٦، ثم عزل بسعد بن ثابت في سنة ٥٠، فجمع جموعا و هجم المدينة و أخذ أموال الخدام، و نهبوا المدينة حتى لم يبق بها أحد إلا اجتاحه، و خرج هاربا، ثم قبض عليه و سجن سنة ٧٥٢ فمات بالسجن .

٨٥٨ - آدينة الططرى، شحنة بغداد من قبل التتار، كان عادلا صارما، ولى بغداد فهددها من المفسدين و وقع من بها من المعتدين و خفف ظلما كثيرا و حمدت سيرته، إلى أن مات في أوائل سنة ٧٠٩ بناحية الكوفة، و كان دينا حسن الإسلام، يمشى إلى صلاة الجمعة .

٨٥٩ - أراى نائب الكرك، تنقلت به الأحوال إلى أن صار أمير آخور كبيراً، و مات في صفر سنة ٧٥٧ .

(١) زيد في ر: ابن عبد الله الأعرج .

(٢) ر: الناس .

٨٦٠ - أرخان بن عثمان ، جق التركاني ، كان قد تغلب على طرف من بلاد الروم فوقت بينهم وقائع كثيرة ، وانتصر هو ، وعظم قدره وكثرت فتوحاته في بلاد الكفر ، وذلك من جهة البر الشرقي من البحر ، وكان انتصاره في سنة ٧٦٦ ، وهو أول من اشتهر من بني عثمان ملوك الروم الآن .

٨٦١ - أردكين بنت نوکای بن قطغان المغلية ، تزوج بها الأشرف خليل ، فلم تزل عنده إلى أن قتل ، فعملت له عزاء عظيما ، ثم تزوجها الناصر في سنة ٧٠٠ ، وولدت له ولدا ذكرا ، فمات وهو صغير في سنة ٧١٠ فعملت له عزاء عظيما ، ثم طلقها الناصر في سنة ٧١٧ ، وأنزلت إلى القاهرة ورتب لها ما يكفيها إلى أن ماتت في المحرم سنة ٧٢٤ ، وهي صاحبة التربة بالصخر^١ المعروفة بتربة الست ، وخلفت لما ماتت ألفا من الرقيق ما بين جارية و خادم وذخائر نفيسة ، فاحتاط^٢ الناصر بذلك ، وصالح أخاها الخضر على تقدير مائة ألف درهم ، وكانت موصوفة بالخير والجود .

٨٦٢ - أردو أم الأشرف بكك الططرية ، قدمت مسع أختها طولو فأعطى الناصر أختها طولو ليلبغا اليحياوى ، وعظمت منزلتها عند السلطان ، حتى أعطاها لما ولدت عصابة جوهر قومت بخمسين ألف دينار ، ولما خلع ابنها من السلطنة أحيط بموجود اردو ، وصادرت هي وجواربها وأنزلت من القلعة إلى أن ماتت في ٣٠٠٠ .

(١) ا ، ر : بالصحراء .

(٢) ب : فأحاط .

(٣) بياض ، و في ر : سنة ...

٨٦٣ - أربكون^١، ويقال أرخان المغلي من ذرية جنكزخان، كان أبوه قتل، فنشأ هذا جنديا في عمار^٢ الناس، فلما مات أبو سعيد نهض الوزير محمد ابن رشيد الدولة فقال: هذا الرجل من عظماء ألقان، فبايعه العسكر وولى السلطنة بعد ألقان بوسعيد، فظلم وعسف^٣، وقتل الخاتون بغداد بنت جوبان زوج بوسعيد، وكان علي باشاه بالجزيرة فلم يدخل في الطاعة وأخذ بغداد وأحضر موسى بن علي بن بايدو^٤ بن أبقا بن هلاكو و سلطنه، وعمل بين الفريقين مصاف، فاستظهر ابن^٥ علي بابه. وقتل الوزير صبيرا في ثامن رمضان، وقتل أربكون في شوال صبيرا أيضا. وذلك في سنة ٧٣٦، وكانت مدة سلطنته شهيرات خمسة أو ستة، واستقر موسى الذي سلطنوه نحو ثلاثة أشهر.

٨٦٤ - أرتنا^٦ صاحب الروم من جهة ألقان بوسعيد، وكان دمرداش استخلفه فغدر به، واستبد بمملكة الروم، ثم غزاه حسن بن دمرداش فهزمه، واستمر أرتنا في مملكة الروم، وكان استقلاله في سنة ٧٣٨، ثم صار يوالى الناصر محمد بن قلاون، وكتب له السلطان تقليدا وأرسل له خلعا،

(١) في النسخ كلها بلا نقط، والصحيح بالباء الفارسية: اربكون - انظر تاريخ

كزيده ص ٦٢٧.

(٢) كذا، و لعله: عمار - بالغين المعجمة.

(٣) ب، ر: عشم.

(٤) ب، ر: ابن علي بابه.

(٥) ليس في الأصل و « ر ».

(٦) أرتنا - بفتح الهمزة وسكون الراء بعدها تاء مفتوحة.

وهو الذى كسر ألقان سليمان فى سنة ٧٤٤، وكان حسن الإسلام، مات فى سنة ٧٥٣ واستقر مكانه ولده محمد باك .

٨٦٥ - أرحواش^١ المنصورى العلمى، كان من بماليك المنصور، وكان مقداما شجاعا فذهبت عينه فى بعض حروبه، وكان جافيا لا يعرف الهزل، فولاه السلطان نيابة القلعة بدمشق، واستمر فى دولة الأشرف، فلما قدم الأشرف و شطح فغضب السلطان وأمر بضربه، فضرب وأهين، ثم رضى عليه وأعاد، وكان له فى حصار غازان اليد البيضاء، وحفظ القلعة، وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٠١ .

٨٦٦ - أرسلان^٢ بن أحمد بن يوسف القطبى الحنفى، سمع الصحيح على وزيره والحجار سنة ٧١٥، كما رأيت بخط ابن الفارقى .

٨٦٧ - أرسلان بن عبد الله الدوادار، بهاء الدين، صاحب الخانقاه بمنشية المهرانى، كان أولا من خواص سلار، فلما جاء السلطان من الكرك تنصح له لما نزل الريدانية^٣ ظاهر القاهرة بأن جماعة هموا بالفتك به فخرج من ظهر الخيمة وطلع إلى القلعة فى الحال فشكر له ذلك واختص به

(١) ب، ر، ى: ارجواش .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: الريدانية - خطأ، وما أثبتناه فى المتن ثابت فى الأصل وهو الصواب، ذكره فى هامش النجوم ٢١٢ نقلا عن خطط المقرئى ١٣٩/٢ فقال: الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه ريدان الصقلى أحد خدام العزيز بالله - الخ، وفيه تحقيق مزيد فراجع - خ .

إلى أن ولاه دويدارا كبيرا عوض عز الدين أيدير، فعظم قدره و اشتهر ذكره إلى أن مات في رمضان سنة ٧١٧، و كان حسن الخط ، جيد العبارة ، قوى الفهم ، كان علاء الدين بن الأثير قد هذبه و علمه ، فقوى خطه جيدا حتى صار يكتب في المهمات السلطانية ، و كان قد توجه إلى مهنا و غيره مرارا ، و كان كثير النفع للناس ، لا يمل من قضاء حوائجهم ، و استمر على مرتبته حتى مات .

٨٦٨ - أرغون تبر الناصرى ؛ كان من ممالك الناصر حسن ، و تنقل إلى أن أمر طبلخانة ، ثم أمر مائة من جهة يلغا ، ثم استقر رأس نوبة بعد ملكتمر الماردىنى ، ثم قبض عليه أسندمر لمادبر المملكة في شوال سنة ٧٦٨ بعد قتل يلغا ، و سجن بالإسكندرية ، ثم أفرج عنه الأشرف شعبان في صفر سنة ٧٦٩ ، ثم قبض عليه و على طغيتمر النظامى في رمضان منها ، ثم أخرج إلى حماة أميرا ، فلم يزل بها حتى مات في أول سنة ٧٧٤ .

٨٦٩ - أرغون شاه الناصرى ، رأس نوبة الجمدارية ٣ ، كان بو سعيد أرسله إلى الناصر هو و ملكتمر ، فخطى و تأمر ، و زوجه بنت آقبا عبد الواحد ، ثم ولى الاستادارية في زمن المظفر حاجى ، ثم ولى نيابة صفد سنة ٧٤٧ ، ثم رجع إلى مصر ، ثم ولى نيابة حلب سنة ٧٤٨ ، ثم دمشق فيها ،

(١) من ب ، و يأتى مثله في ٣٥٩/٤ (الطبع القديم) على رقم السلسلة (٩٨٠) ، و وقع في الطبعة الأولى : الماردى .

(٢) ١ : ٧٤٨ .

(٣) زيد في ر : ايضا و كان أكبر من الذى قبله .

فتمكن و بالغ في تحصيل الممالك و الخيول ، و عظم قدره حتى كان يكتب إلى مصر بكل ما يريد حتى في حلب و طرابلس و حماة و صفد و سائر ممالك الشام في كل مهم فلا يرد له أمر ، ولم يزل على ذلك إلى أن جاء الأمر بامساكه ، فأمسك و ذبح في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٠ ، و كان خفيفا ، قوى النفس شرس الأخلاق .

٨٧٠ - أرغون على باك ، كان من بمالك الناصر ، و تنقل إلى أن أعطى تقدمة ، و استقر رأس نوبة في سنة ٧٦٩ إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٠ .

٨٧١ - أرغون بن قيران السلارى ، كان نقيب الجيش في أيام السلطان حسن ، و كان قبل ذلك نقيب الممالك عوض أبيه ، و اتفق أن الأشرف عينه لإمرة الحاج فامتنع ، فغضب منه و عزله من نقابة الجيش ، فأقام مقدار شهر بطالا ، ثم خدم بمائة ألف فأعيد إلى نقابة الجيش ، فاتفق أنه مات بعد شهر ، و ذلك في جمادى الأولى سنة ٧٧٢ .

٨٧٢ - أرغون الأحمدى اللالا ، تنقل إلى أن قرره يلبغا لما تسلطن الأشرف شعبان في خدمة السلطان و تربيته ، ثم استقر أستاذارا كبيرا ، ثم عمل خزندارا كبيرا ، ثم نفاه يلبغا في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٨ ، فلما قتل يلبغا في تلك السنة أعيد و استقر لالا على عادته ، ثم استقر أمير مجلس في شوال سنة ٧٧٢ ، ثم استقر أميرا كبيرا في المحرم سنة ٧٧٥ ، ثم ولى نيابة الإسكندرية في رمضان منها فعاش فيها أياما ، و مات في نصف ذى القعدة

سنة ٧٧٥ .

٨٧٣ - أرغون الدوادار، اشتراه المنصور فرباه مع ولده الناصر محمد، ولم يزل معه في خدمته حتى توجه إلى الكرك وهو معه [حتى عاد - ٢] وهو يلازمه^٣ إلى أن ولاه نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة ٧١٢، فسار سيرة حسنة إلى الغاية، و كان يخلص الناس من شدائد يريد الناصر أن ينزلها بهم، و حج سنة ٧١٥، و خلف السلطان لما حج سنة ٧١٩، ثم حج هو سنة ٧٢٠، و مشى من مكة إلى عرفة بمسكنة^٤ في هيئة الفقراء، و توجه مرة إلى منية ابن خصيب^٥ فخرّب خمس كنائس للنصارى، و منع أن يستخدم في ديوانه نصراني، ثم في سنة ٧٢٦ بلغ الناصر أن مهنا تجهز للحج، فأسر إلى أرغون أن يحج و يقبض على مهنا [فبلغ مهنا - ٦] فتأخر عن الحج، فاتهم الناصر أرغون بذلك، فلما عاد قبض عليه و اعتقله، ثم أخرجه لنيابة حلب، و كان قد اشتغل على مذهب الحنفية و مهر فيه إلى أن صار يعد في أهل الإفتاء، و كانت له عناية عظيمة بالكتب، جمع منها جمعا ما جمعه أحد

(١) وقع في النسخ: ٧٥٧، ولعل هذا من زلة النساخ، و الصواب: ٧٧٥، كما يظهر من قوله « فعاش فيها أياما » - خ .

(٢) ما بين الحاجزين من ر .

(٣) ر: ملازم له .

(٤) ي: بسكينة .

(٥) كذا، و في معجم البلدان ٨/٨١٨: منية أبي الخصيب، و قد سبق التعليق عليه

(ص ٣٣٠) من هذا الجزء - خ .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من أ .

من أبناء جنسه، وكان الناس قد علموا رغبته في الكتب فهرعوا إليه بها، وكان خيرا، ساكنا، قليل الغضب، حتى يقال إنه لم يسمع منه أحد في طول نيابته بمصر و حلب كلمة سوء، وكان للملك به جمال، وكان له حنو على ابن الوكيل و على أبي حيان و ابن سيد الناس و غيرهم، و أوصل بهمته نهر الساجور إلى البلد؛ قال الذهبي: كان تركيا فصيحاً، مليح الشكل، شديد الحرص، وكانت وفاته بحلب في ربيع الأول سنة ٧٣١ هـ.

٨٧٤ - أرغون الصغير الكاملى نائب حلب، كان أحد ممالك الصالح إسماعيل، رباه و هو صغير السن حتى صيره أمير طبلخانة أول ما عرف من أمره و تنويه قدره^٢، و زوجه أخته لأمه و هى بنت أرغون العلاني، و كان جميلاً جداً، قال الصفدى: حضر إلى بدر الدين جنكلى^٣ لما تزوج، فأمره بالجلوس و إعطاء قباء مطرزا، فلما خرج قال لى: رأيت ما أحسن وجه هذا و عيونه اقلقت: نعم - أو: نعم ما رأيت، قال: ولم يكن جنكلى

(١) فى هامش ا: و رأيت فى بعض التواريخ أنه سمع صحيح البخارى بقراءة أبى حيان على الحجار، و برع فى الفقه و أصوله، و قال الصلاح الصفدى قال لى فتح الدين ابن سيد الناس إنه كان يعرف مذهب أبى حنيفة و دقائقه، و تبصر فهمه فى الحساب إلى الغاية، و رأيت فى التاريخ المذكور أنه سمع بمكة على الرضى الطبرى، و بنى بمكة مدرسة للحنفية بدار العجلة (هى أول دار بنت قریش بمكة - معجم البلدان ١٠/٤) و وقف عليها و قفا، و جعل مدرستها يوسف بن الحسن الحنفى المكي.

(٢) ر: و قدره.

(٣) هو بدر الدين جنكلى بن محمد بن البابا المعروف بابن البابا العجلي - انظر فهرس

الأعلام فى النجوم ١٠ / ٣٥٣ .

من يميل إلى المردان، فلما ولي الكامل^١ حظى عنده وقدمه وأمره مائة، وكان يدعى أرغون الصغير، فصار يدعى أرغون الكامل، ثم ولاه الناصر حسن نيابة حلب، فباشرها مباشرة حسنة ومشى حالها بسياسة ومهابة، فخافه التركان والعرب، وكان أرجف بعزله ففر إلى مصر فتلقيه طشبيغا الدوادار، وخيره بين دخول مصر أو نيابة حلب على حاله، فاختر الدخول إلى السلطان، فخلع عليه وأعادته، فتلقيه أهلها بالشموع إلى قنسرين، ثم ولي نيابة دمشق في أول دولة الصالح الصالحية، وذلك في شعبان سنة ٧٥٢، فلما خرج ببيغاروس^٢ لم يوافقته وقام في نصره صاحب مصر ولاقاه إلى لد، ورجع معه إلى دمشق، وفر بييغا من دمشق هو ومن معه فسار أرغون وشيخون وغيرها بالعساكر إلى حلب، وتقرر أرغون في نيابة حلب ثانيا، وذلك في رمضان سنة ٧٥٣، ثم صرف عن حلب في سنة ٧٥٥، وأمر مائة بمصر، ثم اعتقل بالإسكندرية ثم أفرج عنه، وأقام بالقدس بطالا، وعمر له فيها تربة حسنة، ومات به في شوال سنة ٧٥٨ ولم يكمل الثلاثين.

٨٧٥ - أرغون العلأئي^٣ من ممالك الناصر، تنقل إلى أن استقر رأس نوبة الجمدارية عنده، ثم تزوج أم الملك الصالح إسماعيل، واستقر لآلاه، فلما

(١) وقع في الطبعة الأولى: الكامن - خطأ، والتصحيح من النجوم ١١٦/١٠ وهو السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان - خ.

(٢) كذا، وفي النجوم (الجزء العاشر): بييغا أرس - ذكره في عدة مواضع.

(٣) ليست هذه الترجمة في ر.

(٤) أي مريبه - كما في هامش النجوم ٢٩٢/١٢.

مات الناصر نقي إلى قوص، فلما ولي السلطنة إسماعيل صار هو أكبر الأمراء، ومدبر الممالك، ثم اعتقل في دولة المظفر حاجي بالإسكندرية بعد أن ضرب في وجهه بالطبر ضربة كادت تهلكه، ولما كان في سنة ٧٤٨ أحضر إلى القاهرة فقتل، وهو الذي أنشأ كتاب السبيل على باب المرستان لما ولي نظره، وكان جوادا كثير الآداب، وله خانكاه بالقرافة .

٨٧٦ - أرغون القشمرى^٢، أمره بلبغا طبلخاناة^٣، ثم أمره أسندمر^٢ مقدمة^٤ ثم نقي إلى القدس بطالا، فمات به في آخر سنة ٧٦٨ أو بعدها .

٨٧٧ - أرقطاي القفجقي المشهور بالحاج، كان من ممالك الأشرف خليل، وكان عارفا بالسياسة مع عجمة في لسانه وذكاه مفرط و تديره لطيف، وولى نيابة حمص سنة ٧١٦ ثم صفد، ثم رجع إلى مصر أمير مائة، وعمل نيابة الغيبة بها، ثم ولى إمرة طرابلس بعد إمساك تنكز، ثم اعتقل بالإسكندرية، ثم ولى نيابة حلب في سلطنة الكامل شعبان، ثم ولى نيابة مصر في دولة المظفر حاجي، ثم نيابة حلب ثم نيابة دمشق بعد أرغون شاه، فلم يدخلها بل مات في الطريق بالإسهال، وذلك في جمادى الأولى سنة ٧٥٠ وله ثمان وسبعون سنة، وكان ظريفا لطيفا، خفيف الروح، جميل الوجه، كثير الأدب .

(١) م: امرائه .

(٢) من ب، ر؛ ومثله في النجوم ٤٥/١١، و وقع في الطبعة الأولى: القشمرى - خطأ .

(٣) وقع في الطبعة الأولى: استدمر - خطأ، والتصحيح من النجوم ٤/١ .

(٤) زيد في النجوم ٤٥/١١: الف .

(٥) من ر، وفي الطبعة الأولى: تنذير؛ وفي الأصل: تبذير .

٨٧٨ - أزبك بن طقطاي ألقان ، أحد ملوك المغل في جهة الروم ، وهي من بحر قسطنطينية إلى نهر أرس^١ مسافة ثمانمائة فرسخ ، كان جيد الإسلام شجاعا ، عابدا ، و كانت وفاته سنة ٧٤٢ ، ومدة ملكه ١٢ سنة ، و كان قد صاهر الناصر على أخته ، و بينهما مكاتبات ، يقال إنه قال لبعض الزهاد : أود لو قتلت ! لأنكم تقولون إن جميع من في ملكي في عنقي ، فأقول^٢ : أموت فأستريح ، و كان في سنة ٧٢١ ؛ قصد أن يغزو بلاد الططر فحذر الناصر .

٨٧٩ - أزبك بن عبد الله الشمسي ، قرأت في مشيخة البدر النابلسي أنه أجاز له في سنة ٧٣٠ .

٨٨٠ - أزبك الحموي صارم الدين ، أحد بماليك المنصور صاحب حماة ، ترقى إلى أن صار من أمراء حماة ، و كان مقداما ، شجاعا ، مهابا ، جوادا بحيث أنه [إذا -^٣] سافر 'يقوم بجميع' مؤون من يرافقه ، و خرج مقديما على العسكر الذي ندب لمحاربة الأرمن بمدينة آياس وأبلي في حربه بلاء عظيما ، فأصابه جراحة في وجهه فمات في رابع ذى الحجة سنة ٧٣٧ فحمل إلى حماة فدفن بها و قد قارب المائة .

٨٨١ - أزدمر المجيرى^٤ ، توجه رسولا من الناصر في سنة ٧٠١ إلى غازان

- (١) كذا في الطبعة الأولى ، وفي الأصل : أريس ؛ ولعل الصواب ما في معجم البلدان : أرسناس . . اسم نهر في بلاد الروم يوصف ببرودة ماءه - الخ .
- (٢) من ب ؛ ر ؛ وفي الطبعة الأولى : فاقتل .
- (٣) من ر ، و هو ساقط من بقية النسخ .
- (٤-٤) هكذا في الأصل و « ر » ، و وقع في الطبعة الأولى : يقوم لجميع - كذا .
- (٥) ر : المجيرى ؛ وفي الأصل بغير نقط .

ملك التتار و صحبته عماد الدين السكرى .

٨٨٢ - أزدمر العزى^١ أبو ذقن^٢، كان مملوك بكتمر المؤمنى، ثم تنقل إلى أن جعله يلبغا فأعطى إمرة طبلخانة سنة ٦٨، ثم أمره أسندمر^٣ تقدمه ألف، ثم قبض عليه و سجن بالإسكندرية، ثم أطلقه الأشرف بعد ذلك و نفاه إلى الشام بطالافات بها بعد ذلك .

٨٨٣ - أزدمر الناصرى، تنقل فى الخدم إلى أن صار دويدارا، ثم كان هو و منكلى بغا قد قاما على صرغتمش و تحكما بعده، ثم أخرج منكلى بغا فى الاتابكية فى سلطنة الأشرف، استدعاه إلى مصر فأقام بها يسيرا، ثم مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٩ .

٨٨٤ - أزدمر الكاشف الأعمى عز الدين، مملوك إلباس، تقدم فى الخدم السلطانية، و توجه إلى اليمن و ولى البهنسا و غيرها، و كان الناصر يثقى عليه ثم ولاه الكشف بالوجه القبلى ثم البحرى، و طالت أيامه ٠ و كان سفاكا للدماء، كثير الإيقاع بالمفسدين، و عمى فى سنة ٧٤٢، و استمر يخفى عماه، و يستمر على ذلك يحكم و لا يشعر به أحد إلى أن فشا أمره فبطل، و كان يقول الشعر، و يحفظ مقامات الحريرى و كثيرا من الشعر^٤ .

(١) وقع فى الطبعة الأولى: العزى - خطأ، و التصحيح من النجوم ٣٤/١١ .
(٢) من م، و هو الصواب، و مثله فى النجوم ٣٤/١١، و وقع فى الطبعة الأولى: أبو ذقن .

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: أسندمر - خطأ، و التصحيح من النجوم ٣٣/١١؛ و هو أسندمر الناصرى .

(٤) ب، ر: الأشعار

ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل

٨٨٥ - إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر أبو الفضل ابن الوزير ، ولد سنة خمسين ، وأسمعه أبوه من الزكي المنذرى معجمه ، ومن غيره ، وأسمعه الشاطبية واليسير من الكمال الضرير ، وقرأ القراءات على أبيه وعلى الكمال ابن فارس ، وحدث ، روى لنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي ، ومات في شعبان سنة ١٧١٨ .

٨٨٦ - إسحاق بن إبراهيم المناوى ، والد القاضى تاج الدين ، اشتغل بالفقه ومهر ودرس وأعاد ، ومات في سنة ٧١٨ .

٨٨٧ - إسحاق بن إسماعيل بن أبي القاسم بن الحسن بن أبي القاسم المقدادى الكندى الرحبي ، مجد الدين ، ولد سنة إحدى وخمسين ، وتفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما ، وولى قضاء الرحبة نحواً من أربعين سنة ، وكانت وفاته بدمشق في ربيع الأول سنة ٧١٥ .

٨٨٨ - إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدى الحلبي ، ابن النحاس ، ولد سنة ٦٣٠ ، وسمع من يوسف بن خليل فأكثر عنه ، ومن محمد بن أبي القاسم القزويني والنظام ابن البلخي والمؤمن بن قبيرة والعز ابن رواحة في آخرين ، أكثر عنه الطلبة مع عسرفيه ، وكانت له مشاركة ، ونسخ بخطه أجزاء كثيرة ، وكانت سماعته على ابن خليل خاصة ستائة جزء ؛ وقال الذهبي في المعجم المختص : كتب أجزاء بخطه في صباه ، وكان

(١) ب ، ر : ٧١٩ .

يدرى سماعته معه ، وكان له حانوت نحاس ثم تركها أخيراً ، ومات
في رمضان سنة ٧١٠ .

٨٨٩ - إسحاق^١ بن أبي بكر بن المي بن أطرز التركي المصري نجم الدين ، أصله
من سنجار ، ولد سنة (٦٧١) ، وأحب الطلب ، وسمع الحديث ، وقال الشعر ،
ورحل إلى الإسكندرية وحلب فسمع من الغرافي و سنقر الزيني ، وكان
سمع من الأبرقوهي وغيره ، ودخل العراق والعجم سنة ٧٠٥ ، ففقد
خبره بعد العشرين وسبعائة ، وكان له شعر حسن ، فمنه :

٢ يا غريرا غرّني في حبه و غرامي أصله من غرّته^٢

أنت ظبي مسكه [في-٣] عارضه لا كظبي مسكه في سرّته^٣

وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال : طلب كهلا ، أخذت عنه وهو

(١) له ترجمة في الشذرات ٦/٩٠ ، ذكره فيمن مات سنة تسع وعشرين وسبعائة
ونصه : وفي حدودها نجم الدين أبو الفضل إسحاق بن أبي بكر بن المني بن أطرز التركي
ثم المصري الفقيه الحنبلي المحدث الأديب الشاعر ، ولد سنة سبعين وسبعائة ،
وسمع بمصر من الأبرقوهي وبقى إلى حدود هذه السنة ولم تتحقق سنة
وفاته ، وليس له في الزهد والعلم مشبه سوى الحسن البصري وابن المسيب -
قاله ابن رجب .

(٢-٢) من ب ، وفي الطبعة الأولى :

يا عزيزا عزني في حبه و غرامي أصله من عزته

ولفظ « غرته » غير منقوط في الأصل .

(٣) ما بين الحاجزين ساقط من النسخ ، ولا بد منه لاستقامة الوزن والمعنى - خ .

(٤) من ب ، وفي الطبعة الأولى : غرته .

من أقراني ، وأضرته البلاد بعد العشرين .

٨٩٠ - إسحاق بن أبي بكر بن محمود بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي ، كتب عنه سعيد الذهلي من شعره قصيدة أولها :

يا ساكني السفح الذي برامة قلبي إليكم زائد خفوقه^١

٨٩١ - إسحاق بن عبد الكريم القبطي ، تاج الدين ناظر الخواص ، وليها بعد كريم الدين الكبير ، [فباشر -^٢] بسكون و انجماع و عقل راجح ، إلى أن مات بعد ثمان^٣ سنين في جمادى الآخرة سنة ٧٣١ ، و أنجب أولاده الثلاثة : إبراهيم ناظر الدولة ، و موسى وزير الشام ، و ماجد .

٨٩٢ - إسحاق بن علي بن يحيى نجم الدين أبو الطاهر الحلبي نزيل القاهرة ، شيخ الحنفية في وقته ، تفقه و مهر حتى شرح الهداية ، و ناب في الحكم عن معز الدين النعماني ، و درس بالأزكوجية^٤ و المنصورية و الفارقانية ، و مات بالأزكوجية^٥ في خامس المحرم سنة ٧١١ .

٨٩٣ - إسحاق بن هارون بن إسحاق الشريف العباسي الدمشقي العلقني أبو هارون ، ولد سنة سبعمائة^٦ ، يلقب المأنوف ، ولى بحلب عدة وظائف ،

(١) هكذا ثبت في الأصل ، و وقع في الطبعة الأولى : خنوقه .

(٢) من ر ، و ليس في الطبعة الأولى .

(٣) زيد في ي : و ثمانين .

(٤) ر : معين الدين .

(٥) كذا ، و في الجواهر المضيئة ١/١٣٨ : الأزكشية .

(٦) زيد في ر : و كان .

وأقام بها إلى أن مات سنة ٧٦٧، حمل عنه ابن عثائر، وكان حسن الأخلاق، على ذهنه فضيلة .

٨٩٤ - إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم الأمدى، عفيف الدين، نزيل دمشق، ولد سنة ٤٢، وسمع من مجد الدين^١ ابن تيمية و عيسى بن سلامة ويوسف ابن خليل و صقر و غير واحد، وأخذ عن المجد ابن تيمية و طلب بنفسه في حياة أحمد بن عبد الدائم، وحصل الاجزاء، وأحضر المدارس و حج مرارا . قال الذهبي في المعجم المختص: سمع من ابن خليل^٢ أجزاء كثيرة^٢، و كان له أنس بالحديث، و يعرف مسموعاته، و حصل أصوله، و أخرج له ابن المهندس معجما، و تفرد بأشياء، و ولى مشيخة الظاهرية؛ قلت: حدثنا عنه بالسماع غير واحد، منهم أحمد بن أقبرص بن بلعان^٣، و حدث بالكثير، و كان يشهد على القضاة، و كان لطيفا بشوشا، تفرد بأشياء من العوالى، و عمل لنفسه معجما، و مات سنة ٧٢٥ .

٨٩٥ - إسحاق القباط، هو عبد الوهاب - يأتي .

٨٩٦ - أسد بن أميرى الكردي، كان من أمراء دمشق، فلما قدم يدمر نائب دمشق بعد خلع الناصر حسن و ملك قلعة دمشق و أراد محاربة

(١) ي: نجم الدين .

(٢-٣) ر: جزء البقرة .

(٣) ي: أقبرص بن يلصاق؛ ب: أقبرص بن بلعاق .

يلبغا ، توجه يلبغا بالعساكر و معه المنصور الذى أقامه بعد حسن ، فغلبوا على دمشق و أمسكوا بيدمر^١ و من حام^٢ معه فحبسوه ، و سمروا هذا الرجل على جمل و طيف به ثم سجن ، و كان ممن قام بهذه الفتنة القيام الكبير .
٨٩٧ - إسرائيل بن عبد الرحمن بن خليل المقدسى^٣ البعلبى ، ولد سنة ٥٣ ، و سمع من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة و حدث به عنه ، و خدم بقلعة بعلبك نحو ستين سنة ، و كان قرأ طرفا من العربية على بدر الدين بن مالك ، و له شعر ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ .

٨٩٨ - أسعد بن أمين الملك تقي الدين ، الأحول ، كاتب بُرُلغى^٤ و مستوفى الحاشية ، أسلم على يد برلغى^٥ ، و استقر فى نظر الدولة فى ذى القعدة سنة ٧١١ ، و كثر تمكنه لما وفر الناصر الوزارة بعد موت أمين الدين ابن الغنام ، و هو الذى منع أرباب المراتب من مرتباتهم ، و أحاطهم بها على الجهات التى لا يتحصل لهم منها إلا دون الشهرين ، و كثر الدعاء عليه بذلك ، و هو الذى كان السبب فى [عمل - °] الروك^٦ الناصرى ، حتى مات فى شهر رجب سنة ٧١٦ ، و كان الناس لبغضهم له^٧ يسمونه : الشقى الأحول .

(١) هكذا فى الأصل و «ر» ، و وقع فى الطبعة الأولى : ايدمر .

(٢) ا : خامر ؛ ر : حاصر .

(٣) زيد فى ر : ثم .

(٤) وقع فى الطبعة الأولى : بزلى - و التصحيح من النجوم ٤٣/٩ .

(٥) ما بين الحاجزين من هامش النجوم ٤٣/٩ .

(٦) هو شعار الساطنة - كما فى فهرس النجوم (الألفاظ الاصطلاحية) ٤٢٧/١٢ .

(٧) ر : به .

٨٩٩ - أسعد بن حمزة بن أسعد القلانسي مؤيد الدين، ولد سنة ٦٧٥،
و أسمع على ابن أبي عمر و الفخر و غيرهما، و صار أحد رؤساء دمشق،
و مات شابا في حياة أبيه في صفر سنة ٧٢١، و جده - هو أسعد بن مظفر
ابن أسعد بن حمزة بن أسعد بن علي - كان من كبار الرؤساء بدمشق، و مات
سنة ٦٧٢^١.

٩٠٠ - أسماء بنت الفخر إبراهيم بن عرصة خالة القاضي نور الدين ابن الصائغ،
ولدت سنة ٤٦٦، و تزهدت، فكانت تلقن النسوة القرآن و تعلمهن العلم
و القرب، و كانت تجهد نفسها فيما يقربها إلى الله^٢، قال البرزالي: مع
الزهد الحقيقي باطنا و ظاهرا ماتت ليلة الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٠٨.
٩٠١ - أسماء بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري أخت
جويرية، ولدت سنة ١٥ و أحضرت على أحمد بن إدريس بن مزين الحموي
المسلسل: أنا الصدر البلوي^٣، و مجلسا في فضل رمضان لابن عساكر:
أنا مكى بن علان، و حدثت بالقاهرة، و سمع منها أبو حامد ابن ظهيرة بعد
السبعين و سبعمائة.

٩٠٢ - أسماء بنت خليل بن كيكلدني العلائي، أخت شيخنا بالإجازة أبي الخير

(١) وقع في الطبعة الأولى: ٦٧٥، و التصحيح من هامش «ب»، و لفظه:
صوابه ٦٧٢؛ و مثله في الشذرات ٣٣٦/٥، ذكره فيمن مات سنة اثنتين و سبعين
و ستمائة، و قال إنه مات في المحرم - خ.

(٢) زيد في ر: تعالى.

(٣) ١: البكري.

أحمد ، ولدت سنة ٢٥ ، وأحضرت بعناية والدها على الحجار عدة أجزاء ،
وسمعت من أبي المعالي بن أبي التائب وجماعة وحدثت ، وكانت وفاتها
بيت المقدس في شوال سنة ٧٩٥ .

٩٠٣ - أسماء بنت محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن
البلعبي المعروف بابن صصرى ، أم محمد بنت العباد وهى أخت القاضى
نجم الدين ابن صصرى ، ولدت سنة ٣٨ فى أواخرها أو سنة ٣٩ ، وسمعت
على جدها لأمها مكى بن علان خمسة أجزاء ، الأول والثانى من بغية المستفيد
ومجلس فى فضل رمضان ونسخة أبى مسهر و حديث إسحاق بن راهويه ؛
قال البرزالي : لم تقع لنا من روايتها غيرها ، قلت : حدثنا عنها الشيخ
برهان الدين وأبو بكر بن العز الفرضى وغيرهما ، وحدثت قديما قبل أن
تموت بخمسين سنة ، وحجت مرارا ، وكانت من الصالحات ،^٢ تقرأ فى
المصحف ولها أوراد ، وماتت فى حادى عشر ذى الحجة سنة ٧٣٣ ، وآخر
ما قرئ عليها فى سادس ذى الحجة من السنة - نقلته من خط ابن المحب .
٩٠٤ - أسماء بنت محمد بن الكمال عبدالرحيم المقدسية ابنة عم زينب بنت
الكمال أحمد بن عبدالرحيم ، ولدت سنة ٣٠٠ ، وأسمنت على أحمد بن
عبد الدائم ، ومات سنة ٧٢٣ .^٢

- (١) ي : بنت محمد بن محمد بن أبي المواهب ابن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ، وفى
ب ، ر : بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ ابن الحسن أم محمد .
(٢) زيد فى ب ، ر : وكانت .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٤) ولا تاريخ فى « ا » .

٩٠٥ - أسماء^١ بنت يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبية الأصل ثم المصرية، المعروف والدها بابن الصابوني، تكنى أم الفضل، أحضرت في الثالثة على العز الفاروثي وحدثت، وماتت في ثالث عشر صفر سنة ٧٦٢ وقد زادت على التسعين - أرخها ابن رافع .

من اسمه إسماعيل

٩٠٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن نصر بن أبي المعالي بن الملاق الشرطي الحنفي إمام القليجية^٢ أبو الفضل، ولد سنة ٦٣٧، ذكره الذهبي في معجمه وقال: سمع من خطيب مردا والرضي ابن البرهان، وكان خيرا متواضعا، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ .

٩٠٧ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي^٣ نجم الدين ابن الإمام، سمع من النجيب وإسماعيل بن عزون وثمان بن رشيق وغيرهم وحدث، وكان مولده سنة ٤٠٠، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، منهم إسماعيل بن إبراهيم ابن موسى القاضي، ومات سنة ٧٤٦ في ذى الحجة وله ٨٩ سنة .

٩٠٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري ثم الدمشقي الذهبي، ولد سنة ٤٠٠، سمع على يوسف بن يعقوب بن المجاور وغيره وحدث، ومات ٤٠٠ .

(١) ب: أسماء بنت محمد بن محمد بن أبي المواهب الحسن، هي بنت محمد بن سالم بن الحسن تقدمت .

(٢) ر: العلجة .

(٣) ر: التغلي .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

٩٠٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الأنصاري المعروف بابن الخباز الدمشقي الحنبلي المؤدب، ولد سنة ٦٢٩، وسمع من سنة ٦٣٧ وما بعدها إلى أن مات، فأكثر عن المرسى والبكري وإبراهيم بن خليل، وسمع قبل من الضياء وعبد الحق بن خلف وأكثر جدا، وخرج وحصل، وكان يؤدب في مكتب. قال الذهبي: عمل محضرا أنه أهل لتأديب الأطفال، أخذ فيه خطوط أزيد من ألف نفس، وأثبت على عدة حكام فكان أعجوبة في غلظ عمود، وكتب إسماعيل عن دب ودرج وحصل الأجزاء وخرج وتعب، وكان مع ذلك لا يتقن شيئا، يكتب خطا رديئا غير معرب، قال: وكان شيخا سهلا، متواضعا، دمث الأخلاق، سليم الباطن، يفيد الطلبة ويعيرهم الأجزاء بسهولة، وخرج لابن عبد الدائم وجماعة، فدحه ابن عبد الدائم بأبيات؛ وقال في المعجم المختص: جد في الطلب سنة ٤٥٤ وإلى أن مات في صفر سنة ٧٠٣، وكتب ما لا يوصف كثرة عن دب ودرج، وخرج المعجم وسيرة الشيخ وأشياء غير متقنة، واقتنى أصولا مليحة.

٩١٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة أخو القاضي بدر الدين، سمع من الرضى ابن البرهان، وجلس مع الشهود بدمشق، ومات بحجة سنة ٧٣٠.

٩١١ - إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي ثم المصري عماد الدين، اعتنى بالطلب ففهر فيه، وأخذ عن عماد الدين النابلسي وغيره، وكان حسن المعالجة، وسمع من العز الحرائي والمجد ابن العديم والقطب القسطلاني وغيرهم،

ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٣١ .

٩١٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة عماد الدين، ابن ابن أخى الذى قبله ، ولد سنة ٧١٠ ، وسمع من الرضى الطبرى بمكة ، ومن الوانى وغيره بمصر ، وناب في تدريس الصلاحية والخطابة عن قريبه القاضى برهان الدين لما كان قاضيا بمصر ، وكان فاضلا مدرسا ، وله سماع من ' الحتنى وغيره ، ومات في ربيع الأول سنة ٧٧٦ عن نحو ستين سنة .

٩١٣ - إسماعيل بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن فرفور ، عماد الدين ، تنقل في الخدم و تقدم عند تسكز نائب الشام واقتنى الأملاك بدمشق و حلب ، و باشر توقيع الدست و نظر الخاص بدمشق ، وكانت له معرفة بالحساب مع محبة الخير و الدين و الإيثار ، مات في صفر سنة ٧٥٧ .

٩١٤ - إسماعيل بن إبراهيم الشارعى ، اعتنى بالطلب كثيرا ، فقرأ بنفسه ، وكتب الخط الحسن ، وسمع من الرضى الطبرى و من أبى الحسن الوانى و يوسف الحتنى ، و بالثغر^٢ من وجهية ، وقرأ على التقي الصائغ ، و تقدم في هذا الشأن ، لكن مات شابا في يوم عيد الفطر سنة ٧٣١ ، ذكره الذهبى في المعجم المختص فقال : شاب عاقل حسن الفهم ، قدم علينا وسمع منى وعلقت عنه ، وقرأ بالسبع على التقي الصائغ و كان حسن الخط ، عاش ٢٧ سنة^٣ ، و قد ذكره في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ

(١) ر: على .

(٢) في الطبعة الأولى : بالثغر - كذا بالعين المهملة ، وما اثبتناه في المتن ثابت في

الأصل . (٣) ر: نيفا وعشرين سنة .

سنة ٧٢٧ .

٩١٥ - إسماعيل بن إبراهيم الكردي ، شيخ العادلية بدمشق ، ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب التقى الصائغ سنة ٧٢٧ .

٩١٦ - إسماعيل بن إبراهيم الكردي عماد الدين ، ولد بعد سنة ٦٩٠ و تفقه ، وناب عن السبكي في قضاء غزة ثم قدم دمشق ، ورأيت سماعه على سنجر الجاولي في بعض مسند الشافعي ، و نعت^٢ في الطبقة مفتي المسلمين ، مات فجأة في^٢ حادى عشر ذى القعدة سنة ٧٥٥ ؛ قال السبكي : ركب معى يوم الخميس وأصبح يوم الجمعة على ما بلغنى طيبا ، و مات بعد الصلاة من يومه .

٩١٧ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برتق ، القوصى ثم المصرى جلال الدين أبو الظاهر ،^٥ اعتنى بالعلم وفاق في العربية و القراءات ، و قال الشعر الحسن ، و تصدر بجامع ابن طولون ، و باشر العقود ، و كان آية في التنذير و حسن المحاضرة ، و كان يحفظ شيئا كثيرا من الأشعار و النوادر ، و هو القائل :

(١) ليست هذه الترجمة في « ر » .

(٢) ر : و كتب .

(٣) ر : يوم .

(٤) كذا ورد في الطالع السعيد ص ٨٠ ولكن اختيار الناشر بريق بالياء

التحتانية - ك .

(٥) ا : أبو الطاهر .

أقول و مدمعى قد حال بينى و بين أحببى يوم العتاب
رددتم سائل الأجفان قهرا بعثرا^١ و هو يجرى فى الشياب

مات سنة ٧١٥ .

٩١٨ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن على بن حجاج بن يوسف^٢ البليسى ،
سمع من القطب القسطلانى بن على بن رواحة و ابن ظافر و غيرهم ،
و أجاز له المنذرى و ابن عبد الدائم و النجيب و ابن علاق و غيرهم ، و هو
آخر من حدث عن المنذرى بالإجازة ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ .

٩١٩ - إسماعيل بن أحمد بن على البارينى ، عماد الدين الفقيه الشافعى ، كان
فاضلا بارعا ، ولى الحكم فى عدة بلاد ، وحدث و أفتى و درس ، و مات
سنة ٧٩٨ .

٩٢٠ - إسماعيل بن أحمد بن محمد^٣ عماد الدين ابن القلانسى ، أخو أمين الدين
محمد الآتى ذكره ، مات سنة ٧٤٠ .

٩٢١ - إسماعيل بن أبى بكر بن إبراهيم بن الكالنج الحوى ، نزيل بيت المقدس ،
ولد سنة ٦٨١ ، وحدث عن ابن الشحنة بمكة ، و لو سمع على قدر سنه لحدثهم
عن الفخر ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

٩٢٢ - إسماعيل بن حاجى الأزدى شرف الدين الفقيه البغدادى ، كان من

(١) لعله : بنثر .

(٢) وقع فى الأصل : سيف .

(٣) زيد فى ر : بن .

الفقهاء الشافعية ، درس الحاوي ، و مات سنة ٧٩٢ .

٩٢٣ - إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن الناصر ، كان تأمر في حياة الأشرف و تقدم عند الظاهر ، و كان ذكيا يقظا عارفا ، مات في شعبان سنة ١٠٠٠ .

٩٢٤ - إسماعيل بن الحسين بن أبي السائب^٢ بن أبي العيش الأنصاري المحدث الفاضل ، مجد الدين - الدمشقي الكاتب ، سمع كثيرا و دار على الشيوخ و قرأ بنفسه و لم ينجب ، روى عن مكى بن علان و النور البلخي و إسماعيل العراقي و عدة ، وله أجزاء ثبانات^٣ و لم يكن بذلك ، توفي سنة ٧٢١ و قد نيف على السبعين ، هكذا ذكره الذهبي في المعجم المختص ، و قال في الكبير ٤٠٠ ، قلت : حدثني عنه الشيخ برهان الدين الشامي ، و روى عنه السبكي ، و قرأ شيئا من العربية على ابن مالك .

٩٢٥ - إسماعيل بن خليفة بن عبد الغالب الحسباني الدمشقي ، تفقه بالقدس ثم دمشق و برع حتى انتهت إليه رئاسة المذهب ببلده مع الدين و التواضع ، و شرح المنهاج في عشر مجلدات على نمط الإردبيلي مشيخة ، و شرع في تكميل شرح المهذب ، و مات في ذي الحجة سنة ٧٧٨ ، و سمع من الجزري و بنت الكمال و غيرها .

٩٢٦ - إسماعيل بن خليل الحنفي ، تفقه و اشتغل ، و كان يسكن الحسينية ، و وضع مقدمة في أصول الفقه و أخرى في الفرائض ، و كانت له فيه

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) ١ ، ر : التائب . (٣) ١ : و اثباتات .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول ، و في هامش ب : ولد في حدود سنة ٦٤٠ .

يد طولى ، وكان صالحا عفيفا زاهدا ، وكان صادق الرؤيا يخبر بأشياء يسندها إلى منامه فتجىء كفلق الصبح ، حتى كان يخبر فى كل سنة بزيادة النيل فلا تخرم ؛ مات فى ثامن جمادى الآخرة سنة ٧٣٩ .

٩٢٧ - إسماعيل بن داود بن سليمان بن يحيى الصالحى ، سمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ، ومات سنة ١٠٠٠ .

٩٢٨ - إسماعيل بن سعيد الكردي المقرئ المصرى ، تفقه وتمهر فى القراءات والفقہ والعريه ، وكان طلق العبارة ، سريع الجواب ، حسن التلاوة ، يدرى الحاوى والحاجية ، ويحفظ الكثير من التوراة والإنجيل ، رى بالزندقة بسبب أنه كان كثير الهزل ، خفظت منه كلمات قبيحة حتى صار يقال له : إسماعيل الكافر وإسماعيل الزنديق ، وطلب إلى تقي الدين الأخانى وادعى عليه ، فغلط فى كلامه فسجن ، فجاءه شخص من الصالحين فأخبره أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه فقال له : قل للاخانى يضرب رقبة إسماعيل فانه سب أخى لوطا ، فاستدعى به وعقد له مجلسا وأقيمت عليه البينة بأمر معضلة فأمر به فقتل بحكم المالكى بين القصرين فى السادس والعشرين من صفر سنة ٧٢٠ - نقلته من خط القطب ، وذكر أنه حضر ذلك ، وقال^٢ : قد نظر فى المنطق ، فدخل فى كلام لا فائدة فيه يعنى فضبط عليه ؛ وقرأت فى تاريخ موسى بن محمد اليوسفى أنه كان مشهورا بالعلم بين الفقهاء ، وله فضيلة مشهورة فى الأدب ، وكان كثيرا ما يتماجن

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢) زيد فى ر : كان .

و يمزح ، و يجترئ على الألفاظ الموبقة حتى اشتهر بإسماعيل الكافر ،
و منهم من يقول : إسماعيل الزنديق ، فاتفق أنه وقع في حق لوط عليه
السلام ، فرفع إلى القاضى تقى الدين الأحنأى ، فعقد له مجلس فتكلم
بكلام محتلط ، ثم ثبت عليه ما ادعى به عليه و غير ذلك من الأمور .

٩٢٩ - إسماعيل بن شعبان بن حسن^١ بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن مالك
الأشرف ، مات في شهر رمضان سنة ٧٩٧ .

٩٣٠ - إسماعيل بن صالح بن هاشم بن أبي حامد ابن العجمي ، أخو إبراهيم
المقدم ذكره ، سمع من يوسف بن خليل و خطيب مردا و حدث ، سمع
منه الذهبي و ذكره في معجمه ، و كان من أعيان حلب ، و ناب في الحكم ،
و مات سنة ٧١٤ .

٩٣١ - إسماعيل بن عباس بن علي بن قرقين بن بأى بن أزمين بن قرقين البعلبي ،
سمع من الفخر ، و أجاز له محمد بن أبي بكر العامري ، روى عنه الشريف
الحسيني و هو والد ابن علاء الدين الجندي^٢ ، مات في جمادى الآخرة سنة
٧٤٤ - ذكره شيخنا العراقي .

٩٣٢ - إسماعيل بن عبد الله - يأتي في ابن مزروع .

٩٣٣ - إسماعيل بن المغيث عيد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل ، سمع من
خطيب مردا و حدث ، و مات في ربيع الآخر سنة ٧١٤ ، و هو والد
ناصر الدين محمد بن إسماعيل المعروف بابن الملوك الآتي ذكره .

(١) ر: الحسين .

(٢) ر: ابن الجندي .

٩٣٤ - إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة الحميري نخر الدين
الإسناني المعروف بالإمام، اشتغل وناب في الحكم في عدة بلاد، وأم يبلاده،
وأخذ عن الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره، وتحول من بلده إلى قوص،
وكان كثير النوادر، حاد الأجوبة، وكف بصره أخيراً، ومات في
حدود العشرين، ومن نوادره أنه كان في مركب مع شيخه، فزمر بها
زامر، فنهزه الشيخ بهاء الدين، فقال له الفخر سرا: إنك استقبلت خارجاً
والشيخ إمام في هذا، فأعاد، فأعاد الشيخ اتتهاره، فأخذ الزامر مزماره
وقدمه للشيخ، وقال: ما يحسن المملوك غير هذا، ففهم الشيخ أنها
من الفخر وتبسم.

٩٣٥ - إسماعيل بن عبد اللطيف بن يوسف بن إسماعيل بن عبد الكريم بن
عثمان بن عبد الرحيم، عماد الدين ابن العجمي، ولي نظر الجيش بحلب،
ثم صحابة الديوان بجماعة، وكان أسمع على سنقر صحيح البخاري بفوت، وعلى
ابن العجمي سادس المحاملات، وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء
سفيان وحدث، ومات ١٠٠٠.

٩٣٦ - إسماعيل بن عبد النصير^٢ بن رضوان بن طرخان الزبيدي، ولد سنة
نيف وسبعين^٣ وستمائة، وسمع على التاج الغرافي بالإسكندرية وحدث
بها، وناب في الحكم ودرس، ومات في شعبان سنة ٧٦٣.

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) زيد في ر: علاء الدين بن الجندی .

(٣) ر: ست وسبعين .

٩٣٧ - إسماعيل بن عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام بن محمد الحنفي المعروف بابن المعلم رشيد الدين ، ولد سنة ٢٣ ، وسمع من ابن الزبيدي ، وقرأ بالروايات على السخاوي ، وسمع منه ومن ابن الصلاح وابن أبي جعفر والعز النسابة في آخرين ، وكان فاضلا في مذهب الحنفية ، تفقه على الجمال محمود الجعبري^١ ، و عمر حتى انفرد وأقوى ودرس ، قدم القاهرة في زمن التتار فأقام بها إلى أن مات ، وكان قد عرض عليه القضاء بدمشق فأبى ، ومات في خامس شهر رجب سنة ٧١٤^٢ ، وامتنع من الإقراء لكونه كان تاركا ، وكان بصيرا في العربية ، رأسا في المذهب ، قال الذهبي : كان دينا مقتصدا في لباسه متزهدا ، بلغنى أنه تغير بأخرة ، وكان منقطعا عن الناس ، ومات ابنه قبله بيسير .

٩٣٨ - إسماعيل^٣ بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن المبارك الأزجي الحنبلي أبو الفضل عماد الدين ابن الطبال^٤ ، شيخ الحديث بالمستنصرية ،

(١) ر : و الجعبري ؛ وفي الجواهر المضيئة ١/١٥٤ : تفقه على الإمام جمال الدين ابن أبي الثناء محمود الحصري - خ .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : ٧٢٤ ، والتصحيح من الجواهر المضيئة ١/١٥٥ ، ولفظه : ومات بعد ولده الإمام تقي الدين يوسف في الخامس من رجب سنة أربع عشرة و سبعمائة ، ودفن بالقرافة عند ولده و بين موتها شهر واحد ؛ وفي هامش ب أيضا « صوابه : ٧١٤ » - خ .

(٣) ليست هذه الترجمة و الآيتان في « ي » .

(٤) ر : ابن البطال .

أحضر في الرابعة على أبي منصور ابن عفيجة سنة ٢٤، وكان مولده في صفر سنة ٦٢١، وسمع جامع الترمذى على عمر بن كرم، وسمع منه ومن القطيعى و ابن روزبه صحيح البخارى، و حدث بالبخارى عنهم، و بسنن النسائى عن ابن القيطى، أفاد و أجاد إلى أن مات سنة ٧٠٨ في شعبان، و ولى مشيخة المستنصرية بعد ابن أبى القاسم وكان مكثراً، أخذ عنه الفرضى و ابن سامسة و السراج القزوينى و محمود ابن خليفة و غيرهم .

٩٣٩ - إسماعيل بن على بن الحسن بن سعيد بن صالح القلقشندى ثم المصرى نزيل القدس تقي الدين، ولد سنة ٧٠٢ بمصر، و حفظ القرآن و مختصرات في العلوم، و سمع من روزبه^٢ و الحجار و غيرهما، و رحل إلى دمشق فأخذ عن الفخر المصرى و أذن له، و تفقه بالديار المصرية؛ ثم تحول فسكن بيت المقدس و برع، فأخذ عنه الحسابى و الغزى و غيرهما، و تصدر لنشر العلم فدرس و أفتى و شغل إلى أن صار أوحد عصره، و صاهر العلائى على ابنته، و كان يرجع إليه في نقل المذهب لأنه كان يستحضر الروضة، و كان خيراً أديباً^٣، و مات في السادس من جمادى الآخرة سنة ٧٧٨، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة، و أنجب ولده شيخنا شمس الدين محمد بن تقي الدين،

(١) ر: محمد .

(٢) ا، ب، ر: وزيره .

(٣) ا، ر: دينا .

فسلك مسلكه إلى أن مات .

٩٤٠ - إسماعيل بن علي بن سنجر بن عبد الله الدمشقي الذهبي، ولد سنة ٦٨٩ أو التي بعدها، وسمع الكثير بإفادة ابن عمته الحافظ شمس الدين الذهبي من عمر بن القواس و ابن عساكر وغيرهما، سمع منه ابن رافع و شيخنا وغيرهما، و أرخوه في شعبان سنة ٧٦١ .

٩٤١ - إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد عماد الدين ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور تقي الدين الأيوبي، السلطان عماد الدين صاحب حماة، ولد سنة بضعة و سبعين - و بخط المؤرخ بجلب : سنة اثنتين - و أمر بدمشق ، فخدم الناصر لما كان بالكرك فبالغ ، فلما عاد إلى السلطنة وعده بسلطنة حماة ، ثم سلطه بعد مدة يفعل^٢ فيها ما شاء من إقطاع وغيره ، و لا يؤمر و لا ينهى ، إلا أن جرد من الشام و مصر عسكر ، فانه يجرد من مدينته ، و أركب في القاهرة بشعار المملكة و الأبهة^٤ ، و مشى الناس في خدمته حتى أرغون النائب فن دونه ، و جهزه كريم الدين بجميع ما يحتاج إليه ، و لقب أولاً الصالح ثم المؤيد ، و أذن أن يخطب له بحجة و أعمالها ، و قدم سنة ١٦ فأنزل الكبش ، و أجريت عليه الرواتب ، و بالغ السلطان في إكرامه

(١) ر : ابن عمه .

(٢) ليس في ر .

(٣) ر : ففعل .

(٤) ر : ابهة السلطنة .

إلى أن سافر وقدم مرة أخرى ، ثم حج مع السلطان سنة ١٩ ، فلما عاد عظم في عين السلطان لما رآه^١ من آدابه وفضائله ، و أركبه في المحرم سنة ٢٠ عشرين بعد العود من المنصورية بين القصرين بشعار السلطنة و بين يديه قجلس^٢ السلاح دار بالسلاح ، و الدوادر الكبير بالدواة ، و الغاشية^٣ و العصائب^٤ و جميع دست السلطنة ، فطلع إلى السلطان و جلس رأس الميمنة و لقبه السلطان يومئذ المؤيد ، و كان جملة ما وصل إلى أهل الدولة بسببه في هذا اليوم مائة و ثلاثين تشريفا ، منها ثلاثة عشر أطلس^٥ ،

(١) ر : رأى .

(٢) وقع في الطبعة الأولى : بفس ؛ و في ر : مجلس ؛ و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٣/٩ ، ٦١ ، ٢٨٧ ، و هو سيف الدين قجلس بن عبد الله أمير سلاح ، و ذكر هذه الواقعة (ص ٦١) و لفظه : ثم خلع السلطان على الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة و أركبه بشعار السلطنة من المدرسة المنصورية بين القصرين و حمل وراه قجلس السلاح دار السلاح و حمل الأمير أبحاى الدوادر الدواة - خ .

(٣) في هامش النجوم الزاهرة ٧/٤ نقل عن صبح الأعشى ٤/٧ : المقصود بها هنا قطعة من الجلد المبطن على شكل وسادة مخروزة بالذهب ، يخالف الناظر جميعها مصنوعة من الذهب ، و تحمل بين يدي السلطان عند الركوب في المواكب الحفلة كالميادين و الأعياد و نحوها ، يحملها الركبادار رافعا لها على يديه يلفتها يمينا و شمالا ، و هي من خواص الدولة الأيوبية - خ .

(٤) هي راية عظيمة من حرير أصفر مطرزا بالذهب عليها ألقاب السلطان و اسمه - كما في هامش النجوم ٦١/٩ .

(٥) زيد في النجوم ٦١/٩ : و البقية كنجي ؛ و بهامشه : الكنجي (القطنى) نسيج من الحرير و القطن ، كان يصنع بادى أمره في مدينة كنجة .

و توجه في سنة ٢٢ مع السلطان إلى الصعيد، و كان يزوره بمصر كل سنة غالبا و معه الهدايا و التحف، و أمر السلطان جميع النواب أن يكتبوا له: يقبل الأرض، و كان السلطان يكتب إليه [أمره - ١]، و كان جوادا شجاعا عالما في عدة فنون . نظم الحارثي في الفقه، و صنف تاريخه المشهور^٢ تقويم البلدان^٣، و نظم الشعر و الموشحات، و فاق في معرفة علم الهيئة، و اقتنى كتب نفيسة، و لم يزل على ذلك إلى أن مات في المحرم سنة ٧٣٢ و لم يكمل الستين، و رثاه ابن نباتة و غيره، و من شعره ما أنشدنا أبو اليسر ابن الصائغ إجازة أنشدنا خليل ابن أبيك أنشدنا جمال الدين ابن نباتة أنشدنا المقرئ محمود بن حماد أنشدنا الملك المؤيد لنفسه في وصف فرس:

أحسن به طرفا أفوت به القضا إن رمته في مطلب أو مهرب
مثل الغزالة ما بدت في مشرق إلا بدت أنوارها في المغرب

قال الذهبي: كان محبا للفضيلة و أهلها، له محاسن كثيرة، و له تاريخ علقت منه أشياء - انتهى، و لا أعرف في أحد من الملوك من المدائح ما لابن نباتة و الشهاب محمود و غيرها فيه إلا سيف الدولة، و قد مدح الناس غيرها من الملوك كثيرا و لكن اجتمع لهذين من الكثرة و الإجماع من الفحول ما لم يتفق لغيرهما، و لما بلغ السلطان موته أسف عليه جدا و حزن عليه و قرر ولده الأفضل محمدا في مكان أبيه، و كان

(١) من ر .

(٢) زيدهنا في الطبعة الأولى: و - خطأ .

(٣) ا، ر، ح: تقويم الأبدان؛ انظر تقويم البلدان في كشف الظنون ١/٣٢٠ .

المؤيد كريما فاضلا ، عارفا بالفقه و الطب و الفلسفة ، وله يد طولى فى الهيئة ، و مشاركة فى عدة علوم ، و كان يجب أهل العلم و يقربهم و يؤوبهم ، و انقطع^١ إليه الأثير الأبهري عبد الرحمن ابن عمر فأجرى له ما يكفيه ، و كان لابن نباتة عليه راتب فى كل سنة يصل إليه سوى ما يتخفه به إذا قدم عليه ، و كان الناصر يكتب إليه أخوه محمد ابن قلاون أعز الله أنصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العمادى ؛ و كان تنكز يكتب إليه : يقبل الأرض بالمقام الشريف العالى المولوى ؛ و أما غير تنكز فيكاتبه : يقبل الأرض و ينهى ؛ و قدم مرة القاهرة و معه ولده فرض ، فأمر السلطان جمال الدين ابن المغربى رئيس الأطباء بملازمته ، فحكى أنه لازمه بكرة و عشيا^٢ ، فكان المؤيد يبحث معه فى تشخيص ذلك المرض و يقدر معه الدواء و يباشر طبخه بيده ، حتى كان ابن المغربى يقول : و الله لو لا أمر السلطان ما لازمته ، فانه لا يحتاج إلى ؛ ثم عوفى الولد فأفرط المؤيد فى الإحسان لابن المغربى و أعطاه فرسا بكنبوش زركش و عشرة آلاف ، و اعتذر إليه مع ذلك ، و وعده أنه إذا توجه إلى حماة يكافيه ، و لما مرض فرق كثيرا من كتبه و وقف بعضها ، و له وقف على جامع ابن طولون ، و هو^٣ خان كامل بحوانيته بدمشق - رحمه الله .

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : انقطع .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : عشاء .

(٣) ر : هى .

٩٤٢ - إسماعيل بن علي بن المشرف عماد الدين، كان أحد الرؤساء بالقاهرة، مات سنة ٧٩٠هـ .

٩٤٣ - إسماعيل بن علي بن معالي الحمصي الحزام أبو الفداء، سمع من أبي العباس بن الشحنة صحيح البخارى وحدث، سمع منه الياسوفى، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه، ومات في حدود السبعين .

٩٤٤ - إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسى^١ البصرى الشيخ عماد الدين^٢، ولد سنة سبعمائة أو بعدها بيسير، ومات أبوه سنة ٧٠٣هـ، ونشأ هو بدمشق، وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وإسحاق الأمدى وابن عساكر والمزى وابن الرضى وطائفة، وأجاز له من مصر الدبوسى والوانى والختنى وغيرهم، واشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الأحكام - لم يكمل، وجمع التاريخ الذى سماه: البداية والنهاية، وعمل طبقات الشافعية، وجرح^٣ أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصبلى، وشرع في شرح البخارى، ولازم المزى وقرأ عليه تهذيب الكمال، وصاهره على ابنته، وأخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتحن لسيبه، وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة، سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالى وتمييز العالى

(١) ر: العيسى .

(٢) زيد فى ١، ر: بن الخطيب .

(٣) ١: وخرج؛ وفى ابغير نقط .

من النازل ونحو ذلك من فونهم ، وإنما هو من محدثي الفقهاء و قد
اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح وله فيه فوائد ؛ قال الذهبي في المعجم
المختص : الإمام المفتي المحدث البارع ، فقيه متفنن ، محدث متقن ، مفسر
تقال ، وله تصانيف مفيدة ، مات في شعبان سنة ٧٧٤ ، وكان قد أضر
في أواخر عمره .

٩٤٥ - إسماعيل بن عمر بن المسلم بن الحسن بن نصر ضياء الدين الدمشقي
المعروف بابن الحموي ، ولد سنة ٣٥ ، وسمع من عثمان بن علي المصاحفة
للبرقاني والمجالس^١ السلساسية وتفرد بهما عنه ، وسمع من شيخ الشيوخ
جزء بن عرفة ، وولى استيفاء الخزانة ، وخرج له البرزالي مشيخة عن
ثلاثين شيخا ، وكان كثير التلاوة والصيام^٢ والحج ، وسمع ولده
أبا الفضل محمدا ، وكان يقول : ما رأيت حماة لا أنا ولا أبي ؛ قال الذهبي :
كان خيرا صواما موسرا ، جيد الفضيلة ، خبيرا بالحساب ، محببا إلى الناس ،
ساكنا وقورا ، حج مرات وجاور ، ومات في صفر سنة ٧٢٧ في عشر
المائة تمتعا بجواسه ؛ وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال : العالم العدل ،
كان ذا اعتناء بالرواية والأثر ، وحصل كثيرا من مسموعاته واستنسخ ،
وكان متين الديانة كثير البر ، جاوز التسعين ، قلت : وحدثني عنه غير
واحد ، منهم العماد القرظي ، وهو والد محمد بن إسماعيل شيخ شيوخنا
العراقي وغيره .

(١) ر : الخالص .

(٢) زيد في ر : والعبادة .

٩٤٦ - إسماعيل بن عيسى بن عمر بن عيسى بن عمر الباريني عماد الدين أخو زين الدين عمر، ولد سنة بضع عشرة^١ و تفته، و سمع على العز إبراهيم ابن صالح، سمع منه ابن عشائر و ابن ظهيرة، و درس بحلب، ثم دخل القاهرة، و مات سنة ٦٧١^٢ - قاله العثماني قاضي حلب^٣، قال: و كان رفيق زين الدين ابن الوردى فى الاشتغال، و عاش بعده .

٩٤٧ - إسماعيل بن عيسى بن مسعود بن هارون بن يوسف المقدسى الشيخ تاج الدين أبو الفداء، مولده بيليس سنة ٦٣٨، و مات فى رابع ربيع الأول سنة ٧١٨ بدمشق بالبيمارستان، حدث عن ابن عبد الدائم بشىء من صحيح مسلم .

٩٤٨ - إسماعيل بن الفرغ بن إسماعيل بن يوسف بن نصر ابن الأحمر، ولد سنة ٦٨٠ و أبوه حيثنذ و الى مالقة، و نشأ شهها شجاعا، فثار على خاله أبى الجيوش، فقهره و خلعه من السلطنة و أبعده إلى وادى آش فأمره عليها، فرضى أبو الجيوش بذلك، و أقام بها عشر سنين، و كان ذلك سنة ١٣، و استولى الغالب على الأندلس ثلاث عشرة^٥ سنة، و كان أبوه أبو سعيد الفرغ حيا لما تغلب على خاله فأنكر عليه، فقبض على أبيه و صيره فى مكان مكرما عزيزا إلى أن مات سنة عشرين، و كان الذى قام

(١) ر: سبع عشرة .

(٢) ر: اثنين و سبعين .

(٣) ر: صفد .

(٤) هذه الترجمة زيادة فى هامش ا .

(٥) فى الطبعة الأولى: ثلاث عشر - كذا .

مع الغالب القائد أبو سعيد ابن أبي العلاء المرسي و ابن أخيه أبو يحيى ،
و كان الغالب سلطانا مهيبا^١ شجاعا حازما ناهضا بأعباء الملك ، عديم النظر ،
شديدا^٢ السطوة ، و هو الذى كانت الوقعة العظمى مع الفرنج على يده فى
سنة ١٩ ، و ذلك أن الفرنج حشدوا و نفروا و تجمعوا ، فقلق المسلمون
و استنجدوا بالمربنى ، فأنفذوا إليه فلم ينجد ، فلجئوا إلى الله ، و أقبل ابن
يحيى^٣ و من تابعه^٤ فى عدد لا يحصى ، فيهم خمسة و عشرون ملكا ،
فكانت الوقعة بين المسلمين و الفرنج ، و الفرنج فيما يقال : خمسون ألفا ،
و قيل : ثمانون ألفا ، و المسلمون ألف و خمسمائة فارس و أربعة آلاف
راجل أو أقل ، فهزم الله الفرنج بقوة منه ، و قتلت ملوكهم الجميع ، و أخذ
كبيرهم ابن سنحة^٥ ، فسلخ و حشى جلده قطنا ثم صلب ، و كانت الغنيمة
فوق الوصف ، و لجأ الفرنج إلى طلب الهدنة فعقدت ، و بذلوا ابن سنحة^٦
عدة قناطير من الذهب ، فامتنع ابن الأحمر إلا ببذل مدينة كبيرة ، و يقال :
إنه لم يقتل من المسلمين فى تلك الوقعة إلا ثلاثة عشر فارسا ، و لم يزل

(١) ر : مهايا .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : عديم .

(٣) كذا ورد فى ا ، و فى ب : أبو يحيى ، و الصواب : بطرة بن سابعة ، كما
لا يخفى من التواريخ - ك .

(٤) ر : بايعه .

(٥) ا : ابن يحيى ؛ و فى ر : أبو يحيى .

(٦) ا : ابن يحيى ، و الصواب : بطرة - كما تقدم .

الغالب في سلطنته إلى أن وثب عليه ابن عمه فقتله في ذى القعدة سنة ٧٢٠ ، ثم قتل قاتله وأعوانه في حينه ، و تسلطن ولده محمد بن إسماعيل ، ومات أبوه الفرج بن إسماعيل في حينه سنة وفاته .

٩٤٩ - إسماعيل بن مازن الهواري ، أحد أكابر أمراء العرب بصعيد مصر الأعلى ، مات في سنة ٧٨٩ ، وخلف أموالا كثيرة جدا ، فندب القاضي الشافعي أمين الحكم أن يتكلم في تركته ، فخرت له كاتنة مع أهل الدولة إلى أن عزل القاضي و أمين الحكم .

٩٥٠ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله جمال الدين ابن الفقاعي^٢ ، ولد في رجب سنة ٦٤٢ ، و درس بعدة مدارس بحماة ، و كان عالما بالعربية و القرآن^٣ ، ذكره البرزالي في معجمه ، و كتب عنه من نظمه ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧١٥ .

٩٥١ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحيم ابن العجمي بهاء الدين ، سمع من سنقر و إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي و غيرهما ، و حدث ، سمع منه ابن عشار و غيره ، و مات سنة ٤٠٠٠ .

٩٥٢ - إسماعيل بن محمد بن علي الأيوبي عماد الدين ابن الأفضل ابن المؤيد ، ولد سنة ٣٣ ، و كان أميرا بحماة ، عليه خضر أولاد الملوك ، و حج سنة ٧٥٥

(١) زيد في ١ ، ر : الحموي .

(٢) ر : أبو البقاعي .

(٣) ا : و القراءات .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

ومات في ذي الحجة سنة ٧٥٨ و هو شاب .

٩٥٣ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحراني ابن الفراء مجد الدين الحنبلي، ولد سنة خمس أو ست و أربعين، و قدم دمشق سنة ٧٠ شابا، و تفقه و برع في المذهب، و سمع من ابن أبي عمر و ابن الصيرفي و غيرهما، و مهر في الفقه، و تخرج به جماعة مع الدين و الورع، و مات في سنة ٧٢٩ في جمادى الأولى؛ قال الذهبي: كان ذا إخلاص و ورع، و كان يتمتع من الفتوى كثيرا، و تخرج به أئمة - رحمه الله تعالى .

٩٥٤ - إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي عماد الدين، ولد في جمادى الآخرة سنة ٧٢٠، و سمع من أبي الفتح^٢ البونيني و غيره، و أجاز له من دمشق القاسم بن عساكر و ابن الزراد و ابن الشحنة و غيرهم، و تشاغل بالحديث، و نظم في علومه، و رحل إلى حلب فسمع بها من إبراهيم بن الشهاب محمود و سليمان بن المطوع و غيرهما، و سمع بدمشق من المزي و غيره، و مات ببلده في شوال سنة ٧٨٦^٢ .

٩٥٥ - إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد القيسراني عماد الدين ابن شرف الدين ابن فتح الدين، ولد سنة ٦٧١، و كان موقع الدست بمصر، ثم ولى كتابة سر حلب في سنة ٧١٤، ثم صرف

(١) ر: الشام .

(٢) ر: من ابن أبي الفتح .

(٣) في هامش ب: أجاز لشيخنا عز الدين عبد العزيز ابن الفرات الحنفى .

إلى توقيع الدست بدمشق ، و تقدم عند أميرها تنكز، و مات في ذى القعدة سنة ٧٣٦ ، و كان ينظم نظماً وسطاً ؛ قال الذهبي : سمع من العز ابن الصيقل و الأبرقوهي و حدث باليسير ، و كان صارماً^١ معظماً^٢ صينياً ديناً متواضعاً ، تام المروءة ، وافر الجلالة ، نزه النفس ؛ قلت : و حدث أيضاً عن ابن دقيق العيد، و كان تنكز يعظمه و يقول له : ما في دمشق مصرى إلا أنا و أنت ، و كانت عنده ابنة الصاحب^٣ تاج الدين ابن حناء ، و كان كثير الحب في الصالحين ، و يحفظ من كراماتهم كثيراً .

٩٥٦ - إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد الخراساني^٤ ، ولد في رجب سنة ٣٩ ، و سمع من السنخاوي و القرطبي و العز ابن عساكر و عثمان خطيب القراقة و من جده لأمه عبد الله ابن الحشوعي ، و كان يخدم في الدواوين مع جودة و حسن خلق ، مات في المحرم سنة ٧٠٩ - ذكره البرزالي .

٩٥٧ - إسماعيل^٥ بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب الأذري دمشقي الحنفي ، توفي بدمشق سنة ٧٨٣ .

٩٥٨ - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد ربه الخياط المصري نخرالدين أبو الطاهر ، ولد سنة ١٠٠٠ ، و أسمع علي ابن عزون و النجيب و غيرها و حدث ، و أجاز له ابن عبد الدائم و ابن أبي اليسر و الكرمانى و إسحاق بن

(١) ١، ر : صدرا . (٢) ر : حسنا .

(٣) ر : الصالح - خطأ .

(٤) ا : الخراساني ؛ ر : خرستاني .

(٥) هذه الترجمة زيادة في هامش « ا » بخط المؤلف .

(٦) موضع النقاط بياض في الأصول .

عبد الله بن قاضي اليمين . حدثنا عنه بعض شيوخنا ، ومات في ثمانى عشر ذى القعدة سنة ٧٣٩ . قال ابن القطب و من خطه نقلت : كان رجلا حسنا خيرا .

٩٥٩ - إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى^٢ ابن علي المصرى ، عماد الدين ابن تاج الدين ابن عماد الدين ابن نجر الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين ، ابن السكرى الشافعى ، خطيب جامع الحاكم ؛ قال شيخنا العراقى : كان شابا جميلا ، سمع الحديث ، و صاهر القاضى تاج الدين المناوى ، فقدر أن مات عن قريب فى سنة ٧٥٧ و له نحو عشرين سنة .

٩٦٠ - إسماعيل بن محمد بن قلاون الصالح بن الناصر بن المنصور ، ولى السلطنة لما توجه الناصر أحمد إلى الكرك و أعرض عن المملكة ، اتفق آراء الأمراء على إقامة هذا ، و لقب الصالح ، و ذلك فى المحرم سنة ٤٣ ، و كان حسن الشكل ، تزوج بنت أحمد بن بكتمر التى من بنت تنكز ، و بنت طقزتمر نائب الشام ، و كان يميل إلى السود مع العفة و كراهة الظلم و المثابرة على المصالح ، و كان أرغون العلائى زوج أمه مدبر دولته ، و نائب مصر آقسنقر السلارى ، ثم الحاج آل مالك ، و مات الصالح فى ربيع الآخر سنة ٧٤٦ و له نحو عشرين سنة ، و مدة سلطنته ثلاث سنين و ثلاثة أشهر ، و هو الذى عمر البستان بالقلعة ، و كانت أيامه طيبة ، و الناس

(١) ليس فى ا .

(٢-٢) ر : على الثعلبى .

في دعة و سكون ، خصوصا بعد قتل أخيه أحمد ، واستقر عوضه شقيقه الكامل شعبان ، وهو الذي رتب الدروس بقبة جده المنصور زيادة على ما رتبه جده ، ويعرف الآن بوقف الصالح .

٩٦١ - إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني اللخمي الغرناطي المالكي شرف الدين ، أبو الوليد بن بدر الدين ، ولد سنة ٧٨ بغرناطة ، أخذ عن جماعة من أهل بلده ، منهم أبو القاسم بن جزى ، وقدم القاهرة وذاكر أبا حيان ، ثم قدم الشام وأقام بحماة ، واشتهر بالمهارة في العربية ، وكان يحفظ الموطن ويرويه عن ابن جزى ، ثم ولي قضاء المالكية بحماة ، وهو أول مالكي ولي القضاء بها ، ثم ولي قضاء الشام سنة ٦٧ ، ثم أعيد إلى حماة ، ثم دخل مصر وأقام يسيرا ومات . وشرح التلقين لأبي البقاء وقطعة من التسهيل ، وكان محفوظه من القصائد والشواهد كثيرا جدا ، ولم يكن للمالكية بالشام مثله في سعة علومه ، وكان يستحضر غالب سيرة ابن هشام ، وبالغ ابن كثير في الثناء عليه ، قال : وكان كثير العبادة ، وفي لسانه لثغة في حروف متعددة ، ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه استتاب ولده وكان سيئ السيرة جدا ، وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة ٧٧١ وله ثلاث وستون سنة روى عنه فضلاء حماة كالكمال خطيب المنصورية وعلاء الدين ابن القضاي^٢ وناصر الدين البارزي ، وحدث عنه أبو المعالي ابن عشار .

(١) ر : كالجمل .

(٢) ب ، ر : القضاي .

٩٦٢ - إسماعيل بن محمد بن محمد الحلبي ابن العجمي شرف الدين ابن ظهير الدين، ولد سنة ٦٤٣، وسمع من أحمد بن محمد بن النصيبي، ومات في حادي عشرى شعبان سنة ٧٣٧ عن أربع و تسعين سنة - قاله شيخنا في الوفيات، وقال: كان يمكنه السماع من يوسف بن الخليل فلم يتفق له، وحدث عن النصيبي فقط .

٩٦٣ - إسماعيل بن محمد بن نصر الله بن مجلي العدوي، ولد سنة ٦٩٧، وسمع وهو كبير من البندنجي مشيخته وحدث، مات في المحرم سنة ٧٧٤، ولو كان له سماع على قدر سنه لأدرك إسنادا عاليا ولو بالإجازة .

٩٦٤ - إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلمي - بتشديد اللام - مجد الدين ابن الخواججا، تاجر الخاص في الرقيق، ولد سنة ٦٧١، وهو الذي سعى مع النوبن جوبان في الصلح بين الملك الناصر و أبي سعيد ملك التتار، وازدادت وجاهته بين الملكين، وكان يصل إلى الأردن وملكة التتار فيقيم به^٢ السنتين و الثلاث و البريد لا ينقطع عنه، وله هناك ضياع و بالشام، وكان ذا عقل و خبرة بأخلاق الملوك و دربة، و لم يزل في وجاهته إلى أن مات الناصر فصورده مصادرة^٣ يسيرة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣ .

٩٦٥ - إسماعيل بن مزروع الحلبي الفوغى، و يقال إن اسم أبيه عبد الله، وكان من ذوى الوجاهة بدمشق، فحرت له كائنة مع تنكز نائب الشام، فقتل يوم عرفة سنة ٧١٦ .

(١) ر: الازد وملكة .

(٢) ر: فيه .

(٣) ر: بمصادرة .

٩٦٦ - إسماعيل بن ناهض بن أبي الوحش بن حاتم الحسيني الدمشقي الخشاب، ولد سنة ٦٦٣، وسمع من مذلة^١ بنت محمد بن إلياس الشيرجي، ومن الحسن بن علي الشيرجي، قال البرزالي: رجل جيد، عنده معرفة وفضيلة و ملازمة للجماعة؛ وقال ابن كثير: كان كثير العبادة والمجبة للسنة، وهو لوث الملحمة التي تعظمها النصارى بصيدنايا^٢ بالعدرة، ومات في ثاني ربيع الأول سنة ٧٤٤.

٩٦٧ - إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، نخر الدين ابن تاج الأمان، ولد سنة ٦٢٩، وسمع من إسماعيل بن ظفر وابن اللثي ومكرم والسخاوي وابن المقير وكريمة وأبي نصر ابن الشيرازي وعم أبيه عبد الرحيم بن محمد و شيخ الشيوخ بحماة وإبراهيم ابن الخشوعي و عتيق و البراذعي^٣ في آخرين، وأجاز له^٤ الحسن بن السيد و السهروردي و ابن القطيبي و زكريا العلي و أبو القاسم ابن الجوزي^٥ و آخرون، و حدث بالكثير، مات في صفر سنة ٧١١؛ قال الذهبي: كانت له أجزاء، و على ذهنه تاريخ و شعرا^٦، و فيه دين و همة و جلادة على خفة فيه، و قال في المعجم

(١) ا: مدلة .

(٢) قرية من نواحي دمشق - ك .

(٣) ا: البرذاعي .

(٤-٤) ر: أخذ عنه .

(٥) ب: ابن البحريري؛ و في هامشه: الجوزي .

(٦) من ر، و في الطبعة الأولى: تنف .

المختص: كان له اعتناء بالرواية، وحصل بعض مسموعاته، وكان يذاكر من التاريخ ويعلق فوائد ويطلع كثيرا، وخلف أجزاء وجزازات، وله مشيخة.

٩٦٨ - إسماعيل^١ بن نصر بن بردس، ذكره الحافظ أبو الحسين بن أبيك فيمن توفي في السادس والعشرين من المحرم سنة ٧٠١ فقال: ودفن بقاسيون، سمع من مكى ابن علان ولم يحدث.

٩٦٩ - إسماعيل بن هارون الدشنارى نقيس الدين ابن خيطية^٢، كان فاضلا حسن النظم، فنه:

قل لظباء الكشب رفقا على المكتتب

رفقا بمن بلى بكم شيخا وكهلا وصبي

ومات في حدود الثلاثين وسبعائة.

٩٧٠ - إسماعيل^٣ بن هلال بن إسماعيل التيزينى العقربانى المعروف بابن نحيلة، حدث عن الفخر ابن البخارى في سنة ٧٢٤ - ذكره ابن رافع في معجم شيوخه.

٩٧١ - إسماعيل بن يحيى^٤ بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل عجي الدين، أخو شهاب الدين المقدم ذكره، ولد سنة ٦٦٦، وتربى هو وأخوه يمين

(١) هذه الترجمة زيادة في هامش «١» بخط السيخاوى.

(٢) ا: ابن حطية؛ ب: ابن حطية؛ ج: ابن خطيب.

(٣) ليست هذه الترجمة في ر.

(٤) ر: هلال.

فتفقها وتميزا، وسمع محي الدين هذا من يحيى بن الصيرفي وشمس الدين ابن عطاء في آخرين، خرج له عنهم البرزالي، وتفقه بابن المقدسي وابن الوكيل، ودرس وأقنى وناب في الحكم بدمشق، ثم ولي قضاء طرابلس ويده مرسوم أن يحكم حيث حل، وكانت له دربة بالأحكام وثروة، ومات سنة ٧٤٠ في شهر رمضان منها أرخه ابن رافع وغيره .

٩٧٢ - إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المقرئ مجد الدين الكفتي، قرأ على التقي الصائغ وشمس الدين ابن السراج والشيخ نجم الدين بن مؤمن الواسطي، وسمع صحيح مسلم من ابن عبد الهادي، وكان صالحا دينيا ساكنا، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، قرأ عليه شيخنا فخر الدين البليسي ونور الدين الحكري والشيخ تقي الدين البغدادي مع تقدمه، وكانت وفاة الكفتي في شعبان سنة ٧٦٤ .

٩٧٣ - إسماعيل بن يوسف بن محمد الأنباري، كان شيخ الزاوية التي لوالده بأنبابة من بحري الجزيرة، وكان حسن الطريقة منقطعاً بالزاوية يشغل^١ بالعلم ويفيد، ولكن كانت المواليد تعمل عنده فيقع هناك من القبائح ما لا يحتمل^٢، وكان على قاعدة السطوحية المنسوبين للشيخ أحمد الطنتراني^٣ المعروف بالبدوي، مات في شعبان سنة ٧٩٠ .

٩٧٤ - إسماعيل بن يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم السويدي

(١) ر: يشتغل .

(٢) ب: يحمل .

(٣) هكذا في الأصل، ومثله في الضوء اللامع ١/٣٣٢، ووقع في الطبعة الأولى: الطنتراني .

ثم الدمشقي صدر الدين، ولد سنة ٦٢٣، وسمع من ابن اللثي كثيرا، ومن مكرم بن أبي الصقر، وتفرد بسماع الموطأ منه بدمشق، وأبي نصر ابن الشيرازي وإسماعيل بن ظفر والسخاوي وغيرهم، وتفرد بعدة من مروياته، وكان تلا على السخاوي لأبي عمرو وعاصم وابن كثير، فكان خاتمة أصحابه، وكان حسن الخلق، محبا في السماع، له عقار يقوم به، وتزوج في آخر عمره صبية فاقتضاها، وحج سنة ٧١١ فحدث بالحرم، ومات في شوال سنة ٧١٦. قلت: حدثنا عنه البرهان الشامي وابن أبي المجد وفاطمة بنت المنجا الثلاثة بالإجازة منه.

٩٧٥ - إسماعيل بن يمين الحرائي^١، سمع من أحمد بن شيبان أربعين^٢ القشيري - ذكره أبو جعفر ابن الكويك في مشيخته.

٩٧٦ - إسماعيل الأبيطي عماد الدين، كان يتعاقب التجارة^٣، وتفقه وتمهر، وأذن له المحب القونوي بالإفتاء، ولازم الشيخ جمال الدين الإسنوي، وسمع من بعض أصحاب الفخر، وكان أحد الفضلاء - قاله شيخنا العراقي، وأرخ وفاته في شعبان سنة ٧٦٩.

٩٧٧ - إسماعيل الناسخ المعروف بالزُمكُحل - بضم الزاء والميم وسكون الكاف وضم المهملة ثم لام - انتهت إليه رئاسة الكتابة لقلم الحاشية وقلم الغبار، حتى كانت كتابته للنخط الدقيق إلى الغاية لا يطمس واوا

(١) ر: الحرائي .

(٢) ا: اربعى القشيري .

(٣) ر: النجارة ؛ وفي « ا » بدون نقط .

ولا ميبا، فلم يكن يدركه أحد في ذلك، حتى كان يكتب سورة الإخلاص على أرزة، وكتب من المصاحف اللطاف شيئا كثيرا، وخطه غاية في الحسن مرغوب فيه، مات سنة ٧٨٨ .

٩٧٨ - اسلون خاتون بنت سكتاي الططرية، والدة الناصر محمد، تزوجها المنصور أبوه في سنة ٦٨١ فولدت منه الناصر، وعاشت إلى أن أدركت سلطنة ولدها الأولى والثانية، وماتت في ١٠٠٠ .

٩٧٩ - أسنبغا بن بكتمر البوبكرى، تنقل في الإمرة حتى أعطى تقدمة في أيام الملك الناصر^٢ قلاون، فلما مات قبض عليه وبيجن بالإسكندرية، ثم أفرج عنه في دولة الصالح إسماعيل، ثم ولى نيابة حلب بعد طيغا الطويل، فباشرها ستة أشهر، ثم نقل إلى القاهرة أميرا كبيرا، وكان كثير السكون، لين الجانب، وهو الذى بنى البوبكرية بالقرب من سوق الرقيق في طرف الوزيرية، ومات في سنة ٧٧٧ وقد نيف على السبعين .

٩٨٠ - أسنبغا^٢ المحمودى نائب طرابلس .

٩٨١ - أسندر اليحايوى أخو يلبغا اليحايوى، تأمر بمصر إلى تقدمة ألف، ثم ولى نيابة دمشق سنة ٦٠، ثم عزل، ثم بقى بطالا، ثم ولى إمرة صفد في سنة ٦٧، ثم نقل إلى نيابة طرابلس في ذى القعدة سنة ٦٨، فلم يقم بها غير شهر حتى مات، وشاع أن ولده قتل .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) زاد فى ا، ر: ابن .

(٣) هذه الترجمة فى هامش ا فقط .

(٤) ر: قتله .

٩٨٢ - أسندمر الدوادار الأمير الكبير في دولة الأشرف ، كان دويدارا عند يلغا الناصري ، ثم كان بمن ثار على أستاذه ، فلما قتل استقر مدبر المملكة ، وكان أصله لموسى بن القردمية بنت الناصر محمد ، فأنزعه منه خاله الناصر حسن بن الناصر ، فلما قتل حسن أخذه يلغا فأمره وقدمه ، ثم لما استقل بتدبير المملكة أرادوا الثورة عليه فظفر بهم وقبض على خمسة وعشرين أميرا وأقام غيرهم من جهته ، ثم لما كانت فتنة الأجلاب وافقهم أسندمر خشية منهم وتقوية بهم^١ ، فكسروهم الله وكفى شرهم وسجن أسندمر بالإسكندرية ، فمات بها في رمضان سنة ٧٦٩ .

٩٨٣ - أسندمر العمري ، تقدم بعد وفاة الناصر ، وتزوج بنت الحاج بهادر ، ثم ولى نيابة حماة ثم طرابلس ثم حماة ثانيا ، وغزا سنجار منها ، وليها ثالث مرة سنة ٥٥ ، ثم صرف عنها وأقام بدمشق أميرا إلى أن أمسك في أوائل سنة ٦٠ واعتقل بالإسكندرية ، ومات في أوائل سنة ٧٦١ .

٩٨٤ - أسندمر العمري ، آخر من أمراء الناصر ، مات في ذى الحجة سنة ٧٣٤ وخلف تركة واسعة ، ومات عن بنت واحدة ، فكان نصيبها من تركته خمسة وعشرين ألف دينار .

٩٨٥ - أسندمر العلاتي يعرف بحرفوش ، كان أمير جندار بالقاهرة ، ثم ولى الحجوية ، ثم أعطى مقدمة بدمشق فتوجه إليها ، ومات في سنة ٧٧٢ .

٩٨٦ - أسندمر القليجي مملوك بيدرا^٢ ، ثم صار إلى طرنتاي ، وتنقل في

(١) ر: لهم .

(٢) وقع في الطبعة الأولى: بيدرا، والتصحيح من ب، ومثله في النجوم ٢٠٤/٧

وعليه حاشية مفيدة فراجعه - خ .

الإمرة ، ودخل المغرب رسولا ، ثم عاد وولى البحيرة في أيام الناصر محمد ابن قلاون ، ثم استقر في ولاية القاهرة أياما قلائل ، ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٩٨٧ - أسندمر الكاملي ، كان من ممالك الكامل شعبان ، ثم تنقل إلى أن أعطى طبلخاناة في سلطنة الناصر حسن ، وتزوج أخته القرديمة ، ثم أعطى تقديمة في سنة ٦٦ ، فلما كانت سنة ١٧٧٠ حصل له رمد و تسلسل إلى أن مات في أواخرها .

٩٨٨ - أسندمر نائب طرابلس ، وليها في أيام الأفرم سنة ٧٠١ فهددها ، وكان جبارا ، سفاكا للدماء ، شجاعا ، حسن الشكل ، مديد القامة ، وكانت له سمعة ببلاد العدو و سطوة في النصيرية^٢ من الزنادقة ، وبلغت عدة ممالিকে خمسمائة ، وكان أكولا بحيث كان يعمل له عشاؤه^٢ خروف مطجن فيستوفيه أكلا ، ثم يعمل لنفسه صحن حلواء يأكله وحده ، وكان يحب الفضلاء و يسأل عن غوامض ، وهو الذي سأل : أيما أفضل - الولي أو الشهيد أو الملك أو النبي ؟ فصنف في ذلك ابن تيمية وابن الزمليكان وابن الوكيل وابن (١) ر : تسع وسبعين .

(٢) من ب ، وهو الصواب ، و وقع في الطبعة الأولى : النصيرية ؛ وقال في التاج : النصيرية بالتصغير طائفة من الزنادقة مشهورة يقولون بألوهية علي ، تعالى الله علوا كبيرا - ١٥١ ؛ وهم طائفة من أهل الشيعة ، نسبوا إلى ابن نصير وكييل الإمام الحادي عشر العامل حسن العسكري (المتوفى ٨٧٣) - خ .

(٣) ب : عشاؤه .

الفر كاح، وهو صاحب الحمام بطرابلس التي مدحها شمس الدين أحمد بن يوسف الطيبي، و كان قبل نيابة طرابلس قد تأمر بدمشق، ثم قبض عليه كتبغا و سجنه في المحرم سنة ٦٩٦هـ، ثم ولى نيابة طرابلس سنة ٧٠١هـ، وهو الذى هزم عساكر التتار وهم فى أربعة آلاف و هو فى ألف و خمسمائة، و استنقذ منهم نحو ألف نفس أسير و هم من التركان، و ذلك عند قدوم غازان الشام قبل وقعة شقحب، ثم ولى نيابة حماة لما خرج الناصر من الكرك، ثم انتزعها الناصر و أعطها للؤيد إسماعيل على كره من أسندمر، و غضب عليه السلطان لكونه خالف أمره و لم تسلم للؤيد حماة فى أول الأمر، ثم ولاه إمرة حلب، ثم أمسك بعد قليل و سجن و قتل فى ذى القعدة سنة ٧٢١هـ، و هو الذى يقال له: أسندمر كرجى .

٩٨٩ - أسن بنت أحمد بن محمود بن حسان ابن الشماع، ولدت فى حدود العشرين و أسمعت على عبد القادر بن الملوك جزءا من حديث أبى الشيخ، أوله حديث أبى هريرة: من أخذ من الطريق بغير حقه؛ و أسمعت أيضا على أبى محمد بن أبى التائب و ابن الرضى و غيرهما، و ماتت فى أوائل سنة ٧٩٨هـ، و لى منها إجازة .

٩٩٠ - أسن الصرغتمشى، أحد الطبلخانة بدمشق، مات سنة ٧٧١هـ .

٩٩١ - أشقتمر الماردىنى، ولى نيابة حلب فى سنة ٧٦٥هـ حين قتل الأشرف

(١) ر: اثنين و تسعين .

(٢) ر: احدى عشرة و سبع مائة .

بعد قتل بعا' الأحمدي، فباشرها سنة و نصفاً، ثم ولي نيابة حلب سنة ٧٧١
بعد قشتمر الناصري، ثم ولي نيابة طرابلس، ثم عاد لحلب مرتين، ثم ولي
نيابة دمشق، ثم عزل فأقام بحلب بطالاً إلى أن مات، و كان شهها شجاعاً
عارفاً بالتدبير، وهو الذي فتح سيس سنة ٧٧٦، و أكثر الشعراء مدحه
بسيها، فمن ذلك قول أبي بكر بن زين الدين ابن الوردى:

يا سيد الأمراء فتحك سيساً سرّ المسيح وأحزن القسيساً

لله درك من مليك عارف ضحك الزمان به و كان عبوساً

مات ٢٠٠٠ .

٩٩٢ - أصلم بن تمرناش، أحد الأمراء بدمشق، مات في ذى القعدة
سنة ٧٠٧ .

٩٩٣ - أصلم القبجاقى بهاء الدين السلاح دار، خدم أولاً عند سلار، ثم صار
أحد الأمراء الصغار لما رجع الناصر من الكرك، ثم أمر ألفاً في أواخر
الدولة الناصرية، و كان في زمان الناصر قد جرد إلى اليمن في سنة ٧٢٥،
ثم رجع فاعتقل فسجن بالإسكندرية نحو سبع سنين، ثم ولي نيابة صفد،
و مات الناصر وهو بها ثم أمر بمصر مائة، وهو صاحب الجامع و التربة
و الحوض في رحبة الغنم، و كانت وفاته في شعبان سنة ٧٤٧، و كان
رأساً في رمى الشباب^٢.

(١) حى: قطلوبغو .

(٢) موضع النقاط يياض في الأصول .

(٣) هامش ب: وهو جد عمر بن خليل المشطوب و تقيب الجلال البلقنى فان
أمه ألف ابنة فيرم خاتون ابنة أصلم .

٩٩٤ - أصلان الناصرى ، تنقل في الخدم إلى أن ولى نيابة حماة ، و غزا
سنجار و حاصرها إلى أن طلبوا الأمان ففتحها ، و نزل صاحبها ابن هندو
بالأمان ، و ذلك في سنة ٧٥١ ، و مات أصلان المذكور سنة ١٠٠٠ .

٩٩٥ - آص الأمير ، كان جاشنكير ، ثم ولى شد الدواوين بدمشق و نيابة
جعبر ، و سجن بالإسكندرية ، ثم أقام بدمشق بطالا حتى مات سنة ٧٥٦ .
٩٩٦ - أصيل بن الشيخ نصير الدين محمد بن محمد الطوسى ، كان كبير القدر

عند المغل ، و ولى نظر الأوقاف و الرصد ، و مات في صفر سنة ٧١٥ .
٩٩٧ - أغرلو السيفى^٣ ، كان لبهادر العزى^٤ ، ثم استخدمه بكتمر^٥ الساقى ، ثم

بشتاك ، ثم ولى أشموم^٦ ، ثم نيابة الشوبك^٧ ، ثم ولاية القاهرة ، ثم شد الدواوين ،
و هو أول من أحدث ديوان البذل في سلطنة الكامل شعبان ، فكان يأخذ
على الإقطاعات و الوظائف من كل أحد ، و أفرد لذلك ديوانا ، و هو ممن
قام في سلطنة المظفر حاجى ، و ضرب أرغون العلاتى في وجهه ، ثم ولى
نيابة طرابلس ، ثم عاد إلى القاهرة ، و عظم أمره جدا إلى أن أخذ في
مأمنه ، فقتل في مستهل شهر رجب^٨ سنة ٧٤٨ ، و يقال إنه باشر قتل ثلاثين
أميرا في مدة أربعين يوما ، و يقال إن العامة أخرجوه من قبره و أقاموه

(١) موضع النقاط بياض في الأصول . (٢) ر: اثنين و خمسين . (٣) سماه في
النجوم ١٠/ ١٦٥ : غرلو شجاع الدين ، و هو الذى يأتى بعد هذا - و الله أعلم .
(٤) و وقع في النسخ : المعزى ، و التصحيح من النجوم ١٠/ ١٦٧ . (٥) وقع في
الطبعة الأولى : بكتمر ، و التصحيح من النجوم ١٠/ ١٨ ، ١٦٧ . (٦) وقع في
النجوم ١٠/ ١٦٧ : أشموم - بالنون . (٧) وقع في الطبعة الأولى : الشويك ،
و التصحيح من معجم البلدان ٥/ ٢٠٥ ، و مثله في النجوم ١٠/ ١٦٧ . (٨) في
النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٦ أنه قتل في خامس عشرين من جمادى الآخرة - خ .

في الصفة التي كان فيها ، ثم نوعوا به النكال و صلبوه ، لما كان في قلوبهم له من البغض لشدة ظلمه ، فبلغ ذلك السلطان فأنكر عليهم و أرسل الأوجاقية فأوقع بالعوام و أذاقوهم من الضرب و القطع ما لا مزيد عليه ، فكان كما يقال : ظالم في حياته مشوم في موته .

٩٩٨ - أغرلو' شجاع الدين ، نائب دمشق للعادل كتبغا ، ثم قرر بعد إمساك أستاذه أميرا بها ، وكان كثير الشجاعة . مهابا ، مشهورا بالفروسية الكاملة ، وكانت وفاته سنة ٧١٩ .

٩٩٩ - أغلبك بن رمتاش الرومي ، أحد الأمراء بصفد ، ثم دمشق ، وكان بطلا مقداما ، يجيد ضرب العود ، مات في شعبان سنة ٧١٥ .

١٠٠٠ - أفريدون بن محمد بن محمد بن علي الأصبهاني التاجر ، صاحب المدرسة التي بباب الجالية بدمشق ، عمرها في سنة ٧٤٤ ؛ ومات في رجب سنة ٧٤٩ .

١٠٠١ - آقبا عبد الواحد الناصري ، تقدم عند الناصري في الجدارية ، ثم تنقل منها إلى الأستادارية ، وولى مع ذلك شاد العائر ، و مقدم الممالك و غير ذلك ، أمر الناصر ولديه أحمد و محمدا ، وكان سبب تقديمه عند الناصر أن الناصر كان تزوج أخته طغاي ، وكان جبارا كثير الظلم ، ثم صودر في دولة المنصور و سلم لطبيغا المجدي ، و أزم برد ما اغتصبه ، و أحاطوا بوجوده إلى أن أعوزه وجود مائة درهم من ماله ، ثم ولى نيابة حمص في أيام المظفر كجك ، ثم إمرة دمشق ، ثم طلب إلى مصر في أول دولة الصالح إسماعيل ، فكان آخر العهد به ، و ذلك في سنة ٧٤٤ ، و هو صاحب المدرسة المجاورة لجامع الأزهر .

(١) كذا ، و ذكره في النجوم ٦١/٨ ، ٣٤٥/٩ ، و سماه : اغزلو - بالزاي ، و لقبه بسيف الدين ، و هو الذي تقدم قبل هذا ، - والله أعلم - خ . (٢) ر : بجامع .

١٠٠٢ - آقبغا بن عبدالله الجوهري، أحد كبار الأمراء، تنقل في الخدم من عهد يلبغا إلى أن قتل مع يلبغا الناصري في وقعة حمص سنة ٧٩٢ وقد جاوز الخمسين .

١٠٠٣ - آقبغا الأحمدى الجلب، لالا الملك الأشرف شعبان، كان من خواص يلبغا، ثم كان ممن اتفق مع قتلته، واستقر بعده أميراً كبيراً، ثم وقع بينه وبين أسندمر، فآل أمره إلى أن مات في سجن الإسكندرية في ذي القعدة سنة ٧٦٨ .

١٠٠٤ - آقبغا الحسيني^١، أحد الأمراء بدمشق، كان رفيع المنزلة عند الناصر، رباه صغيراً وأحبه حباً مفرطاً بحيث أمره وهو شاب، فأقبل على اللهو واللعب وشرب الخمر والسلطان ينكر ذلك عليه، فيدل بمنزلته منه إلى أن أضجره فنفاه إلى الشام في سنة ٧١٧، ثم اعتقل بدمشق، ثم نقل إلى صفد، ومات سنة بضع وعشرين وسبعائة .

١٠٠٥ - آقبغا الصفوي^٢ أمير آخور الملك الأشرف شعبان، كان مملوك صفي الدين كاتب قوصون، ثم أعتقه فخدم في باب السلطان، ثم صار خاصكياً، ثم خدم يلبغا فأمره إلى أن صار أمير آخور، واستمر فيها إلى أن مات في ذي القعدة سنة ٧٦٨ .

١٠٠٦ - آقبغا الناصري - نسبة للناصر حسن - تنقل إلى أن عمل دويدارا عند يلبغا، ثم عند الأشرف شعبان، ثم نفي إلى الشام بطالا، ثم أعيد إلى القاهرة وأمر طبلخانة في سنة ٧٧٤، ثم أعطى نيابة الكرك ثم نيابة بهسنا، ومات بها في سنة بضع وسبعين وسبعائة .

(١) ر: الحسيني .

(٢) ر: الصفدي .

١٠٠٧ - آقبغا اليوسفي، كان أحد الحجاب، تآمر طبلخانة في سلطنة الأشرف، ومات بمنفلوط في شعبان سنة ٧٧١ .

١٠٠٨ - آقمر عبد الغني نائب السلطنة، كان في أول إمرة ١٠٠٠ واما^٢ .

١٠٠٩ - آقمر عبد الغني الصغير، فكان أمير عشرة في سلطنة الأشرف، ومات في رمضان سنة ٧٧٠ .

١٠١٠ - آقجبا الحموي نحر الدين، كان أحد الأمراء بحماة، ثم ولي شد

الشربخانة بالقاهرة في أيام الصالح إسماعيل، واختص به حتى لم يكن له عنده

نظير في رفيع المنزلة، وكان متصفا بالمروءة في حق من يصحبه، ثم أخرج

بعد الصالح إلى حماة، ثم أعيد إلى القاهرة، ثم أخرج أيضا إلى حماة، ولما

عاد شيخو وطاز من حلب في واقعة بينغاروس عاد معها واختص بشيخو

وولي الحجوية بالقاهرة، ومات في ربيع الآخر سنة ٧٥٩ .

١٠١١ - آقجبا الظاهري^٢ نحر الدين، أحد الأمراء بدمشق، وحج بالناس

سنة ٧٠٣، وكان ثابت العدالة على الحكام، ومات في شهر ربيع الآخر

سنة ٧١٤ .

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) كذا، وفي النجوم الزاهرة ٢٨٣/١١: «توفي الأمير الكبير سيف آقمر بن

عبد الله بن عبد الغني نائب السلطنة بالديار المصرية بالقاهرة في هذه السنة (أى

في سنة ثلاث وثمانين وسبعائة) بعد أن باشر عدة أعمال و وظائف مثل نيابة

صفد و طرابلس و دمشق و حجوية الحجاب بديار مصر و إمرة جاندار و نيابة

السلطنة بها مرتين» - خ .

(٣) ر: الحموي .

١٠١٢ - آقجا المنصوري، شاد الدواوين بدمشق، ثم تنقل في النيابات بعلبك و غزة وغيرهما، و أول ما ولي غزة سنة ٧٠١ نقلا من الاستدارية بدمشق، وكانت وفاته في ربيع الآخر سنة ٧١٠ .

١٠١٣ - آقسنقر الرومي، كان من جملة الأمراء الآخورية عند الناصر، ثم جعله^٢ شاد العمار في سنة ٧١٥، ثم لما حج الناصر سنة ٧١٩ تركه مقيما بمكة مع عسكر معين لعطيفة أمير مكة على أخيه حميضة، ثم أرسله بدل بيبرس الحاجب و رفع^٢ هو إلى مصر، ثم تغير عليه السلطان في سنة ٧٢٨، فأخرجه إلى الشام، ثم قبض عليه في سنة ٧٣٥، و سجن بجلب، ثم أمر بطلبخانة بدمشق سنة ٧٣٨ إلى أن مات سنة ٧٤٠ و هو صاحب الجامع بسويقة السباعين و قنطرة آقسنقر على الخليج عند قبر الكرماني .

١٠١٤ - آقسنقر السلاري، كان في خدمة سلار بعد الأشرف خليل، ثم تنقل إلى أن ناب بصفد ثم بغزة ثم بمصر، كل ذلك للناصر، و كان مشهورا بالعبقة^٥ و العدل، و قام و هو نائب بغزة بأمر الناصر أحمد قياما عظيما، و استمر في النيابة في دولة الصالح إسماعيل إلى أن أمسك في سنة ٧٤٤، فكان آخر العهد به، و كان جوادا سخى النفس، لا يحفظ أنه سئل شيئا فامتنع منه .

(١) هذه الترجمة ليست في ر .

(٢) من ر، و في الطبعة الأولى: فعله .

(٣) ر: رجع .

(٤) من ر، و في الطبعة الأولى: قبو .

(٥) ر: بالفقه .

١٠١٥ - آقسنقر الناصري، ولى أمير شكار في حياة أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون، و تنقل في الخدم، و تزوج ابنته، ثم ولى نيابة غزة بعد وفاة الناصر، ثم ولى أمير آخور كبيراً في دولة الصالح إسماعيل، ثم نيابة طرابلس، و كان مهيباً عفيفاً عن أموال الرعية، و كان يكتب خطاً قوياً، ثم تأمر بمصر في دولة الكامل، و عظم شأنه في دولته، ثم كان ممن قام في إزالة السلطنة عن الكامل، و في سلطنة المظفر حاجي صار أكبر الأمراء في دولة المظفر، ثم وقع بينهما، فأمسك في أيامه و قتل في الوقت في ربيع الآخر سنة ٧٤٨، و كان كريماً شجاعاً قوى النفس، و هو صاحب الجامع الذي بقرب قلعة الجبل، و قبره فيه .

١٠١٦ - آقطاي بن سلامش، أحد الأمراء بدمشق، كان صديق الشيخ علاء الدين بن غانم، و مات في شوال سنة ٧٣٣ .

١٠١٧ - آقطوان الداودي، مات بدمشق في ربيع الآخر سنة ٧٠٩ - ذكره البرزالي .

١٠١٨ - آقطوان الظاهري، نائب غيبة السلطنة بمصر في أيام السعيد ابن الظاهر، و كان كثير العبادة، يحفظ أشياء في الزهد، و عمره نحو الثمانين أو أكثر، و مات في رمضان سنة ٧١٨ بدمشق .

١٠١٩ - آقطوان العزى^١، سمع على شرف الدين ابن عساكر مشيخته - ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته .

١٠٢٠ - آقطوان الكمالى، تنقل في الولايات بصفد من شد الدواوين،

(١) ر: الغزى .

ثم الحجوية ثم النيابة، وكان صارما، مات في أوائل سنة ٧٣٤ .
 ١٠٢١ - آقوش القطبي البونيني - ذكره ابن الخطيب فأطال، واقتصر ابن
 أيك فقال: في الحادي عشر من ربيع الأول توفي الشيخ حسام الدين
 أبو محمد آقش^١ .

١٠٢٢ - آقش بن عبد الله الشجاعى، جمال الدين عتيق شجاع الدين عنبر
 الملك^٢، وأسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث، وجاور
 بمكة، سمع منه شيخنا وغيره .

١٠٢٣ - آقش الأشرفى، جمال الدين البرناق المعروف بنائب الكرك،
 كان من مماليك المنصور، وولى عن الأشرف نيابة الكرك نحو العشرين
 سنة، ثم ولى نيابة دمشق فى سنة ٧١١ لما عاد السلطان، وأخذ كتبه^٣،
 ثم عزل واعتقل بمصر، ثم أفرج عنه سنة ٧١٥، وعمر جامعا بالحسينية، وكان
 يجلس رأس الميمنة ويقوم له السلطان، وكان متقشفا لا يلبس المصقول،
 ويتوجه إلى الحمام وحده، واتخذ له معبدا بالجبل فكان يتخلى فيه وحده،
 وربما رجع منه إلى القاهرة ماشيا، وولاه السلطان نظر المرستان بعد
 كريم الدين الكبير فباشره بمهابة عظيمة وعمره، ثم ولاه نيابة طرابلس
 على كره منه، وقاتل الفرنج وغلب على مركبين لهم، فأمر من فيهما،

(١) فى هامش «١» بخط السخاوى، ولم يذكر السنة التى توفى فيها .

(٢) ب: عنبر اللالا .

(٣) ر: لبسه .

(٤) من ب، وفى الطبعة الأولى: متقشعا .

وكان فيها رجل شهدوا عليه بأنه حرامى وأنه يقطع الطريق على مراكب المسلمين، فتوصل الفرنجى إلى أن أعلم السلطان بأنه تاجر وأن آقش طمع فى ماله، فظن السلطان صدقه فأنكر على آقش وألزمه باعادة المركب للفرنجى وجميع ما فيه، فشق عليه ذلك، ثم لم يجد بدا ففعل، ثم طلب الإغفاء، ففعل إلى دمشق، ثم اعتقل بدمشق ثم بصفد ثم بالإسكندرية، وكان كثير الفضيلة فيما يكتبه على القصص. كتب مرة على قصة أمرد طلب إقطاعاً: من كان يومه بخمسين و ليلته بمائة أيش يعمل بالجنديّة؛ وكتب على قصة من طلب الاجتماع به: الاجتماع مقدر؛ و على قصة من جرت له فى الليل كاتنة: أحصيناك^٢ فان عدت أحصيناك؛ ومات بالإسكندرية [فى جمادى الأولى - ٢] سنة ٤٠٠ بضع و ثلاثين^٣، وكان جوادا، إذا جرد لا يشتري أحد من أجناده زادا ولا علفا، وإذا مات لأحدهم فرس أعطاه ستمائة ولو كان ثمن الفرس مائتين أو أقل أو أكثر، وكان مع هذه المحاسن قاسى القلب، يعاقب على الذنب الصغير العقاب الكبير حتى أنه مات تحت الضرب جماعة، وكان جوادا لم يضبط عنه أنه باع من شوته قذح غلة، بل يفرق الجميع على كثرة ما كان يحصل له من إقطاعاته، واشتهر أنه ما خرج فى تجريدة إلا وقام بجراية من يرافقه و عليه .

(١) الإقطاع إمرة مائة وعشرين فارسا - كما فى النجوم الزاهرة ٩/٢٣٢ - خ .

(٢) من ب، و فى الطبعة الأولى: أحصيناك .

(٣) ما بين الحاجزين من ب .

(٤-٤) فى ب: ٣٦ .

١٠٢٤ - آفش الأفرم الجركسى ، كان من ممالك المنصور ، فى بداية أمره يحب الفروسية ، و التمس من أستاذه أن يسيره إلى الشام فقال له : ما هو فى أياى - يعنى نيابة الشام ، وكأنه تفرس فيه ذلك ، أو كوشف به ، أو فطن من التنجيم ؛ و حكى ابن فضل الله أن الأفرم قال : كان يتردد إلى فقير مغربى كان فى القراة ، فقال لى : إذا بقيت نائب الشام أيش تعطينى ؟ فقلت له : و من أنا حتى [أصل - ٢] إلى ٢ نيابة الشام ؟ قال : لا بد من ذلك ، قلت : [ما - ٢] تقول ؟ فقال : تتصدق بألنى درهم عند الست نفيسة ، و بألف عند الشافعى ، فقلت له : بسم الله ، فضحك و قال : ما أظنك إلا ستسى ؛ قال : فأنسانى الله فلم أذكر ذلك إلا بعد أن هربت فى نوبة غازان ، فينا أنا مارّ بالقراة ذكرت ذلك ، فأحضرت الدراهم فى الحال و تصدقت بها ، و كان قد نقل قبل النيابة إلى الشام و أمر بها مدة ، ثم طلبه المنصور لاجين و ولاء الحجوية ، ثم لما عاد الناصر إلى السلطنة بعثه إلى دمشق فى جمادى الأولى سنة ٩٨ لحكم فيها مدة بغير تقليد ، ثم جاءه التقليد بنبأيتها بناية الجاشنكير و كان صديقه ، و كان الأفرم يقول : لولا القصر الأبيض* و الميدان الأخضر ما خليت يبرس و سلار ينفردان بمملكة مصر ؛ و لما كسر

(١) زيد فى ا ، ر : كان .

(٢) ما بين الحاجزين من « ر » .

(٣) ليس فى ر .

(٤) ر : تنمى .

(٥) ب ، ر : الأبقى .

المسلمون بكسروان توجه إليهم بنفسه و حاصرهم فلم ينتصف منهم ، فلما انتصر المسلمون بشقحب كتب إلى نواب طرابلس و صفد و غيرهما ، فجمعوا العساكر و أحاطوا بالجبل من كل ناحية إلى أن كسرهم ، ومدحه الشعراء بسبب ذلك فأكثروا ، وزاد تمكن الأفرم بدمشق ، حتى كان يكتب التواقيع بالوظائف و يرسلها لمصر فيعلم السلطان عليها ولا يرد منها شيء ، فلما كانت قصة الناصر بالكرك و عاد إلى السلطنة و استصحبه إلى مصر ، ثم ولاه صرخد ثم طرابلس ، ثم عمل الناصر على إمساكه ، ففر إلى ابن عيسى ، ثم إلى خربندا ملك التتار ، فأنعم عليه بامرة همدان فأقام بها . و ترددت إليه الفداوية مرات فلم يقدرُوا عليه إلى أن مات بها ، و قد أصابه الفالج بعد سنة ٧٢٠ ، و كان فارسا بطلا ، عاقلا جوادا ، يحب الصيد ، و كان خليقا لللك لما فيه من المهابة و الحماية ، و كان خيرا ، عديم الشر و الأذى ، يكره الظلم ، و لم يحفظ أنه سفك دم أحد و لا بوجه شرعى ، و كان يعاشر أهل العلم كابن الوكيل ، و كان لأهل دمشق فيه محبة مفرطة ، و مدحه جماعة من الشعراء .

١٠٢٥ - آقش البيشرى^٢ ، أحد الأجناد بطرابلس ، أسن إلى أن قارب المائة ، و هو جندى ما ترقى عن حاله ، و كان له نظم حسن ، فنه ما كتبه على قبقاب^٣ :

(١) ب ، ر : قضية .

(٢) ا ، ب ، ر : اليسرى .

(٣) هو الخذاء من خشب .

كنت غصنا بين الرياض نضيرا

مائس العطف من غناء الحمام

صرت أحكى رؤس أعداك^١ في الذُّ

لِ إذا [ما - ٢] أداس في الأقدام

١٠٢٦ - آقش الرستمى^٣ شاد الدواوين بدمشق ثم ولاية البر، وكان صارما مهيبا، مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٩ .

١٠٢٧ - آقش الرومى جمال الدين المنصورى، كان من أمراء التقدمة في أيام الناصر، فلما تسلطن المظفر بيبرس كان في خدمته، وأرسله لحفظ طريق السويس لما تحرك الناصر ليعود إلى ملكه، فقدر به سبعة من مماليكه فقتلوه غيلة وأخذوا ماله وتوجهوا إلى الناصر، وذلك في شعبان سنة ٧٠٩ .

١٠٢٨ - آقش الشبكي الفقيه الشافعى، سمع من ابن عبد الدائم جميع كتاب الترغيب للأصبهاني ومشيخته وغير ذلك وحدث، ومات سنة ٧٣٩، حدثنا عنه بعض شيوخنا بالسماع .

١٠٢٩ - آقش العترى، أحد الأمراء الناصرية، وأقطع أسوان، وخرج إلى عيذاب في تجريدة في سنة ٧١٩ .

(١) من ب، ر؛ وفي الطبعة الأولى: أغناك .

(٢) زيد ما بين الحاجزين لاستقامة الوزن .

(٣) ليست هذه الترجمة في ي .

(٤) ر: البرهان .

١٠٣٠ - آقش العلاتى المعروف بوالى بهنسا^١، ترقى فى الخدم فى دولة الأشرف خليل والمنصور لاجين وغيرهما، وولى عدة ولايات، منها الكشف بالوجه البحرى، وكان ظلما فاتكا، وغرق يوم خروج الشوانى إلى قتال الفرنج بجزيرة أرواد، وذاك أنه كان عين عليه عدة أجناد، فغضب من بعضهم لكونه طلب منه نفقة، فرماه بسهم فأصابه فقتله، فألزمه الأمير سلار بديته وبالسفر بدله، فتجهز فى سفين^٢ أفرد له، فلما خرجت الشوانى انقلب السفين^٣ الذى كان فيه، وغرق كل من فيه، ثم أخرجوا أحياء إلا آقش هذا فمات، و ذلك فى المحرم سنة ٧٠٢.

١٠٣١ - آقش الكنجى والى مصيف^٤، عمر دهرا يقرب من تسعين سنة، وكانت ولايته على مصيف^٤ وهى بلد الإسماعيلية فى أيام الملك الظاهر بيبرس، ثم صرف فى أيام الأشرف، ثم أعيد فاستمر حتى مات، وكان قد تمكن فى تلك البلاد وأطاعوه حتى أنه لو قال لأحدهم: اقتل نفسك، بادر لقتل نفسه، وكان من مشاهير الفرسان، وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة ٧١٣.

١٠٣٢ - آقش المنصورى المعروف بقتال السبع، صاحب الحمام بالشارع، كان أحد الأمراء الكبار بمصر، وكان قبل ذلك فى خدمة لؤلؤ صاحب الموصل،

(١) ا، ب: البهنسا.

(٢) ب: شينى.

(٣) ب: الشينى.

(٤) منى، وفى الطبعة الأولى: مصناف، وفى معجم البلدان ٧٩/٨: مصياب

حصن حصين مشهور للإسماعيلية بالساحل الشامى قرب طرابلس، وبعضهم

يقول: مصيف - خ.

وقدم القاهرة سنة ٧٥٨، وترقى حتى صار أميراً...١٠٠٠ .

١٠٣٣ - آقش المنصوري الرحي، كان والي دمشق مدة، ثم شد الدواوين، ومات في جمادى الآخرة سنة ٧١٩ .

١٠٣٤ - آقش^٢ نائب البيرة، كان من مماليك سودى نائب حلب، ثم ولى الحجوية بها، ثم نيابة البيرة، ومات في أواخر سنة ٧٥٦ .

١٠٣٥ - الآقوش^٣ المنصوري، كان من مماليك المنصور، وتآمر في سلطنة الناصر، ثم كان قد سجن، فنّ عليه الناصر وأطلقه بعد فتنة المظفر، فلما كان سنة ٢٤ وقعت ورقة^٤ بالقصر، فحملت للسلطان، فاذا فيها التحذير من الركوب إلى الميدان، فان الآقوش قد وافق جماعة على الفتك به، فبحث عن القضية فاذا بها مرافعة من ولده، لكونه كان لعبابا فكان يزجره، فأراد أن يستريح منه؛ فأخذ ولده وهدد فاعترف فحبس؛ وسفر الآقوش أميراً إلى دمشق، وكانت وفاته سنة ١٠٠٠ .

١٠٣٦ - أكرم بن خطيرة* القبطى كريم الدين الصغير، وتسمى لما أسلم عبدالكريم، وهو ابن أخت كريم الدين الكبير، ولى نظر الدولة في أيام خاله، وكان يريد المبالغة في الظلم والمصادرات فيمنعه خاله، فتحدث مع الأمير أرغون النائب فأعلم السلطان، فلما قبض على خاله أمره السلطان

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) هذه الترجمة زيادة في ر، ر .

(٣) من ب، ر، ومثله يأتى في المتن قريباً بالواو، وفي الطبعة الأولى: الآقش - بغير الواو .

(٤) ر: رقعة .

(٥) ح: خطيرة .

على لسان النائب أن يتحدث في الخاص و المتجر و يدبر الأمور كلها ، فامتنع فأمر بحبسه ، ثم صودر و سجن ، فكان جملة ما حمل قدر أربعين ألف دينار ، و تمكن في المملكة جدا ، حتى كان أكابر الأمراء يكرهونه لتشدده و تصلبه في الأمور ، و يقال إن الناصر لما كان بالكرك قال : أيش أعمل بمملكة يكون فيها أكرم ، يضرب الجندي بالدبوس قدامه ، و يشفع^١ فيه فلا يقبل ، و ولى نظر صفا بعد خلاصه من المصادرة ثم دمشق ، ثم أعيد إلى مصر في أواخر سنة ٧٢٦ ، ثم نفي إلى أسوان فأغرق في البحر ، و ذلك في أواخر سنة ٧٢٦ ، و هو أول من ضرب الضرب المقترح ، و كانت العامة تبغضه بسبب ذلك ، و كان ظلوما^٢ غشوما ، شرس الأخلاق مع عصية و مكارم .

١٠٣٧ - أكرم بن هبة الله القبطى كريم الدين الكبير ، تسمى أيضا لما أسلم عبد الكريم ، يكنى أبا الفضائل ، كان أبوه يعرف بالعلم ابن السديد ، تعانى الخدم بالكتابة ، فأول ما كتب عند قراقوش والى قوص ، ثم جاور حى الأشرفى ، ثم قرر فى استيفاء البيوت ، فلما عاد يبيرس الجاشنكير من من وقعة شقحب سنة ٧٠٢ طلبه و استسلمه و قرره فى مباشرة ديوانه ، ثم أضاف إليه وظائف خاله التاج ابن سعيد الدولة فى رجب سنة ٧٠٩ ، فلما فر المظفر يبيرس طلبه الناصر من يبيرس لما أقطعه صهيون و طلب منه الأموال التى توجه بها ، فأرسلها معه و كان شيئا كثيرا فأحضرها ،

(١) هكذا فى الأصل ، وفى الطبعة الأولى : يشنع .

(٢) من ر ، وفى الطبعة الأولى : ظالما .

فقبض عليه وصادره على مائة ألف دينار، وكان شديد الحق عليه، لأنه في أيام حجر بيبرس عليه ما كان يصرف له شيء مما يطلبه إلا بخط كريم الدين، وكان يؤثر رضا بيبرس، فتغيرا عليه، ثم تلطف الفخر ناظر الجيش وغيره بالناصر حتى ساعه بكثير من مال المصادرة، وأحضره بين يديه وسأله عن أموال بيبرس، فوعده أن يخرجها له ممن هي عنده، فوعده بالجميل إن وفي ففعل، ولم يزل يتبع الودائع شيئاً فشيئاً حتى ظهر على ما لا يوصف قدره من كثرته، ثم ولاه الناصر بيع تركة بيبرس، ويحمل النصف لبيت المال والنصف لبنت بيبرس، فشدد كريم الدين على زوجة بيبرس حتى أخرجت من الجواهر شيئاً كثيراً، فحمل بعضها للناصر، و صانع الأمراء ببعض، فقرره الناصر في وكالته لما مات أحمد بن علي ابن عبادة وكيله، وذلك في سنة ١٠ عشر، ثم قرره في نظر خاصه، وهو أول من سمى ناظر الخصاص، ثم لم يزل بالناصر حتى أوقع بالوزير عبدالله بن الغنام، وقرر ابن أخته كريم الدين الصغير في نظر الدولة، وأبطل الوزارة، فصارت الأمور كلها منوطة به، ورزق السعد في حركاته بحيث أن الناصر أحال عليه بعض الفرنج بستمائة عشر ألف دينار ثمن أشياء ابتاعها منهم، ولم يكن عنده حاصل، فأرسل إلى تجار الكارم ليقترض منهم، فحضروا بابه، فتفاوضوا^٢ مع الفرنج الذين يطالبون بالمال؛ فاتفق

(١) ا، ب: فيقترو.

(٢) ر: منطوية.

(٣) ر: فتفاوضوا.

(٤-٤) ر: يطالبون المال.

أنهم كان لهم قبل الفرنج بقية من بضائع قدر عشرين ألف دينار فطالبوهم، فوعدوهم أن يعطوهم المبلغ الذي عند كريم الدين، فبلغه ذلك فأحضرهم، واحتال للكارمية بالمبلغ، وكتب لهم به إشهدا وألزم الفرنج بتكملة باقى ما عليهم للكارمية، فانصرف الكل شاكرين، وبلغ الناصر أنه أوفاهم فغظمت منزلته عنده، فانه كان يتحقق أنه لم يكن عنده إذ ذاك مال حاصل، فظهرت له كفايته ونبل فى عينه، وخلع عليه خلعة مذهبة، وأشار عليه القضاة أنه ولاء جميع ما ولاء الله من الأمور، وأحبه جبا زائدا و صرفه فى جميع أموره، فصار الأكارب من الأاطراف يكاتبونه ويهادونه، ومرض مرة فزينت له مصر لما دخل الحمام، ولعبت ١٠٠٠، وبلغت عدة الشموع التى أوقدت ألفا وستمائة موكية، وحج مع الناصر سنة ٧١٩، وبلغ من عظمته أن المؤيد لما ولاء الناصر حماة سلطانا بها أمر كريم الدين بتجهيزه، فبالغ فى الإحسان إليه، فلما ودعه قبّل المؤيد يده وقال: ما لى مال أكافيك [به - ٢] إلا الدعاء، وفى سنة ٧٢١ وقعت فى ابن جماعة مرافعة بسبب جامع ابن طولون، فقوض الناصر نظره لكريم الدين، فباشره مباشرة هائلة حتى وفر من متحصله ضعف ما كان يصرف، وبنى له الطاحون وغيرها، ثم بنى له الناصر دارا ببركة الفيل، ثم حج صحبة خوند طغاي حجتها المشهورة، وفى الجملة فانه بلغ فى رفيع المنزلة ما لم يبلغه أحد من

(١) كذا فى الأصول بلا نقط، وفى نى: لعب؛ وبعد هذه الكلمة يباض فى الأصول كلها.

(٢) ما بين الحاجزين من ر.

كبار الدولة التركية ، ولم يزل يسعى بماله وهداياه بين الناصر و أبي سعيد حتى عقد الصلح ، وخطب للناصر على منبر تبريز ، ثم أفرط في الإنعام على الأمراء و الحريم السلطاني و الخاصكية ، فانعكس الأمر عليه و عظم على الناصر ما يعطيه لهم بغير مشورته ، فقبض عليه في رابع عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٣ ، و أحيط بأمواله فوجد له شيء كثير جدا ، ثم أفرج عنه بعد عشرة أيام ، و أمر أن يقيم بالقراقة هو و ولده و لا يجتمعان بأحد ، و وجدت أوقافه و قيمتها ما يزيد على ستة آلاف ألف درهم ، فأشهد عليه أنه كان اشتراها من مال السلطان ، ثم نفي هو و ولده إلى الشوبك ، ثم أعيد إلى القدس ، فسكن مدرسة بها ، ثم حضر إليه في ربيع الأول سنة ٧٢٤ قطلوبغا المعزى^١ و أوقع الحوطة عليه ، و أحضره هو و ولده إلى مصر فحبسا بـ برج القلعة^٢ ، ثم نفي إلى أسوان ، فوجد مشنوقا في شوال منها .

١٠٣٨ - الألكز الناصرى ، كان جمدارا ثم أمره الناصر و ولاه شد الدواوين ، فعمل الشد أعظم من الوزير ، و بالغ في تنويع عذاب من يصادره ، حتى كان يحمي الطاسة و يلبسها له و يحمي الدست و يجلسه عليه ، و يضرب الوتد في الأذن ، و يدق القصب في الظفر ، و كان الناصر أقام معه لؤلؤ غلام قدس^٣ شاد الجهات ، فاتفقا على أذى الناس إلى أن لطف الله و أوقع بينهما الشر ، فسعى لؤلؤ فيه ، فاتفق أن وقع الغلاء ، فقال للناصر : إن الألكز

(١) ر : للمصرى .

(٢) ر : في انقلعة .

(٣) ذكره في النجوم ١٠ / ٣١٦ ؛ و وقع في ب : فندش .

لا يدع أحدا يبيع القمح بأكثر من ثلاثين، فبدأ بشوثة قوصون وضرب سمساره بالمقارع، وشكا قوصون ذلك للناصر، فلم يأخذ بيده قهلاً مع النشو على الأكرز إلى أن أغضباه عليه فضربه وعزله وسيره إلى دمشق، فأقام بها دون السنة، ومات سنة بضع و ثلاثين .

١٠٣٩ - الأكرز الكشلاوى، كان من أتباع كشلى، وتقل في الولايات إلى أن صار مقدم ألف، ثم ولى نيابة الإسكندرية سنة ٦٧ بعد الواقعة، ثم ولى شد الدراوين سنة ٦٩، ثم الاستادارية ثم الوزارة فباشرهما معا، ثم قبض عليه و صودر ونفى إلى حلب؛ ومات في صفر سنة ٧٧١ .

١٠٤٠ - ألبكى - بفتح الموحدة - الظاهرى، فارس الدين، كان من الأمراء، ثم اعتقله المنصور، ثم ولاه نيابة صنف فباشرها عشرة أعوام، ثم هرب من المنصور لاجين هو وقفجق^١ و بكتمر السلحدار^٢ إلى غازان ملك التتار بعد أن أسلم، فأحسن إليهم و زوج ألبكى أخته، و جاؤا معه، و استظهر و تملك الشام، ثم عاد ألبكى إلى مصر و ولى نيابة حمص، و مات بها في ذى القعدة سنة ٧٠٢ و قد شاخ، و كان مليح الشكل سناطا كأن وجهه دارة القمر، و كان كثير الأدب، خيرا ساكنا شجاعا بطلا، قريبا من الناس .

١٠٤١ - ألبكى ابن أخى آل ملك، كان أحد الأمراء بمصر، ثم ولى نيابة

(١) و فى النجوم : قيجق - ذكره فى المجلد الثامن فى عدة مواضع .

(٢) كذا فى الأصيل، و وقع فى الطبعة الأولى : السلحدار؛ و فى النجوم : السلاح دار، و هو سيف الدين بكتمر بن عبد الله السلاح دار أمير آخور - ذكره فى النجوم

ج ٨ فى عدة مواضع - خ .

غزة، ثم أعطى مقدمة بمصر؛ مات في أواخر شوال سنة ٧٥٦ .
 ١٠٤٢ - ألقى بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن ألي شجاع الدين موقع السلطنة
 بماردين، كان فاضلا بارعا شاعرا، حج سنة ٧٦٨، وله نظم وسط فنه:

أشكو إلى الله طُولَ لَيْلٍ^٢ جفنى فيه الرقاد عادا
 وَكَلِمَا قُلْتُ قَدْ تَقَضَّى وَقَدْ تَوَلَّى الظَّلامُ عادا

١٠٤٣ - ألقى الأبو بكرى سيف الدين، أحد الأمراء بدمشق، كان خيرا
 ملازما للصلوات فى الجامع مع الدين و اتواضع؛ مات فى ذى القعدة
 سنة ٧٢٨ .

١٠٤٤ ألقى الدوادار الناصرى، كان متادبا فاضلا، حسن الخط،
 يحفظ كثيرا من المسائل، و كان الشيخ تقى الدين السبكى يلازمه و بييت
 عنده، و ائقنى كتبا نفيسة إلى الغاية، و أول ما جمعه الناصر دويدارا
 صغيرا، و أمره عشرة، ثم أمره دويدارا^٢ كبيرا، فباشر ذلك أجمل
 مباشرة بعفة و نزاهة و تأن بحيث أنه كان اشتهر عنه أنه لا يغضب،
 و لم يزل مشهورا بالخير و حسن الطريقة، و مات فى شهر رجب سنة ٧٣٢ .

١٠٤٥ - ألقى اليوسفى، تأمر فى سلطنة ...^٤ .

(١) ى: التى، و فى ابلا نطق؛ ب: السى؛ و عمل الصواب: التى بالنون فى

آخره - ك. و فى هامش ا: هذه الترجمة ملخصة من تاريخ ابن الخطيب .

(٢) ر: لىلى .

(٣) ب: دوادارا .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول؛ ذكره فى النجوم الزاهرة ج ١١ فى عدة

مواضع، فقال فى ٢٨/١١: أنعم السلطان (أى الملك المنصور مجد) على الأمير =

أالجيفغا

١٠٤٦ - أجييغا العادلى ، كان من ممالك كتيغا ، تم تأمر بدمشق ، و تقدم فى آخر دولة تنكز ، ثم أمسك بعده ، و أفرج عنه لما مات السلطان ، و ناب فى الغيبة عن أرغون الكاملى^١ فى واقعة بيغاروس^٢ ، و كان ممن حضر الواقعة التى وقعت فى الذى قبله فقطعت^٣ يده من زندها و عاش بعد ذلك ، و كان كثير الأموال جدا ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٥٤ .

١٠٤٧ أجييغا المظفرى ، كان على الرتبة عند المظفر حاجى ، فلما قتل استمر من جملة أمراء المشورة^٤ فى دولة الناصر حسن الأولى إلى أن وقع الخلاف

== أبلخاى اليوسفى فى حادى عشرين شهر رجب بامرة جاندار ؛ وفى ص ١٢٣ منه : وفى سنة أربع و سبعين و سبعمائة استقر الأمير أبلخاى اليوسفى أتابك العساكر بديار مصر بعد موت منكلى بغا الشمسى فى سلطنة الملك الأشرف شعبان ؛ وفى ص ١٢٩ منه : توفى الأمير الكبير سيف الدين أبلخاى اليوسفى أحد المماليك الملك الناصر حسن غريقا بالنيل بساحل الخرقانية و اقتحم البحر بفرسه فغرق فى يوم الجمعة تاسع المحرم (سنة ٧٧٥) و دفن بمدرسته بسويقة العزى خارج القاهرة و كان من أجل الأمراء - خ .

(١) وقع فى الطبعة الأولى : العاملى ، و التصحيح من ر ، ذكره فى النجوم ١٠ فى مواضع كثيرة و سماه : سيف الدين أرغون بن عبد الله الكاملى الصالحى الإسماعيلى المعروف بأرغون الصغير - خ .

(٢) كذا فى النسخ كلها ، و فى النجوم ١٠ بييغا أرس ذكره فى مواضع كثيرة منها ص ٢١٤ و سماه : بييغا أرس القاسمى نائب السلطنة بالديار المصرية ، أخو منجك اليوسفى - خ .

(٣) انظر هذه الواقعة مفصلة فى النجوم الزاهرة ١٠/٢١٤ و ٢٩٢ .

(٤) من ر ، وفى الطبعة الأولى « المشور » .

بين الأسماء فأخرج إلى دمشق، ثم ولى نيابة طرابلس فأقام بها سنة، ثم ورد كتابه إلى أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه أن يتصيد في أتباعه، فأذن له، فأقام على بحيرة حمص أياماً، ثم ساق إلى خان لاجين واحتال على قتل أرغون شاه، وأشاع أنه ذبح روحه^١، وأخرج للأمرء كتاباً زعم أنه مرسوم السلطان، واحتاط على موجود أرغون شاه، ثم ضربوا معه مصافاً، فغلب هو واحتاط على ما استطاع من الأموال، ورجع إلى طرابلس فوصل الخبر من السلطان بانكار ما فعل، وحرص على إمساكه، فتواردت عليه العساكر حتى قبضوا عليه، ثم جهز إلى القاهرة فوصل الأمر بتوسطه، فوسط بسوق الخيل، وعلق على خشبة بوادي بردا، وذلك في ربيع الآخر سنة ٧٠٥، ولم يكمل العشرين.

١٠٤٨ - أدمر الأبوبكرى، أحد الأسماء بدمشق، كان ساكناً خيراً، مات سنة ٧٤٤.

١٠٤٩ - أدمر^٢، أحد الأسماء بالقاهرة في الأيام الناصرية، وكان أمير جنداراً، وحج بالناس فثارت بمى فتنة^٣، فقتل فيها هو وولده خليل في يوم عيد النحر سنة ٧٣٠، ومن العجب أن الناس تحدثوا في القاهرة بما جرى

(١) كذا، وفي ر، ي: زوجه؛ ولعله: نفسه - كما في النجوم ١٠/٢١٤ - خ.

(٢) وفي النجوم الزاهرة ٩/٢٨٢: توفي الأمير عز الدين أدمر بن عبد الله أمير جاندار مقتولاً بمكة المشرفة في يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة - خ.

(٣) انظر تفصيل هذه الفتنة في النجوم ٩/٢٨٢ و ٢٨٣.

له يوم العيد سواء .

١٠٥٠ - أدمر عبد الله ، أحد الأمراء بدمشق ، و حج بالناس سنة ٧٥٨

و رجع ، فات في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ .

١٠٥١ - أظنبا بن عبد الله الجوباني ، أحد كبار الأمراء ، تنقل في الولايات ،

قتل في سنة ٧٩٢ .

١٠٥٢ - أظنبا الأشرفي ، أحد الأمراء الكبار ، كان مشهورا بالشجاعة ،

مات مسجوناً بقلعة حلب سنة ٧٩٦ .

١٠٥٣ - أظنبا البشتكي ، تنقل إلى أن ولي حجووية دمشق ، ثم نيابة غزة ،

ثم ولي الأستاذارية بالقاهرة بعد قتل يلبغا فلم تطل مدته ، ومات بها مطعوناً

في شعبان سنة ٧٦٩ .

١٠٥٤ - أظنبا الجاولي الشاعر الظريف ، كان مملوك ابن باخل^١ ، فخدم عند

سنجر الجاولي فنسب إليه ، و كان سنجر يحبه و يقربه و يباليغ في الإحسان

إليه ، و كان إقطاعه عنده و هو نائب غزة يعمل عشرين ألفاً ، و مدحه مرة

بقصيدة ستين بيتاً فأعطاه ستين ديناراً ، و قال : لو كانت مائة لكان

الذهب مائة ؛ ثم فارق مخدمه و توجه إلى مصر بطالاً ، ثم توجه إلى

صفد ، فأكرمه نائبها أرقطاي ، ثم دخل^٢ دمشق و امتدح نائبها تنكز ، فأعطاه

إقطاعاً بحلقة دمشق ، ثم لما أمسك الجاولي ثم أفرج عنه توجه إليه أظنبا

(١) وقع في الأصل بلا نقط : وفي : ناخِل ، وفي ر : باحل ، والتصحيح من هـ مش

النجوم الزاهرة ١٠/١٠٥ ، وفيه : هو همداد الدين أحمد بن باخل - خ .

(٢) ر : قدم .

وصالحه وخدمه ، و كان يجب العلم و العلماء ، و يتولع بالكيميا فينفق
 فيها ما يحصله ^١ ، و لا يفيد ذلك شيئا ، و له نظم حسن سائر فنه :
 انهلّ مدمعها ^٢ درا و في فها در و بينهما فرق ^٣ و تمثال
 لأن ذا جامد في الثغر منتظم و ذاك منتشر في الحدّ سيّال
 و له في الشهاب محمود :

قال النحاة بأن الاسم عندهم غير المسمى وهذا القول مردود
 الاسم عين المسمى و الدليل على ما قلت إن شهاب الدين محمود

مات بعلّة الاستسقاء في ربيع الأول سنة ٧٤٤ -

١٠٥٥ - أطنبغا الحاجب الناصري ، كان موصوفا بالمعرفة و الفروسية ،
 طويل الروح في الأحكام ، لكنه سريعا إلى سفك الدماء ، و زلاه الناصر نيابة
 حلب سنة ٧١٤ ، فعمر بها جامعا ، ثم أعيد إلى مصر أميرا في سنة ٧٢٧ ،
 ثم عاد إلى نيابة حلب سنة ٧٣١ ، ثم وقع بينه و بين تنكز نائب
 الشام ، فعزله الناصر من حلب لأجل تنكز ، و ذلك في سنة ٧٣٣ ،
 و نقله إلى نيابة غزة ، فلما أمسك تنكز قرره ^٢ في نيابة الشام ، فدخلها في
 المحرم سنة ٧٤١ ، ثم لما ولي الأشرف بكك وقع بينه و بين طشتمر نائب حلب ،
 فساق وراءه و نهب أمواله ، و في غضون ذلك أخذ الفخرى دمشق ، و غلب
 عليها ، فعاد أطنبغا بالعساكر فتحيز أكثر من معه إلى الفخرى ، فتوجه إلى

(١-١) ر : عليها ما لا يحصله .

(٢) هكذا في الأصل ، و في الطبعة الأولى : مدمعها .

(٣) من ب ، و في الطبعة الأولى : قرب .

(٤) ب : قدره .

مصر على حمية، فتلقاهم قوصون، فاتفق أن الأمراء كانوا خامروا على قوصون وأمسكوه ثم أمسكو الطنبغا ووجهوم إلى الإسكندرية إلى أن خنقوا جميعا في ذى القعدة سنة ٧٤٢ .

١٠٥٦ - الطنبغا الخازن الشريف، كان أحد الأمراء الناصرية القدماء، ساكنا وقورا لا شرفه، ولى نيابة غزة في واقعة بيبغا روس^١، وذلك في شعبان سنة ٧٥٣، ومات بها في شهر رجب سنة ٧٥٦ .

١٠٥٧ - الطنبغا المارداني الساقى، تقدم عند الناصر، و كان اشتراه صغيرا فاخص به ورقاه وزوجه بابنته^٢، وهو الذى عمر الجامع بالتبانة، و أنفق عليه مالا كثيرا، ثم صارت منزلته عند المنصور أبى بكر أعظم مما كانت عند أبيه، فلما أمسك واستقر الأشرف كان هو أعظم الأسباب فى إمساك قوصون و الطنبغا الحاجب - كما تقدم، ثم أخرج فى دولة الصالح إسماعيل على خمسة أرؤس من خيل البريد إلى حماة نائبا فى شهر ربيع الأول سنة ٧٤٣، فأقام بها شهرين، ثم نقل إلى نيابة حلب، فى رجب فاستمر بها إلى أن مات فى أول صفر سنة ٧٤٤، و كان جميل الصورة كريما .

١٠٥٨ - الطنبغا المجدى، كان من مماليك الناصر الكبير، و تنقل فى الخدم إلى أن صار مقدم ألف، و مات وهو مجرد إلى الإسكندرية فى صفر سنة ٧٧١ .

(١) كذا، وفى النجوم الزاهرة (الجزء العاشر) بيبغا أرس - انظر فهرس

الأعلام ٣٥٤/١٠ - خ .

(٢) ب، ر: بنته .

١٠٥٩ - أطنبغا^١ المرقبي، حاجب الحجاب، نقله المؤيد من نيابة قلعة حلب إلى الحجوية الكبرى بمصر .

١٠٦٠ - أطنبغا برناق^٢ علاء الدين الجاشنكير نائب صفد بعد غزوة، ثم كان فيمن خرج مع بيدغاروس فأسر بحلب، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٥٣، ثم وسط في شوال بسوق الخيل بدمشق من السنة .

١٠٦١ - أطنفش الأستادار، كان من بمالك آفش الأفرم، وعمل له الأستادارية، ثم ولى الشرقية، ثم ولى أستاذارية آنوك ولد الناصر، ثم ولى أستاذارية السلطان، حتى مات سنة ٧٤٥، وكان كثير العصية لمن يعنى به، وهو صاحب التربة بالقرب من جامع المارداني بالتيانة .

١٠٦٢ - اللش - بلامين: الأولى مشددة، والميم سائلة ثم معجمة - الحاجب، ولى نيابة جعبر وحجوية دمشق، ومات في ذى القعدة سنة ٧٤٦ .

١٠٦٣ - ألماس الحاجب الناصري، كان وجيها عند أستاذه، ولما نقل أرغون الدوادار إلى نيابة حلب بعد نيابة مصر، كان ألماس في منزلة النائب غير أنه لم يتسم بها، ثم كان في القلعة هو و آقوش^٢ نائب الكرك و آقبغا عبد الواحد وطشتمر حص أخضر في غيبة الناصر في الحجاز سنة ٣٢، ثم لما عاد الناصر إلى القاهرة أمسكه في أواخر ذى الحجة من السنة، وهو^٤

(١) هذه الترجمة في هامش ١، فقال: ملحق في الإنباء .

(٢) في النجوم الزاهرة ١٠ / ٨٧: البرناق .

(٣) ب: آفش .

(٤) ١، ر: كان .

آخر العهد به ، يقال : خنق بعد ثلاثة أيام ، ويقال إن سبب غضب الناصر عليه أن بكتمر لمامات وجد في موجوده جرمادانا^١ لطيفا ، فقرأه فوجد فيه جواب ألماس لبكتمر يقول فيه : إني حافظ القلعة إلى أن يرد على منك ما تعتمده ، فقمها عليه إلى أن قتله ، وكان لا يفهم بالعربية شيئا ، ومما نقم عليه الناصر أنه في غيبته كان حصل له شغف بشاب من الحسينية يقال له : عمير ، قتهتك فيه فلم يحتمل الناصر ذلك ، والسبب الأول هو المعتمد ، وهذا جعل في الظاهر ، وهو الذي عمر الجامع في الشارع عند حدرة البقر ، وخلف أموالا جزيلة جدا .

١٠٦٤ - آل ملك سيف الدين الحاج النائب ، كان أصله من الأبلستين ، فلما ظفر الظاهر ببيرس عند دخوله بلاد الروم كان بمن سبي ، فوهبه للنصور قلاون ، فوهبه المنصور لابنه علي ، ثم ترقى في الخدمة حتى أمر ، ثم كان في أيام الناصر من أهل المشورة ، ثم كان بمن يتردد بين المظفر والناصر وهو في الكرك ، فأعجبه عقله ، وأرسل^٢ إلى المصريين يقول لهم : لا يصل إلى رسول غيره ، فلما عاد إلى المملكة عظمه ، وهو صاحب الجامع بالحسينية والدار المليحة بمشهد الحسين والمسجد الذي إلى جانبها ، وخرج له أبو الحسين ابن أيك مشيخة حدث بها وهو جالس في شباك النيابة بالقلعة ، ثم أخرجه الناصر أحمد نائبا بحماة ، ثم أعاده الصالح إسماعيل إلى مصر على حاله الأولى ، وولى^٣ نيابة مصر^٢ ، فشدد على من يشرب الخمر ،

(١) ا ، ب : جرمادانا

(٢) د : أرسله .

(٣-٢) ا : النيابة بمصر .

وكان مهابا ، ثم أخرجه الكامل لنيابة دمشق ، ثم لحقه من توجه به إلى صفد ، ثم أمسك بغزة^١ ، و جهز إلى الإسكندرية ، فاعتقل بها وأعدم في أواخر سنة ٧٤٦ ، أو في أوائل سنة ٧٤٧ - كذا شك فيه الصفدى ؛ وأرخه أبو جعفر بن الكويك في مشيخته في أحد الربيعين سنة ٧٤٧ ، وحققه غيره في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ ، وكان مهابا صارما ، له أجوبة حادة ، وكان يكتب على القصص ما يتكث رافعها ، طلب منه جندى زيادة في إقطاعه ، فكتب يوقع له بمائتى فدان من النجيل^٢ الأحمر ، وكتب على قصة سأل رافعها أن يقسط ما عليه من الدين :

و من تقاضى ديون الناس يوفىها

١٠٦٥ - إلياس بن سعيد بن علي القيرشهرى الحنفى ، نزيل حلب ، يلقب موفق الدين ، اشتغل في عدة فنون ، و ترقى إلى أن ولى قضاء حلب في سنة ٧٨٨ عوضا عن محب الدين بن الشحنة ، فباشره سنتين ، ثم عزل وأعيد ابن الشحنة و استمر إلياس بطالا إلى أن مات في ٣٠٠ .

١٠٦٦ - إلياس بن يوسف بن ناجى ، بن إلياس بن البابا نجر الدين ، سمع من الأبرقوهى وغيره ، وكان خيرا فاضلا ، حسن الهيئة ، له معرفة بالنحو .

(١) ب ، ر : بعده .

(٢) ب ، ر : الجبل .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٤) من ر ، و في الطبعة الأولى : ما حى .

١٠٦٧ - ألياق الناصري ، أحد الأمراء بدمشق ، مات في صفر سنة ٧٣٢ .

١٠٦٨ - أمامة بنت عبد السلام بن القاضي عبد الخالق بن سعيد البعلبكية ،

سمعت من جدتها ست الأهل بنت علوان و حدثت ، و ماتت سنة ٧٤٤ .

١٠٦٩ - أمة الرحمن بنت محمد بن شينان البعلبكية ، سمعت من الحجارة

صحيح البخاري بفوت ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد الستين و حدث عنها

في معجمه .

١٠٧٠ - أمة الرحيم بنت الشيخ الضياء عيسى بن يحيى السبكي ، سمعت والدها ،

ولدت سنة ٢٠٠٠ ، و أجاز لها جماعة ، منهم ٢٠٠٠ ، و مات

سنة ٢٠٠٠ .

١٠٧١ - أمة العزيز بنت الحافظ أبي الحسين علي بن محمد اليونيني البعلبكية

المعروفة بالشيخة ، و هي أكبر بنات والدها ، ولدت سنة ٥٧ ، و أسمعت

من نصر الله ابن حوارى و ابن أبي عمر و المسلم بن علان ، و أجاز لها شيخ

الشيوخ و الكمال الضيرير و ابن عزون و غيرهم ، و كانت لها عبادة و اجتهاد ،

و ماتت في صفر سنة ٧٤٥ .

١٠٧٢ - أمة العزيز بنت ابن الحجاز ، هي زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم -

تأتى في الزاى .

١٠٧٣ - أمة القاهر بنت الرضى قاسم بن محمد بن عمر بن إلياس بن الرشيد

البعلبكية ، ولدت سنة ١٧ ، و أسمعت على القطب اليونيني الثاني من جامع

(١) ب : ابن سنان (٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

معمرفوت ورقة من أوله عن يوسف بن خليل إجازة، وجزء البطاقة:
أنا القطب^١، والثاني من حديث مالك لإسماعيل، وجزءا من حديث ظريف
الحيرى^٢، كلاهما عن ابن رواج، ومات سنة ثمانمائة .

١٠٧٤ - آمنة بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطية ثم الدمشقية، ولدت
تقريباً سنة ٦٤، وسمعت «أربعين»^٣ الآجرى، على أحمد بن عبد الدائم،
وحضرت على الكرمانى الأربعين لعبد الخالق، وسمعت أيضاً من والدها
وأبى بكر الهروى، وإسماعيل القتال وإبراهيم بن أحمد بن كامل وغيرهم،
ومات فى سادس ذى الحجة سنة ٧٤٠ .

١٠٧٥ - آمنة بنت الموفق عبد الرحمن بن النجم أحمد بن محمد بن خلف ابن
راجح المقدسية، ولدت سنة ٤٠٠؛ وسمعت على النجيب عدة أجزاء من
المواقفات، وكانت صالحة خيرة . قال البدر النابلسى فى مشيخته: كانت
صالحة عابدة خاشعة، كثيرة العبادة، وماتت فى سادس شوال سنة ٧٤٢ .
١٠٧٦ - آمنة بنت علي بن عبد العزيز بن عبد الله الدمشقية، أحضرت
على أسماء بنت صصرى و عبد الله بن الحسين بن أبى التائب وغيرهما،
وماتت فى أوائل سنة ٧٩٨ .

١٠٧٧ - أميران عز الدين الكردى ابن بنت الشيخ عدى، قدم دمشق فولى

(١) ب، ا، ر: الخطيب .

(٢) ا: ظريف الحيرى، ب: ظريف الحيرى .

(٣) ا: أربعى .

(٤) موضع النقاط باض فى الأصول .

بها الإمرة ، ثم آثر الانقطاع بالمزة ، وكان قومه يأتونه من كل فج
و يتقربون إليه بالأموال ، ثم شاع أنهم يريدون الخروج على السلطان ،
فأمسك الناصر من كان منهم ' بالقرافة ، وكتب إلى تنكز بكشف أحوالهم ،
فأرسل إلى عز الدين المذكور فسأله عنهم ، فقال : يريدون أن ينفردوا
بالمملكة ، فقال : وما السبب ؟ فقال : هذا شيء تخيلوه في نفوسهم ، فقال :
لم لا تمنعهم ؟ قال : هم يعتقدون فيّ وفي جميع أهل بيتي . ولكن حظي
في القلعة يتغلل جمعهم ، ففعل ، ففرقوا وصاروا بعد ذلك يجيئون إلى البرج
الذي هو فيه محبوس فيسجدون له ، وكان حبسه في سنة ٧٣١ ، وكان
حسن الشكل ، تام القد ، صبيح الوجه .

١٠٧٧ - أمير^٢ كاتب بن أمير عمر بن العميد أمير غازي أبو حنيفة الإتقاني ،
الحنفي ، وسماه الحسيني في ذيله : لطف الله ، ولد باتقان في شوال سنة ٦٨٥ ،
واشتغل ببلاده ومهر . و تقدم إلى أن شرح الأخصيكي ، و ذكر أنه فرغ
منه بتستر سنة ٧١٦ ، و قدم دمشق في سنة ٧٢٠ ، و درس و ناظر ، و ظهرت
فضائله - قاله ابن كثير ، و دخل مصر ، ثم رجع فدخل بغداد ، و ولي
قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا في شهر رجب سنة ٧٤٧ ، و ولي بها تدريس

(١) ر : فيهم .

(٢) ترجم له في الشذرات ١٨٥/٦ ، و ذكره في كشف الظنون ٢٤٩/٢ فيمن
شرح الهداية ، و أطنب ذكره ، و لفظه ملخصا : و من شروح الهداية شرح الشيخ
الإمام قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني الحنفي المتوفى سنة ٧٥٨ في ثلاثة
مجلدات سماه « غاية البيان و نادرة الأقران » - الخ ، و ذكره عبد القادر في
الجواهر المضية (كتاب الأنساب) ٢٧٩/٢ - خ .

دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي، وتدرّس الكنجية^١ ثم نزل عنها، وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع، وادعى بطلان الصلاة من فعل ذلك، وصنف فيه مصنفًا، فرد عليه السبكي وغيره حتى أن بعض الحنفية ٢٠٠٠٠، وفارق دمشق ودخل الديار المصرية في صفر سنة ٧٥١، فأقبل عليه صرغتمش وعظمه وجعله شيخ المدرسة التي بناها، ونظم في ذلك قصيدة مدحه بها، وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ٧٥٧، وذكر أن ابتداء عمارتها في رمضان سنة ٥٦، واختار لحضوره الدرس طالعا، قال: والقمر في السنبلة والزهرة في الأوج، وكان تثليث المشتري والقمر، فدرس ذلك اليوم، وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيما، وقدر أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة ونصف بل أقل من ذلك؛ وكان لما قدم دمشق صلى مع النائب وهو يلبغا، فرأى إمامه يرفع يديه عند الركوع والرفع منه، فأعلم الإتقاني يلبغا أن صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة، فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي، فصنف رسالة في الرد عليه، فوقف عليها، فجمع جزءا في تعيين^٢ ما قال، وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه حكاه عن أبي حنيفة، وبالغ في ذلك إلى أن أصغى إليه النائب، فلم يزل السبكي إلى أن بيّن بطلان كلامه ووهاه، فرجع الأمير عنه، ثم دخل القاهرة فاستمر في معاداة الشافعية، واختص

(١) ر: الكنجية؛ وفي هامش ب « لعله: القليجية » .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ب، ر: تثييت

بصرغتمش حتى شرط في مدرسته قصرها على الحنفية دون غيرهم ، وكان كثير البؤ ، شديد التعاطف ، متعصبا لنفسه جدا ، قال في شرحه للأخسيكي: لو كان الأسلاف في الحياة لقال أبو حنيفة : اجتهدت ، ولقال أبو يوسف : نار النيران أوقدت ، ولقال محمد : أحسنت ، ولقال زفر : أتقنت ، ولقال الحسن : أمعنت واستمر هكذا حتى ذكر غالب أعيان الحنفية ؛ وقال الصفدي في ترجمته : كان متعصبا على الشافعية ، متظاهرا 'بالغض منهم' ، يتمنى تلافهم ، واجتهد في ذلك بالشام فما أفاد ، ودخل مصر وهو مصرّ على العناد ، وكان شديد الإعجاب - انتهى ؛ وشرح الهداية شرحا حافلا ، وحدث بالموطأ رواية محمد بن الحسن باسناد نازل جدا ، وذاكره عز الدين ابن جماعة أن بينه وبين الزنجبيلي اثنين فأنكر ذلك ، وقال : أنا أسن منك ، و بيني وبينه أربعة أو خمسة ، وكان يكثر أكل الثوم التي والزنجبيل الأخضر - أخبرني بذلك الشيخ محب الدين ابن الوحدي ، وكان قد لازمه وأخذ عنه . وقال الحسيني : كان أحد الدهاة . وقال ابن حبيب : كان رأسا في مذهب أبي حنيفة ، بارعا في اللغة والعربية ، كثير الإعجاب بنفسه ، شديد التعصب على من خالفه . وقرأت بخط القطب : فقيه فاضل ، صاحب فون من العلم ، وله معرفة بالأدب والمعقول ، درس بمشهد أبي حنيفة ببغداد ، وقدم دمشق في رمضان سنة ٧٢١ ، ثم دخل إلى العراق سنة ٧٢٢ وقرأت بخط غيره : ثم قدم دمشق من العراق سنة ٧٤٧ ، وكان إماما متفتنا^٢ ، علامة مناظرا^٣ ، وقدم

(١-١) أي بالنقص والوضع من قدرهم ، وفي ر : بالبغض .

(٢) ر : متقنا .

(٣) ي : مناظرا .

مصر سنة ثمان وأربعين ٧٤٨، ثم رجس إلى دمشق فأقام بها، قلت :
 ثم قدم مصر واستوطنها إلى أن مات في حادى عشرى ١ شوال سنة ٧٥٨ .
 ١٠٧٩ - أمير غالب بن أمير كاتب، ولد الذى قبله ، الإتقانى ، همام الدين
 ولد سنة ١٠٠٠ ، واشتغل قليلا ولم ينجب ، ثم تحول إلى دمشق ، وولى
 ٢٠٠٠ ثم تولى قضاءها سنة ٢٠٠٠ ، حكى لى نقيه شهاب الدين ابن الفصيح
 أنه كان يتظاهر بالفجور ، وكان شكلا حسنا ، وكان لا يتصدى للأحكام
 بل فوضها للنواب ، وتخلى هو للهو ، مات سنة ٧٨٤ .

١٠٨٠ - أناق الناصرى أحد الأمراء فى الدولة الناصرية ، وصهر أرغون
 النائب ، مات فى رمضان ٧٣٦ .

١٠٨١ - أنس ويقال : أنص - بالصاد بدل السين^٢ - ابن كتبغا ، كان يلقب
 المجاهد ، وأبوه هو ، الذى ولى السلطنة وتلقب العادل^٥ ، ولد بعد
 السبعين ، وعانى الفروسية ورمى النشاب حتى صار أوحد عصره فيه ،
 يقال : رمى على قوس زنة مائة وثمانين^٦ رطلا ، وشهد مع الأشرف

(١) هكذا فى الأصل ، وفى الطبعة الأولى : عشرين .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) فى هامش ب : الصواب الصاد ؛ وذكره فى النجوم ٩ / ٢٦١ بالصاد المهملة
 فىمن مات سنة ٧٢٣ ولفظه : توفى الملك المجاهد سيف الدين أنص ابن السلطان
 الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى بعد ما كف بصره من سهم أصابه ،
 وكانت وفاته فى المحرم - خ .

(٤) هكذا ثبت فى الأصل و « ر » ، وقد سقط من الطبعة الأولى .

(٥) ر : بالعادل .

(٦) ر : ثلاثين .

حصار عكا، فأصبحت عينه بعد أن أنكأ فيهم بسهامه، و حج سنة ٩٤،
فصرف مالا كثيرا جدا، حتى أنه سقى الحاج في طول الطريق الروايا
ملاى من السكر، و فرق من الحلوى ما رخص سعرها في الركب بسية،
حتى بيع كل علة بدرهمين، و أعطى جميع من معه من الأمراء و الأجناد
العطايا الواسعة، حتى أعطى أمير مكة قدر ألف دينار، و أولاده خمسمائة،
و أراد الأمراء بمصر سلطنته بعد القبض على أبيه فقال: هذا يعجل موتى
و أنا لا أبصر، لأن عينه الثانية كان خفى ضوءها، و كان مع ذلك يتصيد،
و لا يظن أحد أنه أعمى لإرساله الجارح و سوقه الفرس تحته، و لما
قدم لاجين و تسلطن رعى له امتناعه و أكرمه و أنزله في بيت أبيه،
و كان كريما، ذكيا، جميلا، و كان أمر في سلطنة أبيه، ثم كان الناصر
يحلّه^١ و يعظمه و يقوم له و يجلسه بجانبه و يقول: ما أحسن إلىّ أحد
بعد موت أبى مثل ما أحسن إلىّ أنس هذا، و كان إذا رأى أحدا من
إخوته يسىء إلى الأدب يزجره، و يتأدب معى، و لما مات أكرم الناصر
أولاده، و ترك لهم أوقافهم، و باعوا دار كتبها المشهورة لأم أنوك بمائة
و عشرين ألفا؛ مات في المحرم سنة ٧٢٣.

١٠٨٢ - أنص النائب في بهنسا و قلعة الروم و غيره، تنقل في ذلك إلى
أن مات في ذى الحجة سنة ٧٥٦.

١٠٨٣ - أنوك بن محمد بن قلاون، سيف الدين ابن الناصر ابن المنصور،

(١) ب، ر: يحبه .

ولد في رجب سنة ١٢٣، ونشأ جميلاً إلى الغاية فأمره أبوه مائة، وقدمه على إخوته وهم أسن منه مثل أبي بكر وإبراهيم وأحمد، فكانوا أربعينات، وزوجه بنت بكتمر، وكان عرسه معظماً جداً، وكان الجهاز على ثمانمائة جمل وستة وثلاثين قطارا من البغال، وذكر المهذب كاتب بكتمر أن الذهب الذي وجد في الزركش والمصاغ^٢ تمانون قطارا بالمصرى. ومع ذلك فلما نصب رآه السلطان فلم يعجبه فقال: رأيت شوار بنت سلاير أحسن من هذا وأكثر، ومثل هذا ما يقابل به آنوك، والتفت إلى طقزدمر^٣ وأقبحا فقال لهما: جهزا ابنتكما ولا تتباخلا كما صنع بكتمر؛ واتفق أن آنوك أحب مغنية يقال لها: زهرة، فبلغ السلطان، فأمر بمنعها منه، فمرض وكاد يتلف، إلى أن أغضى عنه أبوه وساء ما صنع، وخرج عليه ليضربه فحتمته أمه منه، فحصلت له من ذلك رجفة، فكانت سبب ضعفه، واستمر إلى أن مات، وكان كثيراً الحركة، و^٤ تجدر قبل موته بقليل، ومات في ربيع الأول سنة ٧٤٠، ووجد عليه أبوه وجدا عظيماً، واستمرت أمه تعمل على قبره في كل ليلة جمعة ختمة بالناصرية بين القصرين، ووجد له

(١) ب: سنة ٢١.

(٢) من ب، ر، وفي الطبعة الأولى: المصارع.

(٣) من ب، ر، ي؛ ومثله في النجوم ١/٩، ١٤٦، ووقع في الطبعة الأولى: طقزدمر.

(٤) ليس في ر.

تحت يد خازنداره ستمائة ألف دينار سوى أصناف المتاجر و الغلال ، و كان يحب اقتناء البقر و الإوز و البط .

١٠٨٤ - آنوك بن حسين بن محمد بن قلاون ، هو الذى سلطنه يلبغا لما قام عليه بماليكه بمواطاة الأشرف شعبان بن حسين ، و قد شرحت ذلك ملخصا فى ترجمة يلبغا .

١٠٨٥ - أهيف بن عبد الله الطواشى المجاهدى ، كان من بمالك المؤيد داود ، و تقدم بعده فى دولة المجاهد ، و ولى إمرة زيد ، و عمر دهرًا إلى أن مات فى دولة الأشرف إسماعيل بن الأفضل بن المجاهد فى سنة ٧٨٧ .

١٠٨٦ - أوتامش الأشرفى - يأتى فى أتمش .

١٠٨٧ - أوران - براء مهملة - الحاجب بدمشق ، كان مكينا عند تنكر ، و ولاه الولاية القبلية و غير ذلك ، ثم أبعد ، و مات فى سنة ٧٣٣ .

١٠٨٨ - أوران السلاح دار ، كان أحد الأمراء بدمشق ، و مات فى الطاعون العام فى رجب سنة ٧٤٩ .

١٠٨٩ - أولاجا - بجم - أخو قراجا ، كان أحد الحجاب بمصر ، و أمسك فى نوبة الناصر أحمد بالكرك ، ثم أفرج عنه و نفى إلى الشام بطالا ، ثم ولى نيابة حمص فى سلطنه الكامل ، ثم صفد فى ولاية المظفر ، و مات بها فى رمضان سنة ٧٤٨ .

١٠٩٠ - أولاق ، أحد الأمراء بدمشق ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٢ .

١٠٩١ - أولياء بن قرمان حسان الدين ، وفد إلى مصر فى أيام الظاهر بيبرس فأمره ، و كان شجاعا ، و قتل بوقعة شقحب^١ فى شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

(١) شقحب قرية فى الشمال الغربى من غباغب و يقال لها: تل شقحب - كما فى =

١٠٩٢ - أويس بن حسين^١ بن حسن بن آقبا المغلي ثم التبريزي^٢، استقر في سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠، ومات سنة ٧٧٦ .

١٠٩٣ - إياز، ويقال: إياس - بالسین بدل الزای - نخرالدين السلاح دار، كان أرمينيا، فأسلم على يد الناصر محمد بن قلاوون، واستخدمه في شادية العبارة، ثم أمر بطرابلس، ثم بدمشق، ثم في سلطنة الناصر أحمد ولى إمرة طبلخانة، وولى شد الدواوين بدمشق، ثم الحجوية، وكان حظيا عند يلبغا النائب، ثم ولى نيابة صفد، ثم حلب، ثم أمسك في أيام الناصر حسن واعتقل، ثم أفرج عنه وأمر بدمشق فأقام بها إلى أن حسن للألبجيغا^٣ العصيان، فلما خذل أمسك إياز بعد أن هرب فوجد بزى الرهبان، فقيده ثم وسط بسوق الخيل مع ألبجيغا، وذلك في ربيع الآخر سنة ٧٥٠ .

١٠٩٤ - إياس بن عبد الله الأنطاكي، أسمع على أبي محمد بن علاق وحدث، ومات سنة ٤٠٠ .

= هامش النجوم ١٥٩/٨، وذكر في هذه الصفحة وقعة شقحب التي وقعت بين الترك والتار مفصلة؛ فراجعه - خ .

(١) كذا في النسخ كلها، وكذا هو في الشذرات ٦ / ٢٤١، ومثله في الإنباء ١ / ١١١، وفيه تحقيق المصحح أن الصواب: حسن بن حسين؛ وواقفه النجوم ١٤ / ١٣٣، ولفظه: وتوفى (أى في سنة ٧٧٦) ألقان أويس ابن الشيخ حسن ابن حسين بن آقبا بن أيلكان صاحب تبريز وبغداد وما والاها - خ .

(٢) وقع في الطبعة الأولى: السريري، والتصحيح من الإنباء ١ / ١١١ .

(٣) ب: لألبجيغا .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

١٠٩٥ - إياس بن عبدالله الجرجاوى نحر الدين ، تنقلت به الأحوال فى

الخدم ، وأمر تقدمه ثم ولى نيابة طرابلس ، ومات سنة ٧٩٩ .

١٠٩٦ - إياس بن عبدالله الذهبى ، ولد سنة ٦٨٧ تقريبا ، أنشدنا^١ عنه البدر

النابلسى فى مشيخته أنه أنشده لنفسه :

كسر الخليج وكان ذلك نعمة سرت قلوب المسلمين بسره^٢

ومن العجائب والغرائب أنه جبرت قلوب العالمين بكسره

١٠٩٧ - إياس الشمسى ، ولى نيابة قلعة الروم ، ثم حماة ثم شد الدواوين

بدمشق فى سنة ٧١٠ ، ثم صرف إلى طرابلس فأقام بها أميرا فى سنة ٧١١ ،

ومات فى شهر رمضان سنة ٧٢٢ .

١٠٩٨ - إياس المرقبى أمير جندار . كان دينامتواضعا ، ومات مجردا بحلب

فى شعبان سنة ٧٠٧ - أرخه البرزالى .

١٠٩٩ - إيان ، مثل الذى قبله إلا أن بدل السين نون ، كان أميرا بمصر

ثم بدمشق وولى الحجووية بها ، ثم نيابة حمص ، ثم غزة ومات بها ،

ودفن بالقدس فى رجب سنة ٣٧٤٦ .

١١٠٠ - إياى ملك النوبة ، قدم مصر سنة ٧٠٤ مستنجدا على ثائر ثار عليه ،

فجرد معه عسكر و فر الثائر واستمر إياى فى مملكته إلى أن قتل سنة ٧١١ .

(١) ا : انشد .

(٢) ب : بكسره .

(٣) ر : اثنين وأربعين و سبعمائة

(٤) هكذافى لأصل ، و وقع فى الطبعة الأولى : مالك .

١١٠١ - أيك بن عبد الله التركي الكاتب المجود، برع في الخط المنسوب، تعلمه من الفخر السنباطي، وقرر في مدرسة أم السلطان يعلم الناس الخط، ومات سنة ٧٧٦ وقد أسن وكان خيرا .

١١٠٢ - أيك الاسكري عز الدين أحد الحجاب بدمشق، مات في رجب سنة ٧١٤ .

١١٠٣ - أيك الأشقري^١ عز الدين شاد الدواوين، كان من ممالك الشجاعى وترقى بعده، وكان مهابا، شديد الصولة، ومات هو وابنه وامراته وتمام عشرة أنفس غيره في يوم واحد في المحرم سنة ٧٠٧، ويقال: إن ذلك بسبب دعوة، وذلك أنه أرسل إلى الصعيد لتجهيز المراكب لغزو اليمن، فأمر بقطع جميزة لبعض الفقراء، فسأله أن يتركها فامتنع، فقال: اللهم! اقطع شجرته كما قطع شجرتنا، فأصبح هو وجميع أهله مرضى، فعاد إلى مصر فزل في داره وهو مريض، فأصبح وجميع من عنده موتى .

١١٠٤ - أيك البديوى الظاهرى الجمدار، كان له فهم ومعرفة، وولى الشد على أوقاف المدرسة الظاهرية، وكان يسكن بها - قاله البرزالي، ومات في المحرم سنة ٧٠٩ .

١١٠٥ - أيك البغدادي الأصل المنصورى أحد^٢ الأمراء، ولى الرحبة^٢، ثم ولى الوزارة في عاشر المحرم سنة ٧٠١، وهو الرابع من وليها من

(١) ب، ر: الاشقر .

(٢-٢) ب، ر: الأمراء بالرحبة .

الامراء في الدولة التركية ، فأولهم سنجر الشجاعى ، والثانى بيدرا ،
والثالث شمس الدين الأعرس ، وكانت ولاية أيبك الوزارة لما توجه سنقر
الأعرس لكشف القلاع فى عاشر المحرم سنة ٧٠١ ، ثم صرف باسان^١
الشيخى ، ومات فى شوال سنة ٧٠٣ .

١١٠٦ - أيبك البهائى^٢ ، مملوك بهاء الدين ابن النحاس ، قرأت فى مشيخة
البدر النابلسى أنه أجاز له سنة ٧٣٠ .

١١٠٧ - أيبك التركى المحوى عز الدين ، نائب دمشق بعد الشجاعى ، كان
هو و علم الدين سنجر من خواص المظفر بن النصور صاحب حماة ، فطلبها
من الظاهر بيبرس ، فأرسلها إليه فأمرهما و صارا من خواصه ، فلما صرف
الأشرف خليل سنجر الشجاعى عن نيابة دمشق قررهما فى سنة ٩١ ،
ثم صرف فى ذى الحجة سنة ٩٥ واعتقل بصرخد وأعطى إمرة بمصر ،
ثم قبض عليه لاجين إلى أن قتل فأفرج عنه ، ثم أعطى صرخد سنة ٩٩ ،
ثم نقل إلى نيابة حمص فى شعبان سنة ٩٩ ، فأقام بها إلى أن مات بها
فى ربيع الآخر سنة ٧٠٣ . قال الذهبى : كان ساكنا عاقلا معروفا بالإقدام
والشجاعة ، وكان الشيخ بدر الدين البادق^٣ يتردد إلى داره يلقنه - رحمه الله .

(١) كذا بدون نقط ، وأعله : بأيبك الشيخى - وهو عز الدين أيبك الشيخى -

ذكره فى النجوم ١٠٠/٧ ، ١٧٣ - خ .

(٢) ى : الشهابى .

(٣) ب : التادفى .

١١٠٨ - أيك الجمالى أحد الأمراء بدمشق، ولى نيابة القلعة، ثم نيابة الكرك سنة ٧٠٨، ومات فى ١٠٠٠٠ .

١١٠٩ - أيك الرحالى - بالمهمله، أحد الأمراء بنابلس، مات فى رجب سنة ٧٠٤ .

١١١٠ - أيك الطويل المنصورى الخزندارى الأمير عز الدين، أحد الأمراء بدمشق، ومن قبلها كان بمصر، واستنابه الأشرف خليل مدة غيبته فى حصار عكا، ثم ولاه نيابة طرابلس سنة ٩٢، ثم صرف فاعتقل، ثم أخرج عنه بعد ذلك، و حج سنة ٩٤، و تاب و استمر دينا مواظبا على الطاعة حتى مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٦ .

١١١١ - أيك النجيبى - بالنون، الدوادار، أحد الأمراء بدمشق و والى البر، مات فى ربيع الأول سنة ٧٠١ .

١١١٢ - أيتمش - و يقال أوتامش - الأشرفى المغلى أحد بمالك الأشرف خليل، ثم كان فى خدمة العادل كتبغا، ثم الناصر محمد لما خرج إلى الكرك فى سنة ٧٠٨ إلى أن تحرك فى عوده إلى المملكة، فأرسله إلى أمراء البلاد، فلم يزل يتلطف بهم واحدا بعد واحد إلى أن أخذ العهد عليهم بالطاعة للناصر، و رجع إلى الناصر بكتبهم، فتحرك و استنابه بالكرك و توجه إلى دمشق، ثم نقله إلى مصر سنة ٧١١ و صار من أكابر الأمراء، و استخلفه بقلعة الجبل سنة ٧١٢، فلما حج فضبط البلد و قمع المفسدين بمهابة و صرامة، ثم أخرجه إلى الحجاز فى عسكر

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

سنة ٧١٨ ثم أخرجه إلى برقة في آخر سنة ٧١٩ إلى العرب فواقعه سبع وقعات، فهزمهم وحمى حريمهم في النهب، وبعث بالبشارة إلى السلطان، ثم جهزه رسولا إلى يوسف ملك التتار سنة ٧٢٢، فراج عليه جدا وحصل له منه جملة، واستدعى من الناصر أن لا يرأسه بأحد غيره، وكان يعرف بلسان المغل ويكتب بكتابتهم حتى كان عندهم بمنزلة النحوى من العامة؛ قال الصفدى: كان يعرف بيوت المغل وسيرهم ووقائعهم وأحكامهم، وكان على ذهنه رقى تنفع من وجع الضرس والعين ولسع العقرب، ثم أرسله الناصر في الرسالة إليهم في سنة ٧٢٦، ثم جهزه في عسكر إلى مكة سنة ٧٣١، ثم استنابه بصفد سنة ٧٣٦، فأحسن السيرة فيهم، وأصابه الفالج فمات في تلك السنة، وكان الناصر معجبا به، وكان إذا تذاكروا سيرة الترك يقول لهم: اذكروا أيتمش فانه ميمون العشرة، ما أرسلته في أمر مهم إلا قضاءه، ولا وقف في عسكر إلا وانتصر.

١١١٣ - أيتمش الجدار الناصرى، ولى إمرة أربعين في حياة الناصر، وذلك سنة ٧٢٤، وكان حازم الرأى، كثير الإحسان والتؤدة والسكون والأدب وحسن التصرف، فاتفق الرأى أنه ولى الوزارة في أيام الصالح إسماعيل سنة ٤٥ في شهر ربيع الآخر عوضا عن نجم الدين محمود وزير بغداد، فأقام يسيرا، ثم استقر في الحجوية، ثم نقل إلى نيابة دمشق، فدخلها سنة ٧٥٠، ثم أمسك في سنة ٥٢ واعتقل بالإسكندرية، ثم أفرج عنه وأقام بصفد بطالا، وطلب منه ببيغاروس^١ الخروج معه فتعلل بضعفه وحضر عنده

(١) كذا، و وقع في النجوم ١٠ في عدة مواضع: ببيغا أرس، وقد مر التعليق عليه - خ .

في محفة، ثم ولي نيابة طرابلس في شوال سنة ٥٣، ومات بها في رمضان سنة ٧٥٥ .

١١١٤ - أيتمش المحمدي، أحد الأمراء بدمشق، مات في رجب سنة ٧٣٣ .

١١١٥ - أيدغدى التليلي - بفتح المثناة وكسر اللام - كان أحد الأمراء بدمشق، وجهزه الناصر رسولا إلى صاحب المغرب مرة، ومات بطالا بدمشق سنة ٧٢٨ .

١١١٦ - أيدغدى الخوارزمي، ترقى في خدم السلطان ' إلى أن ولي الحجوية ثانيا^٢، وأرسله الناصر رسولا إلى ألقان آنوك، وكان شيخا طوالا، يستحضر أشياء حسنة من التواريخ وغيرها، له فهم ومعرفة، وجهاز مرة إلى المغرب رسولا، ومات وهو حاجب دمشق، لأنه كان قد غاضب ألماس الحاجب فسيره الناصر من أجل ألماس إلى الشام سنة ٧٢١، فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شعبان سنة ٧٢٩ .

١١١٧ - أيدغدى الشهرزوري^٣، كان كرديا، وتأمّر في دولة الترك، فلما

قبض الظاهر بيبرس على الأمير يعقوب أمير الكرد وجماعته، فرأى أيدغدى إلى المغرب، وتمسك من سلطان المغرب أبي يعقوب المريني واستمر عنده إلى أن قرره في وزارته، فسار سيرة جيدة، ثم حج في حشمة زائدة سنة ٧٠٤ ومع هدية إلى الناصر، فحج مع ركب المغاربة، وكان

(١) ب، ر: السلاطين .

(٢) ي: نائبا .

(٣) ر: الشهروردي .

أمير الركب في تلك السنة سلار، وعاد إلى المغرب سالما، ومات هناك .
 ١١١٨ - أيدغدى الظهيرى نقيب النقباء بدمشق ، ثم ولى نيابة قلعة
 صرخد بعد إمساك تنكز، ومات في رمضان بالطاعون سنة ٧٤٩ .
 ١١١٩ - أيدغدى المنكوتمرى المعروف بشقير ، ثم كان من عماليك
 لاجين ، ثم ترقى إلى أن أمره ، ثم توجه في أيام الناصر سنة ٧٠٧ في
 عسكر من دمشق إلى الرحبة ، و كان عند الأفرم مقربا ينادمه ويخلو معه
 في خلواته ، ثم انحرف عنه ولحق بالناصر ، وأغراه بالأفرم ، وتقرّب
 من قلب الناصر جدا ، ثم غضب عليه وقبض عليه في سنة ٧١٥ ، وكانت
 منزله عنده وحسين بن جندر وبكتمر الحاجب سواء ، يستشيرهم في
 الأمور ولا يكتفم عنهم شيئا من أموره ، ثم تغير على أيدغدى وأثنى
 عليه بعد إمساكه شرا ، لأنه كان كثير الفتن يجرى السلطان بالأمراء ،
 فنفروا^١ منه ودسوا عليه من وشى إلى السلطان أنه يروم^٢ الفتك به ،
 فلم يكذب الخبر و قتل في يوم إمساكه ، وذلك في سنة ٧١٥ . ومن
 أعجب أمره أنه يوم القبض عليه أرسل له السلطان مع كريم^٣ الدين الكبير
 ناظر الخواص^٤ ، بألفى دينار ذهبا في كيسين فأحضرهما إليه بنفسه وقال له :
 يقول لك السلطان : استعن بهذا في عمارتك ، و كان له إصطبل تحت

(١) ب : فيفروا .

(٢) ر : يريد .

(٣) في الطبعة الأولى : الكريم ، والصواب : كريم ، ومثله يأتي بعد سطرين - خ .

(٤) ب : خواصه .

القلعة ، فاتفق أنه قبض عليه بعد الظهر ، واستعاد كريم الدين انكيسين
و سائر موجوده .

١١٢٠ - أيدغمش أمير آخور الناصري ، كان من ممالك بلبان^١ الطباخي ،
ثم تقدم عند الناصر ، وأمره بعد مجيئه من السكرك ، فاستمر إلى أن مات
الناصر ، ثم كان ممن قام مع قوصون ، ثم كان ممن قبض على قوصون
وجامعته ، و تنقل في الخدم إلى أن عمل أمير آخور ، فاستمر على ذلك
إلى أن مات واستقر هو المشار إليه في المملكة ، و جهز ابنه إلى الناصر أحمد
بالسكرك ، ثم لما استقر أحمد أخرج أيدغمش إلى حلب نائباً^٢ ، ثم كان هو الذي
أمسك الفخري ، لأنه جاء إليه مستأمناً فاطمأن إليه فغدر به و جهزه إلى الناصر
أحمد ، ثم ولي نيابة الشام في أيام الناصر إسماعيل سنة ٧٤٣ ، فلما كان في يوم
الثلاثاء^٣ رابع جمادى الآخرة منها مات فجأة بعد أن حضر الموكب و علم
على القصص و تحادث مع بعض خواصه ، ثم سمع صوت بعض الجوارى

(١) وقع في الطبعة الأولى : قلبان ، و التصحيح من النجوم الزاهرة ١٠٠ / ١٠٠

و لفظه : و كان أصل أيدغمش هذا من ممالك الأمير بلبان الطباخي - خ .

(٢) ب : ثانيا .

(٣) في النجوم الزاهرة ١٠٠ / ٩٩ أنه توفي في بكرة يوم الأربعاء رابع جمادى الآخرة ،
و دفن في آخر ميدان الحصى في تربة عمرت له هناك ؛ و فيه تفصيل مزيد فراجعه ،
و ذكر في آخر الترجمة « فتجهر الناس في أمره فأمهأوه إلى بكرة يوم الأربعاء
فلم يتحرك ، ففسأوه و كفنوه و دفنوه » فظهر أن وفاته كانت في يوم الثلاثاء ،
فأخطأ صاحب النجوم في يوم وفاته - و الله أعلم - خ .

يتخاصمن ، فدخل و ضرب واحدة منهن ضربتين ، ورفع يده ليضربها الثالثة فسقط ميتا ، ويقال : إنه مات مسموما ، وذلك أنه لبس خلعة السلطان يوم الاثنين ثالث الشهر و ركب بها في الموكب فأصبح ميتا ، فيقال : إنها كانت مسمومة ، ولما مات ظنوا أنه اعترته السكته فدخل إليه الأمراء و القضاة و الأعيان و الأطباء و اختبروا حاله فلم يظهر لهم شيء ، فتركوه يوما ، ثم صلوا عليه في يوم الأربعاء ، و يقال إنه كان لا يمثل مراسم السلطان ، بل يردھا و ربما عاقب من أحضرھا ، و اتهم أيضا بمالاة الناصر أحمد ، و هو يومئذ محصور بالكرك ، و لم تكن سيرته في الشاميين بالمرضية ، و كان قد أهان الشيخ تقي الدين السبكي ، و منعه أن يصلى معه بالمقصورة يوم الجمعة بسبب أنه كان نهاه عن أن يسعى في الخطابة ، فخالفه و سعى فيها فجاءه توقيع الخطابة في ربيع الآخر ، فبلغ النائب فغضب ، و يقال : إنه أراد به سوء و سعى في الاستفتاء عليه بسبب ما كان أعطاه لقطلوبغا الفخرى من مال الأيتام ، ففي غضون ذلك ورد البريد يطلب السبكي إلى القاهرة ، فتوجه إليها في جمادى الأولى على البريد ، ثم رجع في جمادى الآخرة فدخل دمشق و بيده توقيع الخطابة ، فلم يشك كثير من الناس أن أيدغمش هلك بدعائه عليه ، و كان دخوله بعد موت النائب المذكور ، و ذلك في ثامن رجب ، و كان كثير العطاء جوادا ؛ و من العجائب أن البريد كان توجه من القاهرة بامسالك ، فوصل الخبر بموته و القاصد في قطيا .

(١) من ب ، و في الطبعة الأولى : إليهم .

١١٢١ - أيدكين الأركسى^١، كان من البريدية ثم ولى ولاية القاهرة،
ومات قريب الأربعين و سبعمائة .

١١٢٢ - أيدمر بن عبدالله الحسامى المغيبي، سمع من أحمد بن عبدالدائم،
ومات فى شعبان سنة ٧٢٤ .

١١٢٣ - أيدمر بن عبدالله السنانى الكرجى ، عتيق أقطوان الحاجبى^٢،
تعانى الأدب ومهر فى النظم، وكانت له يد باسطة فى تعبير الرؤيا، ومدح
الأكابر؛ قال البرزالي: رأيت عند القاضى نجم الدين ابن صصرى بيده قصيدة
طنانة^٣ مدحه بها، ومات شيخا فى جمادى الأولى سنة ٧٠٧، وورثه إبراهيم
ابن أقطوان بالولاء .

١١٢٤ - أيدمر بن عبدالله الشىخى^٤ التركى عز الدين، كان من ممالك
الناصر، وترقى إلى أن ولى مقدمة فى أيام حسن، وولى نيابة حماة مرتين،
وكانت له حرمة ومكانة، وعنده تواضع، مات بجلب فى سنة ٧٧٣ .

١١٢٥ - أيدمر [الشمسى - °] القشاش^٥، تأمر فى أيام المنصور، وولى
الشرقية ثم الغربية، وكان شديدا على المفسدين^٦، وكان الوزير ابن

(١) ر، ي: الأركشى .

(٢) ب: الحاجبى .

(٣) ب، ر: تأئية .

(٤) ي: الشنجبى .

(٥) ما بين الحاجزين زيد من النجوم الزاهرة ٨/ ٢٠٥ .

(٦) وقع فى الطبعة الأولى: الحشاش، والتصحيح من النجوم ٨/ ٢٠٥ - خ .

(٧) فى النجوم ٨/ ٢٠٥: وكان يعذب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب، =

السلعوس^١ في سلطنة الأشرف بغض منه ، فلا يمكنه منه السلطان ، ويقال : إنه قتل زيادة على اثني عشر ألف نفس ، فلم يزل على ولايته إلى أن حدث له وجع المفاصل ، فطلب الإعفاء وأقام بالقاهرة إلى أن خرج العسكر إلى شقجب فخرج معهم ، فلما وقع القتال ركب فرسا وبه من ورم رجله وضربانها أشد الألم ، فلاموه في ذلك ، فقال : أريد أن أتخلص من الذي تقدم لي ، و تقدم فقاتل حتى قتل في شهر رمضان سنة ٧٠٢ ، وهو الذي عمر الجسر المعروف بجسر الشقي^٢ في ملقة صندفا و سمود .

١١٢٦ - أيدمر الخطيرى^٣ ، كان من ماليك أوحده بن الخطير^٤ والد مسعود ، وهو صاحب الجامع المعروف ببولاق ، وكان معظمها عند الناصر لا يتركه

= منها أنه كان يفرس خازوقا بالأرض ويجعل عوده قائما ويرفع الرجل ويسقطه عليه ، وأشياء كثيرة ذكرناها في ترجمته في تاريخنا في المنهل الصافي .

(١) هو صاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الرجاء التنوخي - خ .
(٢) ا ، ب : السعوى - بلا نقط .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : الخطيرى - خطأ ، والتصحيح من النجوم الزاهرة ٢٢٣/٨ ، فقال : هو أيدمر بن عبد الله الخطيرى الأمير عز الدين ، كان أصله مملوكا للخطير الرومى ، ثم انتقل إلى الملك المنصور قلاوون ثم ترقى في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون حتى صار من أكابر الأمراء - خ .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : الخطير - خطأ ، والتصحيح مامر من النجوم ٢٢٣/٨ ، وقال في الدرر الكامنة ٤ / ٣٢٣ في ترجمة حفيده : محمود بن أوحده ابن خطير - خ .

(٥) وهو جامع الخطيرى ، ذكر المقرئى هذا الجامع في خططه ٢ / ٣١٢ - كما في هامش النجوم ٢٢٣/٨ - خ .

بيت في داره ليللة واحدة، و كان نقي الشيب، ظاهر الهية، جوادا محشما، مات سنة ٧٣٨^١ .

١١٢٧ - أيدمر^٢ الدوادر، كان من ممالك الناصر، تنقل في الخدم إلى أن ولى الدوادرية، ثم ولى نيابة حلب بعد أشقتمر المارديني ثم طرابلس، ثم نقل إلى مصر واستقر أتابك العساكر بعد ألقاى، ومات في سنة ٧٧٦^٣ وقد جاوز السبعين، وكان حسن السياسة، يتحرى للعدل متواضعا^٤ .

١١٢٨ - أيدمر الرشيدى، كان من ممالك بلقان الرشيدى، وترقى إلى أن عمل أستاذار^٥ سلار، فلما قتل سلار مرض هو ونهوس^٦ ومات في [تاسع عشر - ٧^٧] شوال سنة ٧٠٨، وكان جوادا منهمكا في اللذات، وله في ذلك خير مع بيبرس الجاشنكير، وكان قد أساء إلى الشيخ عبد الغفار [بن أحمد بن عبد المجيد - ٨^٨] بن نوح فعوجل بالعقوبة .

١١٢٩ - أيدمر الزراق العلائى الجمقدار، ترقى في خدمة الناصر إلى أن

(١) في النجوم الزاهرة ٣١٢/٩ أنه توفى سنة ٧٣٧ .

(٢) هو الأمير سيف الدين أيدمر بن عبد الله الناصرى الدوادر - كما في النجوم ١٣٤/١١ .

(٣) ر : اثنين وستين و سبعمائة .

(٤) زيادة في «ب» و «ر» : و اشترك مع الأول في خمسة أشياء ، الاسم و اللقب و المولى و النيابة ، و وفاته في العشر الثامن من المائة الثامنة .

(٥) هكذا في الأصل ، و مثله في النجوم ٢٣٠/٨ ، و في الطبعة الأولى : استدار .

(٦) كذا في الأصول .

(٧) من النجوم ٢٣٠/٨ .

(٨) من النجوم ٢٣٠/٨ ، و مثله يأتي في حرف العين في ترجمته من هذا الكتاب .

ولى ولاية القاهرة، واستقر أمير جندار في سنة ٧٣١، ثم استقر في نيابة الإسكندرية في سنة ٧٤٠، ثم ولى نيابة غزة ثم ولى إمرة دمشق في أيام الناصر حسن ثم بجلب، وكان ديناً، وطياً الجانب، ومات في حدود الستين و سبعمائة .

١١٣٠ - أيدمر العزى، كان من مماليك أيدمر الظاهري نائب دمشق، وتقدم في أيام الأشرف خليل، واستقر نقيب المماليك في أيام لاجين، ثم حضر وقعة شقحب، فقاتل قتالا شديداً وأصيب فرسه بسهم، فقاتل راجلاً فقتل اثنين، وألقى الشيخ الميت إلى الأرض وتعاركا إلى أن ماتا جميعاً؛ وكان حسن الشكل، خفيف الروح، محبوباً إلى الناس، وإليه تنسب سويقة العزى 'ظاهر القاهرة'، وكان قتله في شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

١١٣١ - أيدمر المرقبي، كان من أمراء دمشق ثم طرابلس، ومات بها سنة ٧٤٤ .

١١٣٢ - أيدمر عز الدين، لقبه دقاق، ولى نقيب العساكر المصرية، كان خيراً، مات في رجب سنة ٧٣٤ .

١١٣٣ - إيرنجي^٢ - بكسر أوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة بعدها نون ثم جيم - الظطرى النوين خال ألقان بوسعيد، كان اتفق مع بوسعيد

(١) راجع لسويقة العزى النجوم ٢٠٤/٨ .

(٢) هكذا في الأصل، ومثله في النجوم الزاهرة ٢٧٢/٩، وعليه حاشية ولفظها: وقد ضبط في المنهل الصافي بالعبارة: «بفتح الألف وإسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء المهملة وسكون النون وجيم» ووقع في الطبعة الأولى: إيرنجي، خطأ - خ .

والتزم أن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة إلى أن يموت فوفى بذلك، وأراد الرحلة عن المدينة، فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال: يا أبا البركات! كيف ترضى بفراقنا، فترك الرحيل وأقام بالمدينة إلى أن مات، وسمى نفسه: عاشق النبي^١، روى عنه من شعره أبو حيان و بهاء الدين ابن إمام المشهد، ومن شعره:

فررت من الدنيا إلى ساكن الحمى فرار محب عائد لحبيبه

لجأت إلى هذا الجناب وإنما لجأت إلى سامي العباد^٢ رحيبه

وهي طويلة - كذا اختصره الصفدى، وقرأت في ذهبيّة العصر^٣ لابن فضل الله: قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد: ذكر لى أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود إلى بلده ويرغبه فيه، فأجاب: إني لو أعطيت ملك المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فأطعمه ثلاث لقم من ديشمة الشعير، قال: وقال لى كلاما لا أقوله لأحد، غير أن فى آخره: واعلم أنى عنك راض، فعمل هذه الأيات التى منها المقطوع المذكور، وأنشد له:

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام

بما قال فى بعض ألفاظه سلاح اللثام قبيح الكلام

(١) زيد فى ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) ر: العباد.

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: القصر، والتصحيح من كشف الظنون ١ / ٥٣١.

وله :

بلغت بشعري في الصبا وعقيه^١ جميع الأمانى من جميع المطالب
 فلما رأى عيناى سبعين حجة قريبا هجرت الشعر هجر الأجنب
 وله فيمن كان يعاشره :

أنا المحب إذا ما أراك برا تقييَا
 وعنك أسلو إذا ما أراك تسلك غيَا
 فاختر لنفسك عندى زيتا به تتزيَا
 إماء عفا و صونا أوقاطو ما كان طيَا
 و ابعد إلى أن ترانى من الثرى كالثرِيَا
 لا حسن إلا بتقوى دع عنك حسن المحيَا
 وقوله في المقص :

نحن محبان ما رأينا في الحب أشنى من العناق
 فمن يحل بيننا نبادر بقطعه خشية الفراق
 قال ابن فضل الله : وذكر أبو البركات أنه رأى سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأنشد بين يديه هذا البيت :

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق

ومات في سنة ٧٣٤ .

١١٣٥ - إينال اليوسفي ، استقر أتاك العساكر في دولة الصالح حاجي ابن
 الأشرف ، وولى قبل ذلك نيابة طرابلس ، ثم نيابة حلب ، وفي ولايته
 على حلب جردت العساكر من مصر و الشام و حلب فوطئوا بلاد

(١) هكذا في أ، ب، ر؛ وفي الطبعة الأولى: عفته .

التركان و طردوهم و أوسعوهم^١ نهبا و فتكا، حتى وصلوا إلى ملطية، ثم رجعوا منصورين غانمين سالمين، وكان ابتداء تلك التجريد في أول شهر ربيع الأول و آخرها شعبان^٢.

١١٣٦ - أينبك^٣ الساقى، أخو بكتمر، تأمر؛ في حياة الناصر، و تقدم في حياة حسن، ثم نفاه في سنة ٥٧، ثم أعيد إلى القاهرة بعد قتل حسن مدة سنة ٦٣، و مات بالقاهرة و هو أمير طبلخانة سنة ٧٦٤.

١١٣٧ - أيوب بن أحمد الحطيني^٥، هو نجم - يأتي.

١١٣٨ - أيوب بن أبي بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أيوب بن محمد ابن أبي بكر ابن أيوب، الملك الصالح نجم الدين ابن الكامل سيف الدين ابن الموحد تقي الدين ابن المعظم غياث الدين ابن الصالح نجم الدين ابن الكامل ناصر الدين ابن العادل سيف الدين ابن نجم الدين ابن شاذى بن مروان الأيوبي صاحب الحصن، كان المعظم لما تقرر في سلطنة الديار المصرية نقلا من حصن كيفا إليها، ترك ولده الموحد تقي الدين عبد الله فاستمر في مملكة

(١) من ب، و في الطبعة الأولى: أوسعوهم.

(٢) لم يذكر المصنف تاريخ الوفاة و لا سنتها، و ذكر وفاته في النجوم ١٢/١٢٨، و لفظه: توفى الأمير الكبير إينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى أتاك العساكر بالديار المصرية بها في رابع عشرين جمادى الأولى (سنة أربع و تسعين و سبعائة) و ذكر أحواله في الجزء العاشر و الجزء الثانى عشر في عدة مواضع فراجعهما - خ.

(٣) هكذا في ب، ي؛ و في الطبعة الأولى: اينك.

(٤) ر: ترقى.

(٥) ب: الحطيني.

الحسن المذكور، وتولى بعده ولده الكامل أبو بكر، ثم استقر ولده هذا في المملكة إلى أن حج في سنة ٢٦، فقدم القاهرة و تلقاه الملك الناصر وأكرمه، فلما رجع إلى الحج عارضه أخوه فخاربه فقتل أيوب هذا وولده، واستولى أخوه على المملكة، وذلك في أوائل سنة ٧٢٧.

١١٣٩ - أيوب بن سليمان بن مظفر المقرئ نجم الدين، رئيس المؤذنين، ولد سنة ٦٢٠، كان حسن الصوت جدا، جهورية، منور الشيبة، حسن الشكل، ربيض الأخلاق، مات في سنة ٧٠٩ وله تسع وثمانون سنة.

١١٤٠ - أيوب بن عبد الرحيم البردى البعلبكي، أخذ عن الشيخ أبي عبد الله اليونيني، مات في ذي الحجة سنة ٧٠٦.

١١٤١ - أيوب بن عبد الغنى بن ضرغام بن حسن بن ضمضام بن فضائل المنشاوي، خطيب منشية بهنسا، ولد سنة ٦٢٨، وسمع من الإربلي، ومن سبط السلفي، ومات في شوال سنة ٧٠٦.

١١٤٢ - أيوب بن موسى بن عباس الراشدي الفقيه الشافعي نجم الدين، ولد سنة قدم أبو حيان من المغرب، وهي سنة ٨ أو ٦٦٩، واشتغل ودرس بالقوصية، وحدث عن الشيخ عز الدين الشريف وغيره، ومات في ربيع الأول سنة ٧٦١.

١١٤٣ - أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي، زين الدين الكحال الدمشقي، ولد سنة ٦٤٠، وحفظ قطعة من التنبية، وأخذ الصنعة عن طاهر الكحال، وبرع وتميز وتكسب بها سبعين سنة، وكان يسمع

(١) ب؛ ر: نهيا.

من عبد الله بن بركات و الرشيد العراقي و عثمان بن خطيب القراقة و ابن أبي الفضل المرسي و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و تفرد بأشياء ؛ قال الذهبي : كان فيه ودّ و تواضع و دين ، و لم يكن له لحية بل شعرات يسيرة في حنكها ، ثم رجع إلى دمشق فأقام بها ، و خرجت له مشيخة إلى أن مات بعد أن عجز و شاخ و نزل بدار الحديث الأشرفية ، و مات في ذى الحجة سنة ٧٣٠ .

١١٤٤ - أيوب السعودي ، كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود ، و كان مقبلا بزايوته بالقاهرة ، و مات في أول صفر سنة ٧٢٤ و قد قارب المائة ، و كان الجمع في جنازته و افرا جدا .

١١٤٥ - أيوب الكردي المعروف بالخصي ، أحد المعتقدين بدمشق ، و يذكر عنه مكاشفات و كرامات و شطحات^٢ ، و كانت له زاوية بقصر الجنيد بدمشق ، ثم تحول إلى غزة في سنة ٦٩٩ ، ثم تحول إلى مصر ، فأقام بزايوة كان عمرها ابن قرمان^٣ مجاورة لداره بالحسينية ، فرتب له عشرين رطل خبز و راويقي ماء ، و شرع الأمراء و الناس يزورونه ، و كان من شرطه

(١) ر : ذقته .

(٢) قال في تاج العروس ١٧٢/٢ تحت مادة شطح : قال شيخنا و اشتهر بين المتصوفة « الشطحات » و هي في اصطلاحهم عبارة عن كلمات تصدر منهم في حالة الغيبوبة و غلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذ بغير الحق كقول بعضهم : أنا الحق ، و ليس في الجبة إلا الله ، و نحو ذلك ، و ذكر الإمام أبو الحسن اليونيني شيخ شيوخنا في حاشية الكبرى و قد ذكر الشيخ السنوسي في أثنائه الشطحات : لم أقف فيما رأيت من كتب اللغة كأنها عامية ، و تستعمل في اصطلاح التصوف - خ .

(٣) وقع في الطبعة الأولى : قرمان - بالزاي ، و التصحيح من النجوم ٢٥٠/١٠ =

أن من زاره^١ إن لم يحضر معه شيء لا يكلمه ولا يدعو له، و كان لا يوقر أحدا، وربما دعا مقلوبا، ثم خرج مع العسكر إلى التتر، فوقف في الصف وهو عريان، فلما وقعت الكسرة على الميسرة سقط عن فرسه فبق مطرقا، فيقال: إن بعض المسلمين قتله ظنا منه أنه من التتر، فاستمر طريقا إلى أن مات بعد أيام فدفن، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

١١٤٦ - أيوب الوالي نجم الدين الكردي، كان والي الشرقية، ثم ولي ولاية القاهرة عوضا عن علي المرواني، ثم عزل وأعيد مرارا، و كان ابتداء ولايته سنة ٢٧٤٠ .

ذكر من اسمه أبو بكر

ذكرتهم هنا قبل حرف الباء، إن نظر في هذا الاسم إلى أوله على أنه الاسم فهو من حرف الألف، و إن نظر إلى كونه مركبا فهو من حرف الباء، فجعلته بين الحرفين .

١١٤٧ - أبو بكر بن إبراهيم بن إسحاق البعلبي الشافعي، سمع من الأختين: أم الخير وفاطمة بنتي الشيخ أبي الحسين اليونيني، و من ابن الشحنة وغيرهم و حدث، و مات في شوال سنة ٣٧٥ .

١١٤٨ - أبو بكر بن إبراهيم بن جبريل بن أبي بكر الضرير، ذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة .

= و قد سبق مثله (ص ٤٩٩) من هذا الطبع - خ .

(١) زيد في الطبعة الأولى « و » كذا . (٢) ر : تسع و أربعين .

(٣) ر : خمس و عشرين و سبعة .

(٤) ب : ر : ابن الضرير .

١١٤٩ - أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل جمال الدين ابن القماح، ولد سنة ٦٣٧، و تفقه بابن عبد السلام و سديد الأرمنى و غيرهما، و حفظ التنبيه، و ولى بالقاهرة عدة ولايات، منها وكالة بيت المال بحلب، و سمع من المرسى و حدث عنه و عم الشيخ شمس الدين ابن القماح، مات سنة ٧٢٨^١.

١١٥٠ - أبو بكر بن إبراهيم بن عبد القوى^٢ المسقلانى، أخو مسند القاهرة يونس.

١١٥١ - أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم بن حازم بن حاجب الزهرى ابن القوصى، ولد سنة ٦٦٩، و سمع من الفخر ابن البخارى و العز الحرانى، و كان جده معيدا عند ابن السكرى.

١١٥٢ - أبو بكر بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس بن سامة الدمشقى عماد الدين ابن السراج، قال الذهبى فى معجمه المختص بالمحدثين: دين، عاقل، له محفوظات و اشتغال، نسخ كتباً كثيرة، و طلب و قرأ و هو فى ازدياد من العلم، ولد سنة ٧٠٥، قلت: و نسخ من تصانيف المزى و الذهبى كثيرا، و مات فى شوال سنة ٧٨٢^٢، و سمع من^٣ المزى و الحجار و غيرهما، و كان يعمل المواعيد.

(١) ر: ثمان عشرة و سبعمائة.

(٢) زيد فى ي: الدبوسى.

(٣) ر: ثلاث و ثمانين و سبعمائة.

(٤) هكذا فى الأصل، و فى الطبعة الأولى: منه.

١١٥٣ - أبو بكر بن أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله بن كاتب الصالحى الدقاق المغارى - نسبة إلى مغارة الدم بقاسيون - ولد في شوال سنة ٦٧٩، وسمع من أبيه النهى عن الهجران للحربى: أنا الموفق ابن قدامة، ومن الفخر ابن البخارى مشيخته والسنن للدار قطنى، وحدث، سمع منه العلائى وابن رافع وغيرهما، وحدثنا عنه الشيخ أبو عبد الله ابن قوام وعمر البالى^١ وغيرهما؛ قال ابن رافع: كان دقاقا فى القماش ونجارا، ومات فى ٢٣ من المحرم^٢ سنة ٧٥٠، ووهم من أرخه سنة ٧٥٣.

١١٥٤ - أبو بكر بن أحمد بن برق السنسى، كان أمير عشرة بدمشق، وله سماع من ابن أبي اليسر ولم يحدث، ومات فى شعبان سنة ٧٠٩، وهو والد شهاب الدين ابن برق والى دمشق.

١١٥٥ - أبو بكر بن أحمد بن تركى الدمشقى الحورانى الجعبرى ابن الحديدى، سمع من النجيب وأبى الفضل البكرى وغيرهما بمصر، وكان شيخا صالحا، وحدث، ومات [فى سادس عشرى صفر - ٣] سنة [٧٢٥]، ومولده فى ذى الحجة سنة ٦٤٩ - ٣.

١١٥٦ - أبو بكر بن أحمد بن داود الحمصى نزىل بعلبك، ولد سنة ٧١٢، واشتغل وتعانى الأدب، وأخذ عنه ابن عشار وغيره، ومات سنة ٤٠٠.

(١) ر: العابى .

(٢) من ب، ر؛ وفى الطبعة الأولى: للحرم .

(٣) ما بين الحاجزين زيد من ب .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

١١٥٧ - أبو بكر بن أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسى الحنبلى،
 سمع من خطيب مردا وغيره، و كان يشهد، مات فى المحرم سنة ٧٠٢ .
 ١١٥٨ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة النابلسى الأصل الصالحى،
 يلقب المحتال، ولد سنة ٥ أو ٦٢٦، و أحضر على سعيدة المقدسية سنة
 ٢٧، ثم فى سنة ٦٣٠ على الفخر الإربلى، و سمع الصحيح كله من
 ابن الزيدى، و سمع أيضا من الناصح ابن الحنبلى، و سالم بن صصرى
 و جعفر بن على و الضياء و جماعة، و أجاز له ابن روزبه و طائفة، و حج
 ثلاث مرات، و أضر قبل موته بيسير، و خرج له البرزالى و الذهبى
 [و العلائى، و حدث قديما فى زمن أبيه، و عاش بعد ذلك دهرا
 طويلا - ١]، و تفرد بعدة أجزاء من عواليه، و كان ذاهمة و جلالة و فهم،
 و له عبادة و أحكام، و صار مسند دهره كأبيه، و عاش مثل أبيه ٩٣
 سنة، و مات فى شهر رمضان سنة ٧١٨ .

١١٥٩ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى
 ابن يوسف بن قدامة المقدسى عماد الدين ابن عز الدين، حضر على جده
 عماد الدين جزءا فيه مجلسان من أمالى أبى الحسن بن زرقويه ٢ بسامعه له على
 عبد الرحمن بن على اللخمي بسنده، و سمع أيضا من الحجار، و أصابه صمم،
 و قد حدث، مات فى المحرم سنة ٧٩٩، و قد أجاز لى .
 ١١٦٠ - أبو بكر بن أحمد بن عمر اللخمي قاضى اليمن، كان مشهورا بالعلم،

(١) ما بين الحاجزين زيد من ب، ر .

(٢) ١: رزقويه .

ومات سنة ٧٢٥ - رأيته في كتاب العثماني قاضي صفد .

١١٦١ - أبو بكر بن أحمد بن عيسى بن الحسن بن علي غفر الدين أبو محمد بن العلم السنجاري ، قدم جده شمس الدين علي هو و أخواه البدر و البهاء السنجاريان ، فاتصلوا بالصالح أيوب ، و ولي شمس الدين قضاء الصعيد في زمن ولاية أخيه ، و ولي أبو بكر نظر الاحباس بمصر ، و حج سنة ٨٣ ، فأذن بالمنارة الشرقية ، ثم ولي وظيفة الأذان من سنة ٩٤ و استمر بها ، حتى مات سنة ٧٣٩ وله أربع و سبعون سنة ، و في سنة مولده مات عمه البدر .

١١٦٢ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر السلامي ، سمع من الفخر ابن البخاري ، و عانى التجارة مدة ، فأكثر الأسفار ، و كان موصوفاً بالأمانة ، ثم انقطع بالقدس مدة ، ثم جارر بالمدينة من سنة ٧١٠ ، يحج كل سنة و يعود ، و ربما أقام بمكة مدة ، و مات في ذي القعدة سنة ٧٢٦ و قال الأقبهري : أبو صادق ، ولد سنة ٦٤١ ، و سمع المشارق للصغاني من محمود بن محمد بن عمر الهروي : أنا المؤلف ، سمعه عليه الأقبهري .

١١٦٣ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحفصي ، أخو السلطان أبي فارس كان نغم على أخيه شيئا ، نغالف عليه بقسنطينية^٢ ، فانزله أبو فارس إلى أن

(١) هكذا في الأصل ، و في الطبعة الأولى : فحج .

(٢) ب ، ر : بقسنطينية ؛ ا : بقسنطينية ؛ و في هامش ا : « الصواب : بقسنطينية ، بلد من بلاد جزائر الغرب » ، و في معجم البلدان ٨٩/٧ : قسنطينية مدينة و قلعة يقال لها قسنطينية الهواء ، و هي من حدود إفريقية مما يلي المغرب - خ .

ظفر به فاعتقله فمات في اعتقاله في ذي القعدة سنة ٧٩٩ .

١١٦٤ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي العز ، سيف الدين ابن تقي الدين الضباب الحراني التاجر بدمشق ، سمع من الفخر وغيره ؛ قال البرزالي : رجل جيد خير ، وهو ابن عم واقف المدرسة الضباية ، حدث بشيء من مشيخة الفخر عنه في سنة بضع و ثلاثين ، ومات في ذي القعدة سنة ٧٤٥ .

١١٦٥ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشافعي ، تاج الدين قاضي القدس المعروف بالمعيد ، سمع من ابن الشحنة وغيره وحدث ، وكان يحفظ المنهاج ، ودرس وأعاد وولى قضاء القدس ودرس ، ومات في شهر رمضان سنة ٧٦٩ ، وذكر له العثماني قاضي صفد كرامات ، ووصفه بسعة العلم ونفع الطلبة .

١١٦٦ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن النجيب بن سعيد الخلاطى الدمشقي شرف الدين ، سبط الشيخ أحمد إمام الكلاسة^١ ، ولد سنة ٢٠٠٠ ، وسمع من أحمد بن عبد الدائم وعمر الكرمانى وابن أبي اليسر وابن النشبي والمجد ابن عساكر وغيرهم ، وكانت له أثبات وإجازات ، وولى إمامة مشهد ابن عروة^٢ ، وكان ابتداء مرضه في العشر الآخر^٣ من رمضان ، صلى ودعا وحضر إلى بيته فرض فتغير ذهنه واستمر إلى أن مات لا يتكلم ، وحرص

(١) ح : الكلاية ، كذا في ب ، ولكن صححه في الهامش .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) بياض في الأصل .

(٤) : الأواخر .

٢٥٨ على ذلك فلم يفعل، و كان يظهر منه أنه يفهم كلامهم و يبكي، مات
في ١٠٠٠ .

١١٦٧ - أبو بكر بن أحمد بن محمد الأموى الشافعى، تاج الدين ابن علاء الدين
نزىل بيت المقدس، سمع على الملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر
داود ابن المعظم مسند الدارمى بسماعه له - سوى من أوله إلى باب الاقتداء
بالعلماء - على ابن اللتى، و سمع عليه من البخارى و حدث، سمع منه
أبو محمود^٢ و ابن الديرى و غيرهما، مات سنة ٣٠٠٠ و خمسين و سبعمائة،
و ذكره أبو جعفر فى معجم العز ابن جماعة .

١١٦٨ - أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز مجد الدين السنكلونى الفقيه
الشافعى، سمع من الركن عمر بن محمد بن يحيى العتبى^٤ و العماد أبى بكر
ابن عبد البارى ابن الصعيدى بقراءة الشيخ تقى الدين السبكى، و سمع من
غيرهما، و اعتنى بالفقه فمهر فيه، و صنف التصانيف الجياد^٥ و انتفع به،
قرأت بخط البدر النابلسى: كان من العلماء العاملين الخاشعين الناسكين على
طريق السلف، و ولى مشيخة الخانقاه البيبرسية، و درس بالمسروية

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول؛ و فى هامش ب: سنة ٧٢٦ و له ٦٨ سنة،
وصفه الذهبى فى المعجم بالمقرئ، قال: شيخ جليل منور الوجه .

(٢) ر: أبو محمد .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤) ب: القتبى .

(٥) فى هامش ب: كشرح التنبيه و شرح المنهاج و شرح مختصر التبريزى .

وغيرها ، ومات في ربيع الأول سنة ٧٤٠ .

١١٦٩ - أبو بكر بن أيك الحسامي ، كان تنكز بكرمه ، فولاه شد

الأوقاف بدمشق ، وكان في آخر أمره^١ أمير عشرة^٢ بدمشق ، وكان يعمل

المولد فيبالغ في الاحتفال فيه ، وفيه تودد للعلماء والصلحاء ، مات في

ذى القعدة سنة ٧٥٦ .

١١٧٠ - أبو بكر بن أيدغدي الشمسي المصري سيف الدين ، من أولاد

الجند ، تلا على التقى الصائغ وأبي حيان وابن السراج والدلاصي بمكة ،

والجعبري بالخليل ، وأبي القاسم ابن سهل وغيرهم ، وقال الذهبي : له عمل

كثير^٣ في الفن وبصر بالعربية ، وفيه دين وحياء .

١١٧١ - أبو بكر بن أيوب بن سعد بن جرير الزرعي ثم الدمشقي ، سماع

الرشيد العامري وغيره وحدث ، وكان متعبدا قليل التكلف ، مات في

ذى الحجة سنة ٧٢٣ ، وهو والد الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية .

١١٧٢ - أبو بكر بن أيوب بن يعقوب السنجاري نزيل دمشق ، قال البرزالي :

كان رجلا صالحا ، وسمع على أيوب البقاعي وابن أبي اليسر ، وصحب

الشيخ يحيى المنبجي ، وكان يعرف بالخيوطي ، ويؤدب الأطفال بالجامع ،

ويؤم بالعُسقان^٤ ، ومات في شوال سنة ٧٠٧ .

(١) ر : عمره .

(٢) ب ، ر : عشرين .

(٣) ا ، ر : كبير .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : بالفسقار ، والتصحيح من ر ، وعسقان قرية =

١١٧٣ - أبو بكر بن بلبان البدرى، كان أمير عشرة بدمشق، مات في رجب سنة ٧٥١ .

١١٧٤ - أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى، نخر الدين ابن حسام الدين، سمع الصحيح على ابن مشرف، وأجاز له من بغداد عبد الرحمن المكبر، ومن دمشق ابن القواس وأحمد ابن عساكر ويوسف الغسولى وغيرهم، وحدث عنهم، ومات في سنة ٧٨٦^١ .

١١٧٥ - أبو بكر بن الحسن بن على بن منصور بن أحمد بن منصور الفارقى الشافعى الشيخ تقى الدين، ولد سنة ٧٠٨ بميفارقين، واجتمع بابن الزملى ببلد حلب سنة ٧٢٥، وسمع الصحيح على الحجار، وعلى البندنجى^٢ صحيح مسلم وجامع الترمذى بدمشق، وأخذ عن ابن الفركاح وابن قاضى شعبة، ولازم الفخر المصرى وابن جملة وغيرهم، واشتغل وتميز وحدث وتصدر بالجامع الأموى، وولى مشيخة الحسامية وغيرها، وكان من نبلاء^٣ المشايخ بميفارقين، مات في صفر سنة ٧٦٩ .

١١٧٦ - أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن على بن على بن أبى بكر بن منصور، أبو الفتح المعتضد بن المستكفى بن الحاكم العباسى الخليفة بالديار المصرية،

= جامعة بهامبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهى حد تهامة - كما فى معجم البلدان ٦ / ١٧٤ .

(١) ب، ر: ٧٧٦ .

(٢) ر: ابن البندنجى .

(٣) ر: سلالة .

استقر في الخلافة سنة ٦٥٣^١، وكان خيرا متواضعا محبا لأهل العلم، ومات في جمادى الأولى سنة ٧٦٣^٢.

١١٧٧ - أبو بكر^٣ بن سليمان المقدسى، سمع من الشيخ شهاب الدين ابن فرح قصيدته التي في علوم الحديث وحدث بها عنه، ومات في شوال سنة ٧٦٤ - أرخه ابن رافع.

١١٧٧ - أبو بكر بن سنجر العلائى الألبغانى الشيزرى ثم الدمشقى، سمع من شامية بنت البكرى وغيرها، وأخذ عنه البرزالى والذهبي وابن رافع، قال ابن رافع: لما أن حدثت سر بذلك، وعمل ضياقة، ثم شرع في تحصيل السماعات من الشيوخ بعد كبره، فأكثر من ذلك، وقال البرزالى: رجل جيد، متواضع، له وقف يقوم به.

١١٧٩ - أبو بكر بن شرف بن محسن بن معن بن عمار الصالحى الحنبلى تقي الدين، ولد في شوال سنة ٥٣، ورافق ابن تيمية في الاشتغال، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وابن الناصح وابن الصيرفى والفخر، وابن أبى عمر وغيرهم، وأجاز له جماعة، وسمع بالقاهرة وحلب، وكان فاضلا، له تصانيف ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس، ومات في صفر سنة ٧٢٨.

(١) ر: ثلاث وخمسين وسبعائة.

(٢) ا: ثلاث وسبعائة.

(٣) هذه الترجمة ليست في «ب» ولا في «ر».

١١٨٠ - أبو بكر بن صالح بن خضر النابلسي ثم الدمشقي، سَمِعَ من الأبرقوهي، وولى نقابة الدرس بالرواحية، وله إجازة من الفخر و ابن شيان و زينب بنت مكى، و كان يخدم ابن الزملكاني و اتفع بخدمته، مات فى نصف جمادى الآخرة سنة ٧٤١ .

١١٨١ - أبو بكر بن عامر بن محمد بن على بن وهب قطب الدين ابن دقيق العيد، قرأ الفقه و مهر و درس بالمسرورية، و ولى قضاء المحلة، و سَمِعَ من جده الشيخ تقى الدين و من ابن الصواف و حدث، مات ١ فى صفر سنة ٧٥٥ .

١١٨٢ - أبو بكر بن عباس، جمال الدين الخابورى قاضى بعلبك، مات سنة ٧٢٣ .

١١٨٣ - أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد بن شهاب النشائي ضياء الدين، اشتغل كثيرا و برع و أتقن الفقه و الفرائض، و سَمِعَ من الديماطى و غيره، و تعانى الكتابة فبرع فيها، إلى أن ولى نظر الدولة، ثم ولى الوزارة فى أول سنة ٧٠٦، و كان لا يتصرف إلا بإشارة ابن سعيد الدولة، ثم صرف فى ولاية الناصر الثالثة و درس بالمدرسة التى بجوار الشافعى، و درس أيضا بالحسامية بجامع عمرو، و أخذها عنه ابن الوكيل فى رجب سنة ٧١٢، و استقر فى نظر الأحباس و الخزانة إلى أن مات فى رمضان سنة ٧١٦، و كان مشكور السيرة، فقيها فاضلا مناظرا، و فيه يقول الشهاب الشرمساحى^٢:

(١) ر: و مات .

(٢) وقع فى النسخ: السرمساحى - بالسين المهملة أول الحروف، و التصحيح من =

مزقوا منصب الوزارة حتى لرقوها في عصرنا بالنشأ

١١٨٤ - أبو بكر بن عبد الله بن عبد الله الحريري سيف الدين الشافعي ، سمع من ابن الشحنة وقرأ بالروايات ، و مهرا في النحو ، و كان محبا للعلم و أهله - ذكره ' الذهبي في المعجم المختص ، و ولى تدريس الظاهرية البرانية^٢ و مشيخة النحو بالناصرية ، و مات في ربيع الأول سنة ٧٤٧ .

١١٨٥ - أبو بكر بن عبد الله البجائي^٣ ، قدم الديار المصرية كبيرا ، فحج وقرأ المدونة ، و اشتغل كثيرا ، ثم حصلت له جذبة فانقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر ، و اعتقده الناس فأفرطوا ، و كانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات و غيرها ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٩٧ ، و كانت جنازته حافلة .

١١٨٦ - أبو بكر بن عبد الله الموصلى نزيل دمشق ، مات بالقدس في سنة ٧٩٧ و قد جاوز الستين .

= معجم البلدان ٥ / ٢٥٦ ، و فيه : شرمساح بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح - خ .

(١) ا : و ذكره .

(٢) هكذا في ا ، ب ، ر ؛ و في الطبعة الأولى : البرانية - خطأ ، قال في الدارس ٣٤٠/١ : المدرسة الظاهرية البرانية خارج باب النصر بمحلة المنيع ، شرقي الخاتونية الحنفية و غربي الخانقاه الحسامية ، بين نهري القنوات و بانياس على الميدان بالشرف القبلي ، بناها الملك الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب في سنة ثلاث عشرة و ستمائة - خ .

(٣) ا : البجاي ؛ ي : العجاري .

(٤) ر : كثيرا .

١١٨٧ - أبو بكر بن عبد البر بن محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامري الحموي الأصل سيف الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين ، حضر على العز الحرائي وحدث ، وكان أبوه مدرس القيمرية^١ ، مات سنة ٧٩٥ ، وكان جده قاضي الديار المصرية ، وهو مشهور .

١١٨٨ - أبو بكر بن عبد الحلیم بن أبي العز العسقلاني ، ولد بجران في حدود سنة ٣٢ ، وسمع من الجمال البغدادي^٢ وحدث ، سمع منه الذهبي ووصفه بحسن النغمة ، قال : كان إذا قرأ بكى^٣ وأطرب ، وذكر أنه تغير ذهنه بآخره قدر سنتين ، ومات في ذي الحجة سنة ٧١٣ .

١١٨٩ - أبو بكر بن عبد الرزاق بن عبد الكريم العسقلاني المصري أمين الدين المعروف بابن الرافدة ، ولد سنة . . . ٤ ، وأسمع علي النجيب ، وأحضر على الرشيد العطار ، وهو مكثر ، حدث بمصر ، ومات سنة . . . ٤ .

١١٩٠ - أبو بكر بن عبد الرزاق بن محمد المصري المقرئ جلال الدين الحجاجي ، سمع من الحسن بن السديد وأحمد بن محمد بن عمر الحلبي والحافظين المزي والبرزالي وعبد الرحيم^٥ بن أبي اليسر وغيرهم وحدث ، روى عنه أبو حامد

(١) ر : العتمرية ؛ والمدرسة القيمرية بسوق الحريميين أنشأها الأمير ناصر الدين أبو المعالي الحسين بن علي القيمري المتوفى ٦٦٥ ، وقال الصفدي : اسمه حسين بن عبد العزيز - كما في الدارس ١ / ٤٤١ .

(٢) ب : البغدادى .

(٣) ر : ابكى .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٥) ب ، ر : عبد الرحمن .

ابن ظهيرة في معجمه بالإجازة^١ .

١١٩١ - أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان بن صالح بن نصر الأنصاري
الدمشقي ، سيف الدين ابن تقي الدين ، ولد سنة ٦٦٢ ، وسمع من المسلم بن
علان جزء الأنصاري ، ومن أبي بكر بن النشبي من أول الفرج بعد الشدة
لابن أبي الدنيا إلى قوله :

إذا شاب الغراب أتيت أهلي و صار القار كاللبن الحليب
أنا الخشوعي بسنده ، ومن شرف الدين محمد بن محمد بن القواس ، سمع منه
محمد بن يحيى بن محمد بن سعد والشهاب السيواسي و شيخنا العراقي ، وقال :
تفرد بالسماع من أصحاب الخشوعي و أسمع الكثير ، وذكره أبو جعفر
ابن الكويك في معجم العز ابن جماعة ، وكان يشهد تحت الساعات ، و غرق
في سابع عشر ذى الحجة ٧٥٧^٢ .

١١٩٢ - أبو بكر بن عبد العظيم أمين الدين ابن الدقاقي^٣ المصري الكاتب ،
ولد في مستهل جمادى الأولى سنة ٦٥٠ ، و باشر عدة مباشرات ، منها
نظر الدواوين بدمشق مدة ، وكان رئيسا مشكورا ، وولى نظر بيت المال
و البيوت بمصر ، و مات في ثالث عشر^٤ جمادى الأولى سنة ٧١٠ .

١١٩٣ - أبو بكر بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن أبي القاسم الدينسرى الماردني

(١) في هامش ب : جلال الدين الحجاجي ، أجاز لشيخنا تقي الدين المقرزي .

(٢) في هامش ب : سيف الدين الأنصاري أجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

(٣) ا : الرقاقي .

(٤) ر : ثالث عشر .

نقيب المتعممين، شرف الدين، ولد سنة ٦٩٤، وسمع من ابن مشرف وغيره، وولى نقابة المتعممين، وأم بايوان^١ الشافعية بالظاهرية بدمشق، وحدث، وأقام بمصر مدة. سمع منه الشيخ زين الدين^٢ العراقي، ومات في شهر رمضان سنة ٧٧٢.

١١٩٤ - أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد ابن المغيزل معين الدين الحموي، ولد بدمشق في سنة ٦٥٠، وأجاز له سبط السلفي، وسمع من ابن أبي اليسر والمسلم بن علان وطائفة، واشتغل وتفقه ودرس بالتقوية، وأخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وعن الشمس الأصبهاني، وحدث ودرس، وأخذ عنه الطلبة، وكان صدرا معظمها، فاخر البزة، مليح الجملة، مات في ذى الحجة سنة ٧٢٤.

١١٩٥ - أبو بكر بن عبد المحسن بن معمر الواسطي^٣ الباروني المقرئ^٤، كان فاضلا مشاركا في عدة فنون، مات سنة ٧٧٦، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن - وسيعود^٥.

١١٩٦ - أبو بكر بن عبد النصير بن^٥ عبد الخالق السخاوي، زين الدين المالكي، أحد المعدلين بدمشق، وكان طيب الأخلاق، حسن العشرة.

(١) ر: بديوان.

(٢) ر: عز الدين.

(٣-٢) ر: الفاروثي المصري.

(٤) ا، ب، ر: سيعاد.

(٥) زيد في الأصل: علي بن.

قال الصلاح الكتبي: وهو أخو قاضي المالكية نور الدين السخاوي، مات يوم عيد النحر سنة ٧٥٧ - أرخه شيخنا العراقي .

١١٩٧ - أبو بكر بن عثمان الشوبكي، سمع ابن اللثي وغيره، ومات في أواخر رمضان من سنة أربع وسبعائة، تبخر بمجمرة فغفل فاحترق فمات. ١١٩٨ - أبو بكر بن عثمان ابن العجمي الحلبي الأصل نزيل القاهرة، ولد قبل العشرين واشتغل كثيرا، ونسخ بخطه صحيح البخاري وغيره، وتولع بالأدب، وطرح الصفدي فذكره في ألحان السواجع، وباشر التوقيع بالقاهرة، وكان مشكورا، مات سنة ٧٩٥، ومن نظمه:

فصل الشتاء وافي جسمي فيه وهن عن متلقاه شديد
كيف يقوى لشدة البرد جسمي وعلى البرد ليس يقوى الحديد
ومن رشيق نظمه:

إنما اليد لدا الأصبوع همزهما والهمز وللتأنيث حيث لا واو^٢

(١) ذكره في النجوم الزاهرة ١٢ / ١٣٥ فيمن مات سنة خمس وتسعين وسبعائة، ولفظه: وفيها توفي الأديب الشاعر زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمي في سادس عشر ذي الحجة، وكان عنده فضيلة، وله شعر جيد من ذلك قوله:

قد عاود الحبّ قباي بعد سلوته واستعذب الضيم والتعذيب والنصبا
وكان أفسم لا يصبو لظبي نقأ فما رأى في هوى غزلانه وصبا
(٢) ا: له لدلدا؛ ي: اموله لذا؛ ب: ابوله له الهمز * والهمز وللتأنيث حيث لا واو؛ وهذا البيت مضطرب في النسخ، واهل الصواب:

أنموة وكذا الأصبوع همزها والميم والياء ثلث حيث لا واو =

١١٩٩ - أبو بكر بن أبي العز بن ناصر جمال الدين المصرى المقرئى ، تلا الروايات على الكمال الضرير وابن وثيق وغيرهما ، وتصدر بالقاهرة وعاش إلى أول القرن ، وقد قرأ عليه مبارك للبنانى^١ ختمة للكسائى ، وأشهد^٢ عليه جماعة ، منهم الحافظ شرف الدين الدمياطى فى سنة ٧٠٠ - نقلته من خط الذهبى فى طبقات القراء .

١٢٠٠ - أبو بكر بن علوى القاضى تقي الدين الشامى الحنفى ، اشتغل على الزين البسطامى ، واستنابه السراج الهندى بباب الخرق ظاهر القاهرة ، ومات فى جمادى الأولى سنة ٧٧١ .

١٢٠١ - أبو بكر بن على بن عبد الله الموصلى^٣ ثم دمشق نزىل بيت المقدس ، ولد بالموصل سنة ٣٤ ، ونشأ بها ، وقرأ القرآن الكريم وحفظ الحاوى ، ثم سكن الشام ، وحفظ التنبيه ، ومهر فى الفقه ، وشغل الناس ...^٤ .

وكان يقرئ منازل السائرين ، ويتكسب من الحياكة ، ويلقن الذكر ، ويلبس الخرقة ، وكان منزله بالقبيبات ، وكان يعمل المواعيد ، ويحضر مجالسه

= يريد ان فى كل من أنملة واصبع عشر لغات ، تسع حاصلة من تثليث الأول والثالث والعاشرة بالواو أنموذة واصبوع - ح .

(١) كذا فى النسخ ، وفى ر : اللسانى .

(٢) ر : شهد .

(٣) كذا ، وفى الإنباء ٣ / ٢٥٩ : أبو بكر بن عبد الله الموصلى ، وفى الشذرات

٦ / ٣٤٨ : أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلى الشافعى - والله أعلم .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

الكبار كالشهاب الزهرى وشمس الدين الصرخدى ، و كان ممن جمع بين العلم والعمل ، وله تصانيف لطاف فى التصوف ، ومنسك صغير ، و حج كثيرا ، و عظم قدره عند أهل الدولة ، و زاره الملك الظاهر بيت المقدس ، و صعد إليه إلى غرفته بالقدس ، فبذل له مالا كثيرا فلم يقبل منه شيئا ، و كان بعد ذلك يكتبه فيما ينفع المسلمين فيمثل أوامره ، و كذلك الثواب بالبلاد الشامية ، و كان يكثر الإقامة بالقدس ، و قدرت وفاته فى شوال سنة [٧٩٧ - ١] .

١٢٠٢ - أبو بكر بن على بن عبد الملك ، زين الدين المارونى المالكي ، ولى قضاء حلب على مذهبه فى سنة ٧٧٨ عوضا عن البرهان الصنهاجى العادلى^٢ لما تحول إلى قضاء دمشق ، ثم عزل عن قرب ، و كان ٣٠٠٠٠ .

١٢٠٣ - أبو بكر بن على البدر^١ بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبى عمر ، قال البرزالى : كان رجلا جيدا ، مات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٠٩ .

١٢٠٤ - أبو بكر بن على بن محمد بن حسام الكلوتانى ، و يعرف أبوه بالعز ، سمع من النجيب و الغرافى^٥ و أبى البركات بن النحاس و ابن خطيب المزة و الجمال اليعمورى و غيرهم ، و أجاز لشيخنا أبى الفرج بن العزى و غيره ،

(١) ما بين الحاجزين من ر ، و مثله فى الإنباء و الشذرات ، و موضعه بياض فى بقية النسخ - خ .

(٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : التادلى .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٤ - ٤) : البدر على .

(٥) من ر ، و فى الطبعة الأولى : العز أخيه .

مات في ربيع الأول سنة ٧٣٧، أرخه النور الهمداني في جمادى الآخرة من السنة، وذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة .

١٢٠٥ - أبو بكر بن علي بن محمد بن علي التاجر الكارمي، زكي الدين الخروبي، رئيس التجار بالديار المصرية، وكان أصلهم من رحبة الخروب بمصر، ونشأ هذا فقيراً، لأن أباه كان يتعاني الزهد والخير، بنى له زاوية بالجيزة بشاطئ النيل، وكان يقيم بها ويجمع عنده الفقراء، وكان أيتدا شديد القوى، حكى لنا أنه كان يقبض على الركب الحديد فتعصر^١ رجل الراكب، وكان أخوه^٢ بدر الدين الخروبي واسع المال جدا، فمات ولم يخلف إلا^٣ ولد ولد صغير^٤، فاتفق أنه مات عن قرب، وانتقل الإرث لزكي الدين هذا، وكان قد دخل إلى البلاد اليمنية من طريق عيذاب بمتجر بحس، فرجع فوجد ابن ابن عمه قدم مات، فورث ما لا عظيمًا جدا، وتلقى ذلك بنفس أية وكرم مفرط، فداخل الدولة و تعانى الرئاسة إلى أن فاق الأقران، وخضع له أكابر التجار، وصار عين أعيانهم، وقد حج غير مرة وجاور، وكنت رفيقه في المجاورة وأنا صغير، لأن أبي كان أوصاه علي، فرجعت معه في أول سنة ٧٨٦، وأقام على رئاسته، وأحضر في هذه السنة النجم ابن رزين، فأسمع عنده^٥ صحيح البخارى، فسمعت منه إذ ذاك، ومات

(١) : فتعصر ، ب : فتتقصر .

(٢) أى أخو أبيه ، فهو عم زكى الدين هذا المترجم له ، كما يظهر من العبارة الآتية ، فقد أخطأ من قال فى هامش الإنباء ١٩٦/٣ أن لفظ « أخوه » خطأ - فتأمل - خ .

(٣ - ٣) فى ر : ولدا صغيرا .

(٤ - ٤) ر : فقرأ عليه .

زكى الدين فى أوائل^١ المحرم سنة ٧٨٧، و كان واسع العطاء للفقهاء و الشعراء،
كبير الحشمة و المروءة - رحمه الله تعالى .

١٢٠٦ - أبو بكر^٢ بن على^٣ بن محمد^٢ بن يونس الحنفى الشاهد، سمع من
ابن الشحنة و حدث، و مات فى المحرم سنة ٧٧٦ .

١٢٠٧ - أبو بكر بن على بن يحيى بن إبراهيم بن خولان بن بختى الصالحى
الحنفى، حدث بجلب عن القاضى تقى الدين سليمان، سمع منه أبو المعالى
ابن عشاير، و أرخ وفاته سنة ٧٦٦^٤ .

١٢٠٨ - أبو بكر بن على بن يوسف الكردى الجراوى^٥ ابن أخت العماد
الدمياطى، سمع منه شيخنا، و أرخ وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٦١، و حدث
عن^٦ على بن ساعد و زينب بنت أحمد بن عمر بن شكر و غيرهما .
١٢٠٩ - أبو بكر بن عمر بن أبى بكر الشقراوى، سمع من أحمد بن
عبد الدائم^٧ .

١٢١٠ - أبو بكر بن عمر بن سلار^٨ ناصر الدين، سمع من ابن عبد الدائم

(١) كذا، وفى النجوم ١١/١٠٥ أنه مات فى يوم الخميس تاسع عشر المحرم .

(٢) هذه الترجمة زيادة فى ب، ر، ي .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) ر : تسع و ثلاثين و سبعمائة .

(٥) ا : الحراوى .

(٦) زيد فى ا، ر : محمد بن .

(٧) بياض فى ا .

(٨) ا : السلار .

وغيره، واشتغل كثيرا، ومهر في الأصول، وكان حسن المناظرة،
قوى الجدال، ونظم الشعر الحسن، وكان جيد العبارة، كثير الفضائل حسن
الفضائل^١، ومن شعره دو بيت:

يا حسن ذؤابة أنت^٢ في الناس في أسمر رح قدده الميَّاس
ما واصل إلا قلت أي ملك أولوه لواء من بنى العباس
قال التقى السبكي: أنشدني لنفسه:

لعمرك ما مصر بمصر وإنما هي الجنة العليا لمن يتفكر
فأولادها الولدان من نسل آدم وروضتها الفردوس والنيل كوثر
مات في شهر المحرم سنة ٧١٦.

١٢١١ - أبو بكر بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي
جرادة العقيلي الحلبي الحنفي، جمال الدين ابن كمال الدين، ولد سنة نيف وسبعائة،
واشتغل وتميز وتعانى الآداب، وهو أخو قاضي حلب ناصر الدين، أسمع
جزء الرقي^٣ على بيبرس العديمي، وجزء البانامي وحدث، وكان فاضلا
حسن الخلق والمحاضرة والخط، وولى مشيخة خانقاه الصالح بحلب، ومات
بها فجاءة في سنة ٧٦٨، ذكره أبو جعفر ابن الكويك في معجم ابن جماعة،
وأثنى عليه ابن حبيب.

(١) ب، ر: الكتابة.

(٢) لعل الصواب: أنت - ح.

(٣) كذا في النسخ بلا نقطة، وفي ر: الترقى.

(٤) ر: ثمان وتسعين وسبعائة.

(٥) ثابت في الأصل و«ر»، وسقط من الطبعة الأولى.

١٢١٢ - أبو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي الموصلى ثم دمشق، بواب
الزيارة^١، ولد سنة ثمانين تقريباً، وسمع وهو كبير من البهاء ابن عساكر و ابن
الشيرازى وست الوزراء وغيرهم وحدث، مات فى شوال سنة ٧٥٧ .
١٢١٣ - أبو بكر بن عمر بن مسلم بن عمر الصالحى، وكان والده حججاً، وله
سماع من الزيدى وابن اللتى وابن الصباح وغيرهم، ومات سنة ٦٩٥،
وأما أبو بكر فولد سنة بضع وستين وستائة، وسمع من ٢٠٠٠ و جماعة من
أصحاب ابن طبرزد و الكندى . وذكره البرزالي فى معجمه، وهو من أقرانه،
وهو جد حسن بن على بن عمر الكتانى المؤذن بالجامع المظفرى، مات أبو بكر
فى ثالث جمادى الأولى سنة ٧٤٤ .

١٢١٤ - أبو بكر بن عمر بن مشيع^٢، تقي الدين الجزرى المقصاى المقرئ ولد
فى حدود العشرين وتعالى القراءات، ونشأ بالموصل و بغداد، ثم سكن دمشق
وأقرأ القراءات العشر، وعنده طرف من العربية، وحدث بالتيسير^٤ عن
عبد الصمد^٥ بن أبى الجيش^٦، وقرأ بعد الحسين، وقرأ على العلم القاسم الأندلسى
بدمشق، وعلى عبد الصمد بن أبى الجيش^٧ بدمشق، وسمع تفسير الكواشى^٨

(١) من ر، وفى الطبعة الأولى: الزيادة (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) هكذا فى الأصل، ومثله فى طبقات القراء ١/ ١٨٣، وفى الطبعة الأولى:
مشيع، وفى ر: مشفع (٤) وقع فى الطبعة الأولى: بالتفسير، والتصحيح من ر،
- انظر كشف الظنون ١/ ٣٥٤ - خ (٥) زيد فى تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤: بن
أحمد؛ وزيد فى طبقات القراء ١/ ٣٨٧: أحمد بن عبد القادر (٦) هكذا فى
الأصل وهو الصواب، ومثله فى تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤؛ ووقع فى الطبعة
الأولى: أبى الحسن - خطأ . (٧) فى الطبعة الأولى: أبى الحسن - خطأ، والتصحيح
من طبقات القراء ١/ ١٨٣ (٨) ر: السيواسى - خطأ .

منه، وجلس للاقراء قديما، ثم سكن دمشق، وكان بصيرا بالقراءات، و ناب في الخطابة بالجامع الاموي أكثر من عشرين سنة^١ و كان زاهدا متعبدا ورعا . قال الذهبي: قرأت عليه التجريد لابن الفحام بسماحه له على عبد الصمد بن أبي الجيش^٢ و كان ينقل من الشواذ كثيرا، و انتفع به جماعة في القراءات، ولعله أقرأ أكثر من خمسين سنة . مات وقد جاوز الثمانين في جمادى الآخرة سنة ٧١٣ .

١٢١٥ - أبو بكر بن عمر بن مظفر بن عثمان بن أبي الفوارس المعري ثم الحلبي، شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ابن الوردى، قيل: ولد في سنة ٣٠٠٠، قال القاضي علاء الدين في تاريخه: كان كثير الهجاء، و يستحضر كثيرا من^٣ الحلبيين و ما جرياتهم مع^٤ حسن المنادمة و طيب المحاضرة و اطراح^٥ التكلف في المأكل و الملبس، و تفقه بأبيه و غيره، و تعانى الأدب و باشر تدريس البهائية بدمشق، و ناب في الحكم، و نظم و نثر، و مات في ربيع الأول سنة ٧٨٧ بحلب .

١٢١٦ - أبو بكر بن عياش بن عبد الله الخابورى جمال الدين، والد الشيخ صدر الدين، كان خيرا كبيرا^٦ ٣٠٠٠٠ الشيخ تاج الدين الفزارى - قاله

(١) ر: عشر سنين .

(٢) في الطبعة الأولى: أبي الحسن - خطأ، و التصحيح من طبقات القراء ١/١٨٣ .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٤) زيد في ١، ر: تراجم .

(٥) ر: من .

(٦) ر: طرح .

(٧) ر: كثيرا .

ابن كثير، وقال ابن حبيب: كان يستظهر^١ للذهب، وسمع الحديث وحدث،
 وولى قضاء بعلبك، ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة ٧٢٣ عن
 سبعين سنة .

١٢١٧ - أبو بكر بن غازى بن أبي بكر بن غازى الدكرى^٢ - بالمدال المهملة
 بطن من الأكراد - البعلبكي نزيل الحسينية، ولد في ربيع الآخر سنة ٣٦٦،
 وسمع من الفقيه اليوناني وغيره، وحدث، مات في ثالث عشر صفر سنة
 ٧٠٨، قال البرزالي: كان رجلا صالحا .

١٢١٨ - أبو بكر بن أبي الفضل بن فضالة بن عامر الحلبي ثم المصرى الحنفى
 العدل نجم الدين ابن الطان، ولد سنة ٤٦٤، وخدم ابن العديم، وتعلم منه
 الكتابة، ونسخ كثيرا، وسمع على النجيب الحرانى وغيره، وسكن^٣ القاهرة
 وتكسب بالشهادة، وحدث، سمع منه القطب الحلبي وابن رافع؛ ومات في
 ثامن شعبان سنة ٧٢١ .

١٢١٩ - أبو بكر بن فليح - يأتى فى المحمدين .

١٢٢٠ - أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن ترجم^٤ بن على
 ابن عمر بن عبد الكنانى الرجبى، زين الدين ابن ركن الدين^٥ نزيل مصر، ولد
 سنة ٦٦٦، وسمع من الفخر ابن البخارى وغيره، وكتب وعلق وخرج،

(١) ر: مستظهرا .

(٢) ب: لدكرى، ا: الدلوى .

(٣) وقع فى الأصل: تسكن .

(٤) ي: لرحم .

(٥) ب، ر: زكى الدين .

ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال: دين خير حسن المحاضرة - انتهى، وقد كتب بخطه كثيرا ولكنه ضعيف، وله تخاريج كثيرة الخلل، ورأيته يصحح على الطباقي فيكتب اسم المسمع بخطه هو وقد تخرج به شيخنا الشيخ سراج الدين ابن الملقن، وكانت وفاته في ١٠٠٠^١ وقرأت بخط البدر النابلسي: كان عارفا بتعبير الرؤيا، يقصد لذلك .

١٢٢١ - أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، نجم الدين بن بهاء الدين ابن أخى القاضى شمس الدين، ولد سنة بضع وأربعين، وأجاز له سبط السلقي، وتعاقب الفرائض فمهر فيها، وولى القضاء ببعض البلاد الشامية، ثم رمى بالانحلال والزندقة، وكان مقيدا بالناصرية، كان خفيف العقل، يصرح بأنه سبى المملكة وتكون له دولة، ولما كان فى سنة ٧٠٤ عقد له مجلس بدمشق وادعى عليه أنه يقول: خليفة الزمان وأنه يوحى عليه، وانفصل الأمر على أنه تاب، واعتذروا عنه بأن الحامل له على ذلك السوداء، وربما ثارت عليه فتكلم بالهذيان، قال الجزرى فى تاريخه: وهو باق على دعواه، وكان يعمل^٢ الأوقاف و الطلسيات^٢ إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ وقد شاخ .

١٢٢٢ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن أبي الفرج^٣ بن

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٢-٢) ١: الأوقاف و الطلمسات .

(٣) ى: أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عياش اسلمى (كذا) جمال الدين بن شرف الدين إدريس بن محمد بن أبي الفرج .

مزيز التنوخي الحموي ، تقي الدين ، سمع من جده الحديث المسلسل بالأولية
وحدث . سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة في معجمه .

١٢٢٣ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي كمال الدين^١ ابن شرف الدين ،
ولد سنة ٤٥٤ ، وسمع من إسماعيل بن عبد الرحمن القوصي ، وحدث بالإجازة
عن سبط السلفي ، فأكثرُوا عنه جدا ، وخرج له البرزالي جزءا لطيفا من
عواليه ، وحدث عنه جماعة من شيوخنا ، وذكره أبو جعفر بن السكويك
في معجم ابن جماعة ، ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٨ .

١٢٢٤ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبي غانم الأنصاري المعروف بابن
الحبال^٢ ، أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة^٤ .

١٢٢٥ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن
هبة الله بن طاهر بن يوسف النصيبى ، ثم الحلبي شرف الدين ، ولد سنة
ست أو سبع وسبعائة ، وسمع على أبيه وعلى أبي بكر بن العجمي وعلى
ابن صالح وأبي طالب وإبراهيم بن صالح بن هاشم وغيرهم ، وحدث ،
روى عنه إسماعيل بن بردس وأبو المعالي بن عشائر ، وكان رئيسا جيد
الرأى كثير البر ، من كتاب الإنشاء بحلب ، حسين الخطيط ، باشر عدة

(١) ر: جمال الدين .

(٤) ر: ربيع الأول .

(٣) ر: الجمال .

(٤) في هامش ب: أبو بكر الأنصاري المعروف بالحبال أجاز لشيخنا عز الدين
عبد الرحيم بن فوات الحنفي .

وظائف، ثم تركها تعففاً^١ و لزم بيته مواظباً على الخير و التلاوة حتى مات في سنة ٧٧٣ في ذى الحجة منها و له سبع وستون سنة .

١٢٢٦ - أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكميت الحراني التاجر، عماد الدين، ولد سنة ٦٧٧^٢، و سمع بحلب من عمر بن عبد العزيز^٣ بن أحمد ابن محمد بن عمر بن أبي عمر، و من محمد ابن أبي العز الحراني و تعانى الكتابة، و ولى نظر الجامع و الأوقاف، و كان جواداً، سليم الصدر، مشكور السيرة، و مات في المحرم سنة ٧٧٠ - أرخه ابن حبيب و أثنى عليه .

١٢٢٧ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن ثابت بن عبد الواسع بن علي الهروى الدمشقي عماد الدين، ولد سنة ٦٥٦، و قيل سنة ٦٥٤، و أسمع على جده و أحمد بن عبد الدائم و ابن أبي عمر و الفخر و ابن الزين و غيرهم، و حدث، أخذ عنه البرزالي و الذهبي و ابن رافع و القطب و ذكروه في معاجمهم، و ذكره أبو جعفر بن الكويك في معجم العز ابن جماعة، و مات سنة ١٠٠٠^٤ و ثلاثين و سبعائة، و كان حسن الخط، جميل الهيئة، بهى المنظر .

١٢٢٨ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار، تقي الدين ابن عفيف الدين، ولد سنة ٤٥٥، و سمع من الأخوين ضياء الدين أبي طاهر

(١) ا: بعنف .

(٢) ا: سبع و تسعين .

(٣) ر: عبد الله .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول .

يوسف و عماد الدين أبي سليمان داود ابني عمر بن عبد الله خطيب^١ بيت الآبار الرابع من الجنائيات و غير ذلك، و سماع على الأخوين العماد داود و الموفق محمد ابني عمر بن الخطيب مائة حديث من مسند أحمد و حدث، و مات سنة ٢٠٠٠ .

١٢٢٩ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الموصلي تقي الدين المقرئ، ولد بعد الثلاثين بالموصل، و قدم دمشق، و قرأ بالروايات على الزين الزواوي و غيره، و تصدر للاقراء و التلقين دهرا إلى جانب محراب^٤ الصحابة، و ختم عليه جماعة، و كان خيرا موطأ الأكناف^٥، عارفا بالروايات، كثير الفضائل، له حرمة و جلالة، ذكره الذهبي و قال: نعم الشيخ كان، مات سنة ٧١٦ .

١٢٣٠ - أبو بكر بن محمد بن جبارة، سماع من ابن عبد الدائم، و ذكره أبو جعفر في معجم العز ابن جماعة، و مات في العشرين من صفر سنة ٧٣٦ .

١٢٣١ - أبو بكر بن محمد بن^٦ الذكر العيتابي^٧ سيف الدين، سماع جزء محمد ابن الفرج من تاج الدين أبي المكارم النصيبي و حدث، أخذ عنه ابن عشائر و شرف الدين موسى بن محمد الأنصاري .

(١) ر: ابن خطيب .

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٣) ر: المرداوي .

(٤) ر: بمحراب .

(٥) ر: الآداب .

(٦) زيد في ر: أبي .

(٧) ب: انغتابي، و في الطبعة الأولى: الغساني .

١٢٣٢ - أبو بكر بن محمد بن سلمان بن حائل^١ الدمشقي بهاء الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن غانم ، أخو القاضي علاء الدين ، كتب الإنشاء بطرابلس ، ثم بدمشق ، ثم كتب بصفد مدة ، وكان يحفظ^٢ التنييه ، وسمع المسند على المسلم ابن علان ، وله نظم حسن ، فنه :

ياسيدا حسبت مناقب فضله فعلت^٣ بما فعلت على الآفاق
حاشاك تكسر قلب عبد لم تزل توليه حسن صنائع الاشفاق
ومنه في معنى اسمه طقصبا كان يميل إليه :

لا نرجى مودة من معنى فغنى الفؤاد من يرتجىها
أيدا لا تنال منيه ودادا ولك الساعة التي أنت فيها
مات بطرابلس في سنة ٧٣٥ .

١٢٣٣ - أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري العدوي صلاح الدين ، كان أبوه أميرا وأمه خديجة بنت محي الدين يحيى بن فضل الله ، مات سنة ٧٨٩ .

١٢٣٤ - أبو بكر بن محمد بن محمد بن الرضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي ثم الصالحى القطان ، ولد سنة ٤٩٠ أو فى التى بعدها ، وأجاز له عيسى الخياط وسبط السلفى ويوسف بن الجوزى ومجد الدين ابن تيمية وجماعة ، وحضر خطيب مردا والعماد ابن عبد الهادى ، ثم سمع منه ومن إبراهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعى . سمع منه الأول من حديث الشعرائى ومن الرضى

(١) ر : حائل الدين . (٢) ا ، ر : حفظ .

(٣) من ر ، وفى الطبعة الأولى : فعلت .

(٤) من ر ، وفى الطبعة الأولى : لا ينال .

ابن البرهان وابن عبد الدائم ، و تفرد بأجزاء و عوالى ، و روى الكثير و تزاحوا عليه ، و كان شيخا باركا ، خيرا كثير التلاوة ، حسن الصحبة ، حميد الطريقة ، و كان يرتزق من صناعته ، و فيه مروءة و فتوة . مات فى عاشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٨ .

١٢٣٥ - أبو بكر بن محمد بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى ابن أخى الحافظ جمال الدين ، سمع من عمه و من الحجار و غيرهما و حدث . و مات فى المحرم سنة ٧٩٦ ، و كان مولده سنة ٧٢١ .

١٢٣٦ - أبو بكر بن محمد بن عبد الغنى بن محمد بن أبى الحسن الصعبى العدل ، نجم الدين المصرى ، أسمع على الرشيد العطار و النجيب الحرانى و غيرهما ، و حدث ، و مات فى ثانى شوال سنة ٧٣١ .

١٢٣٧ - أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن على بن فضل الله المصرى ثم الحلبي شرف الدين ابن الدقاق ، ولد سنة ٦٦٠ ، و سمع الأول و الثانى من حديث المزكى انتقاء الدارقطنى على فاطمة بنت ابن عساكر .

١٢٣٨ - أبو بكر بن محمد بن على بن محمود بن عاصم الشهرزورى شرف الدين ، سمع من أبى الفضل ابن عساكر مشيخته و من غيره و حدث . مات بدمشق فى شعبان سنة ٧٥٥ .

١٢٣٩ - أبو بكر بن محمد بن على البانيسى تقي الدين الكاتب المجود ، ولد تقريبا سنة ٦٦٠ ، و تعانى الخط المنسوب و علم الناس^٢ ، وله نظم و نثر و خلق حسن ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٦ .

(١) ر: ثمان و ثلاثين و سبعمائة .

(٢) زيد فى ر: فانتفعوا به .

١٢٤٠ - أبو بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام ابن منصور بن معلى^١ البالىسى نجم الدين الشافعى ، ولد فى ذى القعدة سنة ٦٩٠ ، وسمع معجم أبى الحسين بن جميع من ابن القواس و تفقه ، وولى مشيخة الزاوية المعروفة ، ثم^٢ بالسفح ، و كان خيرا زاهدا ، صاحب كرم وكرامات ، يتلقى الواردين و يقربهم^٣ ، حسن الخلق ، كثير التودد ، وولى نظر الشبلية ، و درس بالرباط الناصرى يسيرا ، و هو والد نور الدين محمد الآتى ذكره . و مات بعلة الاستسقاء فى رجب سنة ٧٤٦^٤ .

١٢٤١ - أبو بكر بن محمد بن أبى الفتح الحمصى شرف الدين ، سمع من ابن عبد الدائم جزء ان عرفة و حدث به عنه ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٧ .

١٢٤٢ - أبو بكر بن محمد بن قاسم بن عبد الله السنجارى ثم البغدادى شجاع الدين المقرئى المقصانى الحنبلى . سمع من أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن الكرسى^٥ جزء حامد بن محمد بن شعيب سماعا ، و عن تقي^٦ الدقوتى إجازة ، و رحل إلى دمشق ، فسمع من الحجار و سمع

(١) ر : يعلى .

(٢) ر : بهم .

(٣) كذا ، و لعله : يقربهم - ح .

(٤) ر : سمع و تحسين و سبعائة .

(٥) ب ، ر : المكدسى ؛ ي : الكوسى .

(٦) ر : تقي الدين .

أيضا من ١٠٠٠ ، و كان محدثا فاضلا مسندا ، حدث بالكثير ، فمن ذلك جامع المسانيد و مسند الشافعي و رموز الكنوز [للرسغني - ٢] في التفسير ، و التوابين لابن قدامة ، و عاش ثمانين سنة ، حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة و أبوه ، و بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة و آخرون ، و كانت وفاته سنة ٧٩٠ .

١٢٤٢ - أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسي الأصل الشيخ مجد الدين التونسي ، ولد بتونس تقريبا سنة ٥٦ ، و اشتغل ببلاده و تعانى القراءات ، ثم دخل القاهرة و أقام بها مدة ، و دخل في ولاية القاضي جلال الدين القزويني الثانية دمشق ، و حضر عند الزين^٣ الزواوي ، و جلس بالجامع للإقراء و ناب في الإمامة ، و اشتهر أمره و شاعت فضائله ، و ولى مشيخة الإقراء بعدة أماكن و تدریس النحو بالناصرية ، و صار شيخ الإقراء و العربية بالبلد . قال الصفدي : حدثني غير واحد أنهم سألوا شمس الدين الأيبكي : أيما أذكى : ابن الوكيل أَر الزملكاني ؟ فقال : هنا شاب مغربي أذكى منهما - و أشار إليه ، و وقعت له محنة مع كراي^٤ نائب الشام ، لأنه قوى نفسه عليه فأهانته و ضربه ، و صحب مرة الباجريقي ، ثم ظهر له انحلاله فتبرأ منه ، و بادر

(١) موضع النقاط بياض في الأصول .

(٢) ما بين الحاجزين زيد من الإنباه ٢/٢٩٩ .

(٣) ر : زين الدين .

(٤) وقع في الطبعة الأولى : كزاي - كذا ، و التصحيح من ب ، و مثله في

النجوم ٢٥٨/٨ ؛ و في الأصل : كزاي .

إلى القاضي المالكي فجدد إسلامه و تاب ، وكان مرضى الطريقة ، يجب
 الحلوة و الانقطاع ، و كان سمع من الفخر مشيخته ، و اتقى له الذهبي^١
 جزءا حدث به ، و سمع من الشهاب ابن مزهر و تصدر للقراءات^٢ بدمشق ،
 و ولى مشيخة الإقراء بأمر الصالح و التربة الأشرفية ، و مات في ذى القعدة
 سنة ٧١٨ .

١٢٤٤ - أبو بكر بن محمد بن قلاون الملك المنصور بن الناصر بن المنصور ،
 ولى الملك بعد أبيه بعهد^٣ منه له في مرضه في أواخر ذى الحجة سنة ٧٤١ ،
 و استقر ، حموه طقزتمر نائب السلطنة و الوزير محمود بن شرف ابن ربيع^٤
 في الوزارة ، ثم أخذ المنصور في إثارة بعض الأمراء على بعض ، و قبض
 على بشتاك و إخوته ، و فرق موجودهم ، و كان يزيد على مائتي ألف
 دينار ، و كان أشد ما نقم عليه أنه اختص بطاجار و ملكتمر و الطنبغا
 المارداني و يلبغا الجياوى ، و صيرهم ندماءه و انهمكوا في الشرب ، فكان
 يبدو منهم في تلك الحالة ما لا يليق من الكلام في الأمراء ، و قيل : إنهم
 كانوا ينزلون في الخفية إلى النيل في الشخاتير إلى غير ذلك ، ثم حسن
 له طاجار القبض على قوصون ، فقم عليه بعض من حضر ، و هو يلبغا

(١) زيد في ر : منها .

(٢) زيد في ر : فضل بن الفرات .

(٣) ا : بعهد منه .

(٤) ب : استتر .

(٥) ب ؛ ابن رفيع ؛ و المراد محمود بن شروين وزير بغداد - ك .

اليحياءى، فانفق قوصون مع أيدغمش وغيره، و خلعهوه و جهزوه إلى قوص و معه بهادر بن جر كتمر، و معه يوسف و رمضان أخواه و تمام سبعة أنفس، و غرقوا طاجار، و قيدوا ملكتمر الحجازى^١ و أظنبا الماردانى و قطليجا الحموى و غيرهم، ثم كتب قوصون إلى عبد المؤمن متولى قوص فقتله، و حمل رأسه سرا إلى قوصون فى سنة ٤٢، فلما قتل قوصون ظهر ذلك، و جاء من حاقق بهادر و طلبوا عبد المؤمن فاعترف، فسمره الناصر أحمد، و عملوا عزاء المنصور، و دار جواريه القاهرة، و تأسف الناس عليه لأنه كان شابا، حلو الصورة، أسمر اللون، شجاعا، جوادا، و كان على الهمة، يصرح أنه يحب رسوم جده المنصور، و كانت مدة مملكته شهرين، لأنه خلع فى أواخر صفر سنة ٤٢، و قتل فى أثنائها، و عاش نحو من عشرين سنة، و حصل التعجب من إخراج أولاد الناصر على يد أحد ممالكة قوصون، و كان قد اختاره دون الأمراء، و أوصى إليه و وصاه بأولاده، فجرى لهم منه ما جرى، و قال الناس: هذا بذب الخليفة المستكنى، لأن الناصر كان أخرجه قبل ذلك بأربع سنين إلى قوص هو و أولاده كما يأتى^٢ شرحه فيمن اسمه سليمان، فلما كان يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة ٥٣ اشتهر بقرية حطين من عمل صفد شخص ادعى أنه هو، فبلغ ذلك برناق نائب صفد فأحضره و جمع له

(١) من ر، و هو الصواب، و مثله فى النجوم ٢٩٢/١١، و وقع فى الطبعة الأولى: الحجاوى - خطأ.

(٢) من ر، ي، و هو الصواب؛ و فى الطبعة الأولى: تقدم - خطأ.

القضاة و الناس ، فادعى أنه كان في قوص و أن الوالى لم يقتله بل قتل غيره ، و أطلقه هو و وصل إلى قطيا ، فاختنى في بلاد غزة إلى الآن ، و أنه^١ له دارة^٢ مقيمة بغزة عندها النمجا و القبنة و الطير ، فقال له النائب : أنا كنت في سلطنة المنصور جاشنكير - أو : كنت أمد السهاط بكرة و عشيا^٣ ، و ما أعرفك ، فأصر و صدقه جمع ، فطالع النائب بأمره ، فأمر بتجهيزه ، فجهز^٤ إلى مصر خشبا و هو مصر على دعواه ، و كان يقول إذا رأى أميراً : هذا مملوك أبى ، و لما أمر بضربه و تسميره قال : لى أسوة باخوتى الناصر و السكامل^٥ و المظفر ، ثم أمر بقطع لسانه ، ثم وجد مقتولا بعد ذلك ، و ظهر بعد أنه أبو بكر بن الرماح ، و أنه كان يتوكل بصنفد ، و أنه جرت له محنة اقتضت له هذه الدعوى - و الله أعلم بغيبه .

١٢٤٥ - أبو بكر بن محمد^٦ بن محمد^٧ بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي ، شرف الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب محمود ، ولد سنة ٦٩٣ ، و تعانى الكتابة ففاق الرفاق في حسنها ، و نظم الشعر و ترسل ، و لما ولى كتابة السر بدمشق سنة ٢٩ و لاه الناصر عقب موت علاء الدين

(١) ا ، ر : ان .

(٢) من ر ، و في الطبعة الأولى : دادة .

(٣) هكذا في الأصل ، و في الطبعة الأولى : عشاء .

(٤) ا ، ر : فجهزه .

(٥) ر : الخليل .

(٦) في الأصل : بعينه .

(٧-٧) ليس في ا ، ر .

ابن الأثير عوضاً عن محيي الدين ابن فضل الله نقلاً لمحيي الدين من دمشق إلى مصر، فباشر شرف الدين بين يدي السلطان، وقرأ القصص ووقع عليها في الدست، ثم توجه إلى دمشق وأمر أن يجلس في دار العدل، فكان أول من فعل ذلك، ثم حضر إلى القاهرة صحة النائب، فخلع عليه الناصر، وكان يعجبه شكله، وكان كثير التجميل في ملبسه ومأكله ومركبه، وكان كثير التصميم^١، لكن إذا خلا الناس به ينسبط، وكان يحلق رأسه بالموسى بيده، ويلف عمامته بغير قبع^٢ مرة، ويصلحها وهي على رأسه، ولا ينظر إليها وتجيء غاية في الحسن، وكان شديد القوى، عظيم الهمة، وله نظم حسن، فنه ما قاله ملغزاً في ليل:

أيما اسم يغشى الأنام جميعاً وإذا ما فكرت^٣ لي، ثلاثه^٤
إن ترك في هجائه منه حرفاً لك منه مصحفاً طرفاه

وله ومعناه مطروق إلا أنه أعجبنى لانسجامه:

بعثت رسولا للحبيب لعله يبرهن عن وجدى له ويترجم

فلما رآه حاراً من فرط حسنه فما عاد إلا وهو فيه متيم

ثم أحضره^٥ مرة أخرى سنة ٦٣٢، فأقره في كتابة السر بمصر ورد

(١) ر: التصمم .

(٢) ر: قبع .

(٣) من ر، وفي الطبعة الأولى: فكره .

(٤) من ر، ب، وفي الطبعة الأولى: يلقاه .

(٥) ب، ر: حضر .

(٦) ر: ثلاث و ثلاثين .

محيي الدين و أولاده إلى دمشق ، و حج شرف الدين مع السلطان ، فلما عاد طلب الرجوع إلى دمشق ، فأعاد محيي الدين و أولاده إلى القاهرة ، و رد شرف الدين إلى دمشق ، ففرح تنكز به ، و قام إليه و عانقه و قال : مرحبا بمن يحبنا و نحبه ، ثم عزل بجمال الدين^١ ابن الأثير بعد سنة و نصف ، و أقام بطالا ، و كتب السلطان إلى تنكز : إما أن تدعه يوقع قدامك ، و إما أن تجهزه إلينا ، و إما أن ترتب له ما يكفيه ؛ فرتب اتبار له ، فلما أمسك تنكز بأشر توقيع الدست فاستمر ، ثم أضيفت إليه وكالة بيت المال في ولاية الصالح إسماعيل فباشرها نحو سنة ، ثم مات في ربيع الأول بالقدس فجاءة سنة ٧٤٤ . قال ابن رافع : سمع بمصر و دمشق من محمد بن شرف^٢ ، و أجاز له ابن الفويرة من بغداد ، و الدمياطى من مصر ، و سمع منه الايقى^٣ و غيره ، و كان رئيسا كثير الإحسان ، لطيف الأخلاق .

١٢٤٦ - أبو بكر بن محمد بن مكرم قطب الدين ، ولد سنة ٦٧٠ ، و سمع من^٤ ، و دخل^٥ ديوان الإنشاء قديما ، فاستمر به دهرا طويلا ، و كان يسرد الصوم و يتعبد ، و يكثُر المجاورة بالمساجد الثلاثة ، و ينجز توقيعاً من الناصر أن يقيم حيث شاء و يكون راتبه على التوقيع لأولاده ، و كان

(١) ب ، ر : كمال الدين .

(٢) ا : مشرف .

(٣) ا : الالنى .

(٤) موضع النقاط بياض في الأصول ! .

(٥) زيد في ر : في .

صاحب الديوان يجله ويعظمه ولا يستكتبه شيئا لقدم عهده وكثرة مجاورته، وأقام بمكة مدة، ثم انقطع أخيرا بالقدس، ومات [به' -] في أواخر شعبان سنة ٧٥٢ .

١٢٤٧ - أبو بكر بن محمد بن نصر الله، اسمه ضياء - يأتي في الضاد المعجمة .

١٢٤٨ - أبو بكر بن محمد بن يعقوب السفاني - بالسین المهملة و الفاء الثقيلة ، عرف بابن أبي حرب اليماني، كان فقيها فاضلا عارفا عابدا زاهدا، له كرامات مشهورة ببلده، مات سنة ٧٧٤ .

١٢٤٩ - أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني، ثم الحلبي شرف الدين، ولد

سنة ٧١٥، وسمع من العز إبراهيم بن صالح بن هاشم المتقي من مسند الحارث بن أبي أسامة، قرأ عليه الشيخ برهان الدين، وسمعه عليه القاضي علاء الدين مؤرخ حلب و القاضي محب الدين ابن نصر الله الحنبلي وغيرهما. حدثنا عنه جماعة بحلب، و كانت وفاته في ذى الحجة سنة ٧٩٢ .

١٢٥٠ - أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي، كان من

فضلاء الحنابلة، مات في جمادى الأولى سنة ٧٧٣ .

١٢٥١ - أبو بكر بن مسعود بن هارون القدسي يعرف بالروس^٢، ولد سنة

٦١٢ بالقدس، و تعانى الأدب، و سكن دمشق، و أضر في آخر عمره،

سمع منه البرزالي، و من شعره مواليا :

دبو قنوّ^٣ السنبلّة كالليل من خلفو من طولها جفن عيني قط ما يغفو

(١) من ر .

(٢) ب : بالدويس ؛ ر : بالرويس .

(٣) ر : ترقيق .

ناديت أى شعر عيني منك من يصفو كم يستطيل على ضعفى و كم يجفو
مات بغوطة دمشق فى ربيع الأول سنة ٧٠٦ .

١٢٥٢ - أبو بكر بن مغلطاي الحلوى النحوى^١ ٢٠٠٠ .

١٢٥٣ - أبو بكر بن مكى بن محمد بن المسلم بن أبى الجوف^٢ الحارثى ، سمع
قطعة من معجم ابن قانع على أحمد بن المقرج ابن المسلمة ، و حدث سنة ١٩ ،
سمع منه المزى و جماعة ، منهم ابن المحب و ابنه أبو بكر و غيرهما .

١٢٥٤ - أبو بكر بن منصور بن غازى بن سرحان الدينورى ثم الصالحى ،
ولد فى شهر رمضان سنة ٦٥٧ ، و سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر
و حدث ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٦ .

١٢٥٥ - أبو بكر بن موسى بن أبى بكر بن المجبر الدمشقى^٤ الفراء ، ولد فى
نصف رمضان سنة ٦٦٦ ، و سمع من الفاروثى و أيوب النحاس و غيرهما ،
و ذكر أنه سمع من الفخز ابن البخارى ، و سمع من محمد بن عبد العزيز
الدمياطى الشاطبية ، و كان جيدا خيرا ، كتب بخطه كثيرا ، لكن خطه
كان رديا ، و كان يؤم بالصدرية بدمشق نيابة ، مات فى تاسع صفر سنة ٧٤٢ .

١٢٥٦ - أبو بكر بن موسى بن سكرة الصاحب بهاء الدين ، ولد سنة ٨٦
تقريبا ، و تعانى الكتابة إلى أن صار يباشر فى القلاع الحلبية إلى أن قبض عليه

(١) ر : النمرى .

(٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٣) ب ، ر : أبى الجوق .

(٤) ا ، ر : الحنبلى .

سنة ٧٣٣، و صودر و عوقب بالقاهرة، ثم ولى نظر حماة مدة، ثم استقر في الوزارة بدمشق و عادتهم يسمونه "ناظر النظار" في ربيع الآخر سنة ٤٥٤ عوضا عن المكين إبراهيم بن قزوينة، ثم صرف، ثم ولى الوزارة بدمشق ثانيا، و كان لين الجانب، محبا في الصالحين، عارفا بالكتابة، حسن الشكل، كثير الصدقة، وقورا، باشر في حلب عدة وظائف، ثم أقام بدمشق حتى مات بها في عاشر شعبان سنة ٧٤٦، و لابن نباتة فيه مدائح .

١٢٥٧ - أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن حسين الإسعردى، زين الدين المحتسب، ولى الحسبة و وكالة بيت المال، و كان عاقلا كثير السكون، مات في رمضان سنة ٧٢٠ .

١٢٥٨ - أبو بكر بن يعقوب بن سالم الديرى الرحبي، شهاب الدين الشاغورى، الحكيم النحوى، كان ماهرا في العلوم حتى كان يقرئ ثلاثين درسا في ثلاثين علما، و صنف تصانيف مفيدة، و كان ضيق العيش بدمشق، حسن الخلق، كثير المروءة و التواضع، مطرح الكلفة، غير مزاحم على المناصب، و كان بعض التجار أعطاه ألف درهم فسافر معه إلى اليمن فحصل له قبول من ملكها المؤيد، و أقبل عليه أهل اليمن، و حصل له بها مال كثير؛ قال الجزرى: فارقت في سنة ٧٠٠، و اتفق أنه مات 'بقلعة مصر' في المحرم سنة ٧٠٤ .

١٢٥٩ - أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن أبي بكر بن محمود

(١-١) ر: بقلعة الجبل بمصر .

ابن عثمان بن محمود المزي، زين الدين الشافعي، يعرف بالحريري - نسبة إلى زوج أمه نقيب الحكم لابن خلصان لأن أباه كان مات فرباه - زو تلا بالسبع على الزواوي، وسمع من المرسى و الصدر البكري و عبد الله بن الخشوعي و الكرماني و خطيب مردا و غيرهم، و حفظ التنيه، و ولى مشيخة القراءه و النحو بالعادية^١ و درس بالفليجية^٢ و كان خيرا . قال الذهبي : فيه ود و خير و تواضع و صيانة و ملازمة للوظائف، و كان صديقا لعلاء الدين ابن غانم، مات في ربيع الأول سنة ٧٢٦ و له ثمانون سنة .

١٢٦٠ - أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن عثمان النشائي، عفيف الدين الصوفي، ولد سنة ٢٠٠، و أسمع على المعين الدهشقي و ابن عزون و النجيب و غيرهم، و هو من المكثرين، حدثنا عنه بعض شيوخنا، و مات سنة ... ٣ .

١٢٦١ - أبو بكر بن يوسف بن خضر الحراني سبط الشيخ أحمد النجار، سمع من عيسى الخياط و حدث، و كان خيرا صالحا بشوشا سليم الصدر، مات في أواخر صفر سنة ٧٠٢ .

١٢٦٢ - أبو بكر بن يوسف بن شاذي، أسد الدين بن صلاح الدين ابن الأوحدي، كان أمير طبلخاناة بصفد و هو مقيم بدمشق، و ولى إمرة

(١) ر: العجلية .

(٢ - ٢) هكذا في الأصل، و سقط من الطبعة الأولى .

(٣) موضع النقاط يياض في الأصول .

(٤) هذه الترجمة ليست في « ى » .

الحاج سنة ٥٥ ، ثم أمر بتوجهه إلى صفد والإقامة بها فلم تطب له ومرض ، فرجع إلى دمشق فأقام بها يومين أو ثلاثة ، ومات في رمضان سنة ٧٥٧ .
 ١٢٦٣ - أبو بكر بن يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي بن أحمد بن داود بن حميد المنذرى ، كمال الدين ابن الصناج^١ المصرى ، ولد في رجب أو شعبان سنة ٦٤٧ ، وروى عن أبيه ، وسمع من لاحق بن عبد المنعم الارتاحى قطعة من دلائل النبوة فكان آخر من حدث عنه مطلقا ، وحدث ، وكان خيرا ، انفرد^٢ بقطعة من دلائل النبوة ، حدثنا عنه ابن حماد والحلاوى ، وسمع منه العز ابن أبيك الدمياطى والعز ابن جماعة وآخرون ، ومات في السادس من صفر سنة ٧٤١ ، وقيل : مات ليلة العشرين منه - رايته بخط أبي جعفر ابن الكويك .

١٢٦٤ - أبو بكر بن يوسف بن الفتيان المحوجب العسقلانى الأصل المصرى النجار ، ولد في سنة ٦٢٧ . وقدم المدينة بعد حريق المسجد النبوى وصحبته المنبر المجدد من جهة الظاهر ببيرس ، وذلك في سنة ٦٦٦ ، وضع المنبر في مكانه ، ثم عاد إلى المدينة في سنة ٧١ ، فأقام بها إلى أن مات سنة نيف وعشرين وقد أكمل المائة ، وكان خيرا .

١٢٦٥ - أبو بكر بن يوسف النشأتى زين الدين المصرى ، خادم الشيخ بهاء الدين ابن خليل ، وقد أكثر السماع منه ، وسمع أيضا من العرضى ، وكان معيدا في الحديث بقبة ببيرس ولم يتجب ، مات في شهر ٢٠٠٠

(١) ر: الصباح . (٢) ١ ، ر: تفرد .

(٣) موضع النقاط بياض في الأصول .

سنة ٧٩٤ هـ .

١٢٦٦ - أبو بكر بن الأحذب العركي ، أمير عربان الصعيد ، قتل في
ذى القعدة سنة ٢٧٩٩ هـ .

١٢٦٧ - أبو بكر الباييرى - بموحدة و بعد الألف أخرى مكسورة
ثم تحتانية - كردى الأصل ، تنقل فى الولايات و المباشرات بدمشق و حلب
و طرابلس ، و ولاء الناصر كشف الشرقية ، و آخر ما ولى جعبر ، و كان
خيرا دربا ، فيه ود ، و على ذهنه تواريخ و وقائع ، و مات فى شوال سنة
٧٥٦ و قد جاوز السبعين .



تم الجزء الأول
و يتلوه الجزء الثانى و أوله
« حرف الباء الموحدة »

(١) ب ، ر : ٧٥٤ .

(٢) ر : تسع و سبعين و سبعمائة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة طبع السفر الأول

من

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

بالطبعة الأولى

(٥)

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم

و على آله و أصحابه أجمعين

قد تم المجلد الأول من الدرر الكامنة (لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أحمد بن علي محمد بن الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين و خمسين و مئائتة - رحمهم الله تعالى) في ثاني صفر المظفر من سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة في مطبع دائرة المعارف بحيد رآباد الدكن الكائنة في الهند صانها الله عن الفتن تحت ظل الملك العظيم أمرا و نهيا، المحمود دينا و دنيا، مظفر الممالك نظام، الدولة، نظام الملك السلطان ابن السلطان سلطان العلوم آصفجاه السابع مير عثمان علي خان بهادر خلد الله ملكه و أيامه، و أبقاه بالشرف و العناية؛ و تحت صدارة رئيس المجلس ذى المحاسن الكريمة، و المزايا العظيمة، النواب سر حيدر نواز جنك بهادر؛ و رئاسة رئيس المجلس العلمى، ذى المعارف و المكارم، صدر صدور المملكة الآصفية حبيب الرحمن خان الشروانى الملقب بالنواب صدر يار جنك بهادر؛

ثم رئاسة ذى الفضائل البهية، والأخلاق الرضية، مولانا العلامة محمد يار جنك بهادر؛ وضمن اعتماد ذى المجد الشامخ، والشرف الباذخ، النواب مهدي يار جنك بهادر؛ والنيه الأوحد، والهمام الأجمد، الدكتور النواب ناظر يار جنك بهادر شريك المعتمد؛ وفي اهتمام الفاضل الجليل، صاحب الرفعة والجميل، مولانا السيد ظهور الحق - أبقاهم الله شرفا وعزا .

قد كان هذا الكتاب نادرا في العالم محتجبا عن عيون العلماء والفضلاء، فوجده العالم الفاضل المستشرق كرنكو الألماني ونسخه وقابله على ثلاث نسخ عتيقة، كما أشرناه إلى ذلك في الابتداء، و صححه بتصحيح رشيق، و تحرير أنيق، فطبعنا هذا المجلد الأول منه على تصحيحه، و ما نقصنا منه و لا زدنا فيه إلا فيما كان الأمر فيه واضحا كأن يكون من إغفال النقط أو ما كان من مقابلة عن النسخة القديمة المكتوبة بخط تلميذ المؤلف أو نسخة رامفور، و إذا اشبه علينا مقام أثبتناه على صورته الأصلية .

و قد اعتنى بالطبع و التصحيح رفقاء دائرة المعارف مولانا الشهير السيد هاشم الندوى، و العالم الكبير السيد أحمد الله الندوى، و الفاضل التحرير الشيخ عبد الرحمن اليماني، و الحقير المستجير بالله الكبير محمد طه الندوى .

و المرجو من العلماء الكرام، و فضلاء الأنام، إذا وجدوا في التصحيح شيئا من الخلل أن يستروه برداء الكرم، و يحملوه على اعتماد الأصول أو زلة القلم و العفو من الكرماء مأمول و العذر عند خيار الناس مقبول

و نختتم بالصلاة على محمد .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خاتمة الطبعة الثانية

قد تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » بالطبعة الثانية يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٢ هـ = ١ / أغسطس سنة ١٩٧٢ م .

و اعتنى بتصحيحه ثانياً و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملحقه بآخر الكتاب مواضعها في المتن مصححُ الدائرة الحافظ السيد خورشيد على كامل التفسير من الجامعة النظامية _ حفظه الله تعالى ! و قد رُمز في الهامش إلى تصحيحه هذا بحرف « خ » كما رُمز إلى المصحح الأول (المستشرق المرحوم سالم كرنكو الألماني) بحرف « ك » .

و عنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة تحت مراقبة الأديب الأريب و الحبيب النسيب صاحب الفضيلة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير الدائرة و عميدها _ أبقاه الله تعالى لخدمة العلم و الدين !
و يليه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى أوله « حرف الباء الموحدة » رقم الترجمة ١٢٦٨ .

و في الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ،
و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ،
و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغني الحميد
السيد محمد حبيب الله القادري الرشيد
صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

AD-DURAR-UL-KĀMINA
FI
A'YĀN-IL-MI'ATITH-THĀMINA

BY

SHIHABU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR
AL-'ASQALĀNĪ

[d. 852 A. H./1449 A. D.]

Vol. I

Printed

Under the Auspices of the
Government of Andhra Pradesh, India

&

The Supervision of
Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan
Director, Dai'ratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(Second Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007
INDIA

(1392 A.H / 1972 A.D.)